



طبعة القاهرة





٢٤ صفحة

AL HAYAT SATURDAY 20, JANUARY, 1996 ISSUE NO 12019

إن الحياة عقيدة وجهاد

دورية اسرائيلية تقتل ٣ عشية الانتخابات الفلسطينية ... وتوقع ان تكون نسبة المشاركة كبيرة

كارتر حصل على تعهد «حماس» عدم العرقلة

□ القدس المحتلة – «الحياة»:

■ يتوجه اكثر من مليون فلسطيني صباح اليوم الى صناديق الاقتراع في ١٦٧٩ مركزاً تنتشر في ١٦ دائرة انتخابية في الضفة الغربية وقطاع غزة والقدس الشرقية لانتخاب اول مجلس فلسطيني للحكم الذاتي وهي انتخابات توقع الرئيس الاميركي السابق جيمي كارتر ان تكون «نزيهة» ولكن الاجواء الهادئة نسبياً شابها عشية الانتخابات قتل الجيش الاسرائيلي ثلاثة رجال من اعضاء «حماس» في منطقة قرب مدينة جنين.

والتقى كارتر امس عدداً من مسؤولي «حركة المقاومة الاسلامية» (حماس) في غزة وقال انهم وعدوه بعدم الإخلال بالانتخابات الفلسطينية التي ستجرى اليوم.

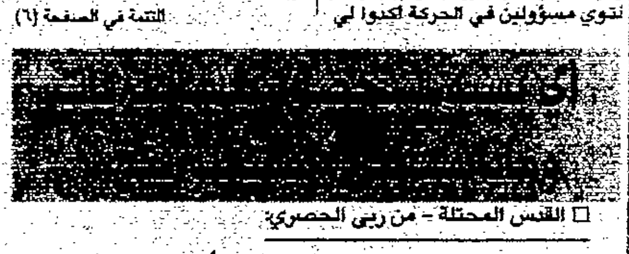
واعلن كارتر للصحافيين: «لقد تسلمت صباح اليوم (امس) تقريراً جاء فيه ان ناطقاً باسم حماس هدد بالإخلال بالانتخابات. وقد قابلت نتوي مسؤولين في الحركة اكدوا لي ان هذا لن يحدث».

والمسؤولون الثلاثة في «حماس» الذين قابلهم كارتر هم محمود الزهار وسيد ابو مسامح ومحمد شمعة. وعقد اللقاء في مركز ثقافي في مدينة غزة.

وأوضح كارتر ان رئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريز الذي قابله امس في تل ابيب اذن له ان يقول ان اسرائيل «لن تتخذ اي إجراء عقابي» ضد فلسطينيي القدس الشرقية التي تحتلها منذ ١٩٦٧ اذا شاركوا في الانتخابات الفلسطينية.

ويتوقع مراقبون ان تشهد انتخابات اليوم نسبة كبيرة من المشاركة بين المسجلين الذين يبلغ عددهم مليوناً و١٣ الفاً و٢٣٥ تشكل النساء ٤٩ في المئة منهم سيختارون ٨٧ عضواً من بين ٦٤٧ مرشحاً كما سيصوتون لأحد مرشحين لرئاسة المجلس هما ياسر عرفات وسميحة خليل. وسيشرف على مراقبة الانتخابات ٦٥٠ مراقباً دولياً رسمياً

التتمة في الصفحة (٦)



□ القدس المحتلة – من ربى الحصري:

■ يبدأ المرشحون إلى المجلس الفلسطيني اعتباراً من مساء اليوم ومع إغلاق صناديق الاقتراع في الضفة الغربية وقطاع غزة حسابات الربح والخسارة بانتظار ظهور نتائج الانتخابات فجر الأحد والتي معها ستتوضح الخارطة السياسية الجديدة. وسيعلم ياسر عرفات النسبة التي حصل عليها لرئاسة المجلس في وقت مبكر مساء ولكنه سينتظر الساعات حتى تظهر النسبة التي حصل عليها من اختارهم على قوائم «فتح» في مقابل «متمردي» فتح الذين استبعدهم فقرروا ترشيح انفسهم كمستقلين.

ولا تعتبر المنافسة على رئاسة المجلس الفلسطيني التي لا تخوضها سوى مرشحة واحدة هي سميحة خليل أمام ياسر عرفات حقيقية، إذ لا يتوقع ان تتجاوز النسبة التي ستحصل عليها المرأة التي عرفت كناشطة في الجمعيات الخيرية

التتمة في الصفحة (٦)



□ رام الله – من فلتنه النجاني:

■ نجحت مدينة رام الله، خلال صراعها الطويل مع الاحتلال الإسرائيلي، في انتزاع حق تسميتها «عاصمة الثقافة الفلسطينية»، ساعدها في ذلك التنوع في التركيبة الاجتماعية، إذ انضم إلى سكانها الاصليين خليط جاء من سواحل فلسطين بعدما لجأ إليها نازحون من عام ١٩٤٨ (يافا واللد والرملة). اضافة إلى ذلك، هناك التعددية الدينية في ظل وجود مسلمين ومسيحيين. وكانت رام الله الأولى في تقبل الكنائس الغربية، خصوصاً حركة «كويكرز» التي أسست فيها مدرسة «الفرندز» الشهيرة.

وجاءت الهجرة إلى الأميركتين لتفتح معبراً هوائياً جديداً لهذه المدينة الجبلية ولتعصف من خلالها رياح ثقافة مغايرة هي ثقافة الأميركتين.

التتمة في الصفحة (٦)

الرئيس كارتر لدى زيارته سميحة خليل التي تنافس ياسر عرفات على رئاسة المجلس الفلسطيني (رويتر)

التحقيقات كشفت ارتباطاً بتنظيمات «ارهابية» في الخارج

البحرين: تفجيرات وحرائق واعتداءات على رجال أمن

□ المنامة – من حسن اللقيس:

■ أعلنت وزارة الداخلية البحرينية أمس عن وقوع عدد من أحداث الشغب والتخريب الخميس، تراوحت بين التجمهر غير المشروع والاعتداء على رجال الأمن العام وإشعال حرائق وحرق منازل ومحاولة اقتحام مدرسة وتفجير اسطوانات غاز.

واتخذت السلطات الامنية أمس اجراءات احترازية حول مداخل بعض القرى في إطار حملتها لوقف تلك الاعمال بعد الأحداث التي استهدفت إثارة البلبلة وزعزعة الاستقرار في البلاد.

وفتشت قوات الأمن العام المتمركزة على مداخل تلك القرى السيارات للتأكد من عدم دخول غير المقيمين هناك ومنع اي اعمال شغب او تجمعات مخالفة للقوانين.

وقال شهود إن بعض المجموعات في قرية الدراز وبني جمرة احرقت عصر أمس اطارات مطاط ورشقت رجال الشرطة بحجارة، كما شوهدت أعمدة الدخان تتصاعد اثر حريق في منطقة الزنج وبلاد القديم نحو الساعة الخامسة بعد الظهر.

التتمة في الصفحة (٦)

الشيخ خليفة في مسقط

□ مسقط – «الحياة»:

■ وصل الى مسقط من دمشق امس الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني امير قطر السابق. وكان في استقباله ممثل خاص للسلطان قابوس وعدد من الوزراء العمانيين. ويتوقع أن يقابل الشيخ خليفة قابوس اليوم.

وترتدي زيارة الامير السابق لقطر الى سلطنة عمان اهمية خاصة نظراً الى ان علاقات طيبة تربط بين سلطنة عمان وقطر. لكنه لوحظ ان السلطات العمانية لم تخف تضايقها من مقاطعة امير قطر الحالي الشيخ حمد بن خليفة الجلسة الختامية للقمة الخليجية التي استضافتها مسقط في الاسبوع الاول من كانون الاول (ديسمبر) الماضي. وكان امير قطر السابق زار أول من امس دمشق وقابل الرئيس حافظ الاسد كما قابل قبل ذلك الرئيس حسني مبارك في القاهرة.

استسلام خاطفي السفينة التركية وتوتر بين انقرة وموسكو

□ موسكو، اسطنبول، واشنطن – «الحياة»:

■ ظهرت امس بوادر توتر بين انقرة وموسكو بعدما قال الرئيس بوريس يلتسن ان الكرملين غير راض عن الطريقة التي تعالج بها السلطات التركية قضية السفينة «افراسيا» ولمح الى احتمال ان تقوم روسيا بعملية عسكرية ضد الخاطفين الذين استسلموا الى السلطات التركية.

واعلن قبطان السفينة، في بث عبر جهاز راديو التقطته وكالة «رويتر» في البحر الاسود، ان الخاطفين نقلوا الى الساحل بعد استسلامهم. (تفاصيل اخرى ص٨)

وكانت رئيسة الوزراء التركية تانسو تشيلر دعت في وقت سابق خاطفي السفينة الى الاستسلام، وخاطبتهم في تصريح تلفزيوني: «استسلموا في اقرب وقت ممكن الى السلطات القضائية التركية لأن لا مخرج اخر امامكم».

وكان يلتسن قال ان لروسيا سفناً وطائرات وطائرات هليكوبتر كثيرة في منطقة البحر الاسود وكلها في حال تأهب عسكري. كل خفر السواحل وحرس الحدود وكل من هم في هذه المنطقة في حال تأهب عسكري. وفي اي لحظة يمكنهم الوصول الى السفينة». لكن مراقبين اعتبروا ان هذا التصريح يعكس عدم فهم لطبيعة المجتمع التركي وقالوا ان تركيا لا يمكنها ان تتعامل مع «افراسيا» كما تعامل الروس مع بيرفومايسكويه.

التتمة في الصفحة (٦)

تركيا: اربكان يفشل وديميريل يكلف تشيلر تشكيل حكومة

□ انقرة – «الحياة»:

■ اعترف زعيم حزب الرفاه (الاسلامي) نجم الدين اربكان بفشله في اقناع اي حزب ممثل في البرلمان التركي بالدخول معه في ائتلاف حكومي. وكلف الرئيس سليمان ديميريل زعيمة حزب الطريق القويم تانسو تشيلر تشكيل حكومة.

وأعلن مسؤول كبير في الحزب، شوكت قازان، للصحافيين امس ان اربكان تخلى عن محاولة تشكيل حكومة وهي مهمة كان كلفه بها الرئيس ديميريل في ضوء نتائج الانتخابات العامة التي اجريت الشهر الماضي. واحتل حزب الرفاه المركز الاول في الانتخابات ولكن من دون الحصول على غالبية تمكنه من الانفراد بالحكم. وقال قازان: «قررت الهيئة المركزية للحزب بالاجماع انه يجب التخلي عن المهمة». واوضح

التتمة في الصفحة (٦)

غالي دعا بغداد الى حوار لدرس ترتيبات بيع النفط

□ نيويورك – من راغدة درغام:

■ وجّه الأمين العام للأمم المتحدة الدكتور بطرس غالي دعوة الى الحكومة العراقية لاجراء حوار ينطلق من الصلاحيات التي منحه اياها مجلس الأمن في القرار ٩٨٦ الداعي الى بيع كمية محدودة من النفط العراقي لتلبية الاحتياجات الإنسانية الملحة للعراقيين. وذكرت مصادر مطلعة في الأمانة العامة ان غالي بعث برسالة الى الحكومة العراقية ضمنها دعوته الى «الحوار للوصول الى ترتيبات من اجل تطبيق صيغة النفط للغذاء». يذكر ان الفقرة ١٣ من القرار ٩٨٦ دعت الأمين العام الى اتخاذ الاجراءات الضرورية والدخول في اية ترتيبات لازمة لتنفيذ القرار.

واصدر الناطق باسم الأمين العام بياناً في وقت متقدم ليل الخميس – الجمعة بعد اجتماع عقده غالي مع سفراء الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا وروسيا جاء فيه: «ابلغ الأمين العام الدول الأربع الدائمة العضوية (في مجلس الأمن) عزمه على ارسال رسالة الى الحكومة العراقية. وهو يتمتع بصلاحية اتخاذ الاجراءات الضرورية لضمان التنفيذ الفاعل لقرار مجلس الأمن الرقم ٩٨٦».

وافادت مصادر موثوق بها ان بعض السفراء حاول خلال الاجتماع اقحام شروط مسبقة في نص رسالة الدعوة الى الحوار، لكن الأمين العام رفض ان يناقش مع السفراء فحوى الرسالة، مؤكداً ان نصها ينسجم مع صلاحيته التي اوكلها اليه مجلس الأمن.

وتابعت المصادر ان غالي اوضح للسفراء الاربعة ثلاث نقاط: أولاً، ان رسالته لن تترك اي مجال للغط في اطار اهداف الحوار، وهي توضح ان لا مجال على الاطلاق لأي تعديل او تغيير جوهري في القرار ٩٨٦، وان البحث ينحصر في تنفيذ القرار.

ثانياً، ان ليس في استطاعة غالي ان يضمن نتيجة الحوار مع السلطات العراقية، خصوصاً ان العراق كان اجرى محادثات مع الامانة العامة في شأن مبيعات النفط لم تسفر عن نتيجة.

ثالثاً، شدد الأمين العام على ان هدفه هو تشجيع بغداد على تنفيذ القرار، وان يوضح لها ان صيغة النفط للغذاء هي لمصلحة العراق.

وذكرت مصادر أخرى ان غالي ابلغ السفراء الأربعة انه لا يستطيع الامتناع عن استطلاع مدى جدية العراق واستغلال الفرصة الممكنة لا سيما ان الوضع الانساني في هذا البلد يتطلب عدم تفويت اية فرصة. وكان يشير الى الرسالة التي تسلمها من مندوب العراق السفير نزار حمدون مطلع الأسبوع، التي تضمنت استعداد بغداد لتلبية دعوة من الأمين

التتمة في الصفحة (٦)

عنصري معادٍ للاجانب والصحف

بروكسيل: قائد قوة «ديانا» لمكافحة الارهاب سرق ترسانتها

□ بروكسيل – من اسماعيل زاير:

■ يتوقع ان تطيح فضيحة اختراق اجهزة امنية بلجيكية رؤوساً كبيرة في صفوف القادة السياسيين والاحزاب المتحالفة في بلجيكا. وتهيمن الفضيحة منذ اسبوع على الصحافة واحاديث المجتمع، حيث نجح احد قادة المنظمات اليمينية المتطرفة في الوصول الى منصب قائد قوة مكافحة الارهاب في بروكسيل.

ومع اتساع التحقيقات عرف المواطنون ان المفوض الأعلى لقوة مكافحة الارهاب واعمال الشغب يوهان دومول كان عرف بامتدادات «ارهابية» وذلك في تقارير ووثائق قدمت الى السلطات قبل سنوات عديدة، إلا ان دوائر عليا في الحكومة اتلفت التقارير والوثائق التي تثبت مساهمته في عمليات عسكرية وفي زعزعة امن البلاد.

وكشفت التحقيقات المثيرة التي نشرت عن فضيحة دومول ان تلك الدوائر نظمت حملة لتجميل سمعة الفاشي المعادي للمهاجرين واليسار والصحافة. ولا تزال الأوساط البلجيكية تعيش حالاً من الذهول والشعور بالصدمة حيال عمق الاختراق الذي وصلت اليه المنظمات اليمينية المتطرفة، اذ يشاهد الجمهور كل يوم تقريباً برنامجاً او يتابع تحقيقاً عن دومول وفضيحته، ما يشير الى الخلل الواسع في الادارة البلجيكية.

دومول الذي اشتهر خلال قيادته قوات مكافحة الارهاب والشغب بتحديه الى العنف الشديد كان عضواً في «جبهة الشبيبة» العنصرية التي تعد اخطر منظمة نفذت عمليات عسكرية واعتداءات على المهاجرين والاجانب، وشنت حملات لترويع المواطنين البلجيكيين بحجة تعاطفهم مع «العناصر والاقليات الغريبة عن البلاد» وذلك من خلال تفجير مكاتبهم وبيوتهم، ووضع قنابل في مقرات عدد من الصحف اليسارية المعروفة والهجوم بالقنابل والمدافع على صحيفة «بودر» في عام ١٩٨١.

وكان اول تقرير عن النشاط الفاشي لدومول قدم الى قيادة قوات الأمن في عام ١٩٨٤، نشرته صحيفة «دي مورغن» التي حصلت على نسخة عنه لكن التقرير اختفى. وشغل دومول آنذاك منصب قائد قوة «ديانا» وهو الاسم الرمزي لقوة مكافحة الارهاب. والمفارقة ان دومول لم يكن مرتاحاً الى وضعه وفضل الاستقالة من اجل التفرغ لمنظمة «جبهة الشبيبة» التي يعمل تحت ادارتها عدد من وكالات الأمن المتخصصة بتأمين الحماية للشركات الخاصة. ويبدو ان الجبهة الفاشية كانت في حاجة الى خدماته المصحوبة من شركات كبرى ومؤسسات مالية واقتصادية. لكن دومول عاد ليحتل المنصب بعد بضع سنوات وحصل على ما يريد في الشرطة المحلية متولياً مسؤولية الأمن في منطقة سكاربيك التي تشمل نحو نصف مساحة العاصمة البلجيكية وتضم مركز المدينة وغالبية الاحياء التي يقطنها المهاجرون المغاربة والاتراك. ورقي دومول حتى صار القائد الاول للأمن في عام [illegible]

واشارت الوثائق التي نشرتها الصحافة الى ان اكثر من تحقيق رسمي يتصل باختراقات دومول [illegible] في [illegible]

ISSN 0967-5590

20

9 770967 559019

بعدما احاله على الحكومة لابداء الرأي

أوساط بري تستبعد ان يناقش مجلس النواب اقتراح قانون تأجيل الترخيص للتلفزيونات

□ بيروت - «الحياة»:

■ استبعدت مصادر نيابية قريبة من رئيس المجلس نبيه بري ان يعرض اقتراح القانون المعجل المكرر الذي تقدم به عشرة نواب والهادف الى تجميد اعطاء الترخيص للتلفزيونات والإذاعات الخاصة حتى نهاية السنة الجارية، في نهاية الجلسة النيابية العامة المقررة في ٢٣ و٢٤ و٢٥ الجاري لدرس الموازنة العامة وإقرارها.

وكان النواب العشرة الذين وقّعوا الاقتراح، وبينهم الرؤساء حسين الحسيني وسليم الحص وعمر كرامي، أملوا في ان يدرج بري هذا الاقتراح على جدول اعمال الجلسة لمناقشته في نهايتها، وبعد الانتهاء من مناقشة الموازنة واقرارها.

واعتبرت مصادر الموقّعين على الاقتراح ان اعطاءهم الاقتراح صفة المعجل المكرر يوجب طرحه على الجلسة وفقاً للمادة الـ ١١٨ من النظام الداخلي في المجلس النيابي، ويمكن ذلك في نهاية الجلسة المقبلة طبقاً لما ينص عليه الدستور لجهة امتناع المجلس عن مناقشة اي موضوع قبل الانتهاء من التصديق على الموازنة.

الا ان بري أحال اقتراح القانون على الحكومة لابداء الرأي فيه، وأثار ذلك اعتراض النواب المعارضين لسياسة الحكومة والتقرير الفني الذي ايّده بري ورئيس الحكومة رفيق الحريري وقرر حصر الترخيص بخمس تلفزيونات اضافة الى تلفزيون لبنان وعشر اذاعات، اضافة الى برنامجين للاذاعة اللبنانية الرسمية. واعتبر هؤلاء ان النظام الداخلي للمجلس ينص على طرح الاقتراح المعجل في اول جلسة يعقدها المجلس حتى لو لم يكن في جدول اعمالها.

لكن اوساط بري اشارت الى انه درج على اخذ رأي الحكومة حتى في الاقتراحات المعجلة في اطار التنسيق مع السلطة التنفيذية والتعاون في الامور المهمة. على رغم ان النظام الداخلي يوجب ذلك فقط في ما يتعلق باقتراح القانون العادي (بحسب المادة الـ ١١٠). حتى ان مصادر قريبة من رئيس المجلس اوضحت لـ «الحياة» انه ينوي بعد ابداء الحكومة رأيها في الاقتراح، عرضه على اللجنة النيابية المختصة لدرسه ومناقشته قبل اتخاذ القرار بعرضه على الهيئة العامة. وهذا يعني تاجيله الى ما بعد الجلسة المقررة الثلثاء المقبل.

رئيس المجلس دعا الى عدم الإفراط في التفاؤل ازاء المفاوضات

■ بيروت - «الحياة» - دعا رئيس المجلس النيابي نبيه بري الى عدم الافراط في التفاؤل بالنسبة الى المفاوضات. وشدد على تلازم المسارين اللبناني - السوري، ودعا الى زيادة التنسيق «سعياً للتوصل الى سلام عادل وشامل قائم على اساس الشرعية الدولية».

واستقبل بري امس وفد «شبيبة الثورة السورية» في حضور الوزراء علي الخليل ونديم سالم وبيار فرعون. ودعا في كلمة له وزارة الخارجية الى «اعداد ملف عن الاضرار التي ألحقتها الاعتداءات الاسرائيلية في الجنوب تمهيداً لتقديمه في المفاوضات في المسار اللبناني»، مؤكداً «ضرورة تطبيق القرار الرقم ٤٢٥ وانسحاب اسرائيل من دون قيد او شرط».

واعتبر بري «ان الحوار في اطار المفاوضات اكثر صعوبة من ادارة المعارك في الحرب». وقال «ان المنطقة دخلت مرحلة اكثر دقة بين حالة اللاحرب وحالة اللاسلم»، مشيراً الى «ان طبيعة المفاوضات تستمد اهميتها من موقع سورية الاساسي في الصراع ومن موقع لبنان والمقاومة في الجنوب».

٢٧ نائباً وقّعوا العريضة المؤيدة لاقتراح قانون الاعلام

بويز: تقرير اللجنة الفنية ليس كافياً لحل المشكلة السياسية

□ بيروت - «الحياة»:

■ بقي موضوع الاعلام المرئي والمسموع محور تصريحات نيابية ووزارية امس. وبلغ عدد النواب الذين وقّعوا على العريضة التي تطالب بتأييد اقتراح القانون الداعي الى وقف العمل بالمادة ١٦ من قانون الاعلام، وهي الخاصة بمنح التراخيص ٢٧ نائباً هم زاهر الخطيب وفيصل الداود وفؤاد السعد وعصام نعمان وفايز غصن وزهير العبيدي وصالح الخير ومحمد كبارة وأسعد هرموش وفتحي يكن ومها الخوري اسعد وسليم حبيب ورشيد الصلح وحبيب صادق وحسن عز الدين وبشارة مرهج ومحمد يوسف بيضون وعبدالرحمن عبدالرحمن وسمير عون واسامة فاخوري وكريم الراسي ومحمد قباني ومروان ابو فاضل وعلي عيد، اسمر اسمر وسايد عقل ومانويل يونس.

وقال وزير الخارجية فارس بويز في تصريح امس «ان قضية الاعلام ليست تقنية بقدر ما هي قضية سياسية». واضاف «الجميع يعلم ان هناك توافقاً في لبنان واتفاقاً على حل مشكلة التخمة الاعلامية التي تفوق قدرات هذا البلد. وهذا امر لا يختلف عليه احد، والجميع يقرّ بأن قدرة الاجواء على تحمل القنوات والترددات محصورة، ولا بد من مراعاة هذا الامر».

واضاف «ان هذه المعطيات ليست هي المشكلة الحقيقية بل السؤال الاساسي يكمن في طريقة فرز الوسائل الاعلامية السياسية، اي ما هي المقاييس والمعايير التي ستعتمد لمنح الرخص، وبالتالي حتى هذه الساعة لا يمكن ان نعتقد اطلاقاً ان هناك مقاييس عادلة او ثابتة او دقيقة تسمح بفرز كهذا، ضامنة لكل التيارات في لبنان معارضة وموالاة».

ورأى «ان المشكلة ليست في وجود ست محطات تلفزيونية او سبع، بل في طريقة فرز هذه التلفزيونات، وعلى اي اساس طائفي او سياسي او مذهبي او ايديولوجي» ملاحظاً «ان تقرير اللجنة الفنية ليس كافياً لحل المشكلة السياسية، لأن هناك معايير سياسية يجب اخذها في الاعتبار، وعلى اساس هذا الموضوع يجب ضبط مشكلة الاعلام».

بلول

واعتبر وزير الدفاع محسن بلول «ان الحرية لا تكون بسرقة الاقنية والبرامج من الخارج لان هذه السرقة يدفع ثمنها لبنان. فالاعلام المرئي والمسموع يجب ان ينتظم ضمن الأطر الوطنية والاخلاقية النظيفة». وانتقد معارضي تنظيم قانون الاعلام، داعياً اياهم الى «مناقشة تقرير اللجنة الفنية فنياً لا سياسياً». ورأى في المطالبة بتعليق هذا القانون «سابقة خطيرة جداً».

واكيم

ولاحظ النائب نجاح واكيم انه «لا يحق لنا البحث في اي موضوع آخر مع الموازنة في الجلسة النيابية العامة، وعندما تقرّ الموازنة يمكن ان يطرح رئيس المجلس النيابي على المجلس اقتراح القانون الذي تقدمنا به لارجاء تطبيق قانون الاعلام الى ما بعد الانتخابات، او يؤجل الى جلسة اخرى».

ورأى ان «الحكومة صاحبة مصلحة مادية لانها تملك تلفزيونين، خصوصاً رئيسها، وبما انها تتمتع بسلطة استنسابية، فطبيعي ان تعطي صاحبها الترخيص، بعد الانتخابات سيأتي مجلس نواب جديد وستأتي معه حكومة جديدة لذلك نطلب ارجاء تطبيق القانون».

لجنة المتابعة

وتبنّت لجنة المتابعة للعاملين في وسائل الاعلام المرئي والمسموع الوثيقة التي اقرّتها الجمعية العمومية في نقابة المحررين اول من امس. واستغربت «منطق التهجير والتشريد الذي تبيّته السلطة لآلاف العاملين عبر اقفال عشرات المؤسسات الاعلامية».

واستهجنت تشبيه المدير العام لوزارة الاعلام محمد عبيد العاملين في وسائل الاعلام بالميليشيات. واشارت الى «اكثر من ستة آلاف عامل فعلي في المؤسسات الاعلامية العاملة من دون احتساب العاملين في المؤسسات والقطاعات الاخرى من فنانين وفنيي شركات اعلان».

وجددت دعوتها العاملين في وسائل الاعلام المرئي والمسموع وخريجي كليات الاعلام والمعاهد الفنية الى «المشاركة في الاعتصام الذي سينفذ الثلثاء المقبل في مبنى المجلس النيابي خلال انعقاد الجلسة العامة للمجلس». ودعت المجلس النيابي «الذي كان السند الداعم والمدافع الاول عن الحرية والديموقراطية الى الوقوف في وجه ما يخطط لضرب الحريات الاعلامية كمقدمة لضرب باقي الحريات التي تشكل احدى الدعائم الاساسية لوجود لبنان». وأكدت «استمرارها في التحرك على كل الصعد لمنع السلطة والمتحكمين في مقدرات البلد من تنفيذ مخططهم بإسكات الكلمة الحرة في لبنان».

أبي اللمع نقل عن الحريري: قانون الانتخابات لم ينجز

□ بيروت - «الحياة»:

■ استقبل رئيس الحكومة رفيق الحريري الامير فاروق ابي اللمع امس، وبحث معه في قانون الانتخابات وما يرافق هذه المسألة من مواقف.

وقال ابي اللمع انه عرض التطورات مع رئيس الحكومة «خصوصاً واننا على مقربة من انجاز قانون انتخابي جديد». واشار الى انه أطلع رئيس الوزراء «على بعض المخاوف لجهة صياغة هذا القانون او مجرى الانتخابات التي ستحصل بين ايلول (سبتمبر) وتشرين الاول (اكتوبر) المقبلين».

ونقل ابي اللمع عن الحريري «ان القانون الانتخابي لم ينجز حتى الساعة وان التخوف في غير محله، وان القانون سيدرس في شكل جدي وملائم». ولفت الى انه لم يقرر حتى الآن ترشيح نفسه لكنه «في صدد درس الموضوع».

من جهة اخرى رأس الحريري اجتماعاً حضره نائب رئيس الحكومة وزير الداخلية ميشال المر ووزير البيئة بيار فرعون ووزير الموارد المائية والكهربائية ايلي حبيقة ووزير الشؤون البلدية والقروية هاغوب دمرجيان ورئيس مجلس الانماء والاعمار المهندس نبيل الجسر. وبحث المجتمعون في شؤون البيئة.

الاحرار: لمَ تحريك القضاء في ملفات حساسة ومعقدة؟

■ بيروت - «الحياة» - نوّه حزب الوطنيين الاحرار بالمواقف الفرنسية من لبنان. واعتبر ان دعوة وزير الخارجية الفرنسي هيرفي دوشاريت الى المشاركة في الانتخابات «تتلاقى وقناعاتنا كطلاب انتخابات، اما واقع الامر فنصر على معالجته في عمق». وتوقف عند «الضجيج الاعلامي والتصعيد الموحى به وتحريك القضاء في ملفات حساسة ومعقدة وعدم توقيف بعض المتهمين الذين سبق لهم ان ضخموا قضيتهم سعياً وراء مكسب استعصى عليهم تحقيقه». واعتبر ان «كل ذلك يحملنا على دعوة اهل الحكم الى التعقل والإقلاع عن التصرف بمرافق الدولة وكأنها ملك لهم يفيدون منها من يستنسبون ويحرمون خصومهم ومنافسيهم». ورأى في مشروع قانون الاعلام «الحد من الحرية بحجة تنظيمها وتحويل الاعلام الحر اعلاماً موجهاً من جهة، وتحقيق مكاسب ومغانم».

هل تنتهي معركة الترخيص للتلفزيونات والاذاعات مثل معركة التمديد؟

للمعارضة مصالحها السياسية والحكومة تسأل عن البدائل لوقف الفلتان

□ بيروت - من محمد شقير:

■ هل تكون المعركة السياسية التي اندلعت اخيراً في شأن الترخيص لمحطات التلفزة والإذاعة، والتي اخذت تتصاعد في ظل استبعاد التوصل الى مخارج توفيقية، الوجه الآخر لمعركة التمديد لرئيس الجمهورية الياس الهراوي، مع فارق اساسي هو ان موقف رئيس المجلس النيابي نبيه بري بات واضحاً ولا يعتريه اي شك قد يدفع البعض الى اجتهادات وتفسيرات؟

للوهلة الاولى يبدو ان معظم النواب الذين قدموا إلى رئاسة المجلس النيابي اقتراح القانون المعجل المكرر الرامي الى تجميد العمل بالمادة ١٦ من قانون تنظيم الاعلام المرئي والمسموع، من اجل عدم النظر في التراخيص الى ما بعد الانتهاء من اجراء الانتخابات النيابية التي يترتب عليها قيام حكومة جديدة، هم النواب انفسهم الذين عارضوا التمديد للرئيس الهراوي.

وهذا يطرح سؤالاً آخر: هل حصل ويحصل ذلك مصادفة، ولمواقف مبدئية ام انه ياتي في سياق عودة الحرب الاعلامية والسياسية بين الموالين والمعارضين الى سابق عهدها، خصوصاً ان المعارضين لمبدأ الترخيص الاستنسابي بدأوا ينظمون صفوفهم من خلال التوقيع على عريضة نيابية بدعم اقتراح القانون؟

وما يزيد في احتدام المعركة على الترخيص شعور بعض الذين وقعوا اقتراح القانون اضافة الى الذين يتحركون للحصول على تواقيع النواب على العريضة الداعمة له، ان دمشق لم تحدد موقفها من هذه المعركة، وهي لا تزال تدرس الوضع من كل جوانبه، مكتفية في الوقت الحاضر بمراقبة الرافضين والمؤيدين. لذلك فإنهم يحاولون اشاعة الاجواء الضاغطة التي تدعوها الى الطلب من المعنيين بضرورة التريث بذريعة ان التفرغ لمواكبة محادثات السلام يستدعي الابتعاد عن كل ما يؤدي الى تهديد الاستقرار السياسي.

حتى ان المعارضين حرصوا من خلال تحركهم على ضرورة كسب تواقيع بعض الرموز الفاعلة من النواب الذين تربطهم علاقة وطيدة بكبار المسؤولين السوريين، بهدف اشاعة حال من البلبلة بين صفوف المؤيدين للاستعجال في الترخيص للاذاعات والتلفزيونات، على غرار ما قاموا به اثناء معركة التمديد، ما دفع البعض الى التساؤل عن حقيقة الموقف السوري من التمديد ما دام هؤلاء النواب يتزعمون الحملة ضده، وقبل ان يتبين لهم ان مواقفهم تنطلق من اعتبارات وحسابات لا تمت بصلة الى حقيقة الموقف السوري.

من هنا، يدعو المؤيدون للترخيص منذ الآن، استناداً الى التقرير الذي اعدته اللجنة الفنية، إلى عدم تكرار تجربة التمديد، بإقحام سورية في موقف متفهم لوجهة نظر المعارضين، حتى لا يذهبوا بعيداً في خوض المعركة قبل ان يكتشفوا ان دمشق تحبذ تنظيم الاعلام المرئي والمسموع.

وينطلق الذين ينظرون الى تحرك المعارضة واخذوا يتعاطون معه على انه غير مدعوم بهوى سوري من المؤشرات الآتية:

- تفاهم تام بين رؤساء الجمهورية الياس الهراوي والمجلس النيابي نبيه بري والحكومة رفيق الحريري على ضرورة التقيد بالتقرير الذي اعدته اللجنة الفنية، وبالتالي الاسراع في الترخيص للتلفزيونات والاذاعات، على رغم ان رئيس البلاد يفضل ان لا يزج باسمه في هذه المعركة.

- قيام الرئيس بري بالتكافل والتعاضد مع الرئيس الحريري بتشكيل رأس حربة في وجه المعارضين. وهذا ما برز من خلال الموقف الذي اعلنه الاول في القصر الجمهوري في بعبدا، قبل ايام، وكذلك عبر التصريح الذي ادلى به رئيس الحكومة في اعقاب اجتماعه مع رئيس المجلس اول من امس ان القانون سيطبق. وقد تم دعم الموقف في اجتماع عقد بينهما في مقر الرئاسة الثانية في عين التينة.

- ان توافق الرؤساء الثلاثة، ربما للمرة الاولى في هذا الوضوح، يدفع الى الاستنتاج ان دمشق ليست بعيدة من التفاهم بين «الترويكا» ما سيؤدي الى اقفال الباب في وجه الاستمرار في الخوض في الاجتهادات والتفسيرات.

- لتوافق الرؤساء الثلاثة اهمية في توفير الغطاء الرسمي لعملية الترخيص على نحو يحول دون فتح ثغرة في جدار العلاقة بين السلطتين الاشتراعية والتنفيذية، يتيح للمعارضين الافادة منها، في مضيهم في خوض المعركة.

ماذا يقول الفريق المؤيد في رده على الحجج التي يتسلح بها الفريق المعارض؟ في هذا الصدد اكد احد اركان الدولة في مجالسه الخاصة ان «لا مفر من الاستنساب السياسي في اعطاء التراخيص للتلفزيونات والاذاعات، وهذا لا يشكل تهمة للحكومة، ما دام التقرير الفني جاء واضحاً وبات يستحيل رفع عدد محطات التلفزة الى اكثر من ست».

واضاف ان «الاستنساب السياسي، اضافة الى المواصفات الفنية والتقنية التي لا يجوز اغفالها، سيبقى قائماً، ما دامت السعة الفنية لا تستوعب هذا الكم من الاذاعات والتلفزيونات. قد يكون الحل الأوحد، لإرضاء الجميع من خلال تشريع الامر الواقع، اي الموافقة على منح التراخيص لكل وسائل الاعلام المرئية والمسموعة من دون استثناء. الا ان هذا الحل غير قابل للتنفيذ خصوصاً انهم يدركون استحالة قدرة كل وسيلة اعلامية على تغطية كل الاراضي اللبنانية ناهيك من ان «التشريع» بهذا المعنى يؤدي الى تمادي الفلتان».

ولفت الى ان «النواب الذين وقعوا اقتراح القانون، ومن ثم العريضة النيابية يتوزعون على ثلاث جبهات، الاولى تضم الذين ارادوا تسجيل مواقف مبدئية، والثانية تضم الفريق الذي وجد مناسبة لدخول معركة جديدة ضد شخص رئيس الحكومة بعدما اثبتت الحكومة، ولاعتبارات اقليمية منها محادثات السلام التي تتطلب الاستقرار، حرصها على التضامن في غياب المشاكسين الذين كانوا في الحكومة الحريرية الاولى. اما الجبهة الثالثة من النواب فتتحرك لاعتبارات تجمع بين الحفاظ على مصالحها الاعلامية ومراعاة الجو السياسي العام الناجم عن استبعاد الترخيص لعدد من التلفزيونات والاذاعات».

وعلى هذا الصعيد ترد اخيراً عدداً من النواب الذين ارتباط وثيق بعدد من وسائل الاعلام المرئية والمسموعة اصبحوا مساهمين في مجالس اداراتها اضافة الى النواب الذين يمتلكون مباشرة بعض هذه الوسائل.

وقال احد اركان الدولة: «لا يجوز ان تؤدي العريضة الى تجميد العمل بقانون الاعلام المرئي والمسموع الذي صدق عليه المجلس النيابي بعد تعديلاته بل بات على المعارضين ان يطرحوا البدائل التي تسمح بتطبيقه».

واضاف «اذا كان ثمة نواب يعترضون على تقرير اللجنة الفنية، فلا يجوز ان ياتي اعتراضهم من باب تسجيل المواقف بل عليهم الاتيان بتقرير فني بديل يثبت صحة ما ادعوه من ان السعة الفنية تسمح بالترخيص لاكثر من ست محطات تلفزيونية، حتى نخرج من سوق المزايدات».

ورأى المصدر نفسه ان «لا حل امام هؤلاء المعارضين سوى اللجوء الى امرين: اما تقديم قانون بديل يقوم على دراسة فنية واضحة تضمن تنفيذه، واما العمل من اجل استقالة الحكومة لتاتي حكومة بديلة تتبنى الموقف الذي يتخذونه». وتابع «اننا نقدر الاسباب التي دفعت بعدد من النواب، ونحن على عتبة الاستعدادات لخوض الانتخابات النيابية، الى اتخاذ هذا الموقف. وقد يكون بين الاسباب استبعاد حصول التلفزيونات والاذاعات التي تتعاطف معهم على ترخيص، اضافة الى انهم لا يحبذون الإقدام على خطوات عملية في اتجاه تطبيق القانون، ما دام بعض الاذاعات والتلفزيونات يصنف على خانة الهجوم على رئيس الحكومة».

واكد ان المعارضة «لن تتضرر من الابقاء على الفلتان الاعلامي، اذ ان بعض وسائل الاعلام المرئي والمسموع يشكل منبراً مجانياً لها في خوض الانتخابات».

وسأل المصدر «الا يعني اقتراح القانون بتعليق العمل بالمادة ١٦ من قانون الاعلام الذي صادق عليه المجلس النيابي، عدم الاعتراف بالحكومة، وصولاً الى التشكيك في مشروعية المجلس مع انهم لا يزالون اعضاء فيه؟».

ويقول احد المراقبين لسير المعركة بين المعارضة والموالين ان بعض وسائل الاعلام اخذ يشحن الحملة لاعتقاده ان الترخيص للاذاعات والتلفزيونات سيتم لمرة واحدة ولن يتكرر.

واشار الى ان الترخيص يعني امتيازاً لسنوات عدة قابلة للتجديد اي انها تستطيع بيع الامتياز عند الحاجة، اسوة بالامتيازات العائدة الى المطبوعات السياسية، إذ ان اسعارها اصبحت خاضعة لسوق العرض والطلب ولا يستطيع اي شخص اصدار مطبوعة سياسية ما لم يحصل على ترخيص.

واكد المراقب ان تشديد بعض وسائل الاعلام المرئي والمسموع لحملته يعود الى شعوره انه لن يكون على لائحة المحظوظين ما يمنعه من التصرف بهذا الامتياز وقت الضيق، او عندما يرى ان سوق العرض والطلب تشجعه على التخلي عن الامتياز لمصلحة شركاء او مساهمين جدد.

وفي مقابل المطالعة التي تقدم بها من يؤيد عدم تجميد التراخيص، يؤكد المعارضين ان وسائل الاعلام المرئي والمسموع التي ستستفيد من الترخيص اصبحت معروفة وهي خاضعة بطريقة مباشرة او غير مباشرة لعدد من اركان الدولة وهذا ما يتعارض مع مبدأ الفصل بين المصالح العامة والمصالح الخاصة.

واكد احد أبرز الوجوه المعارضة لـ«الحياة» ان «الترخيص اذا حصل وفق ما هو شائع الآن، يعني ان القضية ستكون فجة ومفضوحة»، مشيراً إلى ان «البديل برفع التراخيص الى عشرة، وقد ابلغنا انها تحتاج مجتمعة الى ثلاثين قناة، ما يعني ان هناك عشر اقنية ستبقى غير مشغولة للحؤول دون التشويش».

واوضح انه تزود هذه المعلومات من اصحاب بعض التلفزيونات مؤكداً انه «يقف الى جانب تشكيل لجنة فنية جديدة تعد دراسة لمعرفة مدى صدقية ما ابلغناه به، حتى لا يقال ان الترخيص كما اصبح متداولاً، سيؤدي الى اسكات اصوات المعارضة».

ولم يجد معارض آخر ما يقوله لدى سؤاله هل يصنف محطات «المؤسسة اللبنانية للارسال» (ال-بي-سي) و«المنار» التي يديرها ويشرف عليها «حزب الله»، وتلفزيون «المر» (ام-تي-في) في عداد التلفزيونات الموالية لأهل الحكم؟ ولم يجد اي تفسير لموافقة الوزير السابق النائب سليمان فرنجية على التوقيع على اقتراح القانون، على رغم انه يعتبر احد المساهمين في «المؤسسة اللبنانية للارسال» وقد امن لها الغطاء السياسي في اعقاب الجدل الذي ساد في شأن ملكيتها الاساسية فور احالة قائد «القوات اللبنانية» المحظورة الدكتور سمير جعجع على المحاكمة.

واكتفى المعارض بالقول ان «النائب فرنجية يعتبر احد ابرز المساهمين السياسيين في «المؤسسة اللبنانية للارسال»، واتخذ موقفه المعارض من باب الرغبة في تسجيل موقف ما دام الترخيص لها اصبح مضموناً، او من باب الضغط على هذه المؤسسة في ضوء التباين الذي اندلع اخيراً في وجهات النظر بينه وبين رئيس مجلس ادارتها الشيخ بيار الضاهر بسبب عدم موافقته على بعض البرامج السياسية التي تعدها وتبثها، والذي تدخل صديق مشترك الى توفير الاجواء امام عقد اجتماع انتهى الى المصارحة».

وتردد، على حد قول احد النواب المقربين من النائب فرنجية، ان اعتراضه الاساسي ينطلق من استحضار هذه المؤسسة بعض الرموز السياسية التي هي على خلاف معه.

وفي انتظار ما ستؤول اليه المعركة فإن بعض المعارضة سينطلق في موقفه المبني من ضرورة حماية الحريات العامة، على خلاف بعض آخر يبني موقفه من تصفية الحسابات مع اركان الدولة ومن مراعاة وسائل اعلام معينة باتت تشعر انها ستكون خارج لعبة الترخيص.

ويستبعد بعضهم تأجيل الترخيص الى مطلع العام ١٩٩٧ على ان ياخذ المجلس النيابي علماً بالتوصية الواردة في العريضة النيابية التي قد تحمل تواقيع اكثر من ٤٠ نائباً ويحيلها لاحقاً على مجلس الوزراء.

بسم الله الرحمن الرحيم

يا أيتها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي

صدق الله العظيم

بكامل الرضا والتسليم بمشيئة الله وبمزيد من اللوعة والأسى
آل كرامي وآل سلام
ينعون إليكم فقيدتهم الغالية

نجوى عبد الحميد كرامي

زوجها: مالك سلام
ولدها: أسامة سلام
أشقاؤها: المرحوم رشيد كرامي، معن كرامي، عمر كرامي
أصهرتها: كلوفيس مقصود، غسان العثمان، وليد نجا

تقام الصلاة على جثمانها الطاهر ظهر يوم السبت الموافق ٢٠ كانون الثاني ١٩٩٦ في الجامع المنصوري الكبير في طرابلس
تقبل التعازي بعد الدفن في طرابلس.
للرجال: في القصر الكرامي.
للنساء: في منزل شقيقها معن كرامي.
ومن ثم تقبل التعازي من الساعة العاشرة وحتى الرابعة والنصف بعد الظهر.
في بيروت: أيام الأحد والإثنين والخميس الموافق في ٢١ - ٢٢ - ٢٥ كانون الثاني
للرجال: في منزل شقيقها عمر كرامي في الرملة البيضاء.
للنساء: في منزل زوجها مالك سلام، بناية الجلاد شارع بشير القصار.
في طرابلس: أيام الثلثاء والأربعاء والجمعة الموافق في ٢٣ - ٢٤ - ٢٦ كانون الثاني.
للرجال: في القصر الكرامي.
للنساء: في منزل شقيقها معن كرامي.
إنا لله وإنا إليه راجعون
فاكس: ٠٠٩٦١١٦٠٣١٧١

الطفيلي دعاه الى التوبة والا سيلقى ما لا يرضيه

شمس الدين كرر الدعوة الى الانخراط في مشروع الدولة

□ بيروت – «الحياة»

■ دعا رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الشيخ محمد مهدي شمس الدين في خطبة الجمعة امس الى «وحدة الكلمة والتعاون بين القيادات الروحية والسياسية والاجتماعية كافة». وقال «ربما تواجهنا هذا العام مواقف وتحديات ومسؤوليات تتطلب أرقى ما عندنا من الالتزام الوطني في مواقف العطاء والشجاعة وهذا يقتضي التوحد والتكامل والخروج من المخاوف».

ورأى «ان كل فئة لبنانية ستجد الانصاف اذا عملت بانصاف وستجد كل جماعة الامان اذا تعاملت بانفتاح على اساس العدالة والمساواة» معرباً عن ثقته «بمستقبل لبنان». وجدد دعوته الى «الانخراط في مشروع الدولة» معتبراً «ان الانكفاء عن هذا المشروع لاي ذريعة ليس الوسيلة الصحيحة للاصلاح والسلام».

وركز العلامة السيد محمد حسين فضل الله في خطبته امس على معاني شهر رمضان المبارك وقال «انه شهر المسؤولية وشهر الاسلام».

وتناول السيد فضل الله موضوع الاعتقالات التي حصلت اخيراً فقال «اجريت اعتقالات طاولت بعض العلماء والمسلمين. وحدثنا عن بعض الوسائل التي تمارس ضد المعتقلين. اننا في الوقت الذي نرفض اي عمل يتعلق باي اغتيال او باي تفجير، نرفض الاساءة لعلماء المسلمين ونرفض في كل مواقع التحقيق سواء كانت رسمية او غير رسمية اللجوء الى اساليب التعذيب من اجل استخراج الاعترافات لان هذا الاسلوب ليست له اي قانونية او شرعية، وليس اسلوباً انسانياً في هذا المجال».

وتطرق الى «خطف بعض الشيشانيين بعض الرهائن» وقال «نحن لا نوافق من وجهة نظر اسلامية على استخدام اساليب خطف السفن والطائرات والسيارات من اجل الحصول على بعض النتائج السياسية والاعلامية، في الوقت الذي نرفض هذه السياسة المستبدة التي تقوم بها روسيا في منع المسلمين الشيشان من تقرير مصيرهم (...)».

ودعا الى «احترام المقاومة الاسلامية التي استطاعت ان تربك واقع العدو الداخلي وتجعل جيشه يعيش القلق والرعب».

الطفيلي

وتابع الامين العام السابق لـ«حزب الله» الشيخ صبحي الطفيلي امس حملته على رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الشيخ محمد مهدي شمس الدين ودعاه الى «التوبة والا سيلقى ما لا يرضيه».

وهاجم الطفيلي في خطبة الجمعة التي القاها في برج البراجنة «ما صدر عن مؤتمر التبليغ الذي عقده المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى من توصيات ومنها ان المجلس الشيعي هو الاطار الوحيد المسؤول عن تنظيم النشاط التبليغي للشيعة اللبنانيين. وهذا نص خطير ووقح جداً. المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى يعني الدولة اللبنانية لان رئيس المجلس موظف عند الدولة ويأخذ راتباً منها ويلتزم سياسة الدولة وتوجيهات السلطة. والسياسة التي يتقيد بها المجلس الشيعي هي السياسة التي يرسمها رئيس الجمهورية ورئيس الوزراء».

واشار الى «ان قيام البعض بالسيطرة على التبليغ فتلك جرأة متناهية لا حدود لها. وقد فشل الكثيرون في ذلك سابقاً لانهم عملوا للسيطرة على منابر المسلمين وكانوا اهم من المجلس الشيعي ومن دولته (...) هم فشلوا في السيطرة على منابر المسلمين فهل ينجح بيت العنكبوت هذا؟(...)».

وقال «ندعو رئيس المجلس الاسلامي الشيعي ان يفكر في مصلحته وان يعيد النظر في طموحاته غير المشروعة وغير المقبولة. فهو سبق وهاجم المسلمين وحاول النيل من الجمهورية الاسلامية والمقاومة وعلماء الاسلام (...) وأمل بان يفكر مجدداً ويتوب الى الله ومجال التوبة ما زال مفتوحاً والا سيلقى ما لا يرضى وما لا يحب وننصحه لوجه الله كي يتوب (...) وان كنا لا نخاف على الاسلام والتبليغ لا منه ولا من غيره ولكن اشفاقاً عليه (...) ندعوه الى التوبة».

وهاجم الطفيلي «ترويكا الحكم التي اتفقت على تقاسم جبنة الاعلام».

«حزب الله»

ومن جهته اعرب «حزب الله» في بيان امس عن اسفه لما تشهده الساحة الاسلامية من افتعال وردود فعل واتهامات متبادلة. ودعا «الجميع الى الكف عن المهاترات والتراشق ومعالجة الامور بالحوار». واكد «حرمة استخدام العنف ليس بين المسلمين فقط بل وبين جميع اللبنانيين». واشار الى ان «العنف غير مشروع الا في حال المواجهة مع العدو الاساسي، عدو الامة، الكيان الصهيوني الغاصب». واعتبر ان ما يحصل «لا يخدم مصلحة الاسلام والمستضعفين والوطن» داعياً الى «معالجة الامور وفق روح التعاون والتكافل والتعايش بحيث لا تجرنا الاختلافات السياسية والفكرية الى الاحتكام الى غير الكلمة السواء».

وطالب السلطة اللبنانية وكل المرجعيات «بان تتصرف حيال الموضوع في حكمة وعناية، وباسلوب من يسعى الى تضميد الجراح لا الى نكئها، وعدم التهاون مع كل من يحاول اللعب بأمن الساحة الاسلامية وبالتالي اللبنانية، على الا تشكل الضرورات الامنية مدخلاً لاستباحة الحرمات او إهدار الكرامات». وشدد على «اهمية تحصين الساحة الداخلية».

تعاونية للسكن تنفيذاً لقرارات السينودوس

■ بيروت – «الحياة» – الخطوة التنفيذية الأولى لقرارات السينودوس على المستوى الاجتماعي، اطلقت الكنيسة امس برنامج تعاونية التوفير والتسليف للسكن الذي يرمي الى تامين مسكن لذوي الدخل المحدود باقساط بسيطة، ومن دون دفعة اولى.

وجاء الاعلان في مؤتمر صحافي عقد في المركز الكاثوليكي للاعلام، في مشاركة النائب العام البطريركي الماروني المطران رولان ابو جودة والمدير العام للصندوق الاجتماعي الماروني الاب جورج صقر وعضو مجلس ادارة الصندوق ايلي يشوعي.

واعلن المطران ابو جودة البرنامج وعرض ميزاته واكد التزام التعاونية سياسة الكنيسة السكنية، بحيث تبنى المساكن في كل المناطق اللبنانية خارج المدن الكبرى. واعتبر ان ذلك يساعد على عودة المهجرين الى قراهم فيتعزز «العيش المشترك (...) وتصان كرامة الانسان في مسكن لائق باسعار متهاودة في متناول دافعيها».

وزير خارجيتها التقى الهراوي وبويز

قبرص مستعدة لاستضافة المفاوضات اللبنانية – الاسرائيلية

□ بيروت – «الحياة»

■ اعرب وزير الخارجية القبرصي اليكوس ميخائيليدس عن «استعداد بلاده لاستضافة المفاوضات اللبنانية – الاسرائيلية»، مشيراً الى انه يبلغ هذه الرغبة الى كل المسؤولين.

وبدأ ميخائيليدس امس محادثاته في بيروت، فالتقى رئيس الجمهورية الياس الهراوي ونقل اليه دعوة الى زيارة قبرص، معرباً عن الامل في «ان يتم تحديد الموعد قريباً».

وقال ميخائيليدس بعد جلسة عمل عقدها مع وزير الخارجية فارس بويز في قصر بسترس، ان لبنان وقبرص يستطيعان القيام بدور كبير يفوق حجمهما الجغرافي نظراً الى نوعية شعبي البلدين. واشار الى ان البحث تناول ايضاً اهمية العلاقات الجديدة مع الاتحاد الاوروبي، وان قبرص تسعى الى الانضمام اليه. واطلعت بويز على الاسس الجديدة لحل القضية القبرصية، مؤكداً ان «قبرص تتطلع الى تعاون اوثق مع الدول المجاورة».

وصرح بويز بدوره بان المحادثات تطرقت الى العلاقات الثنائية، مشيراً الى ان هناك عدداً من المشاريع والمعاهدات هي قيد الدرس بين البلدين وعلى عتبة التوقيع».

واضاف ان البحث تناول ايضاً علاقات لبنان وقبرص مع اوروبا وانه اطلع نظيره على تطورات عملية السلام وانعكاساتها السياسية والاقتصادية. ونفى ان تكون الخارجية تبلغت اي معلومات خاصة من تركيا بعد ضبط ٦ شاحنات أسلحة ذكر انها موجهة الى لبنان.

واكد «ان لبنان، حتى هذه الساعة، في حال عداء مع اسرائيل والتعاطي معها محرّم وشكلة (قائد) «جيش لبنان الجنوبي» اللواء انطوان لحد لا تزال قائمة ومن المبكر الحديث عن مخرج لقضيته».

حمادة: المطلوب بقاء الاجواء الوفاقية

□ بيروت – «الحياة»

■ رأى وزير الصحة مروان حمادة ان «المطلوب ان تبقى الاجواء السائدة في البلاد وفاقية ليتمكن المجلس النيابي من انجاز قانون للانتخاب يؤمن اوسع وفاق ممكن واوسع مشاركة ممكنة من الانتخابات النيابية المقبلة».

واشار في حديث اذاعي امس الى ان «هذه السنة ستكون سنة الثورة على الواقع البشري وعلى الرواتب والروتين الاداري»، لافتاً الى ان «ثمار السياسة الاجتماعية لرئيس الحكومة رفيق الحريري ستظهر بدءاً من السنة الجارية».

مؤتمر في جامعة اكسفورد عن النظام الانتخابي في لبنان

□ اكسفورد – «الحياة»

■ بدأ أمس في جامعة اكسفورد البريطانية مؤتمر للبحث في اصلاح النظام الانتخابي في لبنان شارك فيه نواب لبنانيون واختصاصيون وجامعيون لبنانيون وأجانب.

وقدمت الى المؤتمر الذي يختتم غداً، وهو انعقد بدعوة من «مركز الدراسات اللبنانية» في جامعة اكسفورد والذي يديره نديم شحادة، ورقتان لانطوان مسره وفواز طرابلسي. ويتحدث اليوم جون فيتزموريس من جامعة بروكسيل وجون كورتيس.

طلب الاعدام لرئيس «حراس الارز»

□ بيروت – «الحياة»

■ اصدر قاضي التحقيق في بيروت رياض طليع امس قراراً اتهامياً طلب فيه الاعدام لرئيس «حزب حراس الارز» اتيان صقر (ابو ارز)، «لاقدامه على اجراء اتصال بالعدو الصهيوني وافشاء معلومات الى هذا العدو وارتكاب اعمال عدوانية ضد لبنان وزيارة الكيان الاسرائيلي من دون اذن مسبق من الحكومة».

واشار القرار الى ان صقر «اوعز الى مؤيديه الانضمام الى الميليشيا التابعة لاسرائيل (جيش لبنان الجنوبي)، وهو يتردد على فلسطين المحتلة في صورة مستمرة، كان آخرها حين قدم التعازي بـ (رئيس الوزراء الاسرائيلي السابق) اسحق رابين».

واضاف ان صقر «اجتمع خلال زيارته (لاسرائيل) مع عدد من المسؤولين الاسرائيليين للوقوف منهم على آخر تطورات مفاوضات التسوية، وانه ينتقد دائماً سياسة الدولة بينما يشيد بالكيان الصهيوني».

أكد ان منظمة التحرير ملتزمة تعديل ميثاقها

"ابو مازن" يأمل بألا يحصل عرفات على أكثر من ٨٠ في المئة من الأصوات

■ القدس المحتلة – رويتر – قال مساعد مقرب من الرئيس الفلسطيني عرفات في حديث صحافي نشر امس انه يامل بالا يحصل عرفات على اكثر من ٨٠ في المئة من الأصوات في اول انتخابات عامة فلسطينية تجرى اليوم.

وقال السيد محمود عباس (ابو مازن) احد مهندسي اتفاق الحكم الذاتي الموقت الذي ابرمته منظمة التحرير الفلسطينية مع اسرائيل عام ١٩٩٣ ان اغتيال يحيى عياش خبير صنع القنابل عضو «حركة المقاومة الاسلامية» (حماس) في غزة هذا الشهر اوقف حواراً كان من الممكن ان يؤدي الى توقف هجمات «حماس» على اسرائيل.

ونقلت صحيفة «معاريف» الاسرائيلية عن عباس الذي يرأس اللجنة المركزية للانتخابات التي ستجرى لاختيار ٨٨ عضوا في المجلس الفلسطيني ورئيس المجلس التنفيذي قوله انه سأل عرفات الذي قال انه سيسعد اذا حصل على ما بين ٥٠ إلى ٦٠ في المئة من الاصوات.

وأعرب عباس عن امله شخصياً بحصول عرفات على ما بين ٦٠ إلى ٨٠ في المئة من الاصوات. وقال انه يريد ان يحصل عرفات على معدل معقول من التاييد وانّنا جميعا نعارض حصوله على نسبة ٩٩ في المئة. انها نتيجة غير معقولة».

ولا ينافس عرفات سوى مرشحة واحدة هي المناضلة المخضرمة سميحة خليل ولكن ليس من المتوقع أن تحصل على اكثر من ثمانية في المئة من الاصوات.

وعبر عباس عن امله بان تنضم «حماس» الى ادارة الحكم الذاتي الفلسطيني على رغم مقاطعتها للانتخابات.

وتحدث عن عياش قائلاً انه بدأ في رؤية مزايا السلام وتغير اسلوب تفكيره بالكامل. وقال ان عياش كان على استعداد لتسليم نفسه غير ان موته جاء اسرع.

واوضح «ابو مازن» ان «عياش كان مستعداً لتسليم نفسه الى السلطة الفلسطينية. وهو شأن كثيرين سواه خلصوا الى استنتاج مفاده ان الهجمات (ضد اسرائيل) لم يعد لها من مبرر». وتابع ان «اتصالات» لم يكشف مضمونها اجريت مع عياش بهدف تسليم نفسه.

ولفت الى ان اسرائيل لم تشهد اي اعتداء منذ ايلول (سبتمبر) الماضي الامر الذي يثبت ان حتى المنظمات الاسلامية «سئمت هذا النوع من العمليات».

ومما ينكر ان عرفات اتهم اسرائيل بتدبير اغتيال عياش بهاتف متنقل ملغوم. ولم تنف اسرائيل او تؤكد ذلك واتهمت عياش بتدبير عمليات انتحارية قتل فيها عشرات من المدنيين الاسرائيليين.

وقال عباس ان منظمة التحرير الفلسطينية ملتزمة بتعديل ميثاقها الذي يدعو الى تدمير دولة اسرائيل كما هو متفق عليه في اتفاق السلام المبرم من الجانبين. غير انه اضاف ان قدرة المنظمة على القيام بذلك تعتمد على سماح اسرائيل لاعضاء المجلس الوطني الفلسطيني (البرلمان الفلسطيني في المنفى) البالغ عددهم ٤٥٠ عضواً بدخول منطقة الحكم الذاتي.

موسى: الانتخابات خطوة مهمة لإقامة الدولة الفلسطينية

☐ القاهرة – «الحياة»:

■ اكد وزير الخارجية المصري السيد عمرو موسى ان بلاده تتطلع باهتمام بالغ لاجراء الانتخابات الفلسطينية العامة اليوم للمرة الاولى في الاراضي الفلسطينية.

ووصف موسى، في تصريحات صحافية امس هذه الخطوة بأنها «رئيسية على المسار الفلسطيني ومهمة لأنها ستؤدي الى بدء مرحلة جديدة نحو اقامة الدولة الفلسطينية»، موضحا انه «للمرة الاولى سيقوم الشعب الفلسطيني باختيار حكومته ومجلسه التشريعي وهيئاته القضائية، وستسفر الانتخابات عن اطار اقليمي ارضي لممارسة الحكم وكل هذه الخطوات ستؤدي الى بدء مفاوضات المرحلة النهائية في ايار (مايو) المقبل خصوصاً في شأن ممارسة حق تقرير المصير تمهيدا لإقامة الدولة الفلسطينية».

واعرب موسى عن أمله بأن تتم هذه الانتخابات في «جو يسمح للشعب الفلسطيني بأن يعتبر هذا اليوم يوماً تاريخياً في مسيرته، وللشعب الاسرائيلي ان يعتبر هذا اليوم خطوة حقيقية نحو بلورة الكيان المجاور الا وهو فلسطين ومن ثم يقوم السلام الحقيقي والشامل في المنطقة».

"الشعبية – القيادة العامة" تدعو الفلسطينيين الى عدم التصويت

☐ دمشق – «الحياة»:

■ دعت «الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين – القيادة العامة» الى مقاطعة الانتخابات الفلسطينية. كما دعت في بيان اصدرته امس ولقت «الحياة» نسخة عنه الى «الاضراب العام في فلسطين والشتات». وقالت «القيادة العامة» في بيانها «ان الانتخابات – المهزلة التي ستجرى غداً السبت بين اطراف الصف العرفاتي الواحد، والتي أعلن كل الشرفاء من ابناء شعبنا رفضهم لها ووقوفهم ضدها، تحمل في طياتها اخطاراً سياسية وامنية على الشعب الفلسطيني وقضيته لا تقل عن اخطار اتفاق اوسلو نفسه، وفي طليعة هذه الاخطار:

تفتيت وحدة الشعب الفلسطيني، وتجاهل وجود القسم الأكبر من هذا الشعب خارج ارضه، والاعتراف بشرعية الاغتصاب الصهيوني لفلسطين، واسقاط القدس من هويتها العربية والاسلامية، والغاء الميثاق الوطني الفلسطيني وتحديداً المواد التي تدعو الى تحرير فلسطين ودحر الغزو الصهيوني بتعميم نهج المقاومة والكفاح المسلح، والعمل على تصفية القضية الفلسطينية وابعادها الوطنية والقومية».

فلسطينيون يحملون صناديق اقتراع في قرية ابو ديس في شاحنة لنقلها الى القدس الشرقية والقرى المحيطة بها امس (رويتر)

انطباعات أخيرة عشية الانتخابات الفلسطينية

☐ القدس المحتلة – من فاتنه النجاني:

■ المنخفض الجوي الذي اسقط الثلوج في الاراضي الفلسطينية وأسال المطر بعد انحباس وصلوات استسقاء، لم ينجح في خفض حرارة الحركة السياسية عشية الانتخابات الفلسطينية.

كل شيء يمضي في مساره: المراقبون الدوليون يتابعون الترتيبات النهائية لعملية الانتخابات، والناخبون بعضهم يتندر بخبث على حملات الدعاية الانتخابية لبعض المرشحين، والمرشحون يقفزون من اجتماع الى آخر على نحو يوحي أحياناً بتقليد مرشحين للانتخابات في بلدان غربية سبق ان شاهدوهم على شاشات التلفزيون. وشوهد المرشحون في الأيام الأخيرة من الحملة الانتخابية محاطين بمنظمي حملاتهم إن كانت احزابهم قد اختارتهم، او بابناء العمومة إن كانوا من المرشحين العشائريين. اما الهواتف الخليوية فباتت أداة أساسية من عدة «الحداثة».

لكن هذه الحركة الناشطة تُنبه الى ما هو اعمق، فما يواجه الشعب الفلسطيني يفرض عليه ان تتخذ حركته هذه شكل انتفاضة، لكنها هذه المرة انتفاضة برلمانية لها مكوناتها الخاصة التي تشكل مجتمعة صورة الواقع الفلسطيني عشية الانتخابات.

وأكثر ما يسترعي اهتمام المراقب للانتخابات وحواراتها المتفاوتة التي يتبناها السياسيون والاكاديميون بظاهرة الانتخابات، معتبرين انها حق مرتبط بانتزاع الاعتراف الاسرائيلي والدولي بحقيقة «الوجود الاجتماعي للفلسطينيين» بما ينفي الشعار الصهيوني «ارض بلا شعب، لشعب بلا أرض». وفي هذا السياق يستعيد اكاديميون في جامعات الضفة الغربية تجربة الماضي للاشارة الى العراقيل التي وضعتها القوة الانتدابية البريطانية بتكثير القوى الصهيونية. لمنع قيام مجلس تشريعي فلسطيني، على خلاف ما جرى في الدول المجاورة لفلسطين، حيث بادر الانتداب الفرنسي، كذلك البريطاني، الى تأسيس مجالس تشريعية في كل من لبنان وسورية ومصر.

لقد اعادت الحملة الانتخابية تلميع عناصر قديمة في المجتمع، فظهرت مجدداً التحالفات العشائرية كما في اي مجتمع عربي مجاور لفلسطين، مزيجاً مما هو حزبي وسياسي وجهوي، واخذت الانتفاضة الآن طريقاً تعيد من خلاله تدوير ممكنات المجتمع الفلسطيني في سبيل بناء مستقبل عنوانه «السلام».

وفي هذا الصدد، يقول الدكتور ماجد الحسن، الاستاذ في علم الاجتماع ان الانتفاضة التي تورها في تحقيق الحل السياسي يعد ان استنزفت العنصر المدني. ويضيف: «إذا كانت الانتخابات التشريعية هي انتفاضة برلمانية، فإن هدفها الاول هو بناء المجتمع المدني كمقدمة طبيعية لولادة الدولة الفلسطينية المستقلة».

هذا التفاؤل بالانتخابات يعيد الى طاولة البحث مسألة الأحزاب وبرامجها وحدود قوتها في ادوارها السياسية والمجتمعية المستقبلية.

خريطة القوى

عشية الانتخابات، اتحد القوى الانتخابية الفلسطينية اصطفافها ولم يبق إلا الاقتراع. الهيمنة شبه مطلقة للمرشحين من حركة «فتح»، سواء ترشحوا في قوائم رسمية بعد فوزهم في الانتخابات الداخلية للحركة او تمت تزكيتهم من القيادة، ام ممن نزلوا المعركة الانتخابية بتاريخهم النضالي «الفتحاوي» كمستقلين، بما يعنيه ذلك من خروج نسبي عن رغبة القيادة.

ومهما يقال عن هذه الهيمنة شبه المطلقة وما يوجه لها من نقد، فإن الظاهرة تستحق اعادة النظر والتقويم. وفي هذا السياق يرى الدكتور ماجد الحسن ان حركة «فتح» بعد الاندماج التاريخي بين كوادرها في الداخل والخارج، اصبحت واقعاً حزبياً يجب ان ينظر اليه كحزب السلطة، ومستقبلاً حزب الدولة.

ويلاحظ الحسن ان من غير المنطقي اعتماد وسائل قياس قديمة على «فتح» لأن معطيات الواقع الجديد جعلت من الحركة جبهة عريضة تضم اناساً من اليمين حتى اليسار، ويستشهد بالتحالفات الانتخابية الراهنة التي وضعت اسماء بارزة من «فدا» في قوائم «فتح»، كما وضعت اسماء أخرى لمرشحين مستقلين من اليسار.

وفي حال استخدام معيار البرنامج الانتخابي او حتى الشعارات فإن الأحزاب والكتل الانتخابية المتنافسة تقف تقريباً تحت سقف واحد من المطالب التي تمس التفاوض في شأن المرحلة الانتقالية وما بعدها، مثل قضايا القدس واللاجئين وترسيم الحدود والمستوطنات والمعتقلين واعلان الدولة. وفي مسائل يميل الجمهور الى تقبل شعارات «فتح» بالنسبة اليها بصدقية أكبر لأنها حزب السلطة والأكثر خبرة في التعامل مع واقع المرحلة الانتقالية.

والحزب الذي يظهر تماسكاً ووضوحاً في برنامجه وفي تقديم نفسه للجمهور بعد «فتح» هو حزب «الشعب» (الشيوعي سابقاً) الذي ينطلق من مواقع فكرية تملك بعض الجاذبية وتقوم على نقد الأداء الفلسطيني في المفاوضات، وهو يملك طريقاً واقعياً يشد الكثيرين، إذ ان السلام لا يزال الهدف على الا تكون التنازلات هي الطريق اليه، كي لا يكون السلام على الطريقة الاسرائيلية ولمصلحة اسرائيل فقط.

حزب «الشعب» استقطب اهتمام المراسلين الاجانب والمراقبين الدوليين والبعثات الديبلوماسية في الأيام الثلاثة الأخيرة وحظي بكثير من الثناء لجهة واقعيته وطريقة تعامله مع الجمهور وتنظيم حملته الانتخابية ومواقفه من المرأة عموماً ومستقبل المفاوضات.

أما بالنسبة الى الأحزاب التي نشأت خلال التحضير للعملية الانتخابية والتي زاد عددها على عشرة، فلم يكن لها صوت مسموع خلال الحملة الانتخابية، ولم تصل قوتها الى ما وصل اليه حزب «الشعب». الأحزاب الصغيرة التي ظهرت بعد اتفاق اوسلو تفتقد الى قواعد شعبية، وعماد كل منها في معظم الحالات رجل واحد.

فصائل المعارضة موضوع آخر، فهي تملك قواعدها الشعبية لكنها ترفض المشاركة في الانتخابات ما يبقيها قوة هامشية، وفي افضل الأحوال قوة مؤجلة. ويسري هذا الكلام حتى على قوى مثل «حركة المقاومة الاسلامية» (حماس).

عرفات يضع حجر الاساس لمطار غزة

■ رفح (قطاع غزة) - ا ف ب – وضع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات امس الجمعة حجر الأساس لبناء «مطار غزة الدولي» قرب مدينة رفح جنوب قطاع غزة المتمتع بالحكم الذاتي.

واكدت وكالة الأنباء الفلسطينية (وفا) ان المطار سيكون قادراً على استقبال الطائرات المتوسطة الحجم فقط لان طول مدرجه سيكون ثلاثة كيلومترات وعرضه ٤٥ متراً فقط وكان عرفات دشن بناء ميناء غزة اول من امس.

ويمول المشروع الذي سينجز على مرحلتين تبلغ تكاليف الأولى منهما ٢٠ مليون دولار والثانية ٣٠ مليوناً، «البنك الأهلي المصري» و«البنك العقاري المصري». وتتولى تنفيذ المشروع شركة «المقاولون العرب» المصرية التي انشأت فرعاً في الأراضي الفلسطينية في حين يشرف على اعمال البناء خبراء مغربيون. وكان برفقة عرفات لدى تدشينه اعمال بناء مباني المطار التي تبلغ مساحتها ٢١٠٠ دونم (٢١٠ هكتارات) كل من ممثل مصر لدى السلطة الفلسطينية السفير محمود كريم وممثل المغرب السفير عبدالسلام سي ناصر.

وكانت اعمال التمهيد بدأت بعد منتصف تشرين الاول (اكتوبر) الماضي في الموقع. وسيكون المطار قادراً على استقبال اول طائرة في أيار (مايو) المقبل.

ورافقت هذه الأعمال حركة احتجاج قام بها السكان الذين تعرضت اراضيهم للمصادرة، بلغت ذروتها في ٣١ تشرين الاول (اكتوبر) عندما قتل فلسطيني في صدامات مع الشرطة الفلسطينية.

سلطات المجلس التشريعي الفلسطيني وفرعه التنفيذي

■ القدس المحتلة – رويتر – سيختار الناخبون في اول انتخابات عامة فلسطينية اليوم السبت مجلساً تشريعياً مؤلفاً من ٨٨ عضواً ورئيساً لفرع تنفيذي في اقتراع منفصل.

وفي ما يلي تحديد لسلطات المجلسين بموجب اتفاقات السلام بين إسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية:

– سيعمل المجلس، الذي يعرف رسمياً بـ «المجلس الفلسطيني»، كمجلس تشريعي في حين سيرأس الرئيس سلطة «الحكم الذاتي الفلسطيني الموقت» او مجلس الوزراء الذي سيتم اختياره من داخل المجلس وخارجه.

– سيعمل كل من المجلس وسلطة الحكم الذاتي الموقت إلى ان تتوصل إسرائيل والمنظمة إلى اتفاق في شأن الوضع النهائي للضفة الغربية والقدس الشرقية وقطاع غزة. والموعد المستهدف لاتفاق سلام نهائي ايار (مايو) ١٩٩٩.

– سيصبح اعضاء المجلس الفلسطيني المنتخب اعضاء بشكل تلقائي في المجلس الوطني الفلسطيني (البرلمان الفلسطيني في المنفى).

– ستكون سلطة المجلس المنتخب في مناطق الحكم الذاتي الفلسطينية.

وستكون السلطات الاساسية للمجلس هي:

– التشريع: القوانين الأساسية والقوانين والاجراءات والخطوات التشريعية الأخرى، خاضعة لمراجعة إسرائيلية مشتركة.

– الاشراف على سياسة الحكومة وقراراتها ويقوم بمساءلتها. وبامكان المجلس حل الحكم الذاتي الموقت من خلال حجب الثقة.

– الموازنة: الموافقة على ميزانية الحكم الذاتي الموقت.

ويحظر على المجلس معالجة السياسة الخارجية او القضايا المتروكة للمحادثات في شأن الوضع النهائي للضفة الغربية وقطاع غزة مثل القدس والحدود واللاجئين والمستوطنات اليهودية.

السلطات الأساسية للحكم الذاتي الموقت ستكون كما يلي:

– إدارة مناطق الحكم الذاتي.

– تحديد السياسة ومباشرة الشؤون الخارجية في إطار حدود اتفاق الحكم الذاتي.

– تعيين الموظفين الحكوميين في الوزارات المختلفة. وسيخول رئيس الحكم الذاتي الموقت سلطة اختيار ورئاسة مجلس الوزراء بالاضافة إلى اقتراح القوانين.

أصدقاء نشرة "ميديست ميرور" يوقّعون رسالة تدعم استمرارها

☐ لندن – «الحياة»:

■ وقع عدد من ابرز الصحافيين العرب رسالة تدعو الى دعم نشرة «ميديست ميرور» لتستطيع الاستمرار في نقل صورة دقيقة وموضوعية عن احداث الشرق الاوسط الى مراكز صنع القرار السياسي والاعلامي في العالم كله.

وبين المشتركين في النشرة التي تحظى باحترام كبير لما تتميز به من موضوعية وصدقية بعض كبار المسؤولين في الادارة والكونغرس الاميركيين ووزارات الخارجية والدفاع في اوروبا واليابان، وابرز الصحافيين العالميين المهتمين بالشرق الاوسط، بالاضافة الى مراكز الابحاث الكبرى.

وجاء في الرسالة التي وقعها مؤيدو استمرار نشرة «ميديست ميرور»:

«اليوم اكثر من اي وقت مضى، يبدو العالم العربي في حاجة الى هذه المرآة التي تعكس يومياته وقضاياه وسياساته، و«ميديست ميرور» التي وقفت وحيدة طوال السنوات العشر الماضية من اجل موضوعيتها واستقلاليتها ومهنيتها، عازمة على الاستمرار بهذه القواعد الى ما شاء الله. ومن اجل ان تظل وتتقدم، فهي في حاجة الى دعم الافراد والمؤسسات. انها في حاجة الى دعم كل عربي يؤمن بان الاعلام المجرد والامين هو صناعة المستقبل وهو مستقبل الاعلام. والاشتراك في «ميديست ميرور» او المشاركة فيها، هو مشاركة في دعم الصورة العربية لدى صانعي القرار والراي في الولايات المتحدة واوروبا واليابان.

نحن الصحافيين العرب الذين نوقّع هذه المناشدة نعتبر ان تواقيعنا هي ابسط شهادة مهنية نقدمها الى هذا العمل اليومي الشديد الاهمية. ونتمنى على الذين لهم الثقة الكلية في هذه الاسماء ان يشاركوا معنا في دعم استمرارية هذه المرآة، ليس فقط من اجل ان يبقى الاعلام العربي موجوداً في العواصم الكبرى بل ايضاً من اجل ان تنقل اليها عالماً عربياً افضل».

التواقيع (بالترتيب الأبجدي)

رضوان ابو عياش (رئيس هيئة الاذاعة والتلفزيون الفلسطينية)
غسان تويني (ناشر صحيفة «النهار» اللبنانية)
جهاد الخازن (رئيس تحرير صحيفة «الحياة»)
فريد الخطيب (محلل ومعلّق سياسي مقيم في واشنطن)
رامي خوري (كاتب ومعلّق سياسي اردني)
خيرالله خيرالله (مدير تحرير صحيفة «الحياة»)
قصي صالح الدرويش (كاتب وصحافي في صحيفة «الشرق الاوسط»)
الدكتور عبدالله الرفاعي (رئيس تحرير جريدة «المسلمون» الدولية)
السيد زهره (كاتب سياسي في صحيفة «اخبار الخليج» البحرينية)
عبدالمالك سالمان (باحث وكاتب سياسي في صحيفة «اخبار الخليج» البحرينية)
طلال سلمان (رئيس تحرير صحيفة «السفير» اللبنانية)
جورج سمعان (رئيس تحرير مجلة «الوسط»)
احمد الشملان (كاتب سياسي بحريني)
حافظ الشيخ (كاتب ومعلّق سياسي بحريني)
الدكتور فايز صائغ (المدير العام للوكالة العربية السورية للانباء – سانا)
محمد جاسم الصقر (رئيس تحرير صحيفة «القبس» الكويتية)
ناصر محمد العثمان (المشرف العام على التحرير، جريدة «الشرق» القطرية)
عبدالجبار عدوان (كاتب ومحلّل سياسي فلسطيني)
سمير عطاالله (كاتب ومعلّق سياسي في صحيفة «الشرق الاوسط»)
عبدالباري عطوان (رئيس تحرير صحيفة «القدس العربي»)
عثمان العمير (رئيس تحرير صحيفة «الشرق الاوسط»)
نورا الخوري (مديرة تحرير مجلة «المجلة»)
داوود كتاب (صحافي مقدسي، رئيس مؤسسة القدس للسينما والتلفزيون)
سليم نصّار (معلّق ومحلّل سياسي لبناني)
عرفان نظام الدين (المستشار العام لـ «مركز تلفزيون الشرق الاوسط»)
سلامة نعمات (مراسل صحيفة «الحياة» في عمان).

تحول المساهمات مصرفياً لأمر:

"Mideast Mirror"
٣٠٠–Account No: 002531
Arab Bank plc
118 Kensington Hight Street
London W8 7RL
Telex: 893889 ARABBK G

للاشتراك، يرجى الاتصال هاتفياً: (٤٤١٧١)٣٥١٣٣٩٩ او بالفاكس: (٤٤١٧١)٣٥٢٦٢٩٧.

المعركة الانتخابية في المدينة تبدو وكأنها بين "فتح" و"فتح"

أهل الخليل يصوتون في ظل بقاء الاحتلال آملين بأن يغير المجلس المنتخب واقعهم

☐ القدس المحتلة – «الحياة»:

■ تعتبر دائرة محافظة الخليل الانتخابية أكثر الدوائر قابلية للتفجر الأمني لأسباب عدة، منها اجراء الانتخابات في ظل عدم انسحاب الجيش الاسرائيلي من المدينة بخلاف باقي مناطق الضفة وغزة، ولكون المدينة منطقة تماس ملتهبة بين الفلسطينيين والمستوطنين في الفترة الماضية اضافة الى وضوح البنى العشائرية في الخليل والتنافس الشديد بين اعضاء «فتح» الذين رشحوا انفسهم كمستقلين وبين اعضائها المرشحين ضد القوائم الرسمية.

وتجري الانتخابات الفلسطينية بوجود الجيش الاسرائيلي في المدينة، بعد ان رفضت اسرائيل طلباً من السلطة الفلسطينية يقضي بانسحاب الجيش لمدة يوم خلال عملية الاقتراع. وعزا القائد العسكري الاسرائيلي للضفة الغربية الجنرال ايلان بيران هذا الرفض الى وجود خلايا مسلحة (واحدة للجبهة الشعبية و٢ لـ «حماس») في الخليل، معتبراً ان هذه ستتحرك يوم الانتخابات لتعطيل عمليات الاقتراع.

يذكر ان منطقة الخليل تُعتبر وفق الاتفاقات الفلسطينية – الاسرائيلية ضمن المنطقة (ج) التي تشرف اسرائيل عليها في الجانبين الأمني والمدني، على خلاف المنطقة (أ) وهي مناطق المدن التي يشرف عليها الفلسطينيون امنياً ومدنياً، والمنطقة (ب) وهي القرى التي يشرف عليها الفلسطينيون مدنياً والاسرائيليون امنياً.

ووفق الاتفاق الفلسطيني – الاسرائيلي في شأن الوجود الاسرائيلي في المدينة خلال الاقتراع، اتفق الجانبان على ان يبتعد الجيش عن مراكز الاقتراع وأن يمنع المستوطنون من الاقتراب منها، خصوصاً بعد تهديدات المتطرفين اليهود والمستوطنين بتنفيذ اعتداءات ضد الفلسطينيين في المدينة خلال يوم الانتخابات والتهديد بالقيام بتظاهرات ما يجعل الاحتكاك بين الجانبين امراً وارداً.

وسيشرف على عملية الانتخاب وصناديق الاقتراع نحو ٤٠٠ من رجال الشرطة البلدية الفلسطينيين لا يسمح لهم بحمل السلاح هناك.

ومما يزيد من التوتر في المدينة استمرار التوتر بين أهل المدينة والمستوطنين اليهود منذ ان شهدت المجزرة التي نفذها المستوطن اليهودي المتطرف باروخ غولدشتاين في الحرم الابراهيمي في شباط (فبراير) ١٩٩٤.

وفي منطقة الخليل تطغى الصبغة العشائرية وتبدو واضحة، اذ ما زالت الاواصر الأسرية وعلاقات القربى والانتماء العائلي والتحالفات القبلية تشكل اساس الموقع الاجتماعي والسياسي للمرشح، وهي صفة تطغى على قطبي الضفة في جنين شمالاً وفي الخليل جنوباً، إلا انها اقوى في الجنوب بحكم اقترابه من القبائل السبعية في النقب وبئر السبع.

وتعتبر الخليل ثاني اكبر منطقة انتخابية بعد غزة (١٢ مقعداً)، ففي دائرة الخليل يتنافس ٧٢ مرشحاً على ١٠ مقاعد سيجري انتخابهم في مراكز تضم ٢٢٠ صندوق اقتراع. وأنزلت «فتح» قائمة من عشرة مرشحين للمقاعد العشرة المخصصة لدائرة الخليل. وفي المقابل رشح قادة «فتح» الذين لم يتم اختيارهم في القائمة الرسمية انفسهم كمستقلين. وأدى هذا الوضع الى تبلور تنافس بين أعضاء «فتح» المستقلين الذين يعتمدون على انتمائهم العشائري والقبلي للفوز في الانتخابات، وبين مرشحي «فتح» في القوائم الرسمية، وكأن المعركة الانتخابية هي بين «فتح» و«فتح».

ويذكر ان قائمة «فتح» الرسمية ضمت فلسطينيين من المبعدين العائدين ومنهم رفيق النتشة، عضو المجلس المركزي لحركة «فتح».

ويدخل الصراع بين المدينة والقرية ايضاً ليزيد من التوتر في هذه المدينة.

والتقت «الحياة» رئيس بلدية الخليل السيد مصطفى عبدالنبي النتشة وسألته عن توقعاته في شأن الأجواء التي ستجري فيها الانتخابات اليوم، فقال ان «اسرائيل وعدت بعدم ظهور قواتها في الشوارع، او التجول في المدينة، كما وعدت بضبط المستوطنين، وفي هذه الحال نتوقع ان تجري الانتخابات بحرية ونزاهة وبشكل هادئ»، مشيراً الى ان ٤٥٠ شرطياً فلسطينياً تسميهم اسرائيل «مفتش البلدية» سيشرفون على الانتخابات.

أما بالنسبة الى الحجج الاسرائيلية ومفادها ان المعارضة الفلسطينية التي تقاطع الانتخابات، ستتدخل لتعطيلها، فقال النتشة انه لا يتصور ان يحدث ذلك، معتبراً ان المعارضة أخذت حقها في ابداء رأيها المعارض لاوسلو والانتخابات خلال الاجتماعات والندوات.

وعن مشاعر الناس ازاء الانتخابات، عبر عن سعادتهم كون الانتخابات الفلسطينية هي الأولى التي تجرى على ارض فلسطينية وبوجود مراقبين دوليين. لكنه عبر في الوقت ذاته عن امتعاض الفلسطينيين في الخليل من وجود المستوطنين في المدينة واستمرار الاجراءات التي اتخذتها اسرائيل هناك عقب مجزرة الخليل ومنها استمرار اغلاق الشارع الرئيسي في المدينة والسوق المركزية على رغم الاتفاق على فتحها في اتفاق طابا.

وتتوقع مشاركة كبيرة في الاقتراع في دوائر الخليل تصل الى ٦٠ في المئة من مجموع عدد الناخبين المسجلين وهو ١٣٢ الفاً. وحدد مطالب الخليل بعد الانتخابات بفتح المدينة واعادة نشر الجيش الاسرائيلي خارجها وازالة المستوطنات.

ويبقى ان الوضع في الخليل يختلف عن المدن الفلسطينية الأخرى التي ستجرى فيها الانتخابات بعد انسحاب القوات الاسرائيلية منها. ويأمل اهالي الخليل الذين سيدلون بأصواتهم في الانتخابات في ظل الاحتلال بأن يستطيع المجلس التشريعي المنتخب تغيير هذا الواقع.

وزير الخارجية القطري: اسرائيل تبيع منتجات قيمتها بليونا دولار لدول الخليج

■ الدوحة – ا ف ب – اكد وزير الخارجية القطري الشيخ حمد بن جاسم آل ثاني امس ان اسرائيل تصدر الى دول الخليج منتجات بقيمة تزيد على بليوني دولار سنوياً.

ونقلت وكالة الانباء القطرية عن الشيخ حمد الذي لا تقيم بلاده علاقات ديبلوماسية مع الدولة العبرية «ان اسرائيل تبيع سلعاً وبضائع ومنتجات في منطقة الجزيرة العربية بما يفوق بليوني دولار سنوياً وذلك عن طريق اعادة التصدير عبر جزيرة قبرص».

ولا تقيم دول الخليج علاقات ديبلوماسية مع اسرائيل لكن قطر وسلطنة عمان ضاعفت في الاشهر الماضية من مبادرات الانفتاح باتجاه الدولة العبرية.

وقال الشيخ حمد «ان المنتجات الاسرائيلية يعاد تصديرها عبر جزيرة قبرص بعد تغيير الاشارة الى المصدر».

وعن امكانية إقامة علاقات ديبلوماسية مع اسرائيل اكد الشيخ حمد «ان المسؤولين القطريين يؤكدون لجميع المسؤولين الاسرائيليين خلال الاجتماعات التي عقدت بين الجانبين على ان تحقيق السلام مع سورية ولبنان مهم بالنسبة الى دولة قطر وهو الشرط الذي لا بد منه من اجل التوصل الى علاقات كاملة بيننا وبينهم».

واعتبر «ان الهدف الاساسي لدولة قطر هو تشجيع السلام في منطقة الشرق الأوسط والايضاح للاسرائيليين انه اذا اكتمل السلام سيكتمل التعاون العربي – الاسرائيلي».

ورأى «ضرورة اعداد الابناء ليدخلوا المواجهة الحياتية مع العدو، وليس المواجهة العسكرية التي انتهت، وتكون ساحة المواجهة هي الاقتصاد والثقافة والتعليم والاعلام ونحاول ان نذيب الخمسة ملايين يهودي في العالم العربي وليس العكس».

وتجري اسرائيل في الوقت الحالي مفاوضات من اجل فتح مكتب تمثيل تجاري في الدوحة. وكانت وقعت في تشرين الأول (اكتوبر) اتفاقاً مع شركة «انرون» الاميركية لاستيراد الغاز من قطر.

الحياة تحاور أول قبطي يشارك في تأسيس حزب اسلامي

رفيق حبيب: الحكومة متطرفة ولا علاقة لـ «الوسط» بـ «الإخوان»

□ القاهرة – من محمد صلاح:

■ اجرت «الحياة» امس مقابلة مع المفكر القبطي المصري الدكتور رفيق حبيب تحدث فيها عن الخطوة المفاجئة التي اتخذها بالمشاركة مع عدد من شباب جماعة «الاخوان المسلمين» في تاسيس حزب «الوسط». وكان محللون استغربوا الخطوة، خصوصا ان حبيب يعد واحداً من ابرز رموز الاقباط في مصر، وهو ابن رئيس الطائفة الانجيلية القس صموئيل حبيب، ولفتوا الى ان المشاركين في تاسيس الحزب من المنتمين لجماعة «الاخوان» يعدون من انشط عناصر الجماعة، ويمارسون نشاطاً سياسياً داخل النقابات المهنية التي يسيطر الاخوان على مجالسها ومن بينهم المهندس ابو العلا ماضي، وكيل المؤسسين، والمحامي عصام سلطان والصحافي صلاح عبدالمقصود والدكتور اكرم الشاعر.

ونفى الدكتور رفيق حبيب ان تكون للحزب علاقة بجماعة «الاخوان المسلمين»، مشيراً الى ان برنامج الحزب يتوافق مع قناعاته وافكاره ويمثل رؤية وطنية متسقة مع السياق الحضاري الذي تعيشه مصر، ووصف الحكومة بانها متطرفة «في احساسها بانها تنوب عن الشعب». واستغرب الحملة على جماعة «الاخوان المسلمين» وراى ان من حق الجماعة ان تطرح تصورها على المجتمع.

وفي ما ياتي نص الحوار:

● ما هو الدافع وراء مشاركتك في تاسيس حزب «الوسط»؟

– انا مهتم كمواطن مصري بحال البلاد وظللت لفترة طويلة ادرس الواقع الذي نعيشه ثم طرحت رؤية للمستقبل الذي ننشده ونتمناه وانا على يقين ان الظرف الذي نعيشه حالياً يمثل لحظة فارقة يمكننا ان نحشد فيها قوانا وان نتقدم كمجتمع الى امام او ان تنهار اوضاعنا اكثر فاكثر ما سيؤثر في مستقبلنا. انا حاولت ان اطرح رؤية وطنية متسقة مع السياق الحضاري الذي نعيشه بان تكون قيمنا هي المرجع مع الحرص على ان يكون تاريخنا ممتداً ومتواصلاً ولا نخشى من ان نحاول تجاوزه الى مراحل اكثر تقدماً.

● هل وجدت ان مؤسسي حزب «الوسط» وبينهم عدد من شباب جماعة «الاخوان المسلمين» هم افضل من ترتبط بهم وتتفق معهم على تكوين حزب؟

– عندما عرضت عليّ فكرة حزب «الوسط» وبرنامجه وجدت فيه تجسيداً لافكار سبق ان كتبتها ورؤية ما زلت احاول ان ابلورها. وبالقطع فإن الفكرة استحوذت على جزء كبير من اهتمامي، لان تطوير الفكر عمل مهم كما ان تطبيق الفكر لاختبار حقيقي للفكر نفسه ومدى صدقيته.

وجدت ان برنامج الحزب تجسيد لمشروع وطني ينتمي الى الخصوصية الحضارية المصرية.

● هل عرضت عليك فكرة انشاء الحزب اولاً أم عرض عليك برنامجه؟

– الفكرة والبرنامج معاً عرضا عليّ، فالفكرة مرتبطة بالبرنامج ارتباطاً شديداً. والمسألة ليست مجرد انشاء حزب جديد ولكن حزب يتبنى هذا البرنامج فقبلت الامر بعد ان اقتنعت به وصرت واحداً من مؤسسي حزب «الوسط».

● لكن «الاخوان» يتحدثون دائماً عن اضطهاد الحكومة لهم.. الا تخشى ان تواجه بسبب مشاركتك في تاسيس الحزب مشكلات امنية؟

– اتوقع بعض الاشواك والمشكلات امر وارد دائماً في العمل العام ونحن في حاجة الى تجاوز هذه المخاوف والسير في طريقنا.

● الا تخشى ان يُستغل الحزب في المستقبل ليكون واجهة لجماعة «الاخوان المسلمين»؟

– انا اتفقت مع باقي المؤسسين ان يكون المحك الحقيقي الذي نتفق عليه هو برنامج الحزب نفسه وما فيه من مبادئ وافكار، والتزامنا به هو المحك الحقيقي الذي نجتمع عليه. اما بالنسبة الى خلفيات البعض فانا لا اعتبرها اتهاماً لان كل شخص بتاريخه ومحاولاته السابقة يمثل خبرات تكونت داخل السياق الوطني والاحساس بالهم العام. انا لا اتعامل مع الانتماءات السابقة للآخرين باعتبارها اتهامات ولكن خبرات ورؤى المهم اننا في النهاية اتفقنا على رؤية مشتركة والكل ملتزم بها.

● هل اتفقت معهم على شكل العلاقة بين الحزب وجماعة «الاخوان المسلمين»؟

– من المنطقي ان اي كيان مؤسسي يجب ان يكون مستقلاً وان يعمل على الحفاظ على استقلاله وان تكون علاقته بالاطراف الاخرى علاقة حوار وتعاون في المواقف التي يمكن ان يتفقوا عليها. وهذا الامر يحدث حالياً بين احزاب وقوى المعارضة السياسية في مصر في شان اتفاقهم على اتخاذ مواقف موحدة تجاه الاداء الحكومي في الانتخابات البرلمانية التي جرت اخيراً، وهذه القاعدة يمكن تطبيقها على حزب «الوسط» بعد الموافقة على تاسيسه. ولكن الاساس الذي اتفقنا عليه ان الحزب في النهاية مشروع مستقل، فالمؤكد ان اي مؤسسة تنشأ لتتبع كياناً اخر لن يكون لها اي فاعلية وهذا امر مرفوض. بالطبع نحن نهدف الى تحقيق اضافة الى الساحة السياسية ولا نقبل ان يكون الحزب بلا دور فعال. استقلال الحزب امر مهم وسيمثل اضافة وسيكون تجربة اكثر تطورا مما سبقها.

● كيف كان رد الفعل لدى الاقباط بعد اعلان تقديم اوراق الحزب الى لجنة شؤون الاحزاب؟

– ربما يكون الحديث عن ردود الفعل بين الاقباط سابقاً لاوانه. هناك قدر من علامات الاستفهام والانفعال ومحاولة للفهم لم تسمح بعد ببلورة ردود افعال محددة.

● الم يوجّه لك احد من رموز الاقباط لوماً لاقدامك على تاسيس حزب يضم عدداً من شباب الاخوان؟

– بعض الصحف المصرية تناول موضوع تاسيس الحزب وكأنه مؤامرة، وبعض المحللين والمراقبين حمّلوا الموضوع اكثر مما يحتمل واعتقد ان الرؤية الصحيحة تجاه الحزب ستتضح مع الوقت بحيث يفهم الآخرون حقيقة الحزب ويستطيعون تحديد موقفهم منه.

● اثبتت الانتخابات البرلمانية الاخيرة ان مشاركة الاقباط في العمل السياسي ما زالت قاصرة ومحدودة. متى يخرج الاقباط من قوقعتهم ويشاركون بايجابية؟

– اذا اردنا تقويم المشاركة في النشاط السياسي بالنسبة الى الاقباط في مصر يكفي ان ننظر الى موقف الحكومة منهم خلال الانتخابات البرلمانية الاخيرة. فموقفها كان متمثلاً لانه طرح عدداً متتالياً من المواقف التي تعبّر عن روح طائفية، ولم يكن الاقباط يتوقعون من الحكومة ان تبادر الى زرع مثل هذه الروح الطائفية بهذا الشكل الواضح. وهذا الاداء الحكومي هو الذي يجعل الاقباط يتقدمون خطوة نحو المشاركة السياسية ثم يتراجعون عشرات الخطوات.

● هل ينتظر الاقباط ان تمنحهم الحكومة الفرصة للمشاركة؟

– مشاركتي في حزب «الوسط» تعكس اقتناعي ان من حق الاقباط في مصر ومن الواجب عليهم ان يشاركوا في العمل العام كل في التيار الذي يقتنع به. واعتقد ان الاقباط عليهم الا ينتظروا من الدولة ان تشجعهم على الانخراط في العمل السياسي وعليهم ان يعلموا ان هذا هو حقهم وواجبهم وان تكون المبادرة في ايديهم وهذا هو الطريق الحقيقي حتى يتدرجوا في المشاركة في الحياة السياسية. وعلى كل مصري قبطي ان يبلور تصوراً سياسياً يجعله يختار التيار السياسي الذي ينخرط فيه. اما ان ينتظر الاقباط ان تمنحهم الحكومة فرصة المشاركة السياسية فهذا خطأ كبير ونحن نعلم ان الحكومة عندما تمنح فهي تمنع ايضاً وعلى الاقباط ان يؤكدوا حقهم بانفسهم.

● البعض اعتبر ان «الاخوان» سعوا الى ضمك الى المؤسسين حتى يبعدوا عن انفسهم شبهة محاولة انشاء حزب ديني فما تعليقك؟

– انا اتساءل ماذا نحاول ان نخفي؟ هل نحاول ان نخفي برنامج الحزب وهو برنامج معلن؟ مشكلتنا في مصر ان التفسير التآمري لاي تجربة جديدة يسيطر على البعض. مشاركتي في الحزب جاءت بناء على اقتناعي ببرنامجه. واذا راى احد ان هذا مجرد غطاء لشيء ما فهل يتصور ان هذا الشيء مناقض لما جاء في برنامج الحزب؟ ليس من غير المنطقي ان يضع حزب برنامجاً ثم يفعل عكس ما جاء فيه. ان ذلك امر غير مسموح به قانوناً كما انه غير مقبول على المستوى الشخصي. الفكرة والبرنامج عرضا عليّ فقبلت من دون ضغوط واقتناعي بالمشروع هي السبب في قبولي تاسيس الحزب مع باقي المؤسسين.

● ما هو موقفك الشخصي من جماعة «الاخوان المسلمين»؟

– الجماعة لها تصورها وتحاول ان تطرحه على المجتمع، واعتقد ان هذا هو حقها والغريب ان مصر تعيش حالة اعلامية مضللة. فالاتهامات التي وجهت الى حزب «الوسط» عند الاعلان عن تاسيسه تعني ان الحزب قد يكون مقبولا اذا لم تكن له علاقة بالاخوان ويكون مرفوضا اذا كان قناة شرعية لهم. ولا شك ان ذلك يعني إدانة غير مباشرة لجماعة «الاخوان المسلمين» من دون اساس. الاتهامات تطلق من دون حساب وبسهولة شديدة. واعتقد ان الحكومة نفسها متطرفة في احساسها بانها تنوب عن الشعب وانها الجهة الوحيدة التي تعرف ما يحتاجه الشعب ومن دونها فإن الشعب لن يستطيع العيش.

الأمير سلمان يحض على استمرار التبرع للبوسنة

□ الرياض – من سليمان نمر:

■ تحت شعار «الإغاثة والإعمار» بدأت في السعودية امس الجمعة حملة لجمع التبرعات لمسلمي البوسنة والهرسك تقودها هيئة سعودية خاصة هي «الهيئة العليا لجمع التبرعات لمسلمي البوسنة والهرسك» التي يراسها الأمير سلمان بن عبدالعزيز امير منطقة الرياض الذي وجّه كلمة لمس حث فيها المواطنين والمقيمين في السعودية على الاستمرار بالتبرع لمساعدة مسلمي البوسنة والهرسك.

وذكر الأمير سلمان بن عبدالعزيز في كلمته: «ان اسبوع البوسنة الثالث للإغاثة والإعمار يرمي إلى استمرار جمع التبرعات لمسلمي البوسنة والهرسك وذلك لتنفيذ برامج إعادة المشردين الذين تقطعت بهم السبل وايوائهم وإعمار بيوت الله وترميمها ودعم اقامة المدارس والكليات التعليمية والعمل على كفالة الأيتام والأرامل والمساعدة في كل ما من شانه إعادة الحياة الطبيعية في البوسنة».

واسبوع مساعدة البوسنة والهرسك هو الثالث من نوعه الذي يقام سنوياً في المملكة العربية السعودية في شهر رمضان المبارك.

وكان العاهل السعودي قد امر قبل اربع سنوات بتشكيل لجنة خاصة تتولى جمع وتقديم المساعدات لمسلمي البوسنة والهرسك هي الهيئة العليا لجمع التبرعات لمسلمي البوسنة والهرسك ويراسها امير منطقة الرياض الأمير سلمان بن عبدالعزيز.

وذكر مدير المكتب التنفيذي لهذه الهيئة سعود الرشود ان مجموع التبرعات المالية التي جمعتها هذه الهيئة لمساعدة البوسنة خلال السنوات الاربع الماضية بلغ ١١٦٦ مليون ريال (حوالى ٣١١ مليون دولار) بالاضافة إلى مساعدات عينية (مواد طبية وغذائية وملابس وخيام) بلغت قيمتها حوالى ١٤٢ مليون ريال (حوالى ٣٨ مليون دولار).

واوضح سعود الرشود ان الهيئة حولت إلى حكومة البوسنة نحو ٨٤٢ مليون ريال (حوالى ٢٢٥ مليون دولار)، في حين تم صرف باقي الأموال لشراء المواد الاغاثية وتقديمها لضحايا الحرب في البوسنة والهرسك.

واوضح مدير المكتب التنفيذي لهيئة جمع التبرعات ان الهيئة اقامت ١٤ مركزاً ودائرة لتوزيع المساعدات على مسلمي البوسنة والهرسك، خمسة مراكز منها في داخل البوسنة وهي في سارايفو وموستار وزينتسا وتوزلا وبيهاتش، وتوجد تسعة مراكز في كرواتيا حيث يتم توزيع مواد الاغاثة من خلال هذه المراكز على اللاجئين والمحتاجين، ويشرف على هذه المراكز متطوعون سعوديون ومسلمون.

وكانت السلطات السعودية قد نفذت في شهر آب (اغسطس)، بناء على اوامر من العاهل السعودي الملك فهد بن عبدالعزيز، حملة واسعة لمساعدة البوسنة والهرسك عبر التلفزيون ووسائل الاعلام، وبلغ حجم التبرعات والمساعدات التي جمعت لهذه الحملة وحدها حوالى ٤٥٠ مليون ريال (١٢٠ مليون دولار) وكانت الحملة الأوسع والأكثر نجاحاً.

وتعتبر السعودية اكبر دولة تقدم المساعدات المالية لمسلمي البوسنة والهرسك منذ اندلاع الحرب هناك اضافة إلى الدعم السياسي الشديد الذي تساند به السعودية قضية مسلمي البوسنة والهرسك في المحافل الدولية. واكد السيد سعود الرشود مدير الهيئة العليا لجمع التبرعات لمساعدة مسلمي البوسنة والهرسك ان الهيئة مستمرة في عملها لجمع المساعدات والتبرعات وتقديمها للبوسنة والهرسك. وقال: «نود أن نشير إلى أن الهيئة العليا نفذت وحققت الكثير من المشاريع والمنجزات لمصلحة مسلمي البوسنة والهرسك. والهيئة ما زالت ماضية في تنفيذ مشاريع الاغاثة والإعمار حتى يعود مسلمو البوسنة إلى أوطانهم ويعود إليهم امنهم واستقرارهم».

رابينوفيتش اكد وجود تفاهم مع دمشق على معنى شمولية السلام

كريستوفر: سلام اسرائيل مع سورية مفتاح انهاء صراعها مع العرب

□ واشنطن – من رفيق خليل المعلوف:

■ اعلن وزير الخارجية الاميركي وارن كريستوفر «اننا اليوم وللمرة الاولى منذ نصف قرن على عتبة انهاء النزاع العربي – الاسرائيلي». وان تحقيق سلام شامل بين اسرائيل وكل جيرانها المباشرين، بل كل العالم العربي لم يعد «حلماً بل امكانية واقعية».

وقال كريستوفر في خطاب له بعد ظهر الخميس في جامعة هارفارد ان المطلوب الآن العمل على اكمال حلقة السلام في الشرق الاوسط، وان مفتاح ذلك هو التوصل الى انجاز في المفاوضات بين سورية واسرائيل. واكد ان الجانبين يعتبران الدور الاميركي حاسماً في هذه الجهود.

واوضح ان المفاوضات السورية – الاسرائيلية التي ستستأنف يوم ٢٤ كانون الثاني (يناير) الحالي في ميريلاند «قطعت الآن عتبة مهمة. وسنسعى بتصميم كبير للتوصل الى اتفاق (سلام) عام ١٩٩٦».

واعتبر كريستوفر ان تحقيق السلام بين اسرائيل وسورية سيزيل «آخر تهديد استراتيجي» للدولة العبرية كما انه «سيقفل حلقة السلام». وشدد على القول «ان امام اسرائيل فرصة في الشرق الاوسط لتحقيق السلام مع سورية ثم مع لبنان اذا كانت الشروط ملائمة». وقال ان في مصلحة اسرائيل في الأجل الطويل انهاء النزاع العربي – الاسرائيلي». وان مفتاح ذلك هو التوصل الى اتفاق مع سورية. وعندما يتحقق ذلك سيكون هناك «توسيع للتطبيع وستكون اسرائيل في وضع يضمن لها الأمن الى حد اكبر».

وقال ان زعماء اسرائيل الحاليين يعتقدون ان في مصلحتهم السعي الى تحقيق السلام في المنطقة، وان واشنطن ستسعى الى اخراج الشرق الأوسط من حلقة العنف بين العرب والاسرائيليين.

وبعدما تحدث عن اهمية المصالح الاميركية في الشرق الأوسط اكد التزام الولايات المتحدة في المنطقة وبالعمل على تحقيق السلام هناك لاسباب سياسية واقتصادية.

وذكر ان الجانبين السوري والاسرائيلي لم يصلا في مفاوضاتهما الى نقطة البحث في نشر قوات اميركية في الجولان. ولم تجر اي محادثات مباشرة حول نوع القوات الدولية التي يمكن» ان تنتشر هناك. وكرر الموقف الاميركي، الاستعداد لدرس المشاركة في ارسال قوات بناء على طلب الطرفين اذا كان ذلك يسهل السلام.

وفي القدس المحتلة، (رويتر، ا ف ب)، نقل عن كريستوفر قوله في مقابلة نشرت امس انه يرى «املاً حقيقياً» في التوصل الى سلام بين اسرائيل وسورية هذه السنة. وتزامن كلامه مع اعلان نتائج استطلاع للراي يؤكد ان غالبية مستوطني الجولان يؤيدون الانسحاب منه.

وتحدث كريستوفر في المقابلة التي نشرتها صحيفة «يديعوت احرونوت» بتفاؤل عن المفاوضات السورية – الاسرائيلية في «واي بلانتيشن» في ميريلاند (الولايات المتحدة). وقال ان ثمة «املاً حقيقياً بانتهاء المفاوضات في العام ١٩٩٦». واوضح انه شدد خلال زيارته لسورية في وقت سابق هذا الشهر، على ضرورة عقد لقاء مباشر بين الرئيس حافظ الأسد ورئيس حكومة اسرائيل شمعون بيريز. واضاف «عندما استمعت الى الرئيس السوري في دمشق اقتنعت بان لديه رؤية سلام بين سورية واسرائيل».

ونشرت «يديعوت احرونوت» امس استطلاعاً للراي اكد فيه ٦٦ في المئة من المستوطنين اليهود في هضبة الجولان السورية المحتلة موافقتهم على اخلاء المستوطنات في مقابل تعويضات مالية.

واكد الاستطلاع الذي اجرته الصحيفة المستقلة هذا الاسبوع وشمل عينة تمثيلية من ٥٠٠ مستوطن، ان ٦٦ في المئة من مستوطني الجولان اعلنوا موافقتهم على اخلاء المستوطنات في حال التوصل الى اتفاق مع سورية على الانسحاب الكامل من الجولان، في مقابل الحصول على تعويضات. وابدى ٢٢ في المئة ممن شملهم الاستطلاع معارضتهم لازالة المستوطنات. الا ان ٨ في المئة فقط اعلنوا استعدادهم لمواجهة ذلك بالقوة.

في غضون ذلك، نقلت اذاعة اسرائيل امس عن سفير الدولة العبرية في واشنطن ايتامار رابينوفيتش قوله انه سيكون على اسرائيل اتخاذ قرارات «حاسمة» خلال الاشهر المقبلة حول الجولان المحتل. واضاف: «سيكون علينا اتخاذ قرارات حاسمة تتعلق بمستقبل الجولان بغض النظر عن الانتخابات الاسرائيلية، المقرر تنظيمها في ١٩ تشرين الاول (اكتوبر) المقبل، والتي طُرح احتمال تقديمها الى حزيران (يونيو). واعتبر رابينوفيتش، عضو الوفد الاسرائيلي الى المفاوضات مع سورية والذي كان يتحدث من واشنطن، ان سورية مستعدة لابرام سلام مع اسرائيل خلال العام ١٩٩٦ في مقابل انسحاب كامل من الجولان. وقال ان اسرائيل ستطلب من سورية في حال التوصل الى اتفاق «وقف العمليات» التي ينفذها «حزب الله» اللبناني من الاراضي اللبنانية ضد اسرائيل. وراى السفير الاسرائيلي ان مفاوضات «جدية» يفترض ان تبدأ مع بيروت بعد سورية.

وفي مجال آخر، لاحظ رابينوفيتش في كلمة القاها امام معهد سياسات الشرق الأدنى في واشنطن، ان الرئيس الأسد «خفف» من حدة موقفه في شأن اقامة علاقات طبيعية مع اسرائيل. وقال ان «نظام الأسد مستعد الآن لتوقيع معاهدة سلام كاملة مع اسرائيل تشمل عنصر التطبيع. لكن ما هو هذا العنصر فهذا ما لا نعرفه حتى الآن».

وقال رابينوفيتش ان هناك اتفاقاً «ليس مكتوباً حتى الآن بمعنى اننا نرى عيناً بعين» بين سورية واسرائيل حتى الشمولية ومفهومها. وان مضمونه هو ان الاتفاق السوري – الاسرائيلي يجب ان يؤدي الى حل شامل للنزاع العربي – الاسرائيلي في مجالين: الأول هو ان المفهوم السوري للشمولية هو التوصل الى اتفاق مع سورية ومع لبنان، الامر الذي يعني اقفال حلقة النزاع بين اسرائيل والدول المجاورة. اما المجال الآخر فهو ان سورية ستؤيد الدول العربية الأخرى – وليس كلها – لعقد اتفاقات مشابهة لاتفاقها مع اسرائيل. واوضح ان مفهوم الشمولية يعني ايضاً عدم وجود ربط اي ان اتفاقاً بين اسرائيل وسورية وآخر بين اسرائيل ولبنان سيكونان مستقلين، احدهما عن الآخر. واشار الى ان «موقفي» الجانبين السوري والاسرائيلي باتا قريبين بالنسبة الى موضوع «نوعية السلام». وتحدث عن تصوره للسلام مع لبنان. وبعدما اشار الى النفوذ الكبير لسورية في لبنان قال ان اسرائيل تتعامل مع لبنان كدولة سيدة ومستقلة ومنفصلة... دولة لها حكومة ومكان في الساحة الدولية. ونرغب في استئناف المفاوضات مع لبنان في اقرب وقت يصبح فيه ذلك ممكناً للتوصل الى اتفاق معه. واشار الى ان اسرائيل تعرف جيداً بوجود ربط بين المسارين السوري واللبناني.

ولاحظ ان لتركيا مصلحة في كل ما يجري بالنسبة الى عملية السلام «فتركيا دولة كبيرة في المنطقة ولها بعدان اوروبي وشرق اوسطي». وتحدث عن عنصرين في البعد التركي: الأول العلاقات التركية – السورية، وهي علاقات ثنائية تعالجها الدولتان في ما بينهما، والآخر موضوع المياه.

أميركا شددت الاجراءات الأمنية في مطاراتها

محامي زعيم «الجماعة الاسلامية» يتوقع ضرب المصالح الأميركية

□ القاهرة – «الحياة»:

■ شددت الولايات المتحدة اجراءات الأمن في مطاراتها خشية اعمال انتقامية تستهدفها بعد اصدارها حكماً بالسجن المؤبد على زعيم «الجماعة الاسلامية» الشيخ عمر عبدالرحمن. لكن السيد منتصر الزيات محامي زعيم «الجماعة الاسلامية»، استبعد قيام اعضاء الجماعة بتنفيذ عمليات انتقامية ضد المصالح الاميركية داخل مصر، مع ترجيحه عمليات في الخارج.

وانتقد الزيات بشدة الاحكام التي اصدرتها محكمة اميركية قبل يومين ضد اسلاميين على رأسهم عمر عبدالرحمن الذي حكم عليه بالسجن مدى الحياة، وقال الزيات لـ «الحياة»: «القضية من الاساس ملفقة والمحلفون والقضاة تاثروا بادلة الاعلام الصهيوني المسيطر على المجتمع الاميركي والذي يضخ طوال ٢٤ ساعة يوميا بسمومه ضد الاسلام كدين، ويعمد الى تشويه صورة علماء الاسلام». واشار الى انه اطلع على ملفات القضية وتاكد ان عمر عبدالرحمن كان «ضحية اتفاق عقد بين ثلاث جهات هي الاستخبارات الاميركية والحكومة المصرية والمخبر عماد سالم الشاهد الرئيسي في القضية». واضاف: «كل هؤلاء لهم مصلحة في ان يظل زعيم الجماعة الاسلامية قابعا في السجن الفترة الباقية من حياته لئلا يسبب مشاكل لمصر او غيرها من الدول».

وراى ان المصالح الاميركية في الخارج باتت في خطر. ورجح ان تنفذ الجماعة الاسلامية اعمالا انتقامية ضدها. واضاف «من الصعب على اعضاء الجماعة داخل مصر مهاجمة الاهداف الاميركية بعدما تم اعدام عدد كبير منهم وقتل العشرات من عناصرهم في مواجهات مع الشرطة وبقاء الآلاف منهم داخل المعتقلات. لكن نجاح الجماعة في تنفيذ عمليات في الخارج مثل محاولة اغتيال الرئيس حسني مبارك في اثيوبيا وتفجير مخفر للشرطة في كرواتيا ردا على اعتقال الناطق بلسان الجماعة المهندس طلعت فؤاد قاسم هناك اثبتا ان لدى الجماعة عناصر قادرة على التخطيط لمثل تلك العمليات وتنفيذها». وراى ان الجماعة لم تنفذ عمليات من قبل ضد اهداف اميركية منذ القبض على الدكتور عمر عبدالرحمن لانها كانت تأمل في اطلاقه وحتى تعطي المجتمع الاميركي الفرصة للتعاطف مع زعيم «الجماعة الاسلامية».

على صعيد آخر، اشار مصدر امني الى ان قوات الامن «تقوم بتمشيط المناطق الزراعية التي توجد فيها اوكار المتطرفين خصوصا القريبة من مدينتي ملوي وابو قرقاص للقبض على قيادات المتطرفين الهاربين خصوصا الارهابي فريد سالم كدواني امير الجماعة الاسلامية في ابو قرقاص الذي يقود المتطرفين لتنفيذ العمليات الارهابية». واكد المصدر ان حبس عبدالرحمن يعتبر ضربة لجميع التنظيمات الارهابية خصوصا الجماعة الاسلامية، لانه كان يعتبر الممول والمخطط للتنظيمات المتطرفة التي تنفذ العمليات الارهابية في محافظات مصر».

وفي نيويورك (رويتر) أعلن ان الولايات المتحدة شددت اجراءات الامن في المطارات الخمسة تخوفاً من عمليات انتقامية بعد الحكم بسجن الشيخ عبدالرحمن.

وقال مسؤولون في ادارة الطيران المدني انهم لا يتوقعون ان تؤدي الاجراءات الامنية الى تاخير حركة الطيران ولن ينتج عنها مضايقات للمسافرين.

كشف أنه زار المغرب قبل ١٥ عاماً في إطار عمله في الجيش

باراك يجري محادثات في الرباط ويؤكد «بقاء القدس عاصمة إسرائيل»

□ الرباط – من محمد الاشهب:

■ اكد وزير الخارجية الإسرائيلي ايهود باراك في الرباط امس ان «القدس ستبقى عاصمة إسرائيل» واشاد بدور المغرب في عملية السلام بين العرب وإسرائيل. وقبل سفره إلى المغرب قال باراك إنه «سعيد جداً» بزيارة هذه الدولة، كاشفاً أنه زارها سراً قبل ١٥ عاماً في إطار «عمله» في الجيش الإسرائيلي.

واكد الوزير الإسرائيلي ان محادثاته مع المسؤولين المغاربة ستركز على محور العلاقات بين إسرائيل وجيرانها في منطقة الشرق الأوسط والبحر المتوسط واشاد في تصريح لدى وصوله إلى المغرب بالدور الذي يلعبه المغرب لدعم التسوية السلمية في الشرق الأوسط.

ونقلت وكالة «فرانس برس» عنه قوله «إن هوة كبيرة تفصل بين المواقف الفلسطينية والإسرائيلية، من قضية القدس». واضاف «إننا نطمح إلى قدس كبيرة موحدة تحت سيادة إسرائيل التي تعتبرها عاصمتها». وقال إن المفاوضات على الوضع النهائي للقدس ستبدأ بعد بضعة اشهر». ووضع شرطين لبدء هذه المفاوضات هما «مكافحة صارمة للارهاب والغاء الميثاق (الوطني) الفلسطيني». وقال إنه عندما يتوافر هذان الشرطان ستبحث في مسألة القدس» مشيراً إلى ان النقاش حيال هذه النقطة سيكون قاسياً جداً» وقال إن القدس تحت سيادة إسرائيل ستكون مفتوحة للديانات الثلاث ومنها الإسلام».

وكان في استقبال باراك لدى وصوله إلى الرباط السيد اندريه ازولاي مستشار العاهل المغربي الملك الحسن الثاني في الشؤون الاقتصادية الذي يتحدر من اصول يهودية اضافة إلى الجنرال عبدالحق القادري رئيس مكتب الدراسات والوثائق المهتم بالملف الأمني والاستراتيجي في علاقات المغرب الخارجية، والوزير الطيب الفاسي الفهري كاتب الدولة في الخارجية. وكان مقرراً أن يجتمع الوزير الإسرائيلي مساء امس مع العاهل المغربي ومسؤولين في الحكومة المغربية قبل أن يتفرغ لنشاطات دينية في معابد يهودية في المغرب.

ورجحت المصادر المغربية أن تكون المحادثات المغربية – الإسرائيلية ركزت على تطورات المفاوضات المقبلة بين سورية وإسرائيل، وسبل احراز المزيد من التقدم في المسارات الإسرائيلية الفلسطينية والإسرائيلية الأردنية، اضافة إلى محور العلاقات الثنائية التي تسير بوتيرة توازي مجالات احراز التقدم في الجانب السياسي.

ويبدو ان اختيار توقيت الزيارة التي تزامنت مع استضافة الدار البيضاء اسبوعاً ثقافياً إسرائيلياً قوبل بالمزيد من الاحتجاج والاستنكار والرفض وبلغ مستوى مقاضاة المسؤولين عن الترخيص للتظاهرة أمام المحكمة. وجاء ذلك ليؤكد حرص السلطات المغربية على عدم الاندفاع في اقامة علاقات اوثق مع إسرائيل وفق ما تطمح إليه تل ابيب لجهة اقامة علاقات ديبلوماسية كاملة مع البلدان العربية. إذ ترهن الرباط هذا التطور باحراز تقدم كاف في التسوية السلمية على كل المسارات.

ويرتبط المغرب وإسرائيل باتفاقات عدة في المجالات الاقتصادية والتجارية، ابرم بعضها مع مؤسسات من القطاع الخاص واخرى حكومية على هامش استضافة الدار البيضاء مؤتمر القمة الاقتصادي للشرق الأوسط وشمال افريقيا في العام ١٩٩٤. وطاولت التعاون في قطاع الزراعة من خلال تبادل الخبرات وميدان النفط وصناعة الادوية وتوريد وتصدير منتجات اخرى. إلا ان تنفيذ تلك الاتفاقات تعتريه صعوبات سياسية. وكان كاتب الدولة المغربي في الشؤون الخارجية السيد الطيب الفاسي الفهري ذكر ان المغرب في طريقه إلى اقامة علاقات ديبلوماسية كاملة مع إسرائيل. إلا ان ردود الفعل الصادرة إزاء هذا التطور، وكذلك رفض المنظمات النقابية وبعض الفاعليات السياسية تسريع وتيرة العلاقات، القى بظلاله على محور العلاقات بين البلدين.

يذكر ان رئيس الوزراء الإسرائيلي شمعون بيريز زار المغرب الشهر الماضي للمرة الأولى منذ تعيينه في منصبه. وينظر في الرباط إلى الوزير باراك على انه من مهندسي الانفتاح على المغرب والدعوة نحو استخدام العلاقات المغربية – الإسرائيلية للافادة من اصوات الناخبين اليهود المتحدرين من اصول مغربية. ومن المقرر ان يغادر الوزير الإسرائيلي المغرب في طريقه إلى الولايات المتحدة اليوم السبت.

وفي القدس المحتلة (ا ف ب)، نقل عن الوزير باراك قوله قبل توجهه إلى المغرب، انه قام قبل ١٥ عاماً بزيارة سرية إلى هذا البلد. وصرح إلى الاذاعة الإسرائيلية: «انا سعيد جداً بالعودة إلى المغرب الذي زرته قبل ١٥ عاماً في إطار عملي في الجيش الإسرائيلي».

وعمل باراك في جهاز الإستخبارات العسكرية وفي دائرة التخطيط التابعة للجيش قبل ١٥ عاماً، وكان رئيساً للأركان من ١٩٩١ إلى ١٩٩٥.

وذكر باراك بالعلاقات التقليدية الوثيقة بين البلدين التي يمكن ان تشكل في رأيه «نموذجاً» للعلاقات بين إسرائيل ودول شمال افريقيا.

واكد باراك «التأثير الايجابي جداً» الذي يتمتع به الملك الحسن الثاني على الفلسطينيين» ويرأس العاهل المغربي لجنة القدس المنبثقة عن منظمة المؤتمر الإسلامي.

جبهة التحرير الجزائرية تنتخب مكتباً سياسياً جديداً

□ الجزائر - «الحياة»:

■ ينتظر ان تجتمع اللجنة المركزية لحزب «جبهة التحرير الوطني الجزائرية» اليوم لانتخاب مكتبها السياسي. وسيعقد الأمين العام الجديد للجبهة السيد بوعلام بن حمودة مؤتمراً صحافياً يتحدث فيه عن موقف حزبه من تطورات الجزائر.

وكانت قاعة المحاضرات في فندق الجزائر عاشت يومين مغلقين بسبب الاجتماعات المتواصلة للجنة المركزية لجبهة التحرير. اذ تمكن «المنشقون» على قيادة الأمين العام السيد عبدالحميد مهري من جمع ١٢١ صوتاً (من اصل ١٩٠ صوتاً) لسحب الثقة من مهري بعدما رفض تقديم استقالته. وتم بعد السادسة مساء اول من أمس، الابقاء على مرشحين لخلافة مهري، بعد رفض شخصيات عدة الترشح للمنصب. وكان المرشحان الوحيدان اللذان تنافسا على المنصب رئيس الحكومة السابقة السيد مولود حمروش ووزير العدل السابق السيد بوعلام بن حمودة.

وحصل الاخير على ٨٩ صوتاً في مقابل ٨٢ صوتاً لحمروش وأصبح بالتالي أميناً عاماً لجبهة التحرير خلفاً لمهري. ولوحظ ان «هزيمة» حمروش تركت استياء بين بعض اعضاء اللجنة المركزية و«قلقاً» في اوساط الصحافة الجزائرية. ويقول مصدر مقرب من حمروش انه ينوي انشاء حزب لاحقاً. ولا تستبعد مصادر حزبية ان تواجه جبهة التحرير مشاكل، وربما انقسامات مستقبلاً. وتولى بن حمودة خلال حكم حزب جبهة التحرير مناصب عدة بينها حقيبة العدل وحقيبة المال.

وفي بون (أ ف ب)، أعلنت «الهيئة التنفيذية» للجبهة الاسلامية للانقاذ (محظورة) في الخارج مساء الخميس ان المبادرة التي اعلن فيها بعض قادة الجبهة دعوتهم الى هدنة «لا علاقة لها» بالجبهة. وقالت الهيئة التنفيذية للجبهة في بيان تسلمت وكالة «فرانس برس» في المانيا نسخة منه ان «هذا النص الذي لا يحمل توقيعاً لا علاقة له بالهيئة التنفيذية في الخارج ولا بالقادة في الداخل المسجونين أو الذين افرج عنهم».

نحناح: «عدم وضوح» في هيكلية قيادة «الانقاذ»

□ بون - من اسكندر الديك:

■ دعا امس رئيس حركة المجتمع الاسلامي (حماس) الجزائرية الشيخ محفوظ نحناح الحكم الجزائري الى اجراء انتخابات تشريعية في البلاد قبل نهاية العام الجاري.

وقال في مؤتمر صحافي عقده في بون قبل مغادرته المانيا التي زارها زيارة قصيرة، ان مسالة عقد انتخابات نيابية مسالة «مهمة وضرورية».

واضاف ان على الحكومة الجزائرية مواصلة العملية الديموقراطية التي بدات مع الانتخابات الرئاسية الخريف الماضي دون التمهل في مواصلة الاصلاحات الاقتصادية والاجتماعية.

وبعدما انتقد نحناح معارضة الجبهة الاسلامية للانقاذ للانتخابات الرئاسية، نفى وجود اتصالات بينه وبين قيادة الجبهة المحظورة. ولاحظ ان هيكلية القيادة فيها «غير واضحة» حالياً مشيراً الى ان الوقت حان «لكي تعيد الاحزاب التي قاطعت الانتخابات مواقفها من جديد وتشارك في عملية التعددية السياسية».

واشار الشيخ نحناح الى ان حركته التي تشارك بوزيرين في الحكومة لا تريد ان تكون مجرد عنصر بسيط فيها «وهي ستقدم مساهمتها الممكنة لمواصلة العملية الديموقراطية في البلاد، ولمنع الحكومة من العودة الى نهجها السابق، ولتفادي تازيم جديد للوضع في البلاد». وفي رأيه ان مثل هذا التازيم لا يمكن له ان يحصل الا اذا رفضت الحكومة اوسع مشاركة للشعب في ايجاد الحلول، واذا كان هدفها ايضاً مواصلة فتح الحسابات القديمة، ولم تعمل على توفير المساعدات المالية لمكافحة اسباب العنف في البلاد.

«الجماعة» تكرر اتهام «الجزارة» بالتخطيط للسيطرة على قيادتها

□ لندن - من كميل الطويل:

■ نقل امس عن «مصدر مسؤول» في «الجماعة الإسلامية المسلحة» تفاصيل تتعلق بخلفيات قرار «الجماعة» قتل الشيخين محمد السعيد وعبدالرزاق رجام وتصفية تيار «الجزارة». وكرر المصدر اتهام هذا التيار الاسلامي بانه مبدعي» وكان يخطط للسيطرة على قيادة «الجماعة». وورد كلامه في نشرة «الأنصار» التي وزعت امس وحصلت «الحياة» على نسخة منها. ونقلت النشرة عنه نفيه اختراق الأمن قيادة «الجماعة» أو أن تكون «تكفيرية».

وتحدث المصدر عن تفاصيل دخول الشيخين السعيد ورجام في «الجماعة» في مطلع العام ١٩٩٤. وكان ان السعيد قدم قبل دخوله «الجماعة» اقتراحاً يركز على اطار «الجيش الإسلامي للإنقاذ» وان هذا الاقتراح كان يحظى بـ «تزكية» من الشيوخ علي بلحاج وعبدالرزاق رجام والسعيد مخلوفي (حركة الدولة الإسلامية). واضاف ان «امير الجماعة» في تلك الوقت أبو عبدالله احمد (الشريف قواسمي) اعترض واشار إلى «عيوب» مشروع جيش الانقاذ «شرعاً وواقعاً». وتابع ان المشاورات لوحدة الجماعات المسلحة استمرت حتى ايار (مايو) ١٩٩٤ وأن السعيد قدم اقتراحاً «بانضمام الجماعة المسلحة تحت لواء الجبهة الاسلامية للانقاذ وان يسمى التنظيم (الجديد) الجيش الإسلامي للإنقاذ». وأشار إلى أن الاقتراح رفض ايضاً. واتهم السعيد ورجام بانهما لم يدخلا في «الجماعة» عن اقتناع وانهما كانا يركزان دائماً على أن هدف الجهاد هو العودة إلى المسار الديموقراطي.

ونقل عن احد مسؤولي الجزارة ان هذا التيار دخل الجماعة بهدف «الاحتواء والتوغل والوصول إلى القيادة ثم السيطرة عليها وحرف منهجها».

واتهم المصدر احد قادة «الجماعة» سابقاً ابو خليل محفوظ بانه ايضاً كان ينتمي الى «تنظيم يدعى (الجزأرة)». وقال ان قادة ميدانيين في «الجماعة» اعترضوا على تنصيبه أميراً وهددوا بالانسحاب منها. وأشار الى ان ابو خليل محفوظ كان يراس «جماعة صغيرة» تعمل في شكل مستقل في منطقة الكاليتوس وانه قضى في لبنان نحو سنة (عام ١٩٩١)، وأنه وعد السعيد ورجام بانه سيكون موالياً لهما بعد دخوله «الجماعة».

ووزعت أمس نشرة في مساجد لندن تسمى «الانفال» تهاجم بعنف نشرة «الأنصار» وتتهم بالفكر «الخارجي».

إيران تنتقد استمرار وضع سورية على لائحة الارهاب

□ طهران - من غسان الطاهر:

■ انتقد رئيس السلطة القضائية في إيران آية الله يزدي التصريحات الأخيرة لوزير الخارجية الأميركي وارن كريستوفر خلال زيارته للمنطقة والتي أكد فيها استمرار وضع سورية على لائحة الارهاب الصادرة عن وزارة الخارجية الاميركية. واعتبر يزدي مرد ذلك «عدم خضوع سورية بالشكل الكامل للإدارة الاميركية واوامرها في مفاوضات التسوية. وانه لو تعلن دمشق استعدادها للتفريط في أراضيها وتجاهل الجرائم الإسرائيلية فسيدفع ذلك واشنطن بكل تأكيد إلى شطب سورية من هذه اللائحة».

واشاد يزدي «بمقاومة سورية دفاعاً عن حقوقها واراضيها وعدم استسلامها لعملية السلام الظالمة كما تريدها اميركا وإسرائيل».

وتساءل يزدي متحدثاً في خطبة الجمعة: «من الذي يجب ان يكون على لائحة الارهاب: اميركا التي تخصص ٢٠ مليون دولار لمواجهة وتدمير نظام الجمهورية الإسلامية المنتخب من شعبه، ام سورية التي يسعى مسؤولوها بذكاء إلى أن يدافعوا عن حقوق شعبهم الطبيعية؟».

وياتي كلام رئيس السلطة القضائية القريب من مرشد الجمهورية الإسلامية آية الله علي خامنئي بعد عودة العلاقات الإيرانية - السورية إلى وضعها السابق للحملة الاعلامية التي قامت بها قبل اسبوعين بعض الصحف الإيرانية ضد دمشق، وهو ما اعتبرته المصادر الديبلوماسية السورية في طهران «اشارة ايجابية تؤكد عمق العلاقة بين البلدين».

واكد السفير السوري في طهران السيد احمد الحسن لـ«الحياة» ان وزير الاقتصاد والتجارة الخارجية السوري السيد محمد العمادي سيقوم بزيارة إلى طهران مطلع شباط (فبراير) المقبل للتحضير لزيارة يقوم بها للعاصمة الإيرانية رئيس الوزراء السوري محمد الزعبي في وقت لاحق، قد يكون نهاية الشهر المقبل. واشار إلى ان هذه الزيارة ليست بديلة عن الاجتماع الذي كان سيتم في بداية الشهر الجاري في دمشق بين النائب الأول للرئيس الإيراني حسن حبيبي ونظيره السوري في إطار اللجنة العليا المشتركة وارجئت إلى وقت لاحق لم يحدد حتى الآن.

وفي موقع آخر من حديثه، شدد آية الله يزدي على ان «امن الخليج من مسؤولية الدول المطلة عليه ولا شأن لغيرها وبخاصة الولايات المتحدة به». واعتبر ان «إيران لا تشكل تهديداً لدول المنطقة واعلنت مراراً انها لا تملك حق التدخل في الشؤون الداخلية لغيرها او العدوان عليها. وفي الوقت ذاته نؤكد اننا لن نسمح لاي دولة بان تتدخل في امورنا الداخلية».

وتطرق يزدي إلى الانتخابات البرلمانية المزمع اجراؤها في آذار (مارس) المقبل ودافع عن الحق القانوني لـ«لجنة صيانة الدستور» في مراقبة العملية الانتخابية وتزكية المرشحين للانتخابات، في رد على الاحتجاجات التي ابداها بعض التيارات السياسية ازاء تشريع البرلمان قبل فترة قانوناً يعطي الصلاحية المطلقة للجنة المذكورة بالاشراف على العملية الانتخابية من بدايتها إلى نهايتها.

وتتالف هذه اللجنة من ١٢ عضواً هم ستة فقهاء يعينهم مرشد الجمهورية الإسلامية، وستة آخرون من رجال القانون يختارهم مجلس الشورى الإسلامي من بين لائحة اسماء تقترحها السلطة القضائية. وانتقدت التيارات السياسية الإيرانية المعارضة لتوجهات اليمين التقليدي الذي يتمتع بالغالبية في البرلمان تلك التعيينات، وقالت إن رجال القانون الستة الذين عينهم مجلس الشورى هم من ذوي التوجهات اليمينية «وقد يفقد لجنة صيانة الدستور الصبغة الحيادية المطلوبة في هذا الاستحقاق المهم». لكن يزدي اعترض على هذه الحجة، واشار إلى ان «اللجنة التي تقبل ان تراقب وتصادق على دستورية كل قوانين الدولة والنظام مؤهلة لأن تراقب العملية الانتخابية».

واعتبر ان في إيران «اجواء سياسية حرة ومطمئنة تسمح لجميع الاشخاص والجمعيات والأحزاب بحق الاقتراع والترشيح».

وفي السياق ذاته شدد نائب رئيس مجلس الشورى وممثل خامنئي في القوات المسلحة الإيرانية السيد موحدي كرماني على ضرورة عدم «انحياز عناصر الحرس الثوري والجيش وبخاصة المتطوعين في سير العملية الانتخابية او القيام بنشاطات وتحركات من شانها التاثير على سلامة العملية»، في إشارة واضحة إلى عناصر انصار «حزب الله» الذين يشكلون العمود الفقري لقوات «الباسيج» (المتطوعون) كي لا ينظموا تظاهرات او يقوموا بممارسات من شانها التاثير في نزاهة الانتخابات.

تونس: أسباب تجارية وراء وقف توزيع الصحف المغربية

■ تونس - أ ف ب - اكدت وكالة الاتصال الخارجي التونسية المكلفة شؤون الصحافة الاجنبية امس الجمعة ان وقف توزيع الصحف المغربية في تونس املته اسباب «محض تجارية».

وكانت صحيفة «ليبراسيون» المغربية الناطقة باسم الاتحاد الاشتراكي للقوى الشعبية افادت الخميس نقلاً عن الشركة المغربية لتوزيع الصحف «سوشبريس» ان نظيرتها التونسية «سوتوبرس» قررت التوقف عن توزيع الصحف المغربية في تونس ابتداء من الأول من كانون الثاني (يناير) ١٩٩٦.

واضافت الصحيفة ان تونس لم تخف «استياءها» من بعض المقالات التي وجهت اليها انتقادات ونشرتها صحف المعارضة المغربية».

واعتبرت ان القرار التونسي لا يمكنه سوى ان «يزيد من صعوبات تحقيق اتحاد المغرب العربي».

واكدت وكالة الاتصال الخارجي التونسية في بيان امس ان «الأسباب التي ذكرتها الصحيفة المغربية لا علاقة لها بالواقع على الاطلاق وتاتي في اطار التشويه الاعلامي».

واضاف البيان ان «القرار الذي اتخذته سوتوبرس وهي مؤسسة تونسية خاصة للتوزيع املته عليها اعتبارات تجارية».

وقال ان هذا القرار «لا علاقة له باي شكل من الاشكال بموقف السلطات التونسية او ارادتها».

من جهتها اكدت «سوتوبرس» في بيان تسلمته وكالة «فرانس برس» ان «معايير تجارية بحت املت عليها قرارها» مؤكدة ان بيع الصحف المغربية التي توزع باعداد قليلة جداً في تونس لا يحقق ارباحاً.

بروكسيل: قائد قوة «ديانا»

تتمة الصفحة الاولى

اغلق بناء على أوامر عليا، وحجبت دوائر عليا امراً بتنفيذ مذكرة لتفتيش داره إثر افتضاح دوره في عملية سطو على ترسانة فرقة «ديانا» وهو ما بدا ثابتاً ضده في الأيام الأخيرة. اي ان دومول نظم عملية لسرقة اسلحة الفرقة الأمنية التي قادها لتسليح افراد «جبهة الشبيبة» التي تعمل بالتنسيق مع الجبهة الوطنية الفرنسية (بزعامة جان ماري لوبان) و«الكتلة الفلامية» الفاشية التي تعد اخطر منظمة بلجيكية تعمل ضد الأجانب.

وكان دومول تملص من العقاب اثر مساءلته عن تورطه وضابط آخر هو ميشيل فان هوفين في الهجمات المسلحة على مؤسسات صحافية بلجيكية، والتي سجن بعدها فان هوفين ثلاث سنوات.

وأفاد تقرير وضعته اخيراً قيادة الشرطة ان مجموعة الضباط اليمينيين في قوات الأمن وفرقة ديانا بالتحديد نفذت منذ بداية الثمانينات عدداً من العمليات الارهابية بهدف زعزعة الأمن والايحاء بأن منفذيها من المهاجرين من اجل زيادة عدد افراد قوات مكافحة الارهاب والشغب وتوسيع صلاحياتها.

وكشف المحققون ايضاً ان دومول عمل مساعداً لواحد من اخطر قادة اليمين الفاشي في بلجيكا، هو فيراري كالمت الذي كان على صلة وثيقة بقائد «منظمة ويستلاند نيديوست» النازية، المعروف باسم باول لاتينيس. وتعد هذه الشخصيات من بناة قوات اليمين المتطرف وأنشأت جمعيات عسكرية مرخصاً لها للدفاع الذاتي، تخرج فيها مئات من اليمينيين الذين دافعوا عن منع «تذويب الجنس الأبيض وترويعه». وقال المحققون ان عشرات ممن تدربوا على ايدي كالمت ولاتينيس انتهوا في السجن بعدما تحولوا الى قتلة محترفين ونفذوا عمليات اغتيال عديدة طاولت «اعداء الجنس الأبيض»، وكانوا رموزاً في عالم الجريمة والمخدرات في بلجيكا وفرنسا ودول اخرى.

وسعى دومول الى تعيين كالمت في قوات «ديانا» بوصفه «مدرباً وخبيراً»، وحين فشل انشأ وكالة «بلتا» للأمن التي حصلت على عقود لحماية عدد من المؤسسات العامة البلجيكية منها فندق «هيلتون» ومجمع «سيتي تو» الشهير وسط بروكسيل. لكن هذه العقود سرعان ما ألغيت بسبب لجوء الوكالة الى العنف ضد الزبائن والمواطنين في المجمع الكبير.

تركيا: اربكان يفشل

تتمة الصفحة الاولى

انه كان مقررا ان يتوجه اربكان امس الى قصر تشانكايا (مقر الرئاسة) لابلاغ ديميريل قراره.

ومن شان اعتراف اربكان بالفشل تسهيل الجهود الرامية الى تشكيل حكومة ائتلافية تضم الحزبين العلمانيين اللذين يمثلان يمين الوسط وهما الطريق القويم والوطن الام بزعامة مسعود يلماظ. وكان الحزبان رفضا الدخول في ائتلاف مع الاسلاميين، لكن خلافات شخصية بين زعيميهما عرقلت حتى الآن توصلهما الى اتفاق.

ولم يستبعد مراقبون في انقرة ان تشهد الساحة السياسية مناورات كثيرة، ربما ستستغرق شهرا آخر، يقوم بها الحزبان قبل ان يتوصلا في اللحظة الاخيرة الى اتفاق على تشكيل حكومة. وسيكون محور الخلاف منصب رئيس الوزراء. ويميل كثيرون الى القول ان الاتفاق سيتم في النهاية على ان يتناوب الزعيمان على رئاسة الحكومة على غرار «الحكومة الوطنية» التي شكلها في مطلع الثمانينات حزب العمل وكتلة «ليكود» في اسرائيل.

استسلام خاطفي السفينة التركية

تتمة الصفحة الاولى

وأشار معلق صحيفة «صباح» جنكيز تشاندر في حديث الى «الحياة» الى ان «بين خمسة وسبعة ملايين من مواطني تركيا، بينهم الخاطفون، يتحدرون من اصل قوقازي. وعلى سبيل المثال يتحدر الرئيس السابق لهيئة الاركان الجنرال دوغان غيوريش من اصل شيشاني».

وفجرت عملية خطف «افراسيا» نقاشا حادا بين الاتراك انفسهم. وقال رئيس تحرير صحيفة «جمهوريت» التي تميل الى اليسار حكمت تشيتينكايا ساخطان ان «وسائل الاعلام التابعة للاسلاميين رفعت هؤلاء الارهابيين (الخاطفين) الى منزلة الابطال».

واعتبر المحلل الديبلوماسي سيدات سيرت اوغلو ان تركيا «في وضع صعب، لان الحكومة التركية لا تؤيد الشيشان رسميا لكن قلوب الكثيرين من الاتراك هي مع الشيشانيين». واضاف ان «هذه القضية اثرت في العلاقات التركية - الروسية والعلاقات التركية - الشيشانية في آن. فاذا أطلق الخاطفون ستكون مشكلة واذا اعتقلوا وحوكموا ستكون مشكلة اخرى. ووجود «وزير الخارجية» الشيشاني شمس الدين يوسف في تركيا حاليا لن يكون عاملا مساعدا لنا مع

روسيا.

من جهة اخرى اعرب وزير الخارجية الاميركي وارن كريستوفر اول من امس تعليقاً على احداث بيرفومايسكويه وحملة التطهير التي يقوم بها الرئيس يلتسن ضد الاصلاحيين عن شعور متنام بالانزعاج في الولايات المتحدة من الاتجاهات السائدة في موسكو منذ فوز الشيوعيين في الانتخابات البرلمانية. وقال في كلمة القاها في جامعة هارفارد: «الاحداث الاخيرة تعكس مؤشرات مثيرة للقلق إذ تظهر أن الاصلاحات الروسية تخضع لضغوط».

وفي اكثر التقويمات تشاؤما لمسؤول اميركي كبير قال كريستوفر انه بعد اربع سنوات من انتهاء العهد السوفياتي، لا يزال يشعر بالقلق من ان نجاح روسيا في التحول عن الشيوعية «غير أكيد». وأضاف انه عندما سيعقد الشهر المقبل اول اجتماع مع نظيره الروسي الجديد يفغيني بريماكوف سابلغه ان الولايات المتحدة مصممة على مواصلة العمل مع روسيا حيال التحديات التي نواجهها (لكن) سأوضح ايضا ان اندماج روسيا بمؤسسات الغرب، وهو من مصلحة البلدين، يتوقف على استعداد روسيا التزام الاعراف الدولية والاستمرار في طريق الاصلاحات».

البحرين: تفجيرات وحرائق

تتمة الصفحة الاولى

وأدلى مصدر مسؤول في وزارة الداخلية البحرينية بتصريح عصر امس ذكر فيه ان عدداً من احداث الشغب والتخريب وقعت الخميس في مناطق الدية والدير وبلاد القديم وبعض المناطق الأخرى. واضاف ان هذه الاحداث تمثلت في «التجمهر غير المشروع والاعتداء على رجال الأمن العام ومقاومتهم واشعال ٣٨ حريقاً وحرق عدد من السيارات ومنازل المواطنين وحرق بعض اسطوانات الغاز وتفجيرها بالاضافة إلى قيام مجموعة من المتجمهرين يقدر افرادها بحوالى ٥٠ شخصاً منتصف ليل اليوم ذاته بمحاولة اقتحام مدرسة بلاد القديم الابتدائية وحرقها والاعتداء على حراسها الذين تعاملوا معهم ونجحوا في تفريقهم وإفشال محاولتهم».

واشار المصدر إلى أن «قوات الأمن العام تصدت لهذه الأعمال وتعاملت مع مثيري الشغب ومرتكبي التخريب، وفرقتهم والقت القبض على عدد من المتورطين في هذه الجرائم، كما نجحت في إبطال انفجار عدد من اسطوانات الغاز والقنابل الصوتية الحارقة الموقوتة».

وأوضح ان «التحقيقات تشير إلى أن هذه الأحداث وما سبقها من جرائم وضع عدد من القنابل الموقوتة وتفجيرها في بعض المرافق التجارية والسياحية وأماكن التجمعات العامة انما تاتي تنفيذاً للمخطط التخريبي الذي يهدف إلى اشاعة الفزع بين الناس والاخلال بالأمن وزعزعة الاستقرار، والاضرار بالمصالح الاقتصادية مستغلين المساجد والمرافق ذات الطابع الديني، والمناسبات الدينية للاثارة والتحريض لتنفيذ هذا المخطط».

وذكر المصدر أن التحقيقات تكشف أيضاً «تورط القائمين على تنفيذ المخطط في الاتصال والارتباط بتنظيمات متطرفة وارهابية في الخارج، والعمل لمصلحة بعض الأطراف الخارجية».

وحذر من أن «وزارة الداخلية، وانطلاقاً من مسؤوليتها الوطنية وحرصها على حفظ الأمن والاستقرار وحماية الأرواح والممتلكات ونشر الطمأنينة بين الناس، تؤكد انها ستواجه هذا المخطط الاجرامي والقائمين على تنفيذه وكل من يقف وراءه أو يحرض عليه بكل حزم». ونبه إلى أن «قوات الأمن العام وفي إطار الصلاحيات التي تقررها القوانين السارية، ستلجا إلى كل الوسائل الممكنة وفقاً للقواعد المقررة قانوناً لوقف هذه الأعمال الاجرامية المتزايدة، وإفشال هذا المخطط الهدام».

من جهة أخرى، قالت مصادر رسمية إن طائرة تابعة لشركة طيران الخليج كان مقرراً أن تقلع في رحلة من البحرين إلى كولومبيا ألغت رحلتها بسبب حريق على متنها. وذكر مصدر في الشركة ان الركاب الذين كانوا على متن الطائرة تم تحويلهم إلى رحلة جوية أخرى.

ودانت دولة الكويت أمس حادث انفجار العبوة الناسفة في فندق «ميريديان» في المنامة مساء الأربعاء الماضي. وقال مصدر مسؤول في وزارة الخارجية الكويتية لوكالة الانباء الكويتية إن «الكويت تابعت بقلق بالغ هذا الحادث في الوقت الذي تعرب عن استنكارها وادانتها الشديدة لهذا العمل الاجرامي المشين الذي استهدف أرواح الأبرياء وزعزعة امن دولة البحرين الشقيقة واستقرارها، فإنها تؤكد وقوفها التام مع البحرين وثقتها بقدرة الاشقاء هناك اميراً وحكومة وشعباً، على ضمان استمرار الأمن والاستقرار لهذا البلد الشقيق».

غالي دعا بغداد الى حوار

تتمة الصفحة الاولى

العام لفتح حوار. وجاء في هذه الرسالة: «طلب السيد طارق عزيز نائب رئيس الوزراء في ١٦ كانون الثاني (يناير) ١٩٩٦ ان انقل اليكم نص الرسالة الآتية: «عطفاً على الحوار الذي جرى بيننا في جنيف والقاهرة، أود أن ابلغكم انكم اذا ارسلتم الرسالة التي اقترحتموها اخيراً، ستكون مستعدين للدخول في حوار معكم على اساس الا تكون هناك شروط مسبقة تفرض علينا».

وكان الحوار الذي جرى في جنيف والقاهرة ركز على البحث في سبل التوصل إلى صيغ لتنفيذ القرار ٩٨٦ تراعي التحفظات العراقية، والبحث في آليات التنفيذ من دون اضطرار الحكومة العراقية لإعلان موافقتها على القرار.

واتفق غالي وسفراء الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا وروسيا على ان لا مجال للسماح باية محاولة لتعديل القرار ٩٨٦. وأبلغهم ان الحوار مع بغداد سيكون في إطار القرار وسبل تنفيذه.

واعلنت الناطقة باسم الأمين العام انه وجه رسالة إلى بغداد بعد اجتماعه مع السفراء وهو «يامل برد ايجابي من الحكومة العراقية في اقرب وقت».

وصرح سفير بريطانيا لدى الأمم المتحدة رئيس مجلس الأمن جان وستون بعد الاجتماع بانه إذا كان هدف الحوار بين الأمين العام والحكومة العراقية هو تنفيذ القرار ٩٨٦ «فلن يعترض أحد على مثل هذه المحادثات طالما أن اطارها واضح ومفهوم لدى جميع المعنيين». وشدد على أن الجميع يفهم بوضوح ان لا مجال للتفاوض على القرار وان الهدف ينحصر في البحث في تنفيذه.

أي نسبة سيحصل عليها عرفات

تتمة الصفحة الاولى

خلال ثلاثة عقود العشرة في المئة في أبعد تقدير. ويهم ياسر عرفات الذي عرف عنه اعتراضه على نتائج استطلاعات الرأي الذي منحته في السابق نسبة أقل من ٥٠ في المئة بقليل أن يتأكد أنه تجاوزها هذه المرة. وقال للصحافيين قبل أيام عندما سألوه عن النسبة التي يعتقد أنه سيحصل عليها «أفضل ٥١ في المئة».

ولكن أياً تكن نتائجها، فإن هذه الانتخابات ستمنح عرفات شرعية الزعيم المنتخب التي تهم الإسرائيليين والدول الغربية التي تسانده بالمساعدات المالية لبناء «دولته» أن يحصل عليها.

ويتوقع مراقبون أن يستيقظ ياسر عرفات غداة ظهور نتائج الانتخابات على حقيقة جديدة داخل حركة «فتح» التي رشحت رسمياً ٧٧ من كوادرها في الدوائر الـ ١٦ إلى المجلس الذي يضم ٨٨ مقعداً بعدما وافق ياسر عرفات شخصياً على ترشيحهم على قوائم «فتح»، بينما ترشح أكثر من ٦٠ من أعضاء التنظيم ممن يعتبرون كوادر قيادية في اكثر من موقع كـ «مستقلين»، رافضين الدعوة التي وجهت إليهم بالانضباط وسحب ترشيحاتهم. ويشكل هؤلاء التحدي الرئيسي لقوائم «فتح» الرسمية. ويتوقع لهم ان يفوزوا في دوائر تعتبر حساسة كالقدس ورام الله ودائرة مدينة غزة.

ويتمتع جزء كبير من «مستقلي فتح» بشعبية في أوساط قاعدة التنظيم لا سيما وأنهم في غالبيتهم ممن قضوا سنوات طويلة في السجون الإسرائيلية وبعضهم قاد الانتفاضة الشعبية التي اندلعت في العام ١٩٨٧ وكانوا أقرب إلى «القطاع الغربي» أي الشق الذي كان يقوده أبو جهاد (خليل الوزير) حتى اغتياله منهم إلى القيادة السياسية، ولا ينظر إلى هؤلاء كمنشقين عن «فتح» كما لا ينظر هم إلى انفسهم كانشقاقيين.

ويقول عدنان ضميري المرشح عن دائرة طولكرم والذي قضى أكثر من عشر سنوات في السجون الإسرائيلية بتهمة الانتماء إلى تنظيم فتح: «كنت أفضل أن أكون ضمن القائمة الرسمية، لكنني اضطررت إلى ترشيح نفسي من خارجها بعدما عمدت اللجنة المكلفة اختيار المرشحين إلى انتقاء رجالها» في إشارة إلى كوادر «فتح» الذين عادوا من الخارج بعد دخول ياسر عرفات اليها في العام ١٩٩٤. ويخوض الأمين العام السابق للسلطة الفلسطينية الطيب عبدالرحيم الانتخابات في الدائرة نفسها.

ويضيف ضميري «لم يأمرني عرفات بالتنحي وانا لم أعلن انشقاقي على الحركة».

ويشعر العديد من «مستقلي فتح» بالمرارة ازاء تعامل ياسر عرفات ومحيطه معهم وهم الذين يرون في أنفسهم القادة الشرعيين ويعتبرون أنفسهم أكثر شرعية من الكوادر التي عادت من تونس وغيرها وأكثر شرعية من طبقة اصحاب رؤوس الأموال التي سعى عرفات الى جذبها الى قوائمه.

ويقول خير الدين برهم المرشح عن دائرة نابلس «لقد طلبنا عقد مؤتمرات عامة لانتخاب مرشحي الحركة، لكن القيادة رفضت ذلك خوفاً على فرص البعض فاعتمدت مبدأ التسمية والتعيين ولا سيما من اعضاء اللجنة المركزية لفتح في الخارج».

ولا يساور اياً من المحللين شك في ان عملية «العصيان» التي عرفتها «فتح» في هذه الانتخابات ستترك أثرها على مستقبل الحركة، لكن كوادر «فتح» كلاً بحكم موقعه وعلى اي قائمة ترشح يجري قراءة مختلفة لما جرى. اذ في حين يؤكد ضميري ضرورة لن تعمل «فتح» على «ترتيب صفوفها» مباشرة بعد انتهاء فوضى الانتخابات، يصر الأمين العام للحركة مروان برغوثي الذي يخوض الانتخابات على القائمة الرسمية في منطقة رام الله على ان خروج الكوادر عن القرارات التنظيمية «ظاهرة مستوعبة» لا سيما في «فتح» التي تعرف كحركة وليس كحزب، لكنه لا يجد مجالاً لإنكار أن ما جرى هو «دليل على ضعف البنية التحتية للحركة».

ويقول محللون ان «فتح» في النهاية تبقى «حركة مرنة» كما كانت دائماً تتسع لاكثر من طرف وتضم في صفوفها تيارات من أقصى اليمين الى أقصى اليسار. ولكن انتخابات الغد ستشكل بالنسبة اليها ولغيرها نهاية مرحلة بنهجها وشعاراتها وقد تكون الشعارات التي طرحها المرشحون في انتخابات المجلس الفلسطيني تعبيراً عن نهج المرحلة المقبلة.

«مسخن لكل مواطن» و«محطة تلفزيون»

تتمة الصفحة الاولى

ومن الأمور العادية، بل والتي لا بد منها لتكتمل صورة المدينة، أن يسمع زائرها كلمات انكليزية بلهجة أميركية متميزة تمتزج بكلمات عربية بلهجة فلسطينية فلاحية تُميز منطقة الوسط الفلسطيني حيث تلفظ «الكاف» مثل أهل العراق بما يشبه حرف (H) بالانكليزية.

وتتزايد هذه الظاهرة في مواسم الصيف حين يحرص أهل مدينتي رام الله والبيرة المجاورة، على اعادة ابنائهم، خصوصاً الاناث، إلى المدينة للتعرف إلى أهلها والزواج من الاقارب، كما تقول الحجة ليقا، التي قاربت الثمانين وعاشت بدورها أكثر من ٤٠ عاماً في شيكاغو، وزوجت ثلاث من بناتها في البيرة، وعدن بدورهن مع الأزواج إلى شيكاغو ليزيد عدد أفراد الجالية العربية هناك.

رام الله مدينة مطاعمها الصغيرة أقرب إلى مطاعم «الفاست فود» في أميركا. عرفت الهمبرغر والبيتزا والدجاج المقلي بالبهارات على الطرق الأميركية المختلفة، قبل أن تعرفها عواصم عربية، وليس هناك فلسطيني لا يعرف بوظة «ركب»، وهو اسم العائلة التي هاجرت إلى أميركا وعادت لتفتتح مطعماً تقدم فيه البوظة والقهوة على الطريقة الأميركية، تزينه صورة قديمة لصاحب المحل أيام خدمته في الجيش الأميركي في الأربعينات.

إنها رام الله، المدينة التي ينفتح فيها الذهن للمرة الأولى نحو الغرب، وهي «المدينة الأولى» في ذاكرة كل مثقف فلسطيني، وليس صدفة أن البرنامج الانكليزي في الاذاعة الاردنية كان يذاع من رام الله باسم «هنا القدس» قبل عام ١٩٦٧.

وربما ساعد في كونها العاصمة الثقافية، اضافة إلى التعددية الثقافية لأهلها، أنها مركز تعليمي، ففيها ثلاثة دور للمعلمين وذلك قبل دخول الاحتلال الإسرائيلي، كما جاء بناء جامعة بير زيت القريبة منها، ليضيف البعد الأرقى أي التعليم العالي، مع ما تعكسه الجامعة على محيطها، وهو الأمر الذي بدأ يتضح بعد عام ١٩٧٦ عندما تكاثرت منازل الطلبة، وتكاثرت معها الكليات المتوسطة.

وتزامن هذا التوسع مع توجه إسرائيلي كان ولا يزال يسعى إلى عزل القدس عن بقية الضفة، وتحضير كل من بيت لحم جنوباً ورام الله شمالاً كبدائل عن العاصمة القدس.

رام الله الآن مقر وزارة الاعلام الفلسطينية ووزارة الثقافة أيضاً. رام الله الآن وبعد الانسحاب الإسرائيلي منها واعادة نشر القوات الإسرائيلية فيها ودخول «العائدين» من طواقم الثورة الفلسطينية، أخذت صورة جديدة تُضخم القديمة ولا تلغيها. المثقف يريد رام الله معادلة لبيروت وتونس والجزائر ومراكش. وأهلها يريدونها معادلة لشيكاغو، وصاحب محلات «بوظة ركب» يقول إنه «للمرة الأولى في تاريخ رام الله افتتح محلي في الشتاء، فالعائدون يقدرون معنى الكافتيريا والكابوتشينو أكثر من المحليين، ولا يمانعون في أكل البوظة في البرد».

الحملة الانتخابية في رام الله تأخذ طابعاً آخر يختلف عن بقية المدن، فالمرشحون أكثر ثقافة وأكثر قرباً من الغرب واقتراباً من النموذج الأميركي، وهناك «مدراء» للحملة الانتخابية كما في الولايات المتحدة. لكن ذلك لم يمنع المواطنين من التندر بالشعارات والوعود، ومن النفاق الواضح للمرشحين، إلى درجة القول إنه في يوم الانتخابات سيكون هناك «مسخن لكل مواطن»... والمسخن هو الاكلة الشعبية لرام الله والمنطقة الوسطى والشمال الفلسطيني، حيث يشوى الدجاج في الطابون مع البصل المطبوخ بزيت الزيتون والسماق، ويوضع على رغيف خبز كبير.

ولأنها عاصمة الثقافة، فهي المدينة الوحيدة التي يختلط فيها الأدب والفن بالحملة الانتخابية. ففيها تُعرض هذه الأيام مسرحية فكاهية بعنوان «ديموقراطية بالعافية» كتبها مبعد عائد هو محمود شقير وأخرجها موسيقار ومخرج محلي هو وليد عبدالسلام، ومثلها الكوميدي الفلسطيني المعروف في الأردن الذي يسعى إلى الاستقرار في رام الله، الممثل زهير النوباني.

المثقفون العائدون من «المهجر» البيروتي وصفوا المسرحية بأنها «مسرح الساعة العاشرة»، والمحليون الذين لا يعرفون لا «مسرح العاشرة» ولا «شاي الساعة الخامسة» على الطريقة الانكليزية، اعتبروا أن المسرحية جريئة في تفريغ بعض شحنات المرارة المكبوتة خصوصاً أنها توجه نقداً لاذعاً إلى المرشحين وشعاراتهم ووعودهم وانتهازيتهم وعشائريتهم وتخلفهم، فالمدعم يقول إنه سيهتم بالبنية الفوقية والتحتية والوسطى وأنه الوحيد الذي يهتم بالبنيات الثلاث.

النقد الموجه إلى المسرحية هي أنها لم تتطرق إلى نقد الأحزاب السياسية القائمة او نقد السلطة الفلسطينية. والقائمون على المسرح يقولون: «نريد العنب وليس قتل الناطور» والأفضل «التأسيس والتكريس» قبل النقد والانتشار!

رام الله ليست فقط لهجة أميركية وثقافة محلية وأخرى عائدة، وليست فقط مسخناً وديموقراطية بالعافية، بل مصارف ومراكز استشارية للتنمية والمخالصات التجارية والمضاربات العقارية الخفية والخفيفة.

وما ليس في رام الله هو التلفزيون، كما في باقي مدن الضفة وقراها وغزة. ففي مدن الشمال توجد محطات محلية تتنافس مع المحطات الدولية وفي ما بينها وكانت الانتخابات موسمها المعطاء، إذ أن الاعلان الذي يستمر دقيقة واحدة للمرشح يكلف ١٥٠٠ شيكل (٥٠٠ دولار).

رام الله من دون تلفزيون، لكن فيها مظاهر ثقافية اخرى تعيشها وينعم أهلها ايضاً بأكلة «المسخن».

كارتر حصل على تعهد

تتمة الصفحة الاولى

ابرزهم الرئيس الاميركي السابق جيمي كارتر الذي شارك في التوقيع على اتفاقي كامب ديفيد في العام ١٩٧٨ اللذين نص احدهما على منح الفلسطينيين حكماً ذاتياً واجراء انتخابات في الضفة الغربية وقطاع غزة. وقال كارتر الذي يراس ٤٠ مراقباً جاؤوا من ١١ بلداً اعضاء في «مركز كارتر» والمعهد الوطني الديموقراطي للصحافيين امس: «بما انني شاركت في الاتفاق منذ ١٧ عاماً فانه يشرفني ان اشارك في مراقبة العملية الانتخابية». وتابع رداً على سؤال: «اني ارى ان اقامة الدولة هو الهدف النهائي لجميع الفلسطينيين وانا شخصياً لا اعارض هذا التوجه». ويشارك في مراقبة الانتخابات الفلسطينية ايضاً رئيسة وزراء بولندا السابقة هانا شنوشوكا اضافة الى الف مراقب غير رسمي ينتمون الى جمعيات ومنظمات غير حكومية من دول عدة الى جانب خمسة آلاف شرطي فلسطيني سينتشر كل ثلاثة منهم لحدهم مسلح في كل مركز اقتراع.

وتوقع الرئيس الاميركي السابق مساء الخميس في مؤتمر صحافي عقده في القدس الشرقية ان «تحقق الانتخابات نجاحاً وان تكون خطوة على طريق الديموقراطية وباتجاه مصالحة بين الفلسطينيين والاسرائيليين». واضاف «ان الانطباع العام هو انها ستكون انتخابات نزيهة». لكنه انتقد في الوقت ذاته غياب المساواة بين مختلف الاتجاهات الفلسطينية في استخدام الاذاعة والتلفزيون الفلسطينيين اثناء الحملة الانتخابية وعملية «الترهيب» التي قال ان صحافيين وناشطين في مجال حقوق الانسان تعرضوا لها من جانب الشرطة الفلسطينية.

واشار كارتر الذي زار اسرائيل آخر مرة للمشاركة في تشييع جثمان رئيس وزراء اسرائيل السابق اسحق رابين الى صعوبات ومؤشرات تدعو الى القلق تتعلق بتصويت سكان الخليل والقدس الشرقية. وقال «ان القدس قد تكون القطاع الاكثر حساسية في العالم وتاتي الخليل في المرتبة الثانية». وزار الرئيس الاميركي السابق امس منافسة عرفات سميحة خليل في منزلها في البيرة.

وسعى مسؤولون فلسطينيون امس الى حث سكان القدس الشرقية المسجلين في لوائح الناخبين وعددهم ٧٦ الفاً الى التوجه الى صناديق الاقتراع لاختيار ممثليهم وذلك بعد ان ظهر تململ في اوساط المقدسيين بعد ان حددت مراكز الاقتراع لهم خارج المدينة. وتزامن ذلك مع حملة شنها حزب ليكود اليميني هددهم فيها بفقدانهم بطاقة الهوية التي تسمح لهم بالاقامة في القدس في حال مشاركتهم في الانتخابات. وشارك السيد فيصل الحسيني الذي لم يترشح للانتخابات في الحملة الفلسطينية المضادة وأصدر بياناً للمقدسيين ناشدهم فيه التمسك بحقوقهم والاقبال على صناديق الاقتراع والتصويت بكل حرية لمن يرونهم اهلاً للوصول الى الاهداف الوطنية. واضاف: «لنجعل يوم السبت يوم القدس نؤكد فيه للعالم اننا شعب له ارادة حرة بالقدر الذي نطمح فيه الى تحقيق السلام».

وسلم الرئيس البرتغالي ماريو سواريش الذي يراقب الانتخابات الفلسطينية بتكليف من الاتحاد الأوروبي أول من امس رئيس بلدية بيت لحم الياس فريج صناديق اقتراع باسم الاتحاد الأوروبي وزار بدوره ايضاً منافسة عرفات الوحيدة.

وقال رئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريز ان اهمية الانتخابات الفلسطينية تكمن في انها ستظهر «كيف يمكن للفلسطينيين والى اي حد سيكونون قادرين على تاسيس مجتمع ديموقراطي». واضاف «اعتقد ان عرفات سينتخب». واشار بيريز الى وجود «عدد كبير من الفلسطينيين الاذكياء الذين يريدون فعلاً مجتمعاً ديموقراطياً ولكنها عملية طويلة مثل غيرها في الحياة».

واعتبر نائب رئيس اللجنة الأوروبية مانويل مارين المكلف الاشراف اليوم على الانتخابات باسم الاتحاد الأوروبي ان العملية الانتخابية في فلسطين «لا تشوبها شائبة. نظن ان هذه الانتخابات ستكلل بالنجاح وستعطي شرعية للحكومة الفلسطينية».

واغلق الجيش الاسرائيلي منذ فجر امس الضفة الغربية من دون ابداء اسباب واعلن انه سيعيد فتحها فجر الأحد بعد انتهاء عملية الاقتراع. وقال الجيش في بيان وزع على الصحافيين ان الشخصيات المهمة ومراقبي الانتخابات والحالات الانسانية ستستثنى من هذا الاغلاق.

جنين (الضفة الغربية) أ ف ب - واكدت مصادر فلسطينية واسرائيلية ان ثلاثة من اعضاء حركة «حماس» قتلوا امس برصاص جنود اسرائيليين عند حاجز قرب مدينة جنين شمال الضفة الغربية.

وقالت المصادر ان القتلى هم عبدالمالك سلام جرادات (٢١ عاماً) وطارق منصور (٢٣ عاماً) وهما من جنين، وعلام ابو عرة وهو من قرية عقابا القريبة من نابلس، شمال الضفة الغربية.

واكدت المصادر ان الحادث وقع عند حاجز الجلمة شمال مدينة جنين التي شملها اتفاق توسيع الحكم الذاتي وان الفلسطينيين الثلاثة المعروفين بانتمائهم الى حركة «حماس» هم الذين بادروا باطلاق النار على الجنود من سيارتهم التي كانت تسير بسرعة، فرد الجنود باطلاق النار عليهم فقتلوهم. واكد مصدر عسكري اسرائيلي ان جندياً اصيب اصابة طفيفة في الحادث.

وذكرت وكالة «فرانس برس» ان قدورة موسى مدير مكتب السلطة الفلسطينية في جنين اكد لها ان هناك «اتصالات كثيفة» تجري مع حركة «حماس» في جنين لاحتواء الموقف «يؤمل بان تؤدي الى دفن الشهداء الثلاثة بسلام مساء اليوم (امس) من دون حوادث اخرى كما يؤمل بالا تؤثر اطلاقاً في سير الانتخابات» التي تنظم اليوم. واضاف ان الشرطة الفلسطينية تسلمت الجثث الثلاث التي نقلت الى مستشفى جنين الحكومي.

وقال شاهد فلسطيني ساعد في اخراج الجثث ورفض نشر اسمه انه رأى رجلاً يطلق النار على الجنود. واضاف: «بعد ان عبرت السيارة نقطة التفتيش اطلق أحد ركابها النار على جندي واصابه، وافرغ الجنود مسدسلتهم في السيارة».

وقال شهود فلسطينيون آخرون ان رجلين سقطا في المقاعد الامامية من السيارة ورجل ثالث كان في الخلف.

وطارد بعض المتظاهرين الذين هرعوا الى المستشفى الذي نقل اليه القتلى مرشحين للانتخابات ظهروا في المنطقة. وردد المحتجون شعارات مناهضة للانتخابات والسلطة الفلسطينية. وفي غضون بضع ساعات احتشد اكثر من الفي فلسطيني وبداوا مسيرة الى مقر قيادة الشرطة الفلسطينية. ودعت «حماس» الى الحداد ثلاثة ايام على ارواح القتلى.

يلتسن يشدد على مبدأ الأمن الجماعي تأكيداً للهيمنة الروسية على الدول المجاورة

موسكو: قضية الشيشان محور مناقشات قمة "الكومنولث"

□ موسكو - من جلال الماشطة:

■ افتتح في موسكو امس الجمعة اجتماع قمة اسرة الدول المستقلة. وأكد الرئيس الروسي بوريس يلتسن، الذي أعيد انتخابه رئيساً لمجلس «الكومنولث»، «انتهاء عهد التشرذم» ودعا الى تعزيز الامن الجماعي الذي من شأنه ان يعزز الهيمنة الروسية على هذه الدول.

ومن جهة اخرى اطلع الرؤساء على تفصيلات عملية بيرفومايسكويه التي قال انها «مأساة ولم يكن لدينا مخرج آخر غيرها» فيما واصلت القوات الفيديرالية «تمشيط» هذه البلدة الداغستانية.

وقدم يلتسن تفصيلات وارقاماً مناقضة لما نشرته موسكو سابقاً وذكر ان المجموعة الشيشانية التي هاجمت مدينة قزلر الداغستانية كانت تضم ٣٥٠ عنصراً قتل منهم ٢٩ اثناء اشتباكات في المدينة ادت ايضاً الى مصرع تسعة من القوات الفيديرالية و٢٤ مدنياً. واضاف ان هذه المجموعة اقتادت رهائن قدر عددهم بـ ١١٠ الى الحدود وعند محاصرتهم في بلدة بيرفومايسكويه وقصف البلدة ثم اقتحامها قتل ١٥٣ مسلحاً وأسر ٣٠ فيما فقدت القوات ٢٦ قتيلاً و٩٣ جريحاً. واضاف ان «جميع السكان (في بيرفومايسكويه) ظلوا احياء» وقال ان «غالبية الرهائن» افرج عنهم.

واعترف يلتسن بان عدداً لم يحدده من المقاتلين عبروا اطواق الحصار وقال انهم كانوا «يحتمون بنساء واطفال ورجال شرطة (من الرهائن)».

وبعملية حسابية بسيطة يتضح ان ١٣٧ شيشانياً قد افلتوا وقد اكد اصلان سهدوف رئيس الاركان الشيشاني ان قائد المجموعة سلمان رادويف وانصاره وصلوا الى المناطق الجبلية في الشيشان، وقال ان معهم رهائن من رجال شرطة نوفوسيبيرسك.

وكان ميخائيل بارسوكوف وزير الامن الروسي قال انه «يحترف بانهم (المقاتلين) دافعوا عن قناعتهم بانكار ذات كامل». واضاف ان العملية «انجزت بدماء قليلة». واشار الى ان وحداته عثرت على وثائق تثبت وجود اجانب بين القتلى ومنهم سوري ومصري وأكد ان «اذربيجان اصبحت قاعدة انطلاق» يمر من خلالها الاجانب الى جمهورية الشيشان.

وكان الرئيس يلتسن تحدث عن تورط باكستاني وايراني ونفت سفارتا البلدين ان يكون لأي منهما عناصر شاركت في عملية بيرفومايسكويه.

ويشير المراقبون الى ان التغطية الرسمية للأحداث كانت بعيدة عن الدقة ومتناقضة.

وفي حديث تلفزيوني أعرب حميد حميدوف النائب في البرلمان الروسي عن جمهورية داغستان عن «استغرابه» لما قاله يلتسن عن ان انصار دودايف كان «اعدوا منذ وقت بعيد» قاعدة لهم في بيرفومايسكويه وتحدث عن وجود «اكوام من السلاح بما فيه الثقيل» واقامة اوكار نار عن الخرسانة المسلحة. وتساءل النائب «اين كانت موسكو» اذا اقام انصار دودايف فعلاً مثل هذه القاعدة في بلدة خارج الشيشان. واستغربت صحيفة «ازفيستيا» تصرف القيادة الروسية التي ارغمت المختطفين على التراجع الى بيرفومايسكويه حيث توجد تحديداً «القاعدة» المزعومة.

ويذكر ان السلطات الروسية لم تسمح حتى بعد انتهاء العملية بدخول الصحافيين الى البلدة بحجة وجود الغام فيها. وقالت وزارة الامن ان عناصرها واصلت «تمشيط» بيرفومايسكويه ولم تعثر على مقاتلين «احياء او موتى» فيها.

قضية الامن

وكان يلتسن قال عند افتتاح قمة اسرة الدول المستقلة ان ما جرى «مأساة (...) ولكن لم يكن امامنا مخرج آخر». ودعا دول الكومنولث الى اقامة نظام للأمن الجماعي مؤكداً ان «كلاً منها على انفراد يستحيل عملياً ان يضمن امنه». وشدد على ضرورة تنسيق السياسات الامنية والخارجية لكنه قال ان ذلك «لا يعني من كل بد الحديث عن صهر (اعضاء الاسرة) في دولة موحدة» ودعا الى انشاء «فضاء دفاعي موحد» يحفظ شبكة الدفاع الجوي والهياكل العسكرية الفريدة التي كانت تحافظ على اراضي الاتحاد السوفياتي».

واكد الرئيس ان تحسن الوضع الدولي في بداية التسعينات كان ثمرة «جهود احادية الجانب» بذلتها روسيا وسائر دول الكومنولث في مجال نزع السلاح فيما «حلف الاطلسي وبالاخص الولايات المتحدة، يعمل باستمرار على تعزيز القدرة العسكرية.

ويرى عدد من المراقبين في هذه التصريحات «بصمات» وزير الخارجية الجديد يفغيني بريماكوف الذي كان طرح هذه الافكار في تقرير أعده حينما كان رئيساً لجهاز المخابرات الخارجية. واثر تعيينه في منصبه الجديد أكد انه «في مقدمة اولوياته» تحقيق تكامل بين دول الكومنولث.

ويذكر ان عدداً من الدول المستقلة وفي مقدمها اوكرانيا ترفض هذه المقترحات وتعتبرها خطراً على استقلالها. وكان الرئيس الاوكراني ليونيد كوتشما اكد اثر لقاء ثنائي مع يلتسن انهما اتفقا على تقسيم اسطول البحر الأسود واقصاء قائده ادوارد بالتين الذي يرفض فكرة التقسيم.

وانتقد الرئيس الكازاخي نورسلطان نزارباييف بشدة الساسة الذين يدعون الى الغاء معاهدة بيلوفيجسك في شأن تفكيك الاتحاد السوفياتي. وقال ان اعادة بناء الدولة الموحدة «مستحيلة دون عنف»، وطلب من رؤساء الدول الأخرى «ايضاح موقف» من هذه النداءات. وقال الرئيس البيلاروسي الكسندر لوكاشينكو الذي يعد من أكبر دعاة الغاء المعاهدة المذكورة ان تصريحات نزارباييف «لا تتماشى مع روح العلاقات» داخل الأسرة، وطلب عدم ادراج بند في شأنها في جدول الأعمال.

ويشير مراقبون الى ان سياسة موسكو الجديدة في تحقيق «اكبر قدر من التكامل» مع الجمهوريات السوفياتية السابقة تثير مخاوف في دول الكومنولث على رغم ان عدداً من قادتها يدرك ان سياسة يلتسن الحالية محكومة باعتبارات المعركة الانتخابية الرئاسية.

وكان زعماء الأسرة اعادوا انتخاب يلتسن رئيساً لمجلسها رغم ان النظام الداخلي يقضي بان يكون المنصب «تناوبياً» وفق الحروف الأبجدية للدولة. ونكر الرئيس الجورجي ادوارد شيفاردنادزه ان اعادة انتخاب يلتسن تعني «دعم الأسرة لترشيحه المحتمل» للرئاسة. وعلق يلتسن على ذلك بقوله «انتم لا تدعمونني بل تدفعونني الى الترشيح».

وأكد الرئيس الروسي ان «انعطافاً نحو التكامل بدأ بعد فترة التشرذم» وقال ان تعزيز الروابط بين دول الأسرة «افضل من وعود بالمساعدة من الغرب او الشرق». وفي مؤتمر صحافي اثر اللقاء اكد ان نتائجه «صياغة توجه نحو التكامل الطوعي». وقال ان الرؤساء بحثوا جملة من القضايا السياسية والاقتصادية ووقعوا اتفاقية تعزيز الاتحاد الجمركي واخرى عن تفادي النزاعات المسلحة ومنع لانتشار الارهاب. كما اتفق الزعماء على تشكيل مجلس دائم لوزراء الداخلية الى جانب مجلسين مماثلين لوزراء الدفاع والحربية.

وباغلبية الأصوات اقرت لائحة قوات حفظ السلام في اطار الأسرة ووحدت وظائف وتركيبة هذه القوات.

"الحياة" ترصد الوضع في البوسنة بعد السلام (٣ من ٣)

سارايفو تختبر بحذر السلام على الطريقة الاميركي

□ سارايفو - اسعد طه:

■ تبدلت هموم الناس في العاصمة البوسنية مع حلول السلام لكنها لم تنته. وانصرف سكان سارايفو الى احصاء خسائرهم وما تبقى من ممتلكات وإمكانات خاصة بعدما توفرت لهم جزئياً المستلزمات الأساسية للعيش مثل المياه والغاز والكهرباء.

لكن القيمين في سارايفو يبدون كسكان مدينة مسحورة فك عنها السحر فخرجوا يتنفسون نسائم الحرية ويتمتعون بأجواء شبه طبيعية، بعدما فتحت المقاهي والمحلات العامة ابوابها وتدفقت السلع الاستهلاكية على العاصمة.

وفي الليل تزدان سارايفو بالشارات الكهربائية لتبدو كوجه عروس مزين، فيما المارة يجوبون الشوارع الرئيسية ذهاباً واياباً مطمئنين الى ان وسائل المواصلات تبقى تعمل حتى ساعة متأخرة من الليل خلافاً لما كانت عليه الحال طيلة سنوات الحرب.

اما الغالبية العظمى من الناس فانها لا تبدو مقتنعة بحكاية السلام وتعتقد ان الحرب ستعود وان بعد حين ذلك ان «نصوص اتفاق السلام واهية، والذي يعرف البوسنة وشعوبها وتضاريسها يدرك تماماً ويفهم ان هذا السلام على الطريقة الاميركية لا يشفي البوسنة من امراضها» حسب تعبير احد سكان العاصمة.

والغريب» ان الطرفين المسلم والكرواتي يبديان قناعة بان المرحلة المقبلة من الحرب ستكون بينهما. ودليلهما على ذلك ان نصوص اتفاق واشنطن بشأن اقامة دولة فيديرالية بين الطرفين، لم تر حتى الآن النور، باستثناء النص القاضي بوقف المعارك بينهما. وحتى هذه الفقرة انتهكت اخيراً مع التراشق بالنيران بين كروات موستار ومسلميها. لكن العائلات والأسر البوسنية تحاول ان تتأقلم مع هذا الوضع، وتشغل نفسها الآن بالمسائل الاجتماعية والاقتصادية سواء بالبحث عن ضم شمل الأسر التي انفرط عقدها هنا وهناك، او ايجاد حلول الآلاف من اليتامى والارامل والثكالى، والمشاكل الاجتماعية الأخرى كارتفاع نسبة النساء الى الرجال بفارق كبير ومشاكل المغتصبات واطفالهن بعدما غابت قضيتهن عن الاعلام.

وتنشغل القيادة السياسية برسم سياسات المرحلة المقبلة وتحدياتها تتصدرها مشكلة الخلاف المسلم الكرواتي وصدقية المشروع الفيديرالي.

ويجري الآن حوار مسلم - كرواتي على الاصعدة كافة. هناك جرد كامل للامكانات الاقتصادية للدولة وكيفية تقاسمها بين الطرفين، وكذلك الشكل السياسي للفيديرالية.

ويطالب الكروات باقتسام السلطة السياسية مع المسلمين، رغم ان نسبتهم السكانية لا تتجاوز ١٧ في المئة في مقابل ٤٤ في المئة للمسلمين.

ويتخوف البعض هنا من ان يكون السلام وحال الاسترخاء سبباً لتفاقم الخلافات الداخلية بين المسلمين، خصوصاً بين تياري الرئيس علي عزت بيغوفيتش ورئيس الوزراء حارث سيلاجيتش، فيما يؤكد آخرون ان قضية الخلافات ظاهرة صحية يجب الايبالغ في الحديث عن خطورتها وانها لا تتناول كما يظن البعض، اسلمة الدولة او علمنتها.

الرئيس يرى ان من حق شعبه «اسلمة» هياكله الخاصة اسوة بالآخرين الذين يبدون اعتزازاً بانتمائهم الديني وبولائهم لمؤسساتهم الدينية.

وتسعى القيادة الدينية الى تثبيت المكاسب التي تحققت فترة الحرب على الصعيد الايديولوجي وعودة الناس الى هويتهم. وتعتبر ان الفرصة ستكون مناسبة لعملية التربية. غير انها تبدي شكوكاً حول النشاطات المتوقعة لهيئات غربية تحمل صفة الاغاثة.

تأكيد أميركي - أوروبي على الالتزام ببنود اتفاق دايتون

الأطراف البوسنية تنسحب من خطوط التماس

□ سكوبيا - من جميل روفائيل:

■ واصل مساعد وزير الخارجية الاميركي ريتشارد هولبروك امس الجمعة جولته المخصصة لتقويم التطورات على الساحة البوسنية. واجتمع المبعوث الاميركي مع وزير الخارجية الالماني كلاوس كينكل في اعقاب لقائه الرؤساء البوسني علي عزت بيغوفيتش والصربي سلوبودان ميلوشيفيتش والكرواتي فرانيو توجمان. وأكد هولبروك ان أي تعديل لن يطرأ على اتفاق دايتون.

جاء ذلك في وقت اكد المسؤولون الدوليون، وفي مقدمهم الأمين العام لحلف شمال الاطلسي خافيير سولانا، ان الاطراف المتنازعة في البوسنة اتمت انسحابها من خطوط التماس بحلول منتصف ليل اول من امس، اي في المهلة المحددة لتطبيق بنود اتفاق دايتون. ويقضي الاتفاق بسحب الأسلحة والقوات العسكرية المحلية من خطوط التماس التي تمتد قرابة الف كيلومتر. كما يقضي بمغادرة القوات العسكرية الأجنبية اراضي البوسنة وتبادل الاسرى بين الاطراف المحلية.

وقال سولانا في مؤتمر صحافي في بروكسيل (أ ف ب) امس إن عملية «الجهد المنسّق» لتطبيق اتفاق السلام في البوسنة التي بدأت قبل شهر تماماً «تسير في خطى ثابتة على الطريق الصحيح».

وأضاف ان المتحاربين «يحترمون» اتفاقات السلام، مشيداً بـ «تعاونهم الجيد» غير انه اعترف بان «عملية تبادل الأسرى لن تتم اليوم (امس) ربما» مؤكداً في الوقت نفسه انه «متفائل» ازاء استمرار عملية السلام.

في الوقت نفسه، اكد المنسق المدني لعملية السلام في البوسنة كارل بيلت انه تقرر عدم اللجوء إلى تمديد المهل الزمنية لتطبيق اتفاق دايتون على رغم المصاعب التي تواجه عملية التنفيذ، كي لا ينسحب ذلك من بند لآخر.

في غضون ذلك اجتمع المدعي العام في محكمة لاهاي الخاصة بمجرمي الحرب في مناطق يوغوسلافيا السابقة ريتشارد غولدستون في بروكسيل امس مع الأمين العام لحلف شمال الاطلسي، للبحث في تعاون قوات الحلف المنتشرة في البوسنة مع المحكمة بشأن احضار مرتكبي الجرائم إلى العدالة اضافة إلى التحريات المتعلقة بالجهات التي تقف وراء المقابر الجماعية المكتشفة في البوسنة.

وذكرت اذاعة سارايفو امس انه تم العثور على مزيد من المقابر الجماعية التي تحوي جثثاً لمسلمين قتلوا على أيدي الصرب في مناطق شرق البوسنة ووسطها وشمال غربها، منها مقبرتان قرب مدينة سريبرينيتسا ومقابر عدة في ضواحي مدينة سانسكي موست التي حررها الجيش البوسني في شهر تشرين الأول (اكتوبر) الماضي. واوضحت الاذاعة انه «عثر في هذه المقابر على رفات ضحايا وملابس كما تحدث شهود عيان عن حوادث القتل والدفن التي قام بها الصرب».

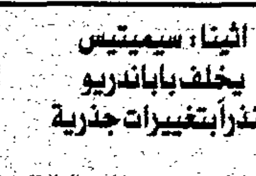
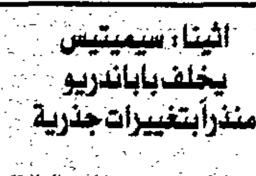
من جهة أخرى، اجتمع هولبروك في بون امس مع وزير الخارجية الالماني كلاوس كينكل. وذكرت وكالة انباء «تانيوغ» الصربية ان محادثاتهما تناولت الوضع الراهن في مناطق يوغوسلافيا السابقة والأمور المتعلقة بتطبيق اتفاق دايتون للسلام في البوسنة. وكان هولبروك اجتمع اول من امس في سارايفو مع الرئيس البوسني علي عزت بيغوفيتش. وقال مساعد وزير الخارجية الاميركي للشؤون الانسانية جون شاتوك الذي اشترك في الاجتماع «ان المحادثات تناولت المسائل المهمة جداً في مجال حقوق الانسان، ومن بينها قضية اطلاق سراح الأسرى ومدى الالتزام بتنفيذ اتفاق دايتون».

كما اجتمع هولبروك ليل اول من امس في بلغراد مع الرئيس الصربي سلوبودان ميلوشيفيتش. وذكرت «تانيوغ» انه في محادثات مطولة وصريحة وفي جو من الود والتفاهم جرى التركيز على تنفيذ اتفاق السلام في البوسنة والمساعي المبذولة لتحقيق الاستقرار في المنطقة.

وقدم هولبروك للرئيس ميلوشيفيتش جون كورن بلوم الذي سيحل محله قريباً في منصب مساعد وزير الخارجية الاميركي. وذكرت اذاعة سارايفو امس أن هولبروك توجه بعد بلغراد إلى زغرب حيث اجتمع مع الرئيس الكرواتي فرانيو توجمان «وتباحثا حول ضرورة قيام الحكومة الكرواتية بالضغط على الكروات والبوسنيين من اجل انهاء المشاكل في موستار». ونفى هولبروك في تصريح له «ان يكون قد حدث اي تعديل على اتفاق دايتون».

من جهة أخرى، اكد المنسق المدني لعملية السلام في البوسنة كارل بيلت «ان الفترات الزمنية المحددة لتطبيق اتفاق السلام في البوسنة لن يطرأ عليها اي تمديد على الرغم من الصعوبات التي تواجه تنفيذ بعض بنود الاتفاق، وذلك لأن تمديد جزء من الاتفاق سينعكس على الأجزاء الأخرى التي سيشهد تنفيذها مشاكل مماثلة».

ونقلت الاذاعة عن قائد القوات البرية للحلف الاطلسي في البوسنة الجنرال البريطاني مايكل ووكر «ان كل الاطراف اظهرت التعاون بالنسبة لانسحاب قواتها من مناطق الفصل بينها».

أثينا: سيميتيس يخلف باباندريو منذراً بتغييرات جذرية

■ أثينا - رويتر - طوت اليونان صفحة في تاريخها السياسي امس الجمعة بعدما اختير الاصلاحي كوستاس سيميتيس خلفاً لاندرياس باباندريو مؤسس الحزب الاشتراكي في منصب رئيس الوزراء.

ويعرف سيميتيس (٥٩ عاماً) الذي تطلق عليه وسائل الاعلام لقب «الصيني» لقصر قامته وملامحه الشرقية، بكونه تكنوقراطياً صارماً يحمل شعار الاصلاح. وهو اكد بعد وقت قصير من فوزه في الاقتراع الذي جرى في البرلمان ان «هناك حاجة لافكار جديدة وتغيير في طريقة الحكم. وسيتم الحكم علينا في الانتخابات التي ستجري في العام المقبل وسنفوز».

واستقبلت الكتلة البرلمانية لحزب باسوك الاشتراكي خطاب سيميتيس بعاصفة من التصفيق.

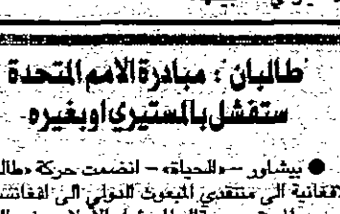
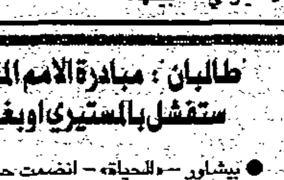
واستقال باباندريو (٧٦ عاماً) هذا الاسبوع بسبب المرض الذي الزمه الفراش في المستشفى وهو في حال صحية صعبة منذ ثمانية اسابيع. وكان من المقرر امس ان يمنح الرئيس اليوناني كوستيس ستيفانوبولوس تفويضاً لسيميتيس لتشكيل حكومة جديدة.

وكان سيميتيس وهو محام ورجل اقتصاد تلقى تعليمه في المانيا وجلب انتخابه رياح التجديد على حزب باسوك للمرة الاولى منذ ان اسسه باباندريو عام ١٩٧٤. وشغل سيميتيس حقائب وزارية مهمة في الحكومات الاشتراكية المتعاقبة، ابرزها توليه وزارة الاقتصاد خلال الفترة بين عامي ١٩٨٥ و١٩٨٧ عندما حاول ضبط سياسات الرعاية الاجتماعية التي كان ينتهجها باباندريو وتتسم بالانفاق دون قيود.

وفي السنوات الاخيرة، دعا سيميتيس الى تخصيص مزيد من الأموال للتنمية وحض على مزيد من التخصيص وانتهاج سياسة خارجية واقعية في البلقان والالتزام بشكل أكبر بمعايير الاتحاد الأوروبي.

ومن المرجح ان تظهر المؤشرات الاولى الى الاصلاحات التي سيطبقها في الأيام الثلاثة المقبلة عندما يشكل حكومته الجديدة.



طالبان: مبادرة الامم المتحدة ستفشل بالمستيري او بغيره

● بيشاور - «الحياة» - انضمت حركة «طالبان» الافغانية الى منتقدي المبعوث الدولي الى افغانستان محمود المستيري. وقال المسؤول الاعلامي في الحركة مولوي معصوم أفغاني في حديث الى «الحياة» امس الجمعة ان المستيري فشل في مهمته.

لكن معصوم افغاني رأى ان الامم المتحدة لن تتمكن من تحقيق هدفها في افغانستان حتى لو عينت بديلاً عن المستيري. وكان الناطق باسم «طالبان» يرد بذلك على تصريحات ادلى بها المستيري اول من امس في كابول، واستبعد فيها قدرة «طالبان» في السيطرة على العاصمة الافغانية عسكرياً.

وكان المستيري، وهو وزير سابق للخارجية في تونس، التقى الرئيس الافغاني برهان الدين رباني، وصرح على الاثر للصحافيين بانه «اصبح واضحاً للجميع بانه لا يوجد حل عسكري، وكانت طالبان آخر الذين فكروا بذلك لكنها تعلمت الآن بانها لا تستطيع تحقيق حل عسكري».

٣ قتلى على الأقل في انفجار عبوة في احد فنادق أديس ابابا

● أديس ابابا - أ ف ب - افاد مصدر في الشرطة الاثيوبية امس الجمعة ان هجوماً بالعبوة الناسفة استهدف مساء أول من امس احد الفنادق الكبرى في أديس ابابا، اسفر عن سقوط ثلاثة قتلى اثيوبيين على الأقل وحوالي عشرين جريحاً وأوضح رئيس الشرطة اوانشي جيري تيكلي ان الانفجار وقع في بهو فندق جهيون المجاور للقصر الرئاسي في العاصمة الاثيوبية حيث كان العديد من ديبلوماسيي منظمة الوحدة الافريقية يتناولون العشاء.

وأوضح المسؤول الأمني ان القتلى رجل وامرأتان.

ويعد فندق جهيون الذي كان اسمه في السابق «امبريال» من أكبر فنادق العاصمة الاثيوبية ويلتقي فيه عادة الديبلوماسيون وممثلو منظمة الوحدة الافريقية التي تتخذ من أديس ابابا مقراً لها.

منظمة مجهولة تتبنى حادث طائرة أدى الى مقتل ابن الرئيس النيجيري

● لاغوس - أ ف ب - اعلنت منظمة مجهولة في بيان امس الجمعة مسؤوليتها عن حادث تحطم طائرة الاربعاء قرب كانو (شمال نيجيريا) اسفر عن مقتل ١٤ شخصاً بينهم ابراهيم اباشا النجل البكر للرئيس النيجيري الجنرال ساني اباشا.

وأكدت المنظمة التي تطلق على نفسها اسم «الجبهة الموحدة لتحرير نيجيريا» ان «وحدات تابعة للجبهة نفذت هذه العملية الوطنية التي استهدفت اعداء الشعب النيجيري».

واضافت «نعلن مع تنفيذنا هذه العملية اننا سنكثف حملتنا الهادفة الى وضع حد لهذه الديكتاتورية الوحشية بكل الوسائل الممكنة».

ولم يصدر عن السلطات النيجيرية حتى الآن اي توضيح لظروف الحادث.

واشارت الجبهة الى ان هجومها الذي استهدف طائرة الرئاسة النيجيرية يشكل «اول عملية لها» خصصتها احياء لذكرى النيجيريين الذين قتلوا في ظل الانظمة الديكتاتورية العسكرية المختلفة في نيجيريا.

ولا يحمل البيان اي توقيع وارسلت نسخ عنه الى عدد من الصحف المحلية ونشرته اليوم صحف «غارديان» وداي لم نيوز» و«نيس داي».

وكانت الطائرة التابعة للرئاسة النيجيرية قادمة من لاغوس عندما تحطمت مساء الاربعاء في ضواحي كانو شمال البلاد.



"الحياة" "الاقتصادية"
ALHAYAT / BUSINESS

الدولار في سوق لندن *	
المارك الالماني	١,٤٧٠٦
الين الياباني	١٠٥,٥٢
الجنيه الاسترليني	١,٥٢١٨

(* ١٧,٠٨ توقيت لندن الصيفي)

الذهب في سوق لندن
اقفال امس
٤٠٠,١ $
اقفال الخميس
٣٩٧,٤



الأول في سلسلة قروض بقيمة بليوني دولار ستخصص لتمويل خطط التنمية

تونس تقترض ٢٠٠ مليون دولار من تجمع يضم ٣٠ مصرفاً

■ لندن – من ابراهيم خياط:

■ وقعت تونس اتفاقاً امس للحصول على قرض مشترك بقيمة ٢٠٠ مليون دولار قالت انه الأول في سلسلة من القروض التي تحتاجها لتمويل خطط التنمية الاقتصادية التي تنفذها حتى السنة ٢٠٠٠ وينتظر ان يصل اجمالي كلفتها الى بليوني دولار على اقل تقدير.

واكد تجمع مالي دولي يضم ٣٠ مصرفاً دولياً شارك في تمويل القرض ان تجربة تونس الناجحة في تحرير اقتصادها وضبط مواردها عززت مكانتها في اسواق المال الدولية، في حين قالت المؤسسات المالية الثلاث التي تدير القرض «ان حجم المبالغ التي تم جمعها في فترة قياسية يثبت الثقة التي باتت الهيئات المصرفية الدولية توليها للاقتصاد التونسي».

وقال النوري الزرقاطي وزير المال التونسي لـ «الحياة» ان الموازنات المالية التي ستضعها الحكومة حتى السنة ٢٠٠٠ ستلحظ اقتراض ٤٠٠ مليون دولار على الاقل لتمويل عجز الموازنة مؤكداً ان الهدف يبقى الحصول على اكبر قدر ممكن من التمويل وان الاقتراض حل ممكن في ظل التوازنات المالية التي بلغها الاقتصاد المحلي.

وجرى حفل التوقيع على القرض في مقر السفارة التونسية في لندن بحضور ممثلين من المصارف الثلاثين المشاركة في تمويل القرض، ١٦ من بينها اوروبية (ثمانية فرنسية واربعة المانية غطت معاً نصف قيمة القرض تقريباً، مقابل اربعة مصارف من النمسا وبلجيكا وبريطانيا ولوكسمبورغ) و١٠ مصارف عربية (غطت نحو ثلث القرض) في حين غطت ثلاثة مصارف يابانية ومعها مصرف تايلندي المبلغ الباقي.

واعتبر السفير التونسي محمد اليسير ان نجاح تمويل القرض الذي رفع من ١٠٠ مليون الى ٢٠٠ مليون دولار بعد إقبال المصارف الدولية على الاكتتاب، يشكل تأكيداً على ايمان المتعاملين في اسواق المال الدولية بمستقبل تونس التي قال انها «بلد واعد بفضل قدرتها على استخدام امكاناتها وقدراتها».

وذكر الان ديلوز كبير المديرين التنفيذيين للقروض البنيوية نائب رئيس مصرف سوسيتيه جنرال في كلمة تحدث فيها باسم مديري القرض، ان العملية كانت نجاحاً حقيقياً كما يظهره حجم المبلغ الذي تضاعف مرتين. واشار الى ان ما هو اهم في عملية تجميع القرض «كان عدد ونوعية وتوزيع المشاركين جغرافياً حيث ان مصارف تمثل ١٤ جنسية شاركت في تمويل القرض الحالي مقابل مصارف من ثماني جنسيات شاركت في تمويل القرض الذي تم جمعه في حزيران (يونيو) ١٩٩٢ بقيمة ١١٠ ملايين دولار».

ويشارك مصرفا «كومرسبنك» الالماني وسانوا بنك الياباني مع سوسيتيه جنرال الفرنسي في ادارة القرض.

وذكر الوزير الزرقاطي في كلمته ان الثقة التي عبرت عنها المجموعات المصرفية الدولية تثبت مدى صحة الخيارات الاقتصادية التي تبنتها تونس لتحرير القوى الانتاجية والانفتاح على الاسواق الخارجية. واشار الى ان خطط التنمية الاقتصادية تتواصل وفق مراحل يتم الإعداد لها بدقة لتعزيز التنافسية.

واعتبر ان ابرز ميزات تونس هو تحرير الاستثمار والأسعار والواردات والقضاء على قيود صرف العملات والتحويلات الخارجية فضلاً عن تطوير السوق المالية وضبط الموارد المالية الحكومية وتدعيم دور القطاع المصرفي في تمويل الاقتصاد.

وقال: «ان تونس استطاعت المحافظة على معدل نمو حقيقي للاقتصاد يبلغ خمسة في المئة في المتوسط على مدى الاعوام الخمسة الماضية على رغم الانخفاض الكبير للانتاج الزراعي بفعل الجفاف المستمر على مدى عامين».

وقال الزرقاطي لـ «الحياة» ان عملية تامين موارد تمويل ستستمر لدعم حاجة الاقتصاد التونسي وتغطية العجز في الموازنة. واشار الى ان البروتوكولات المالية المبرمة مع الاتحاد الأوروبي لا تكفي لتغطية الحاجات الخاصة بالاقتصاد التونسي، والى ان توسيع نطاق التمويل من الاسواق المالية الأوروبية او الآسيوية يرمي الى ضمان فرص جديدة لتعزيز النمو الاقتصادي.

ونفى في رده على أسئلة «الحياة» ان يكون تأخر انتاج حقل مسكار للغاز الطبيعي اي تاثير يذكر على الموازنة وقال: «ان تونس تتجه الى الاستعاضة عن واردات الغاز ما ان يبدا الحقل ضخ انتاجه الى معمل هانيبعل لمعالجة الغاز الطبيعي والذي تاخر ستة اشهر عن موعد افتتاحه بسبب مصاعب فنية».

واضاف «ان القرض متوسط الأجل سيسدد في خمس سنوات مع فترة سماح قدرها خمس سنوات وهو مخصص لتغطية حاجات الدولة. وعندما اعطينا الترخيص لمديري القرض في التاسع من الشهر الماضي جمع نحو ٣٠٠ مليون دولار في فترة قياسية وبعروض مؤكدة، لكننا قررنا التوقف عند ٢٠٠ مليون دولار وحددنا، بعد مراجعة التعهدات المصرفية المقدمة، أسماء المؤسسات المالية التي رغبنا في مشاركتها في تمويل القرض».

وقال ان الفائدة تزيد بنسبة ٠,٧ في المئة (٧٠ نقطة اساس) على سعر الفائدة بين مصارف لندن (الليبور) وان الهامش افضل بمقدار ٨٠ نقطة اساس مقارنة بالفائدة التي اعتمدت للقرض المشترك في حزيران ١٩٩٢ التي بلغ هامش الزيادة فيها ١,٥ في المئة.

وذكر الان دولوز لـ «الحياة» ان هناك مصارف كثيرة جديدة قررت الدخول الى السوق التونسية وانه كان هناك ما يشبه التدافع للمشاركة في تمويل القرض. وأشار الى ان تونس كانت البلد العربي الأول الذي قام بالمبادرات الاقتصادية اللازمة للحصول على مراتب جدارة التصنيف من قبل المؤسسات المالية الدولية المتخصصة. واضاف ان سوسيتيه جنرال، قدم طلباً للحصول على رخصة لفتح مكتب تمثيلي سيباشر اعماله قريباً «في تونس التي نعرفها منذ وقت طويل».

وقال كلاوس تيابن المدير العام لمصرف «كومرسبنك» الالماني لـ «الحياة» ان الاصدار يملك اهمية خاصة لانه الأول بهذا الحجم الذي تعده تونس، وللنجاح الكبير الذي حظي به حيث تم جمع أكثر التعهدات في مدى الاسبوع الأول بعد فتح باب الاكتتاب في ١٥ الشهر الفائت.

وقال «بلغ حجم الاكتتابات المقترحة ٢٨٢ مليون دولار لكننا اكتفينا بمبلغ ٢٠٠ مليون فقط بعد ان فضلت الحكومة التونسية مضاعفة قيمة القرض الاساسية مرتين فقط والاستغناء عن بقية العروض المقدمة».

المؤسسون قرروا تغطية المبلغ الباقي

الاكتتاب العام في اسهم "اسمنت رأس الخيمة" يغطي فقط ٢٦,٥ في المئة من رأس المال

□ دبي – «الحياة»:

■ كشفت اول جمعية عمومية لشركة «اسمنت رأس الخيمة» التي طرحت اسهمها للاكتتاب العام على مواطني الامارات ودول مجلس التعاون الخليجي في الربع الأخير من العام الماضي النقاب عن ان حصيلة الاكتتاب بنسبة ٥٥ في المئة من رأس مال الشركة لم تسفر الا عن تغطية نسبة قدرها ٢٦,٥ في المئة فقط من اجمالي الاسهم التي عرضت للاكتتاب العام.

ولوضح تقرير قدمته لجنة المؤسسين الى الجمعية العمومية ان عدد الاسهم التي تم الاكتتاب فيها في الشركة الجديدة التي تهدف الى بناء مصنع لانتاج الاسمنت والكلنكر في امارة رأس الخيمة بكلف ٥٩٢ مليون درهم (١٦١ مليون دولار) بلغت ٥,٨ مليون سهم من اجمالي ٢٢ مليون سهم كانت عرضت على مواطني دول مجلس التعاون.

وقرر المؤسسون طبقاً لقانون الشركات الاتحادي في دولة الامارات الاكتتاب بالاسهم المتبقية البالغة ١٦,٩ مليون سهم بواقع ٧٣٠ الف سهم لحكومة رأس الخيمة و٧,٦ مليون سهم لهيئة كهرباء رأس الخيمة و٣,٦ مليون سهم لشركة اسمنت الاتحاد و٢,٦ مليون سهم لشركة الاسمنت الابيض والصناعات الانشائية و٢,٥ مليون سهم لشركة اسمنت الخليج.

وكان المؤسسون اكتتبوا بمبلغ ٥٠ مليون دولار من رأس مالها المدفوع البالغ ٤٠٠ مليون درهم (١٠٩ ملايين دولار) واكتتبت حكومة راس الخيمة بنحو مليون سهم قيمتها عشرة ملايين درهم وهيئة غاز راس الخيمة بمليون سهم قيمتها عشرة ملايين درهم وشركة اسمنت الاتحاد بـ ١٢,٥ مليون سهم قيمتها ١٢٥ مليون درهم وشركة رأس الخيمة لصناعة الاسمنت الابيض والمواد الانشائية بـ ٢,٧ مليون سهم قيمتها ٢٧ مليون وشركة اسمنت الخليج بـ ٨٠٠ الف سهم قيمتها ثمانية ملايين درهم.

وانتخبت الجمعية العمومية اول مجلس ادارة للشركة الجديدة ضم ولي عهد امارة رأس الخيمة الشيخ خالد بن صقر القاسمي والدكتور عبدالرحمن الشرهان والدكتور درويش عبدالرحمن والسيد عبدالله علي مصبح والسيد محمد بن سعيد سلومه والسيد علي صالح الحرش والسيد عبيد كعبوش.

ويعتبر طرح الشركة الجديدة اسهماً للاكتتاب العام على مواطني مجموعة دول مجلس التعاون الخليجي والشركات والمؤسسات الخليجية اول عملية طرح اسهم لشركات اماراتية على الخليجيين منذ ازمة سوق الاوراق المالية الكويتية التي تعرف باسم «ازمة سوق المناخ» مطلع الثمانينات.

وتعمل في الامارات حالياً ثمانية مصانع للاسمنت كان آخرها مصنع اسمنت ام القيوين الذي بدا انتاجه مطلع العام الماضي بعد توقف دام سنوات عدة. وتبلغ الطاقة التصميمية للمصانع المذكورة قرابة ثمانية ملايين طن سنوياً، الا ان انتاجها الفعلي لا يتجاوز ستة ملايين طن سنوياً.

وتخطط الشركة الجديدة طبقاً لدراسة الجدوى الخاصة بها الى اقتراض مبلغ ١٩٢ مليون درهم (٥٢ مليون دولار) بفائدة قدرها ٨,٥ في المئة لمدة عشر سنوات لبناء مصنع لانتاج الاسمنت والكلنكر في امارة رأس الخيمة.

واظهرت دراسة الجدوى الاقتصادية للشركة ان المبلغ الباقي الذي تحتاجه الشركة لبناء المصنع الذي تبلغ طاقته الانتاجية مليون طن سنوياً سيتم توفيره من راسمالها المدفوع البالغ ٤٠٠ مليون درهم (١٠٩ ملايين دولار). واشارت الدراسة التي تم اعدادها بالتعاون مع احدى الشركات الاستشارية الفرنسية الى امكانات تحقيق عائد تشغيلي قدره ١١,٦ في المئة سنوياً بعد احتساب المصاريف والاستهلاك لمدة تزيد على ٢٠ سنة واذا زادت اسعار بيع الاسمنت عشرة في المئة سيصل العائد على الاستثمار الى ١٣,٦ في المئة، اما اذا انخفضت اسعار البيع عشرة في المئة فان العائد الاستثماري سينخفض الى ٩,٥ في المئة.

وتوقعت دراسة الجدوى للشركة ان تكون مبيعاتها داخل الامارات بواقع نصف مليون طن عند بدء الانتاج في شباط (فبراير) ١٩٩٨ وسيتم تصدير الجزء الباقي الى الاسواق الخليجية المجاورة خصوصاً الى عمان والكويت وقطر الى جانب اسواق دول جنوب شرقي آسيا الواعدة في حين قدرت سعر الطن المبيع في الامارات بنحو ٥٠ دولاراً وفي الأسواق الخارجية بسعر ٤٣ دولاراً.

"شركة الصناعات الكويتية" تشتري مجموعة بريطانية بمبلغ ١٤٥ مليون دولار

■ لندن – رويترز – اعلنت مجموعة «بي. آي. غروب» البريطانية امس ان «شركة الصناعات الوطنية الكويتية» قدمت عرضاً متفقاً عليه بمبلغ ٩٦,٣ مليون جنيه استرليني (١٤٥,٩ مليون دولار) لشراء شركة «بي. آي. غروب» التي تتخذ من مدينة برمينغهام البريطانية مقراً لها.

ومجموعة «بي. آي» شركة قابضة للادارة في مجالات الهندسة والطيران وغيرها. وتعرض الشركة الكويتية بذلك ١٣٢ بنساً للسهم الواحد من أسهم المجموعة البريطانية التي لا تملكها. ويتم تنفيذ العرض عن طريق «البنك السعودي العالمي» لحساب الشركة الكويتية.

وتملك الشركة الكويتية ٢,١٨ في المئة من اسهم مجموعة «بي. آي» وتتخصص «شركة الصناعات الوطنية» في منتجات البناء.

وقالت مجموعة «بي. اي» وهي من الشركات الكبرى ذات الأنشطة المتنوعة وكانت تعرف من قبل باسم «برومزغروف انداستريز» ان مديريها الذين يملكون اسهماً نسبتها الاجمالية ٠,٩٤ في المئة من مجموعة الاسهم قبلوا العرض.

وقالت المجموعة ان ارباحها الصافية قبل خصم الضرائب في النصف الأول من سنتها المالية ارتفع الى ٤,٣٦ مليون جنيه استرليني من ٣,٦٠ مليون جنيه في الفترة المقابلة من السنة السابقة.

وزاد ربح السهم الى ٣,٨٢ بنس في الأشهر الستة المنتهية في ٣٠ ايلول (سبتمبر) من ٣,٣٠ بنس قبل عام. وتاسست مجموعة «بي. اي» عام ١٩٤٨ كشركة لتجارة الالومنيوم وبدات تتوسع عام ١٩٨٠ لتصبح مجموعة هندسية تعمل على النطاق الدولي وتركز نشاطها على منتجات معينة.

صندوق النقد الدولي يبدي تفاؤله بعودة الاقتصاد المغربي الى النمو

□ الرباط – من محمد الشرقي:

■ وصف المدير العام لصندوق النقد الدولي ميشال كامديسو الاقتصاد المغربي بانه صار يمتلك مناعة لمواجهة لخطر فترة جفاف عرفها خلال السنوات الثلاث الماضية.

وقال كامديسو الذي اجرى امس سلسلة اتصالات في الرباط مع كل من رئيس المصرف المركزي محمد السقاط ووزير المال محمد القباج لم يتسرب شيء عن فحواها «ان صدمة الجفاف كانت قاسية على الاقتصاد المغربي لكن التماسك الذي ابرزه المغرب خلال هذه السنوات يمكنه من تحقيق انطلاقة جديدة لتعيد النمو الى جل النشاطات الانتاجية».

وتوقع مدير صندوق النقد الدولي الذي جاء الى الرباط قادماً من الجزائر «ان يحقق المغرب السنة الجارية نمواً كبيراً في الناتج المحلي الاجمالي شبيهاً بذلك الذي تحققه دول جنوب شرق آسيا». وحسب مركز التقديرات الاقتصادية فان النمو المتوقع في الأداء الاقتصادي المغربي بنهاية عام ١٩٩٦ سيتراوح بين ٨,٥ وتسعة في المئة على الاقل تقدير بفعل عودة الامطار التي يقوم عليها النشاط الزراعي الذي يساهم بـ ٢٠ في المئة من الناتج المحلي الاجمالي.

وسجلت نسبة نمو سلبية العام الماضي وبلغت ناقص خمسة في المئة.

وحسب مصادر مطلعة فان المغرب يحتاج الى دعم جديد من قبل صندوق النقد الدولي لانجاح الشطر الثاني من الاصلاحات الاقتصادية والتي تشمل قطاع المال والمصارف والبورصة والتجارة الخارجية والادارة الحكومية والشركات التابعة للدولة التي لن يشملها برنامج التخصيص.

ويحتاج المغرب الى مبلغ لا يقل عن ٥٠٠ مليون دولار السنة الجارية لانجاح تلك الاصلاحات التي تم الاتفاق بشانها سابقاً مع البنك الدولي نهاية العام الماضي.

ويسعى المغرب حالياً الى ضمان تاييد مؤسسة «بريتون وودز» لمعالجة مشكلة مديونيته الخارجية التي تمتص ثلث الموازنة (ثلاثة بلايين دولار سنوياً). وذكرت مصادر مستقلة لـ «الحياة» ان ميشال كامديسو ناقش مشكلة الديون المغربية مع الرئيس جاك شيراك الاسبوع الماضي في باريس في اطار الحديث عن الصعوبات المالية التي تواجه دول المغرب العربي ومنها الجزائر والمغرب.

وكانت فرنسا شطبت بداية الاسبوع الجاري بليون فرنك من الديون المستحقة على المغرب مقابل اعادة تمويل مشاريع في المناطق الريفية الشمالية (٤٠٠ مليون فرنك)، ومنح الافضلية للشركات الفرنسية في برنامج التخصيص المغربي (٦٠٠ مليون فرنك).

وترغب الرباط في قيام صندوق النقد الدولي من جانبه بدعوة دول اوروبية وصناعية اخرى بشطب جزء من الديون او تحويلها الى استثمارات محلية لمساعدة المغرب في التخفيف من عبء الديون (٢١ بليون دولار) لتامين سيولة كافية لمواجهة تحديات تطبيق اتفاق الشراكة مع الاتحاد الاوروبي الذي سيبدا العام المقبل.

يذكر ان المغرب كان اول دولة عربية وافريقية وقعت اتفاقاً لاعادة هيكلة الاقتصاد المحلي في صيف عام ١٩٨٣، وقد تطلب تطبيق تلك البرامج ادخال تغييرات جذرية على التوجهات العامة للاقتصاد، كما عمد المغرب الى جدولة ديونه الخارجية اربع مرات خلال تلك الفترة. لكن التقرير الأخير الذي اصدره البنك الدولي حول المغرب في الخريف الماضي انتقد بشدة مظاهر الانعكاسات السلبية التي طالت المجالات الاجتماعية وبطء الاصلاحات في جملة من القطاعات والمرافق.

"أولد بيلي" تبرئ ساحة كيفن وإيان ماكسويل

□ لندن – «الحياة»:

■ برات هيئة محلفين بريطانيين كيفن وإيان ماكسويل نجلي روبرت ماكسويل من تهم «بالتآمر والاحتيال على صناديق التقاعد» التي كانت تخص موظفين يعملون في شركات امبراطور الإعلام السابق.

وجاء قرار هيئة المحلفين بعد مداولات استمرت ٤٨ ساعة فقط واضطرها إلى التوقف موقتاً مرض احد اعضائها. وانسحب قرار التبرئة من التهم على لاري تراكتنبرغ احد مساعدي روبرت ماكسويل السابقين.

وتعتبر هذه المحاكمة من بين الأطول التي عرفتها محكمة «اولد بيلي» في لندن إذ استمرت ثمانية اشهر وكلفت دافعي الضرائب البريطانيين اكثر من عشرة ملايين جنيه هي مجموع اتعاب المحاماة والمحكمة. نظراً إلى أن الاخوين تقدما بطلب كي تسدد الحكومة الاتعاب والنفقات بدعوى عدم توافر المال لديهما بعدما حُجز على اموالهما.

وكلفت اعمال التحقيق في انهيار امبراطورية ماكسويل التي قام بها فريق من مكتب مكافحة الاحتيال في حي السيتي (المال) في لندن اكثر من عشرة ملايين جنيه ايضاً.

وكانت الامبراطورية الاعلامية انهارت علم ١٩٩١ بعد وقت قصير من العثور على جثة روبرت ماكسويل طافية على وجه الماء قرب جزر الكناري الاسبانية، ودفن في جبل الزيتون في القدس.

واكتشف المحققون «اختفاء» نحو ٤٠٠ مليون جنيه من اصول صناديق التقاعد التي تخص موظفي شركات الامبراطورية، والقضايا المثارة ضد كيفن وإيان تتصل باختفاء جزء من الاصول.

قبل اسبوع من بدء العمل بشبكة الهاتف الجوال

"موتورولا" تقر شبكة الوكلاء والموزعين في السوق السعودية

□ الرياض – من مصطفى شهاب:

■ توقع نائب رئيس شركة «موتورولا» جون بالي ان تشهد السنة الجارية قفزة في مبيعات شركة الهاتف الجوال بعد التقديرات المتفائلة بارتفاع كبير في عدد المستخدمين.

وقال بالي في مؤتمر صحافي عقده في الرياض على هامش مشاركة «موتورولا» في معرض «سعودي كوم – ٩٦» ان التوقعات لعام ١٩٩٦ تشير الى ان المبيعات ستتراوح بين ٢٥ وحتى ٣٠ مليون جهاز هاتف نقال مقابل مبيعات تراوحت بين ١٥ و٢٠ مليون العام الماضي.

وعزا ذلك الى ان عدد مستخدمي هذا الجهاز سيرتفع بما يصل الى ٧٠ في المئة تقريباً عما كان عليه عام ١٩٩٥.

الا انه رفض تحديد الحصة التي يتوقعها لشركة «موتورولا» من هذه المبيعات او من مبيعات الشركة من هذا الجهاز في السوق السعودية.

واعلن خلال المؤتمر الصحافي ان «موتورولا» اختارت وكيلين لتمثيلها في السعودية هما «بن لادن للاتصالات» لتمثيلها في القطاع الحكومي ولدى الشركات الكبرى و«سفاري للالكترونيات» في السوق المحلية الى جانب موزعين معتمدين، سيعملون تحت مظلة «سفاري» ذكر منهم «مجموعة احمد بلغيش» و«رانيسكو» و«اي سي اس – اي تي جي» و«ملة البركة» وشركة سفاري التجارية».

وقال ان اختيار الوكيلين بدلاً من وكيل واحد لتمثيل الشركة جاء لمناسبة كل منهما لقطاعه. واكد في هذا الصدد عزم شركته تقديم خدمات الدعم والمساندة لوكيليها وخولت «سفاري» تقديم خدمات الضمان والصيانة لجمع أجهزة الهاتف النقال من «موتورولا» سواء المباعة داخل المملكة العربية السعودية او خارجها.

واستبعد ان تتجه شركته قريباً الى تصنيع لجهزتها في العربية السعودية مشيراً الى ان التصنيع في السعودية يعتمد على حجم المبيعات الذي ستحققه الشركة وثبات السعر التسويقي للجهاز لضمان ما اسماه «الجودة الاقتصادية لعملية التصنيع» لكنه لم يستبعد الفكرة على الاطلاق.

وقلل بالي من انعكاسات بيع اجهزة «موتورولا» عبر تجارة الشنطة فيما يعرف «بالسوق الرمادي» وقال ان الاجهزة المبيعة في السوق السعودية هي ذاتها المصنعة في اوروبا والتي تباع بالقيمة نفسها في دول المنطقة ورفض الافصاح في ذات الوقت عن توقعاته للحصص التي ستقطعها شركته من السوق المحلية في ظل المنافسة الحادة التي تشهدها ودعا في هذا الصدد الى التريث لانتظار النتائج بعد بدء تطبيق الخدمة فعلياً في السعودية الاسبوع المقبل في الوقت الذي اشتكى فيه مصدر آخر في الشركة من قيام موظفين في وزارة البرق والبريد والهاتف السعودية بتسليم المشتركين شرائح ارقام صغيرة لا تستخدمها الا سبعة اجهزة من بين ٢٤ جهازاً تتصارع في السوق. ويستخدم هاتف «موتورولا» اسوة بستة عشر جهازاً آخر البطاقة الرقمية الكبيرة التي يمكن استخدامها في الهواتف السيارة ايضاً.

وتحمل البطاقة رقم المشترك ويمكن استخدامها في اي جهاز بحيث يتحمل صاحبها أجرة المكالمة التي اجراها.

وتمتاز الهواتف التي تستخدم البطاقة الكبرى بحملها ذاكرة اضافية وقدرات لاستخدامها لتقديم خدمات مصرفية مستقبلاً.

وتقدم «موتورولا» في السوق السعودية اربع انواع من جهاز الهاتف النقال هي انترناشيونال ٨٢٠٠ و٨٤٠٠ و٧٥٠٠ و٢٥٠٠ يزن الأول والثاني ١٤٩ غراماً والثالث ٢١٥ غراماً.

روسيا تمول انشاء خط كهربائي بين القاهرة والسويس

□ القاهرة – من جابر القرموطي:

■ غادر القاهرة امس السيد يوري شافرانيك وزير الوقود والطاقة الروسي بعد زيارة لمصر استمرت ثلاثة ايام. وقال شافرانيك قبل مغادرته انه اجرى محادثات مع الدكتور كمال الجنزوري رئيس الوزراء المصري وماهر اباظة وزير الكهرباء ووزير الموارد المائية والري في شأن التعاون في مجال الكهرباء والطاقة. واضاف ان المحادثات تركزت على مواضيع خاصة بقطع الغيار والمهمات والمعدات الكهربائية التي اتفق الجانبان المصري والروسي عليها اخيرا والتعاون في إنشاء خط كهربائي بين القاهرة والسويس بطاقة ٥٠٠ الف كيلوفولت وبطول ١٢٠ كيلومترا وبتمويل روسي قيمته ٥٠ مليون جنيه في مقابل بضائع مصرية ستصدر الى روسيا.

واشار شافرانيك الى ان هذا الخط يمثل المرحلة الاولى من الشبكة الكهربائية الموحدة بين مصر والدول العربية وتركيا اذ يمتد بعد ذلك عبر قناة السويس الى طابا والعقبة وعمان ودمشق ثم إلى اسطنبول في تركيا.

الاحتياطات الكويتية لا تتجاوز ٢٠ بليون دولار

□ الكويت - «الحياة»

■ جاء في التقرير الاقتصادي الأسبوعي لمكتب «الشال» ان صافي الاحتياطات الحكومية الكويتية يراوح بين ٥ و٦ بلايين دينار كويتي (بين ١٦.٧ و٢٠ بليون دولار) على رغم أن الحكومة ابلغت جلسة سرية لمجلس الأمة (البرلمان) ان حجم الاحتياطات المالية يبلغ نحو ١٤ بليون دينار من دون احتساب الدين الحكومي المحلي والخارجي البالغ بين ٨ و٩ بلايين دينار.

وفي ما يأتي نص التقرير:

عرضت الحكومة الكويتية في جلسة سرية لمجلس الامة الاسبوع الماضي ارقاماً عن الوضع المالي، أشارت بعض الصحف الكويتية إلى بعض ما تسرب منها مثل حجم الاحتياطات المالية التي قدرتها بنحو ١٤ بليون دينار كويتي. وذلك لا يمثل حجمها الصافي بطبيعة الحال، إذ أن جملة الدين الحكومي المحلي والخارجي تبلغ بين ٨ و٩ بلايين دينار كويتي مما يعني ان صافي تلك الاحتياطات يبلغ بين ٥ و٦ بلايين دينار كويتي.

وتشير الارقام المنشورة في الصحف إلى ان الحكومة سحبت من أصل الاحتياطات وايراداتها نحو ٦ بلايين دينار كويتي لتمويل العجز داخل الموازنة وخارجها خلال الأعوام المالية الثلاثة الماضية.

وواضح من تلك المقدمة مال ما تبقى ان استمر الوضع على ما هو عليه، إذ أن حجم الالتزامات المحلية والخارجية قد يبلغ مستوى تلك الاحتياطات أو ربما يفوقها خلال ثلاث سنوات مالية مقبلة.

وفي تقرير منشور سبق الجلسة استعرضت الحكومة فيه مجموعة كبيرة من المؤشرات الاقتصادية وذكرت أنها صرفت عامي ٩٠-٩١ و٩١-١٩٩٢ ما مجموعه ١٣.٧ بليون دينار كويتي وهو ما يزيد بنحو ٧٤٠ مليون دينار كويتي عما صرفته خلال عشرين عاماً ما بين ١٩٦٠ و١٩٨٠.

وذكرت أن هيكل الايرادات في الموازنة العامة على مدى عمر النفط لم يتغير إذ ظلت مساهمة النفط فيها نحو ٩٠ في المئة وإن تغيرت بشكل مطلق تبعاً لارتفاع او هبوط الايرادات النفطية.

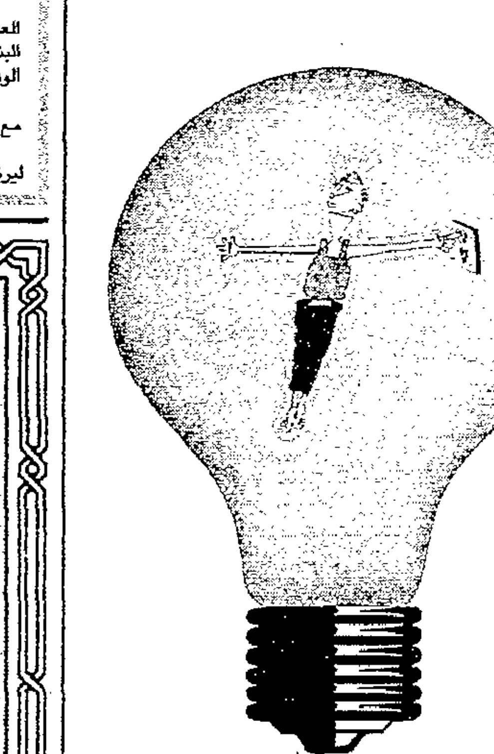
وذكرت ان مشكلة المالية العامة في جانب مهم منها هيكلية، فالاستثمار العام والخاص متدن ويهبط بمرور الزمن حتى بلغ معدل التكوين الرأسمالي الصافي في الناتج المحلي الاجمالي نحو ٣ في المئة مما لا يتيح فرصة كبيرة للأمل بخلق وظائف جديدة بينما تتدفق إلى سوق العمل سنوياً عمالة كويتية بحدود ٧٥٠٠ فرد. ولأن الحكومة توظف نحو ٩٠ في المئة من جملة العمالة الكويتية معظمهم في قطاع خدمات لا يتوقع له النمو، فالاستنتاج الذي نضيفه نحن هو خوفها من ارتفاع معدل البطالة السافرة.

ووعدت الحكومة بتقديم خطتها الخمسية ومن ضمنها أهداف زمنية ورقمية لمواجهة عجز الموازنة بحلول عام ٢٠٠٠ وهي متأخرة عن وعود لتقديمها في وقت سابق.

على أن المهم هو الاشارة إلى أننا تلمسنا رغبة في التعامل مع الحقائق وذلك ظاهر من لهجة القلق التي أبداها بعض المسؤولين في كل من الحكومة والمجلس الذي يصلح أرضية لتفاهم مشترك في شأن سبل العلاج وإن جاء متأخراً كثيراً.

ومن المفترض ان ترفق الحكومة بتقريرها عن الوضع المالي ذلك الجزء من خطتها الخمسية العامة والخاص بمقترحاتها لعلاج هذا الوضع ما دام هناك اتفاق بين السلطتين على الهدف النهائي وهو موازنة الموازنة خلال فترة زمنية معلومة.وسيكون هناك خلاف كبير في شأن تفاصيل مواجهة ذلك العجز في جانبي المصاريف والايرادات، وربما تطلب الأمر عقد جلسات متصلة ومطولة في اللجان الفنية للتوفيق بين توجهات الطرفين.

ويحتاج الأمر إلى نقاش قضيتين رئيسيتين، أولاهما قضية الدفاع والأمن التي تشكل جانباً كبيراً من بند المصاريف وربما تطلب الأمر النقاش في صلب استراتيجية الأمن والدفاع وهو موضوع بالغ الحساسية بالنسبة لبعض الأطراف الحكومية. وثانيهما يتعلق بالمدى الذي من الممكن ان تبلغه تلك الاجراءات غير الشعبية التي تتعلق بإعادة تسعير بعض السلع والخدمات العامة المدعومة وزيادة بعض الرسوم وفرض بعض الضرائب.



القاهرة: اجراءات لرد الضريبة على العاملين في الخارج

□ القاهرة - من جابر القرموطي:

■ طلب رئيس الوزراء المصري كمال الجنزوري من وزارة المال اتخاذ اجراءات عاجلة لرد القسط الاول من ضريبة العاملين المصريين في الخارج للمموّلين قبل نهاية الشهر الجاري من دون حكم قضائي تنفيذا لقرار المحكمة الدستورية العليا بعدم دستورية الضريبة. ويقدر حجم الضرائب التي تم تحصليها بنحو ٣٠٠ مليون جنيه سترد الى نحو نصف مليون مصري في الخارج وستكون الاولوية لمن حصل على حكم قضائي على ان يقدم باقي الممولين طلبات الرد الى الادارة العامة لضرائب العاملين في الخارج وسط القاهرة.

وعلمت «الحياة» ان اجراءات الرد تشمل تقديم طلب للادارة يتضمن قيمة الضريبة المسددة ومستندات السداد، ويكتب في الطلب مدة العمل في الخارج واسم الدولة التي عمل فيها، ويمكن للمواطن المصري تقديم هذا الطلب.

وتقرر الرد على ٣ اقساط سنوية ويحصل العامل في الخارج على نسبة من الضريبة سنويا طبقا لقرار مجلس الوزراء المصري.

وقال مصدر في وزارة المال ان تلك القواعد تنطبق على الممولين الذين سددوا الضرائب حتى كانون الاول (ديسمبر) ١٩٩٣، وهو تاريخ صدور حكم المحكمة الدستورية الخاصة بإلغاء القانون. فيما ترد المبالغ مباشرة الى الذين سددوا بعد التاريخ المذكور وحتى صدور القانون الجديد رقم ٢٠٨ لعام ١٩٩٤.



مصر: افتتاح حقل نفطي جديد

● القاهرة - «الحياة» - افتتح الدكتور حمدي البنبي وزير النفط المصري حقل غرب طويلة التابع لـ «شركة جيسوم للزيت» وهو احدث حقل نفطي في منطقة خليج السويس. ويصل انتاج الحقل الجديد الى ٢٥٠٠ برميل يوميا من اعلى أنواع الخام جودة. وبلغت كلفة المشروع ثمانية ملايين دولار واستمرت عمليات تنميته ١٢ شهراً.

ويذكر ان انتاج حقول شركة جيسوم بلغ اخيرا ٢٣ الف برميل يوميا وهي الشركة الثانية المملوكة بالكامل للهيئة المصرية العامة للنفط بعد تنازل الشركة الاجنبية عن امتيازها في المنطقة وقامت الشركة المصرية بانشاء المنصة البحرية ومد الخط لربط بئر غرب طويلة بالتسهيلات التابعة للشركة في منطقة خليج الزيت.

من جهة اخرى تفقد البنبي مشروع حقن المياه بواسطة منصة بحرية في مياه الخليج لتنمية بعض الحقول تبلغ كلفته ١١ مليون دولار.

انتاج محطة كهرباء السد العالي يرتفع ٥٠٠ مليون كيلوواط - ساعة عام ٩٥

● القاهرة - «الحياة» - قال الدكتور محمود الجمل رئيس الهيئة العامة للسد العالي إن السد غطى كلفة اقامته التي بلغت نحو ٤٥٠ مليون جنيه في اقل من عامين من انشائه، مشيرا إلى أن السد ساهم في زيادة الرقعة الزراعية في مصر بنحو ١.٨ مليون فدان وتحويل ٧٠٠ ألف فدان من ري الحياض الى الري الدائم. واضاف الجمل بمناسبة الاحتفال بمرور ٢٥ عاما على انشاء السد العالي إن المتابعة الدورية لتشغيل السد العالي أكدت سلامة التصميم وقدرة جسم السد على اداء مهمته في تخزين المياه وتوليد الطاقة الكهربائية بكفاءة تفوق الدراسات الموضوعة. من جانبه قال المهندس حمدي الشافعي رئيس منطقة كهرباء جنوب الصعيد إن انتاج محطة كهرباء السد العالي حقق رقما مميزا خلال عام ١٩٩٥ اذ سجل ٥.٨ بليون كيلوواط / ساعة بزيادة بلغت ٥٠٠ مليون كيلوواط / ساعة على عام ١٩٩٤. وذكر ان محطة كهرباء السد تمد الشبكة الموحدة للكهرباء في مصر بنحو ثمانية بلايين كيلوواط / ساعة سنويا وان اعمال الاحلال والتجديد والصيانة الدورية ساهمت في رفع كفاءة الانتاج في المحطة.

اعادة فتح ميناء الاسكندرية

● الاسكندرية - رويتر - قال مسؤولون في ميناء الاسكندرية انه اعيد فتح الميناء امس بعد ان اغلق يوم أول امس لسوء الاحوال الجوية.

وفي مرفأ سيدي كرير النفطي غربي الاسكندرية قال مسؤولون انه أعيد فتح الميناء الذي يتم فيه شحن النفط المنقول عبر خط سوميد الذي يبدأ في خليج العقبة.

بنك الكويت المتحد يطرح استثمارات مرتبطة بالأسهم اليابانية

● لندن - «الحياة» - علن «بنك الكويت المتحد» في لندن عن البدء في طرح احدث منتجاته الاستثمارية وهي وديعة مرتبطة بأداء سوق الأسهم اليابانية (نيكاي ٢٢٥) والتي تم تسميتها استثمار الـ (٢٢٥).

وأشار المصرف في بيان الى ان استثمار الـ (٢٢٥) هو عبارة عن وديعة بالدولار الاميركي لمدة ثلاث سنوات ويكون العائد عليها مرتبطاً بأداء مؤشر (نيكاي ٢٢٥) للأسهم اليابانية مع ضمان رأس المال الأصلي للمستثمر.

وقال البيان ان الحد الأدنى للاشتراك هو مبلغ ٥٠ الف دولار اميركي وسيكون آخر موعد للاستثمار ٣١ الشهر الجاري.

نابولي تستضيف مؤتمراً اوروبياً - متوسطياً للطاقة

● تونس - «الحياة» - قال المدير العام للطاقة في الاتحاد الاوروبي ستيفانو ميكوسي لـ «الحياة» ان مؤتمراً اوروبيا - متوسطياً للطاقة والصناعة سيعقد في نابولي (ايطاليا) اواخر آذار (مارس) المقبل استكمالاً لمؤتمرين مماثلين عقدا في كل من كورفو (اليونان) وتونس في العامين الماضيين. وسيضم الاجتماع المقبل وزراء الصناعة والطاقة في بلدان الاتحاد الاوروبي الخمسة عشر بالاضافة لمصر وتونس والجزائر والمغرب وسورية ولبنان وفلسطين والأردن وتركيا ومالطا واسرائيل.

ارتفاع موجودات مصرف لبنان من العملات الاجنبية

● بيروت - رويتر - اظهر تقرير لمصرف لبنان المركزي إن موجوداته من العملات الاجنبية ارتفعت نحو ٦٤ مليون دولار في النصف الاول من شهر كانون الثاني (يناير) الجاري.

وقال بيان لمصرف لبنان نشر امس ان موجوداته من العملات الاجنبية بلغت في النصف الأول من الشهر الجاري نحو ٤,٥٥١ بليون دولار بالمقارنة مع نهاية عام ١٩٩٥ حيث كانت نحو ٤,٤٨٧ بليون دولار، اي بزيادة قدرها نحو ٦٤,١٨ مليون دولار.

وتشمل موجودات مصرف لبنان من العملات الاجنبية ما يملكه من تلك العملات الى جانب الاحتياط الالزامي الذي تودعه المصارف التجارية في البنك المركزي. ويقدر حجم الموجودات الصافية لمصرف لبنان باستثناء الودائع الالزامية للمصارف التجارية بنحو ٣,٦٤ بليون دولار.

وأظهر تقرير للمصرف المركزي ان الليرة اللبنانية تحسنت امام الدولار مع نهاية الأسبوع المالي امس حيث سجل الدولار الواحد ١٥٩٣ ليرة.

وكان الدولار سجل في بداية الأسبوع المالي يوم الاثنين الماضي ١٥٩٤ ليرة.

مؤشرات أسواق المال واسعار السلع

اسعار ١٩٩٦/١/١٨

اسعار صرف بعض العملات العربية *

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الدينار الكويتي	,٢٩٩٣	,٤٥٥٨	٤,٩١١	٣٥١,٣	١٦,٧٨	٣,٩٦٨
الريال السعودي	٣,٧٥٠	٥,٧١١	,٣٩٢٠	٢٨,٠٤	١,٣٣٩	,٣١٦٧
درهم الامارات	٣,٦٧٢	٥,٥٩٣	,٤٠٠٣	٢٨,٦٣	١,٣٦٨	,٣٢٣٤
الدينار البحريني	,٣٧٦٨	,٥٧٣٨	٣,٩٠١	٢٧٩,١	١٣,٣٣	٣,١٥٢
الريال العماني	,٣٨٤٩	,٥٨٦٣	٣,٨١٨	٢٧٣,١	١٣,٠٥	٣,٠٨٥
الريال القطري	٣,٦٣٩	٥,٥٤٢	,٤٠٣٩	٢٨,٨٩	١,٣٨٠	,٣٣٦٤
الليرة اللبنانية	١٥٩٢	٢٤٢٤,٦	١٠٨٢,٨	١٥,١٣	٣١٦,٨	١٣٤٠,٠
الجنيه المصري	٣,٣٩٧	٥,١٧٣	,٤٣٣٧	٣٠,٩٥	١,٤٧٩	,٣٤٩٧
الدينار الاردني	,٧٠٨	١,٠٧٨	٢,٠٧٦	١٤٨,٥	٧,٠٩٧	١,٦٧٧
الدينار العراقي	,٣١١٥	,٤٧٤٤	٤,٧٢٩	٣٣٧,٦	١٦,١٣	٣,٨١٣

* اسعار صرف الدولار و الجنيه الاسترليني تشير الى قيمة كل منهما في مقابل العملة العربية المحددة ، والعكس صحيح بالنسبة للعملات الاجنبية الاخرى.

اسعار صرف العملات الدولية الرئيسية

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الجنيه الاسترليني	,٦٦	–	,٤٤٦٦	,٠٠٦٢	,١٣٠٦	,٥٥٣٦
الدولار الاميركي	–	١,٥٢٣	,٦٨٠١	,٠٠٩٥	,١٩٩٠	,٨٤١٧
الين الياباني	١٠٥,١٧	١٦٠,١٧	٧١,٥٣	–	٢٠,٩٢	٨٨,٥٢
المارك الالماني	١,٤٧٠٢	٢,٢٣٩	–	,٠١٣٩	,٢٩٢٥	١,٢٣٧
الفرنك الفرنسي	٥,٠٢٥	٧,٦٥٣	٣,٤١٧	,٠٤٧٧	–	٤,٢٢٩
الفرنك السويسري	١,١٨٨	١,٨٠٩	,٨٠٨٠	,٠١١٢	,٢٣٦٤	–
الليرة الايطالية	١٥٧٨,٤	٢٤٠٣,٩	١٠٧٣,٥	١٥,٠٠	٣١٤,١	١٣٢٨,٦

اسعار الفائدة على العملات العربية

العملة / الاجل	دينار كويتي		ريال سعودي		درهم الامارات		الريال القطري		الدينار البحريني	
	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى
لشهر واحد	٦,٢٥	٦,٧٥	٥,٦٨	٥,٨١	٥,٢٥	٥,٦٢	–	–	٥,١٢	٥,٥٠
لـ٣ اشهر	٦,٣٧	٦,٨٧	٥,٦٢	٥,٧٥	٥,١٢	٥,٥٠	–	–	٥,١٢	٥,٥٠
لـ٦ اشهر	٦,٤٣	٦,٩٣	٥,٥٦	٥,٦٨	٥,١٢	٥,٥٠	–	–	٥	٥,٣٧
لـ١٢ شهرا	٦,٥٠	٧	٥,٤٣	٥,٥٠	٥	٥,٥٠	–	–	٤,٨٧	٥,٢٥

اسعار الفائدة الاوروبية على العملات الدولية الرئيسية

العملة	٧ ايام		شهر		ثلاثة اشهر		ستة اشهر		سنة	
	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى
الدولار الاميركي	٥,٥٠	٥,٦٢	٥,٤٣	٥,٥٦	٥,٣٧	٥,٥٠	٥,٢٥	٥,٣٧	٥,٣٧	٥,٥٠
الجنيه الاسترليني	٦,٢٥	٦,٣٧	٦,٢٥	٦,٣٧	٦,٣١	٦,٤٣	٦,١٨	٦,٣١	٦,١٢	٦,٢٥
الين الياباني	٠,٣٧	٠,٥٠	٠,٣٧	٠,٥٠	٠,٣٧	٠,٥٠	٠,٣٧	٠,٥٠	٠,٥٠	٠,٦٢
المارك الالماني	٣,٥٦	٣,٦٨	٣,٥٦	٣,٦٨	٣,٤٣	٣,٥٦	٣,٣١	٣,٤٣	٣,٢٥	٣,٣٧
الفرنك الفرنسي	٤,٣٧	٤,٥٠	٤,٣١	٤,٤٣	٤,٣٧	٤,٥٠	٤,٣٧	٤,٥٠	٤,٣٧	٤,٥٠
الفرنك السويسري	١,٥٦	١,٦٨	١,٥٦	١,٧٥	١,٥٦	١,٧٥	١,٥٦	١,٧٥	١,٥٦	١,٧٥
الليرة الايطالية	٩,٧٥	١٠	٩,٧٥	٩,٨٧	٩,٥٦	٩,٧٥	٩,٤٣	٩,٦٢	٩,٢٥	٩,٣٧

المعادن الثمينة (دولار - اونصة) *

المعدن	١٩٩٦ ١/١٨	١/١٧	١/١٦	١/١٥	١/١٢	اعلى سعر (١٩٩٦/١٩٩٣)	ادنى سعر (١٩٩٦/١٩٩٣)
ذهب	٣٩٧,٥٠	٣٩٨,٧٠	٣٩٧,٦٠	٣٩٥,٥٥	٣٩٩,٦٠	٤٠٨,٧٥	٣٦٦,١٠
فضة	٥,٤٦	٥,٤٨	٥,٤٦	٥,٣٩	٥,٤٣	٦,٠٧	٣,٥٦
بلاتين	٤١٦	٤١٨,٥٠	٤١٦	٤١٢	٤١٤	٤٥٩,٢٥	٣٣٩,٧٥

(*) سعر التثبيت للذهب في سوق لندن الساعة ٣ بعد الظهر

المعادن (بالطن)

السعر / المعدن	١٩٩٦ (تسليم فوري)					تسليم ٣ اشهر				
	١/١٨	١/١٧	١/١٦	١/١٥	١/١٢	١/١٨	١/١٧	١/١٦	١/١٥	١/١٢
نحاس (دولار)	٢٦٢١	٢٦٠١	٢٥٥٤	٢٥٥٠	٢٦٢٥	٢٥٠٤,٥	٢٤٧٢,٥	٢٤٥٢,٥	٢٤٦٦,٥	٢٥٢١
الومنيوم (دولار)	١٥٧٥	١٦٠٦	١٥٨٦	١٦٠٠	١٦٣٣,٥	١٥٩٨,٥	١٥٩٧,٥	١٥٨٨	١٥٩١,٥	١٦٠٧
زنك (دولار)	١٠٤٢	١٠٢٧	١٠١٢	١٠٠٤	١٠١٩	١٠٦١,٥	١٠٥١	١٠٣٢,٥	١٠٢٦,٨	١٠٣٤,٥
نيكل (دولار)	٨١٩٠	٧٨٠٥	٧٥٠٥	٧٤٩٠	٧٦٨٠	٨٣٠٠	٧٨٨٥	٧٦٦٥	٧٦٠٢,٥	٧٧١٥

النفط (دولار - برميل) *

الخام	١٩٩٦					اعلى مستوى ٩٦/٩٣		ادنى مستوى ٩٦/٩٣	
	١/١٨	١/١٧	١/١٦	١/١٥	١/١٢	السعر	التاريخ	السعر	التاريخ
دبي	١٦,٦٠	١٦,١٥	١٦,٤٥	١٦,٤٠	١٦,٤٠	١٨,١٥	٩٥/٥/١	١١,٨٥	٩٤/٣/٨
مزيج برنت	١٧,٣٠	١٦,٩٠	١٧,٢٥	١٧,٥٠	١٧,٦٠	١٩,٥٥	٩٣/٣/٥	١٣,٠٥	٩٤/٢/١٧
غرب تكساس	١٨,٣٥	١٧,٨٥	١٨,٣٠	١٨,٤٠	١٨,٤٥	٢١,١٥	٩٣/٣/٥	١٤,١٠	٩٤/٣/١٠

(*) تسليم آذار (مارس) ١٩٩٦

الفائدة بين المصارف البريطانية *

الساعة ١١ صباحاً	٣ اشهر	٦ اشهر
العرض	٥,٥٤	٥,٤٢

(*) ليبور لندن

فائدة سندات الخزينة الاميركية *

	٣ سنوات	٥ سنوات	١٠ سنوات	٣٠ سنة
السعر	١٠٠,٩٣	١٠٠,٨١	١٠٢,١٨	١١١,٧٥
العائد	٥,١٤	٥,٣١	٥,٥٩	٦,٠٢

* نيويورك ظهرا

السلع (بالطن)

السعر / السلعة	١٩٩٦ ١/١٨	السابق	تسليم شهر
سكر (دولار)	٣٥٨,٥	٣٥٧,٦	آذار
بن (دولار)	١٨٣٧	١٨٢٢	آذار
كاكاو (جنيه)	٩١٠	٩١٢	آذار
قمح (جنيه)	١٢٢	١٢٢,٣	آذار
شعير (جنيه)	١١٤,٧	١١٥,١	آذار
صويا (دولار)	٢٣٦,٥	٢٣٣,٥	آذار
بطاطا (جنيه)	١٩٧,٥	١٨٨	نيسان

اسعار صرف عملات متفرقة *

الدولة	العملة	١/١٨	١/١٧
سورية	ليرة	٤١,٩٥	٤١,٩٥
اليمن	ريال	٥٠,٠٤	٥٠,٠٤
ليبيا	دينار	,٣٥٥٥	,٣٥٥٥
تونس	دينار	,٩٥٠٣	,٩٥٠٣
الجزائر	دينار	٥٢,٤٣	٥٢,٤٣
المغرب	درهم	٨,٥١	٨,٥١
موريتانيا	اوقية	١٣٤,٧٩	١٣٤,٧٩
السودان	دينار	٨٠	٨٠
جيبوتي	فرنك	١٧٧,٧٢	١٧٧,٧٢
الصومال	شلنغ	٢٦٢٠	٢٦٢٠
هونغ كونغ	دولار	٧,٧٣١	٧,٧٣٢
باكستان	روبية	٣٤,٢٠	٣٤,٢٠
الفيليبين	بيسو	٢٦,١٧	٢٦,١٨
سنغافورة	دولار	١,٤١٧٥	١,٤١٧٥
تايوان	دولار	٢٧,٤٠	٢٧,٤٠
تايلاند	بات	٢٥,٢٨	٢٥,٣٦
العملة الاوروبية	ايكو	,٧٩٦٣	,٧٩١٥
اليونان	دراخما	٢٤١,١٤	٢٤٠,٥٠
اسبانيا	بيزيتا	١٢٣,٨٣	١٢٣,٣٦
الفرنك الافريقي	–	٤٩٤,٧٥	٤٩٤,٧٥
نيجيريا	نيرة	٢٢	٢٢
سيراليون	ليون	٩١٠	٩١٠
غابون	فرنك	٤٩٤,٧٥	٤٩٤,٧٥
استراليا	دولار	١,٣٥٠٤	١,٣٥١٢
كندا	دولار	١,٣٦٥٩	١,٣٦٨٨
حقوق السحب	وحدة	,٦٨٠٨	,٦٨٠٢
قبرص	جنيه	,٤٦١٠	,٤٥٩٥

* قيمة العملة في مقابل الدولار.

● الجداول التالية مقدمة من بنك الكويت المتحد. في لندن: ليبور لندن، سندات الخزينة الاميركية، اسعار صرف العملات الدولية، اسعار الفائدة الاوروبية، اسعار صرف العملات العربية، اسعار الفائدة على العملات العربية والمعادن الثمينة.

●● جدول اسعار صرف عملات متفرقة من بنك الخليج الدولي (لندن).

حركة اسهم سوليدير

تقرير عن حركة السوق ليوم الخميس ١٩٩٦/١/١٨

	الاسهم المطلوبة	الاسهم المعروضة	الاسهم المتداولة	سعر التثبيت-٢
التداول العادي	١٠٤٠٧	٧١٩١	٦٤٦	١١٦
الاوامر الخاصة	–	–	–	–
مجموع فئة الف	١٠٤٠٧	٧١٩١	٦٤٦	١١٦
التداول العادي	٥٩٥٦	٣٦٣٥	٤٦٠	١١٨,٢٥
الاوامر الخاصة	–	–	–	–
مجموع فئة باء	٥٩٥٦	٣٦٣٥	٤٦٠	١١٨,٢٥
المجموع العام	١٦٣٦٣	١٠٨٢٦	١١٠٦	–

* النشرة الثانية للسوق.

في مقابلة مع "الحياة" بعد اعلان البنك نتائج قياسية لعام ١٩٩٥

رئيس "انفستكورب" يأمل بتحقيق صفقات جديدة في ١٩٩٦ ويدعو قطاع الأعمال الى تحمل مسؤولية اجتماعية

□ لندن - من انطوان أ. خوري:

■ قال نمير قيردار الرئيس التنفيذي للبنك الاستثماري الدولي (انفستكورب) الذي يتخذ من البحرين مقراً له، ان البنك لديه قائمة طويلة من النشاطات التي يعكف على دراستها وخططاً لصفقات جديدة يامل في ان تتحقق سنة ١٩٩٦. لكنه رفض اعطاء تفاصيل او كشف اسماء الشركات التي قد يشتريها «انفستكورب» السنة الجارية. ومعلوم ان البنك حقق نتائج مالية قياسية للعام المنتهي في ٣١ كانون الأول (ديسمبر) ١٩٩٥ بلغت ٧٠,٣ مليون دولار، بزيادة نسبتها ٣٧,٨ عن الأرباح الصافية المحققة في ٣١ كانون الأول ١٩٩٤ والبالغة ٥١ مليون دولار.

وبمناسبة اعلان هذه النتائج تحدث قيردار لـ «الحياة» عما حققه «انفستكورب» العام الماضي وعن المشاريع المستقبلية، شارحاً «فلسفته» في الادارة «التوافقية» التي تشمل عملاً تشريعياً داخلياً قبل الانتقال الى «القدرة التنفيذية» في هذه المؤسسة التي يريدها ان تبقى كما كانت منذ اليوم الأول لانشائها (١٩٨٢) «جسراً» بين الذين يملكون فائضاً مالياً ينتظر التوظيف وبين فرص الاستثمار التي ينبغي اختيارها.

كما تطرق الى تجربة «غوتشي» الناجحة ثم الى الاستثمارات التي تواجه صعوبات خصوصاً «كولور تايل» (الأميركية لمواد الأرضية) و«كامبلوت» (الأميركية للموسيقى).

وعن طموحه ان يكون «مواطناً عالمياً» قال قيردار انه يعتقد ان قطاع الأعمال يتعين عليه ان يلعب دوراً فاعلاً في المجتمع مؤكداً ضرورة تحويل قسم من الارباح الى المجتمع عن طريق دعم مشاريع اجتماعية ذات فائدة مثل الجامعات ومراكز الأبحاث والمكتبات العامة والمنح الدراسية، داعياً باختصار الى رأسمالية مسؤولة. وهنا نص الحديث:

● كانت ١٩٩٥ سنة ناجحة لـ «انفستكورب» كيف ترى الآفاق لسنة ١٩٩٦؟

- ان هدفنا الأساسي ايجاد فرص استثمارية جيدة لزبائننا. وحالما يشاركون فيها نعمل على تطوير هذه الاستثمارات لزيادة قيمتها ونراقب في الوقت نفسه الأسواق لاختيار الوقت المناسب لبيع هذه الاستثمارات. ان النجاح عام ١٩٩٥ كان ناجماً اذن عن مراقبة الأسواق بعناية، وكنا طورنا عدداً من شركاتنا طوال أعوام عدة فطرحناها للبيع وحققنا فائدة لزبائننا. اننا نشعر انه سيكون لدينا في ١٩٩٦ قائمة طويلة من النشاطات التي نعمل عليها الآن وخططاً لصفقات جديدة نامل ان تؤدي الى نتائج جيدة لزبائننا وسنة ناجحة اخرى. لكن من السابق لأوانه التكهن بأي ارباح. اننا ننظر سنوياً في ما يراوح بين ٢٠٠ و٢٥٠ صفقة ونختار من بينها ١٠ أو ١٥ او ٢٠ صفقة. لكننا لا نعلم أياً منها ستكون الأفضل لنا حتى اللحظة الأخيرة. من الصعب الآن التكهن او اعطاء أرقام. كل ما استطيع قوله ان جدول اعمالنا مليء بنشاطات كثيرة سنعمل عليها سنة ١٩٩٦.

نمير قيردار رئيس بنك الاستثمار الدولي «انفستكورب». (الحياة)

● كان التركيز حتى الآن على أسواق أميركا وأوروبا هل ينوي «انفستكورب» الاستثمار في أسواق اخرى مثل آسيا او أميركا اللاتينية؟

- سبب تركيزنا على الأسواق الأميركية والأوروبية انه قبل استهداف أي سوق يتعين علينا بناء قدراتنا للتعامل مع هذه السوق، لذلك لدينا مكتب كبير في نيويورك وآخر في لندن. كل منهما مجهز بطاقات تستطيع متابعة اي فرص استثمارية في هذين المكتبين. ان كنت تسالني ما اذا كنا مهيئين لأي اعمال في مناطق اخرى فالجواب هو لا. انفستكورب عمره ١٤ عاماً فقط وطوال هذه المدة ركزنا على تحصين انفسنا وبناء علاقاتنا في الولايات المتحدة وفي بعض الدول الأوروبية.

● هل تخططون لاصدارات جديدة سنة ١٩٩٦؟

- عندما تبلغ الشركات التي بحوزتنا مستوى معيناً من القيمة نستطيع فقط تحقيق هذه القيمة اذا كانت السوق مناسبة لذلك. ان هناك شرطين الأول ضمن قدراتنا والثاني خارجها، اي متعلق بالأسواق. اذا القيت نظرة على محفظة الشركات التي نديرها الآن ترى ان هناك شركات مختلفة في مراحل مختلفة من التطور والنضج فالشركات التي أصبحت قريبة (من المرحلة الأخيرة) نطرحها للبيع شرط ان تكون ظروف السوق مناسبة ايضاً. والذي حصل عام ١٩٩٥ انه كانت لدينا ٤ شركات (مجموعة «غوتشي» وشركة «سيركل كي» ومجموعة تورن لايتينغ وكومبيتا ستتر) بلغت مرحلة النضج. لكن لو كانت الأسواق العام الماضي غير مناسبة ما كنا طرحنا هذه الشركات للبيع. وسيكون من الصعب علي ان اقول لك ما هي الشركات التي تطرح في ١٩٩٦.

● وماذا عن سلسلة محلات «ساكس فيفث افنيو» (التي تم شراؤها عام ١٩٩٠ بـ ١,٦ بليون دولار) متى تخططون لطرحها في البورصة؟

- بالنسبة لـ ساكس لم ننته من عملية تطويرها بعد. واذا قررنا طرح ساكس قبل اوانها سيكون ذلك فقط لأن السوق مرتفعة. ان عملنا على ساكس لم ينته بعد. في المقابل اذا اصبحت ساكس جاهزة بعد ثلاث سنوات مثلاً لكن ظروف السوق غير مناسبة (فاننا لا نفعل شيئاً). اذن يجب ان يكون العنصران متزامنان (وضع الشركة ووضع السوق).

وعندما نقول ان عملنا في تطوير شركة معينة لم ينته بعد، يعني ذلك ان مزيداً من الاستثمارات ضروري فيها وكذلك المزيد من الوقت، لفتح فروع جديدة وخلق نشاطات جديدة في الشركة ودخول اسواق جديدة. كل ذلك يتطلب وقتاً وجهداً ورأس مال. واذا كانت الأسواق جيدة يمكن طرح الشركة وجمع الأموال من الاصدار لعمل ما يجب عمله. ويمكن اعتبار سيركل كي (Circle K) مثالاً جيداً على ذلك. اذ طرحنا سيركل كي للبيع لجمع الأموال من السوق كي يمكن مواصلة برنامج توسعتها.

● هل تخططون لعمليات شراء جديدة سنة ١٩٩٦؟

- اننا بصدد التخطيط لبعض العمليات والنظر في العديد منها. لكن سيكون من الصعب اعطاء تفاصيل الآن - والى ان يتم بلوغ صفقة معينة ليس لدي ما أقوله في هذا المجال. لم لا نتحدث عن المبادئ أو اسلوب الادارة او امور اخرى؟ - ليست نيتي التهرب، اريد ان أكون منفتحاً في الاجابة. لكن ليست لدي اي صفقة اتحدث عنها لسنة ١٩٩٦. واذا القيت نظرة على بياناتنا التشغيلية الآن ترى انه في كل سنة في مثل هذا الوقت نقوم بالانفاق من دون ان يكون لدينا مدخول. سنة ١٩٩٦ بالكاد بدأت. اننا نلاحق عدداً من العمليات لكن لا يمكن الاعلان عنها قبل التوقيع عليها.

● ما سبب النجاح الذي حققه انفستكورب في صفقة «غوتشي»؟

- «غوتشي» مرت في مراحل عدة. انها اولاً اسم مميز ومؤسسة عائلية ذات تاريخ عريق. لكن بعدما انتقلت الشركة من المؤسس الى الجيل الثالث بدأت خلافات عدة بين الورثة. وكان هناك جناحان: الأول من خمسة اشقاء يملك كل واحد منهم حصة صغيرة مجموعها ٥٠ في المئة، والثاني وهو احد أولاد العم يملك حصة الـ ٥٠ في المئة الباقية. ولاخترنا الوقوف الى جانب الثاني، واشترينا الحصص الصغيرة، فأصبح لنا ٥٠ في المئة مقابلة لحصة موريتزيو غوتشي الذي كان يدير الشركة. وفي الفترة اللاحقة كان يتعين اتخاذ قرارات استراتيجية حول كيفية تحضير الشركة للتسعينات كي تصبح ناجحة.

لكن برزت خلافات مع شريكنا حول تنفيذ هذه الخطط، لأن فاتورة النفقات في الشركة كانت كبيرة من دون ربح، وبدأت الشركة تتراجع. وقررنا حل الخلافات بان يشتري احد الطرفين الطرف الآخر - فاشترينا حصة موريتزيو. ان المفتاح الأساسي للنجاح في رأيي هو اننا استطعنا الابقاء على الاستراتيجية العامة التي وضعناها في الماضي كما اننا لم نغير الادارة - كل ما تغير هو اننا ادرنا الشركة بفعالية أكبر ووضعنا لاحد شركائنا من انفستكورب في غوتشي في ميلانو للاشراف على الشركة وتنسيق الجهود الى جانب نفس المديرين السابقين باستثناء موريتزيو.

وبدأت الشركة تدر الأرباح وكانت الأسواق ايضاً مناسبة. كما ان السوق علقت اهمية على اسم غوتشي وعلى احتمالات الأرباح في المستقبل - واستقبلت الأسواق اصدار الشركة بحماسة بالغة. وبالنسبة الينا نجاح غوتشي ليس في الأرقام فقط ما يهم ان الشركة واجهت مصاعب طوال عامين. ولم نفقد اعصابنا بل وضعنا جهودنا واستمرينا في النهج المرسوم وزدنا فعالية الشركة. وهذا ما يجعل انفستكورب يكسب ما لديه من سمعة.

● متى تنوون بيع الأسهم الباقية في غوتشي؟

- اليوم انفستكورب وزبائنه يملكون معاً ما يزيد على ٥٠ في المئة. انها مسالة وقت. طبعاً ان عملنا قد انتهى (في الشركة)، لكننا لا نريد اضعاف السوق. ان ذلك يتوقف على الطلب على اسهمنا وعلى تحديد الوقت المناسب لتحقيق القيمة من دون الحاق ضرر بالشركة. ان المسألة رهن بالأسواق وبتحديد الوقت المناسب.

● ما هي معاييركم لاختيار هذا «الوقت المناسب» للاستثمار (أو البيع)؟

- ان ما يحدد ذلك هو نوع فرص الاستثمار التي ننظر فيها. اننا كالتاجر الذي يبحث عن سلعة لشرائها. يتعين علي شراء السلعة، العمل عليها وزيادة قيمتها ثم تحقيق هذه القيمة. اننا نبحث دائماً عن فرص لشراء استثمارات جديدة. اما ما هو نوع الشركات التي نريد؟ نريد شركات تتطلب مساهمتنا واستعدادنا لاعطائها الوقت والصبر الى ان تتمكن من التحول واطلاق طاقتها الكامنة كي تنتقل من مستوى من الربحية والقوة الى مستوى آخر - كما ان الشركات التي نبحث عنها يجب ان تتوافر فيها ادارة جيدة.

في الواقع اننا مستثمرين موقتين اذا اردت، وموقت يعني ما يراوح بين ٣ و٥ سنوات واحياناً بين ٣ و٧ سنوات. وتقدر الاحتمالات المستقبلية لخمس سنوات في كل شركة لنرى كيف يمكننا في هذه الفترة زيادة قيمة الشركة لنقلها الى مستوى يمكن عنده بيعها بسعر أعلى.

● كيف تدبرون التمويل لشراء الشركات؟

- هناك ثلاثة عناصر للتمويل الذي يأتي قسم منه من البنوك والثاني من الأسواق والأخير من زبائننا في المنطقة.

● ما هي توقعاتك الشخصية للأسواق سنة ١٩٩٦؟ هل تعتقد انها ستواصل الاتجاه الصعودي؟

- لست خبيراً في أسواق الأسهم. لكن مما اقرأه في اقتصاد العالم ان الولايات المتحدة اليوم في وضع اقتصادي قوي وسوقها قوية. واستناداً الى عدد كبير من الخبراء الذين نتابع توصياتهم يجب ان يتواصل هذا الاتجاه سنة ١٩٩٦. ليست هناك توقعات كبيرة لأي اتجاه نزولي السنة الجارية.

● عودة الى «ساكس فيفث افنيو». المنتقدون يقولون ان انفستكورب دفع سعراً عالياً جداً. ما هو ردك على ذلك؟ (تم شراء ساكس عام ١٩٩٠ بـ ١,٦ بليون دولار من بي. اي. تي/ BAT. واتفق انفستكورب لاحقاً ٣٠٠ مليون دولار على تجديد محلاتها وفتح فروع جديدة).

- لا أعلم ماذا يعني سعر أعلى مما يجب. ان عدداً كبيراً من الناس لا يعلم كل الحقائق. ان سعر الشراء الذي تقدم به منافسونا وكلفتهم الاجمالية كان أعلى من سعرنا. اذ كان هناك فرق يبلغ ١٠ ملايين دولار بين عرضنا وعرضهم. كما ان معظم ما عرضوه من مال كان لحض الادارة، في حين ان معظم المال الذي عرضناه كان للبائع. اذن اننا لم ندفع اكثر مما كان سيكلف منافسينا. لقد دفعنا اكثر للبائع، لكن منافسينا كانوا سيتكلفون اكثر بالدفع للادارة والبائع معاً. لذلك لا اوافق على هذه الانتقادات.

لكن السبب الذي انتقدت صفقة ساكس لاجله في الأعوام التي تلت عملية الشراء اننا شهدنا مرحلة ركود كبيرة في الولايات المتحدة. وفي الركود كما تعلم ان الصناعة الأولى التي تتضرر هي أسواق المبيع بالتجزئة. لذلك كان عاما ١٩٩١ و١٩٩٢ من الأعوام الصعبة لهذه الصناعة - وتأخرنا في تحقيق خططنا الا انه تم اللحاق بها جزئياً عام ١٩٩٣ وبالتأكيد عام ١٩٩٤، فيما كانت سنة ١٩٩٥ سنة جيدة.

لذلك ان ساكس ستأخذ وقتاً أطول. ونأمل في حال استمر الاتجاه الحالي في الشركة تحقيق قيمة جيدة فيها.

● ماذا عن نشاطاتك الأخرى؟ لقد قلت في حديث سابق ان لديك رغبة بان تصبح «مواطناً عالمياً» - هل يمكنك توضيح ذلك؟

- من الناحية الفلسفية أؤمن ان هناك دوراً تقوم به الحكومات ودوراً يقوم به ارباب العمل. وفي الماضي اذا انتقدنا الحجم الكبير للحكومات لأننا نريد ان يكون دورها أصغر هذا أمر جيد، الا انه يتعين على طرف آخر ان يتدخل لتحمل هذا الدور. وأشعر ان على مؤسسات الأعمال النهوض ولعب دورها في المجتمع للتعويض عن الفرق. يتعين على طرف ما ان ينظر الى خير المجتمع، واذا كنا لا نريد ان تقوم الحكومة بكل شيء فان على قطاع الأعمال القيام بذلك.

وسأعطيك مثالاً: فلنأخذ الجامعات والمنح الدراسية او المستشفيات او مراكز الأبحاث. اذا توقعنا ان تقوم الحكومة بكل هذه الخدمات لمجتمعنا، تكون لدينا حكومة جيدة. والزمن قد اثبت ان الاشتراكية او الحكومات التوتاليتارية ليست صالحة لأي مجتمع. بل ان نظاماً يشجع على المبادرة الحرة هو نظام افضل. امنت بذلك كل حياتي منذ كنت طالباً. والأحداث اثبتت ان هذا صحيح. لكن المبادرة الحرة وتحقيق الأرباح لا يعنيان ان هذه الأرباح يجب ان تذهب الى جيوب بعض الأشخاص لبناء الثروات. ليس هناك ما هو سيئ في ذلك، طالما ان هؤلاء يدركون ان لديهم مسؤولية كأفراد ومؤسسات لرد بعض (ما ربحوه) الى مجتمعهم.

لذلك اتحدث عن مواطنية عالمية ومسؤولية اجتماعية. اني انظر الى العالم كله على انه عالم صغير جداً. اعتقد اننا انتقلنا من مفهوم الدول والجنسيات الى التفكير على مستوى الأسواق. وفي الأسواق الناس يبيعون ويشترون ولا يهم ان كانت حدودي تنتهي هنا وحدودك هناك. اعتقد ان تفكيرنا يجب ان يكون على مستوى الأسواق والمسؤوليات والفعالية في نطاق اوسع. وهناك بالطبع ادوار لحكوماتنا كي تفعل بعض الأشياء لكن ليس اكثر من ذلك.

● تؤمن اذن بالرأسمالية الرؤوفة؟

- رؤوفة بكل ما في الكلمة من معنى، ومسؤولة أيضاً.

● ما يمكنك القول عن نتائج ١٩٩٥؟

- مصدر سعادتنا يأتي من كوننا حققنا نتائج جيدة لزبائننا. ان المسؤولية الأولى لانفستكورب هي لزبائننا. وطبعاً في سياق خدمة زبائننا عندما نحقق عائدات كافية لهم فانهم سيدفعون لنا مقابل ذلك، وبعد تغطية مصاريفنا يذهب ما يتبقى الى المساهمين.

● هل كانت هناك استثمارات غير ناجحة وما هي؟

- اننا لا ندخل في استثمار الا اذا كنا درسناه جيداً عن طريق خبرائنا وبعد الاستعانة بمشورة خبراء من خارج المؤسسة علماً ان هؤلاء يكلفوننا مبالغ كبيرة. لكن على رغم هذه الدراسات فان بعض الشركات يعمل وفق ما هو مخطط له، فيما البعض الآخر يخيب الآمال. لماذا؟ اما لأن ادارة الشركة يتبين انها ليست على المستوى الذي كنا نتوقعه، او لأن أوضاع الشركة تغيرت بسبب عوامل خارجية او لأن الافتراضات التي على اساسها اشترينا الشركة لم تعد صالحة - وحتى الآن لم ننفض ايدينا من صفقات كثيرة، لكن ذلك قد لا يستمر في المستقبل. فاذا انتهت شركة من الشركات يصعب وضع مزيد من الجهود لاحيائها. ونحن نقول لمستثمرينا منذ البداية ان يتنبهوا الى المخاطر المحتملة.

لقد كانت لدينا استثمارات عدة لم تحقق نتائج جيدة - ومثلاً نحن الآن نشق طريقنا بجهد كبير في ما يتعلق باستثمارين رئيسيين في اميركا هما «كولور تايل» و«كامبلوت» - كذلك جاهدنا في الماضي ولفترة طويلة (لتصحيح مسار) «بيلوول» (الأميركية لمنتجات الحليب).

المقر الرئيسي لمخازن «ساكس فيفث افنيو». (الحياة)

میكي كانتور (ا ب)

الولايات المتحدة ستستأنف ضد قرار منظمة التجارة العالمية

■ واشنطن - رويتر - قال ميكي كانتور الممثل التجاري الاميركي انه سيستأنف ضد حكم منظمة التجارة العالمية الذي نص على ان تشريع «الهواء النظيف» الاميركي ينطوي على تمييز ضد البنزين المستورد.

وقال كانتور في بيان صدر الخميس: «لديّ النيّة الكاملة للتقدم باستئناف في هذه القضية. ولكن قبل اتخاذ اي قرار نهائي اريد استعراض آراء الكونغرس والوكالات المعنية وقطاعات الصناعة المهتمة».

وعلى الأرجح سينكر أول قرار مهم صادر عن لجنة منظمة التجارة العالمية ومقرها جنيف مطالب معارضي مشاركة الولايات المتحدة في الاتفاقات التجارية العالمية. وقد يجعل ايضاً مسألة التجارة قضية رئيسية في حملة ١٩٩٦ الرئاسية في الولايات المتحدة.

وقال جريج ماستيل المحلل التجاري لدى معهد «ايكونوميك استراتيجي»: «من المؤسف ان يكون هذا أول قرار. اذ سيدعم مجموعة معينة». وجدد بات بوكانان الذي يسعى للفوز بترشيح الحزب الجمهوري في انتخابات الرئاسة الخميس دعوات انسحاب الولايات المتحدة من منظمة التجارة العالمية.

ولم يكن لبوب دول زعيم الاغلبية في مجلس الشيوخ وأهم مرشح جمهوري للرئاسة أي تعليق فوري على القرار لكنه دعا في الماضي الى اعادة النظر في اشتراك الولايات المتحدة في منظمة التجارة العالمية واتفاقية أميركا الشمالية للتجارة الحرة (نافتا).

وقال ماستيل انه لم يفاجأ بقرار منظمة التجارة. وكانت وكالة حماية البيئة حددت في قراراتها الصادرة في كانون الأول (ديسمبر) ١٩٩٣ بالنسبة للبنزين المحسن معايير مختلفة بالنسبة لمصافي التكرير الأجنبية عن تلك الموضوعة للمصافي الاميركية.

واعترضت فنزويلا والبرازيل على معايير الوكالة بموجب لوائح منظمة التجارة العالمية التي تنص على وجوب المساواة في معاملة الشركات المحلية والأجنبية.

وبموجب قرار الوكالة تستخدم المصافي المحلية مستويات وقودها عام ١٩٩٠ كأساس تقيس عليه درجات التحسين المطلوبة للوفاء بمعايير البنزين المحسن. وعلى رغم ذلك طلب من المصافي الأجنبية استخدام أساس مختلف وهو متوسط مستويات البنزين الأميركي لعام ١٩٩٠.

وحددت الوكالة الأسس المختلفة نظراً لأنه سيكون من الصعب الحصول على بيانات دقيقة عن عام ١٩٩٠ من المصافي الأجنبية وتنفيذ القرار.

وقالت جانيت هاثاواي المحامية الكبيرة لدى «ناتشورال ريسورسيز ديفنس كاونسل» ان القضية غير عادية لأنها تنطوي على قرار انتقالي حتى سنة ١٩٩٨ عندما سيتعين الالتزام بالمعايير نفسها للبنزين المحلي والمستورد.

بيروت: خبير «اسكوا» وقطاع التأمين يستعرضان الإنضمام الى منظمة التجارة

□ بيروت - «الحياة»:

■ يعقد المستشار الاقليمي للجنة الاقتصادية والاجتماعية لغرب آسيا «اسكوا» محسن هلال لقاءات مع اركان الهيئات الاقتصادية في لبنان للبحث في موضوع الانضمام الى منظمة التجارة الدولية وآلية التفاوض في شأن الاتفاق العام للتعرفات الجمركية والتجارية «غات».

وتحدث هلال الى ممثلي شركات التأمين في اجتماع عقد امس في مقر جمعية شركات الضمان، بعد اجتماع موسع عقد اول من امس في وزارة الاقتصاد والتجارة برئاسة الوزير ياسين جابر وحضور اركان الهيئات الاقتصادية.

وقال جابر «قدم لبنان طلباً للانضمام الى المنظمة لكن علينا التحضير علمياً للتفاوض واتخذ مجلس الوزراء قراراً بتشكيل آلية خاصة ستدرس الاتفاق وتحلله».

واعتبر هلال ان «الهدف هو بداية مشروع مشترك بين اسكوا والحكومة اللبنانية لدرس الايجابيات والسلبيات».

وفي لقاء ممثلي شركات التأمين عرض هلال «ايجابيات اتفاق غات على قطاع الخدمات في لبنان عموماً وقطاع التأمين خصوصاً».

وقال ان «القرار الذي اتخذه لبنان بالانضمام الى غات كان قراراً صائباً، وان القوانين اللبنانية بما تتميز به من مرونة، تجعل انضمام لبنان الى منظمة التجارة الدولية اكثر سهولة من انضمام غيره من الدول. ومع ذلك فإن عملية انضمام منظمة تحتاج الى مفاوضات تستغرق مدة تتفاوت بين ثلاث وخمس سنوات».

واضاف «ان عضوية المنظمة تعطي الدولة العضو صدقية عالمية، وتساعد على تنظيم اوضاعها الداخلية وانشطتها الخارجية».

وعرض هلال الاجراءات التي اتخذتها مصر، وبعض الدول الاخرى المنتسبة الى المنظمة على صعيد اعادة تنظيم اوضاع شركات التأمين واعادة التأمين، والمصارف والسياحة، وغيرها من القطاعات الخدماتية.

وقال رئيس الجمعية جوزف زخور بعد اللقاء «نقلنا هلال من مرحلة التنظير واطلاق الآراء في شأن اتفاق التجارة الدولية الى مرحلة الاعداد للتطبيق على الصعيدين الحكومي والخاص. واطلعنا على التدابير التي اتخذت في مصر، والمغرب والبحرين على صعيد ترتيب دخول الاجانب قطاع التأمين وقطاع المصارف وغيرهما من قطاعات الخدمات. وتبين في موضوع في وقت توجب منظمة التجارة الدولية على لبنان ان يشرع ابوابه امام شركات التأمين والمصارف الاجنبية، انها لا تمنع المصرف المركزي او وزارة الاقتصاد والتجارة في لبنان من اتخاذ تدابير واعداد انظمة ترعى نشاط للمصارف وشركات التأمين الاجنبية متساوين بالحقوق والواجبات مع اللبنانيين».

واضاف «سيكون في امكان الدولة اللبنانية ان تعتمد ما تراه مناسباً من الانظمة الداخلية للحؤول دون حصول اجتياح او انهاء لشركات التأمين اللبنانية».

واكد الوزير جابر ان الحكومة اللبنانية ستسعى الى ايجاد توازن بين مصلحة لبنان، كسوق اقليمية ومنفتحة من جهة، ومصلحة شركات التأمين اللبنانية من جهة اخرى، وهذا الامر يطمئننا وسنتعاون للوصول الى صيغة تسمح للمصارف ولشركات التأمين الاجنبية ان تدخل لبنان، من دون ان يشكل ذلك الغاء لشركات التأمين اللبنانية، بحيث تقوم الشركات جنباً الى جنب مع شركاتنا، تنافسنا او تشاركنا في اطار قوانين تساوي في ما بينها وبيننا بالحقوق والواجبات.

وثيقة اطار العمل العربي المشترك عماد المشاريع العربية المشتركة

□ الكويت - «الحياة»:

■ اقرّ وزراء خارجية دول «اعلان دمشق» في اجتماعهم الاخير في العاصمة السورية، «وثيقة اطار العمل العربي المشترك».

ويرتكز هذا الاطار على ميثاق جامعة الدول العربية ومعاهدة الدفاع المشترك والتعاون الاقتصادي بين دول الجامعة. ويؤكد اقرار هذه الوثيقة وايداعها لدى الامانة العامة للجامعة العربية امكان انضمام الدول العربية الراغبة اليها.

ويدور الاطار حول ثلاثة محاور اساسية للتنسيق والتعاون، اولها في المجال السياسي، والثاني في المجال الامني، والثالث في المجال الاقتصادي. والمحور الذي يهمنا من هذه الوثيقة مع التسليم باهميتها كلها، هو المحور المتعلق بالتنسيق والتعاون في المجال الاقتصادي.

ومن بين ايجابيات هذه الوثيقة، حسب افتتاحية النشرة الشهرية لمنظمة الاقطار العربية المصدرة للبترول (اوابك)، هو انها تدعو الى ان تكون مرتكزات التعاون قائمة على قواعد احترام مبدأ سيادة كل دولة عربية على مواردها الطبيعية والاقتصادية، مع التنسيق للصالح المشترك على أسس اقتصادية موضوعية وسياسية متفتحة ومرنة، وان يبنى العمل الاقتصادي والاجتماعي العربي المشترك على أسس مستقرة وواضحة تمكّنه من النمو والازدهار.

واضافت الافتتاحية: «كما ان الوثيقة اشارت الى ان عدداً من الآليات التي يتمكن من خلالها تحقيق اهدافها، من بينها تحرير التجارة العربية البينية وازالة القيود النوعية والكمية والادارية، وتشجيع مساهمة البنوك التجارية والمؤسسات المتخصصة في تمويل التجارة البينية، ومنح ميزات تفضيلية لمنتجات الدول العربية، واجراء مراجعة شاملة للانظمة والتشريعات لضمان انسجامها مع التوجه العربي والعالمي الجديد، واتاحة الفرصة امام القطاع الخاص للمساهمة في مشاريع التنمية الاقتصادية في الدول العربية وغير ذلك من الآليات التي بينتها الوثيقة».

«ويأتي اقرار هذه الوثيقة من قبل «اعلان دمشق» في وقت يثير فيه البعض شكوكاً حول جدوى مثل هذه التوجهات ويميلون الى الاعتقاد بأن الفشل والاحباط يواجهان مسار حركة العمل العربي المشترك، ويرون ان العقبات والمشاكل تؤدي الى تعثر المشروعات العربية المشتركة ويحول دون تحقيق اهدافها، ويبرزون في دعواهم هذه اثر العلاقات السياسية العربية التي تميزت في مراحل مختلفة من النصف الثاني للقرن العشرين بالتوتر وعدم الانسجام».

«ونحن نعتقد ان المشاريع العربية المشتركة هي افضل الأطر الفاعلة للتعاون الاقتصادي العربي، كما نؤمن بأن مبدأ التعاون المتمثل في العمل العربي المشترك مبدأ اساسي وحتمي في عالم يميل الى التكتلات الاقتصادية، ولكن قيام مثل هذه المشاريع واستمرارها لا بد له من توافر الحد الادنى من الانسجام والتوافق السياسي».

«وفي اطار منظمة الاقطار العربية المصدرة للبترول، انبثقت مشاريع عدة عربية مشتركة مهمة مضى على انشاء معظمها اكثر من عشرين عاماً، فالشركة العربية البحرية لنقل البترول انشئت عام ١٩٧٣، والشركة العربية لبناء واصلاح السفن في عام ١٩٧٤، والشركة العربية للاستثمارات البترولية في عام ١٩٧٥، والشركة العربية للخدمات البترولية في عام ١٩٧٧، اضافة الى بعض المشاريع الاخرى، وقامت هذه المشاريع في مرحلة تاريخية سادها الوفاق السياسي نسبياً، على الرغم من انها عاصرت التقلبات المختلفة التي سادت المنطقة وتمكنت بفضل الارضية الاقتصادية السليمة التي استندت اليها، من تحقيق قدر ملحوظ من النجاح اذا ما اخذنا في الاعتبار التأثيرات السلبية التي تركت بصماتها في العمل العربي المشترك بشكل عام».

«ان نجاح هذه المشاريع وتمكينها من تحقيق اغراضها الاساسية وقيام مشاريع عربية ناجحة اخرى يستلزم استمرار الوفاق العربي القائم على اسس واقعية سليمة تحقق مصالح كافة الاطراف».

«ان دول اعلان دمشق باستثناء سلطنة عمان، اعضاء فاعلة في منظمة الاقطار العربية المصدرة للبترول، ويشكل البترول نفطاً وغازاً، محوراً اساسياً من محاور عملية التنمية الاقتصادية والاجتماعية في هذه الدول، بل انه اساس لكل نشاط اقتصادي فيها. واننا لنأمل بأن يؤدي العمل على اساس مبادئ هذا الميثاق الى زيادة فرص نجاح المشاريع العربية المشتركة، ومن بينها المشاريع المنبثقة عن المنظمة، ويساعدها على تجاوز العقبات والتحديات التي ربما واجهتها».

معدل قياسي للافلاس في اليابان بسبب الزلزال والمشاكل المالية

■ طوكيو - رويتر - قالت شركة بحوث خاصة امس ان اجمالي ديون الشركات اليابانية المفلسة قفز الى اعلى مستوياته عام ١٩٩٥ نتيجة زلزال كوبي المدمر وسلسلة من العثرات في القطاع المالي.

وقالت شركة «طوكيو كوميرس اند انستري ريسيرش» للبحوث ان اجمالي الديون ارتفع بنسبة ٦٤,١ في المئة ليصل الى ٩,٢٤ تريليون ين (٨٧,١ بليون دولار) بينما قفز عدد حالات الافلاس الى ١٥١٠٨ وهو اعلى مستوى منذ عام ١٩٨٦.

وارتفعت حالات الافلاس في كافة القطاعات الصناعية في ١٩٩٥ مقارنة بالعام السابق مع ارتفاع المديونية في القطاع المالي.

وتعود اسباب هذه القفزة اولاً الى زلزال كانون الثاني (يناير) الماضي الذي دمر مدينة كوبي في غرب اليابان.

واعقب ذلك تعثر بنك هيوجو، واتحاد «كيزو كريدت يونيون» الائتماني اللذان احتلا المرتبة ١٣ و١٥ بين اكبر حالات الافلاس في اليابان منذ الحرب العالمية الثانية واثارا مشاكل مالية بالنسبة للعديد من الشركات المرتبطة بهما.

ووقعت جولة اخرى من المشاكل عند تعثر شركة «نيشيكي فاينانس» المالية في آب (اغسطس) الماضي والتي سببت تعثر عدد من الشركات المرتبطة بها.

وقالت الشركة ان «نيشيكي فاينانس» قدمت قروضاً قصيرة الأجل لشركات صغيرة بضمان سندات ائتمانية وواجهت المشاكل عندما ارغم ركود الاقتصاد الياباني الذي بدأ لوائل ١٩٩٠ العديد من عملائها على اعلان الافلاس. ولحقت اضرار بنحو ٥٥٤ شركة من جراء مشاكل «نيشيكي».

واستطردت قائلة ان الين المرتفع وتقشف الانفاق الاستهلاكي ومشاكل اخرى اسهمت كلها في زيادة حالات الافلاس.

وفي عام ١٩٩٥ بلغ اجمالي عدد الشركات الكبرى التي اعلنت افلاسها والمدينة باكثر من بليون ين (٩,٤ مليون دولار) ٧٥٢ شركة مقارنة مع ٧٢٢ العام السابق. وارتفع عدد الشركات المفلسة المدينة باكثر من عشرة بلايين ين (٣,٩٤ مليون دولار) الى ٨٨ من ٦٥ في العام قبل الماضي.

وقالت ان المنشآت الصغيرة والمتوسطة الحجم ستعاني على الارجح من زيادة مشاكلها خلال الأشهر المقبلة اذ يعتمد الكثير منها على طلبات المؤسسات الكبرى التي تجري عمليات اعادة هيكلة وتنقل وحداتها الانتاجية الى الخارج.

وكشفت حكومة اليابان امس عن كميات هائلة من البيانات تتعلق بشركات الاقراض العقاري المتعثرة في البلاد في محاولة لمواجهة انتقادات برنامج مثير للخلاف يقضي باستخدام جزء كبير من حصيلة الضرائب لرأب الصدع في هذه المؤسسات.

غير ان التقرير الضخم لن يحول على الارجح دون معركة حامية تلوح في الافق في البرلمان الياباني حيث تعهدت المعارضة بوقف تنفيذ الخطة ولرغام ريوتارو هاشيموتو رئيس الوزراء الجديد على الدعوة الى عقد انتخابات مبكرة.

وتنطوي الخطة التي تم اقرارها في كانون الاول (ديسمبر) الماضي على تخصيص مبلغ ٦٨٥ بليون ين (٦,٣٥ بليون دولار) من موازنة ١٩٩٧/٩٦ لانشاء هيئة تتولى ادارة القروض التي تنطوي على مشاكل لدى شركات الاقراض العقاري السبع المتعثرة.

وبلغت القروض المستحقة للشركات المعروفة باسم «جوسين» في حزيران (يونيو) ١٩٩٥ نحو ١٠,٧٢ تريليون ين (١٠٢ بليون دولار) منها ٨,١٣ تريليون ين (٧٧,٤ بليون دولار) وهذه قروض تنطوي على مشاكل وهناك ٦,٢٧ تريليون ين (٥٩,٧ بليون دولار) من القروض التي لن يتسنى تحصيلها وتعتبر في حكم المعدومة.

وهاجم المنتقدون الخطة لكونها ترمي لانقاذ التعاونيات الزراعية وهي مقرض كبير للشركات العقارية وفي الوقت نفسه جماعات الدعم الرئيسية للعديد من سياسيي الحزب الديموقراطي الليبرالي.

وقال سيروكو كاجياما المتحدث باسم الحكومة امس ان قرار استخدام اموال دافعي الضرائب «مؤلم» الا انه حيوي للحفاظ على هدوء الاسواق المالية.

واتفق وزراء الحكومة المسؤولية عن وزارات لها صلة بمشكلة شركات الاقراض العقاري في اجتماع استثنائي امس على الافصاح الكامل عن المعلومات الخاصة بالشركات وعلى حشد الخطوات لاسترداد قروضها المنطوية على مشاكل والاعلان عنها.

ويريد حزب الآفاق الجديدة المعارض الحيلولة دون تمرير موازنة ١٩٩٦ / ١٩٩٧ وعقد انتخابات مبكرة.

غير ان بعض المحللين يتوقعون تمرير الموازنة في ظل اغلبية الائتلاف الحاكم في البرلمان بسبب الافتقار الى بديل آخر يعتمد عليه ولاحتمال اهتزاز الاسواق المالية في حال تعثر اقرارها.

وهبطت اسعار اسهم المصارف امس واعترى المستثمرين في البورصة توتر بسبب ظروف عدم التأكد بشأن اقرار الموازنة.

كندا وماليزيا توقعان اتفاقات قيمتها ٣٢٧ مليون دولار

● كوالالمبور - رويتر - وقعت شركات ووكالات حكومية كندية امس على اتفاقات تتجاوز قيمتها ٤٤٥ مليون دولار كندي (٣٢٧ مليون دولار اميركي) مع نظيراتها الماليزية لدى اختتام وفد تجاري كندي عالي المستوى لجولة آسيوية.

وشهد جان كريتيان رئيس الوزراء الكندي الذي رأس الوفد المكون من نحو ٣٠٠ مسؤول ورجل اعمال كندي توقيع ٤٢ عقداً تجارياً واتفاقاً حكومياً في العاصمة الماليزية.

وتبلغ قيمة الاتفاقات التجارية ١٩٨,٧ مليون دولار كندي (١٤٦,١ مليون دولار) يمثل قطاع الاتصالات جزءاً كبيراً منها. ووقع على اتفاقات قيمتها ٢٤٧,١٣ مليون دولار كندي تقريباً (١٨١,٧ مليون دولار) بين الوكالات الحكومية والجامعات في البلدين.

وقال كريتيان ان هذا يوضح تحول اهتمام اوتاوا الى الاسواق الآسيوية المهمة.

وقال الوفد الكندي في بيان انه تم خلال الجولة التي استمرت ١٢ يوماً وشملت الهند وباكستان واندونيسيا وماليزيا التوقيع على اتفاقات قيمتها ٨,٦ بليون دولار كندي (٦,٣ بليون دولار).

وكان كريتيان اجتمع اول أمس مع رئيس الوزراء الماليزي مهاتير محمد. ووقعت الدولتان ايضاً على اتفاقات في مجالي النقل الجوي وادارة الغابات واخرى لتعزيز العلاقات بين جامعاتهما.

كندا ترفض اخضاع شركاتها للقيود الاميركية على التعامل مع كوبا

● اوتاوا - رويتر - شددت كندا من اللوائح التي تهدف الى عرقلة محاولات الولايات المتحدة تقييد التجارة بين كوبا وفروع الشركات الاميركية في كندا.

وقال اندريه اوليت وزير الخارجية في بيان «اوضحنا مرة اخرى للكونغرس الاميركي والادارة الاميركية ان كندا لن تتسامح مع اي تدخل في سيادة القوانين الكندية».

وقال ان «كندا ستستمر في متابعة الاجراءات الاميركية لضمان حماية مصالح الشركات الكندية».

وهذا التدبير هو احدث اجراء في معركة طويلة بين الولايات المتحدة التي تحاول اخضاع كوبا من خلال فرض عزلة عليها وكندا التي تربطها مع كوبا روابط تجارية مزدهرة وترفض اي محاولة لوقفها.

وعدل الآن روك المحامي العام لائحة في اطار قانون التدابير الاجنبية الخارجة عن نطاق التشريع المحلي لتوسيع نطاقه وليحتوي على عقوبات بالغرامة والسجن على مديري الشركات الذين يلتزمون بتنفيذ التوجيهات الاميركية. وبموجب التعديل يتعين على الشركات ابلاغ المحامي العام بأي توجيه بعدم التعامل مع ما تصفه الولايات المتحدة انه شركات كوبية على رغم كونها قد تكون شركات كندية تتعامل مع كوبا ويجب عليها عدم الالتزام بتوجيه من هذه النوعية. ويمكن استخدام هذا التدبير في المستقبل لمقاومة تشريع هيلمس/ بيرتون الذي سيشدد من العقوبات ضد كوبا ان تم التوقيع عليه ليصبح قانوناً. وقال روك ان «الشركات الكندية ستتابع نشاطها وفق اللوائح والقوانين المعمول بها في كندا وليس وفق المعمول بها في بلد اجنبي».

الاسترليني يتراجع امام الدولار متأثراً بتصريحات وزير الخزانة الاميركي

● لندن - رويتر - هبط سعر صرف الجنيه الاسترليني امام العملة الاميركية الى ١,٥٠٩٥ دولار في المعاملات الخارجية بعد أن قال وزير الخزانة الاميركي روبرت روبن انه يريد دولاراً قوية قبل اجتماع مجموعة الدول الصناعية السبع اليوم.

وجاء هبوط الاسترليني مواكباً لارتفاع الدولار إثر تصريحات لمسؤول في البنك المركزي الالماني قال فيها ان ارتفاع الدولار الاخير يقربه من مستوياته الحقيقية امام العملات الاوروبية.

وانخفض الاسترليني أيضاً أمام المارك بفعل مخاوف من أن يكون قرار خفض أسعار الفائدة الاساسية البريطانية ربع نقطة مئوية أول أمس الخميس له دوافع سياسية ولاستمرار المخاوف السياسية من مواجهة رئيس الوزراء جون ميجور تحدياً جديداً على زعامته لحزب المحافظين الحاكم.

وسجل الاسترليني في جولة التعامل الصباحية ٢,٢٢٨٧ مارك و١,٥٠٩٧ دولار بالمقارنة مع ٢,٢٣٦٨/٢,٢٣٧٢ مارك و١,٥٢٢٥/١,٥٢٣٠ دولار في المعاملات المسائية اول أمس.

اسهم هونغ كونغ ترتفع الى أعلى مستوى منذ ٢٣ شهراً

● هونغ كونغ - رويتر - قال متعاملون ان اسهم هونغ كونغ ارتفعت امس الى اعلى مستوى اغلاق لها منذ ٢٣ شهراً وسط تداول نشط نتج عن ارتفاع الاسهم في نيويورك وخفض اسعار الفائدة في اوروبا.

وقفز مؤشر هانغ سنغ للأسهم الممتازة ٢٢٧,٦٠ نقطة، اي زيادة نسبتها ٢,١٦ في المئة وسجل ١٠٧٦٤,٠٩ نقطة في نهاية التعامل. بينما تراجع حجم التعامل الى ٧,٦٣ بليون دولار هونغ كونغ بالمقارنة مع حجم تعامل اول امس المعدل البالغ ٩,٨٨ بليون دولار هونغ كونغ.

استقرار اسعار الاسهم اليابانية

● طوكيو - رويتر - استقرت اسعار الاسهم عند اغلاق السوق في طوكيو امس حيث عوضت عمليات شراء مرتبطة بالمؤشر ومشتريات أخرى سعياً لاقتناص صفقات رابحة ضعف أسهم المصارف وسط جو من الشكوك يحيط بمشكلة شركات قروض الاسكان قبل الدورة البرلمانية التي تبدأ الاسبوع المقبل. ويتوقع الوسطاء الا يشارك المستثمرون في التعامل في أوائل الاسبوع المقبل.

وانخفض مؤشر «نيكاي داو» المكون من ٢٢٥ سهماً في نهاية التعامل ٤,٢٨ نقطة أي بنسبة ٠,٠٢ في المئة ليغلق على ٢٠٣٦٥,٧٦ نقطة بعد ارتفاعه عند افتتاح السوق الى ٢٠٣٧٦,٠٢ نقطة وانخفاضه اثناء التعامل الى ٢٠١٥٦,٥٧ نقطة.

وبلغ حجم التعامل ٤٠١ مليون سهم ليسجل بذلك أصغر حجم تعامل يومي منذ بداية السنة الجديدة وذلك بالمقارنة مع ٤٥٩ مليون سهم اول أمس.



مقابلة مع المنسّق التقني لقطاع المحرّكات لدى جنرال موتورز

ماذا يحدد قوة محرّكاتنا وعزمها في الإنتاج الحالي والى أين ستتجه هذه الصناعة في السنوات المقبلة؟

□ سانتا باربرا (كاليفورنيا)- من بشاره أبو النصر:

■ جل ما نسمعه عن المحركات يأتينا من رجال التسويق. تصدر المعلومات عن المهندسين طبعاً، لكن المسوّقين يبيعوننا صورة تلك المحركات البرّاقة، الجبارة، البريئة من «إثم» الإشتعال بثقب الأوزون... بـ١٦ صماماً، ٢٤ صماماً، ٣٢ صماماً... ٦٠ صماماً (من يزيد؟)، عمودا كامات فوقيان، اربعة...

بعيداً عن «الماركتينغ» يحلو التحدث مع مهندسي المحركات لأنهم على خلاف ما تتوقعه منهم، يبسطون الأمور التي يحلو للمسوّقين تعقيدها وإحاطتها بهالة نصف واضحة ونصف مبهمة لتبرير النصف المبهم من القيمة الزائدة في تسعيرها.

في مناسبة تجارب سيارات جنرال موتورز في كاليفورنيا حديثاً كان هذا اللقاء مع جيمس كيريكيس، المنسّق التقني لقطاع المحرّكات في مجموعة إنتاج المحرّكات وعلب السرعات لدى جنرال موتورز (GM Powertrain Group).

الموضوع؟ أبسط الأمور في عالم المحركات اليوم... والمتوقّع منها في السنوات المقبلة.

قد تكون مهندساً أو لا. الأكيد هو أن كاتب هذه السطور ليس مهندساً، وبالتالي، إن كنت تعرف ان للأسطوانة رئتين هما الصمامين (أو اربعة أو خمسة)، وان الهواء والوقود يمتزجان قبل الإحتراق، ومرّت أمامك كلمتا قوة المحرك وعزم دورانه، يمكنك الإنضمام الى هذه الجولة المبسّطة في محركات اليوم وخصوصاً، تلك التي ستقودها في السنوات المقبلة. وهنا نص الحديث:

● («الحياة») لننقد الأمور من أساسها. لنفترض أن الصانع جاء يطلب من مهندسيه تصميم محرك جديد، في أي تسلسل سيطرح هؤلاء أسئلتهم الإستيضاحية؟

- النقطة الأولى التي سنسأل عنها هي: ماذا سيتوقع الزبون من السيارة في النتيجة. نبدأ في الواقع من مستوى السيارة وزبونها، وليس من مستوى المحرك في حد ذاته. الزبون، وهو الذي يحمل الدولارات في «جيبه» في النتيجة، لا يبدأ إهتمامه في الواقع من خصائص المحرك في حد ذاته، بل من منطلق شمولي، بمعنى أنه يشتري السيارة ككل لتأدية دور ما: نقله في الطريقة التي يراها هو مناسبة، من هذه النقطة الى تلك في الطمأنينة التي يتوافر هو فيها، مع إطمئنانه طبعاً، بين المسلّمات الى مضمونية مكوّنات هذه السيارة وسهولة إصلاحها. نبدأ إذاً من المعلومات التي نتسلّمها عن توقعات المستهلك من السيارة التي سنصمم محركها.

من هذه النقطة ستتفرع مجموعات أسئلة مختلفة تماماً. مثلاً، إن كان المحرك مطلوباً لشاحنة ستنقل عشرة آلاف رطل يومياً، ستتفرع مجموعة أسئلة معظمها مختلف كلياً عن تلك التي كانت ستُطرح لو كان المحرك مطلوباً لسيارة كوبيه رياضية عالية الأداء. هذا ما أعنيه بقولي أن البحث يبدأ من نقطة توقعات المستهلك من السيارة ككل، وقسم التسويق يأتي بتلك المعطيات.

بعد ذلك يحتاج المهندسون الى فكرة واضحة عن مواصفات الأداء المطلوب قياساً بحجم السيارة ووزنها. تلك المواصفات تتناول إجمالاً: التلبية بمقاييس محددة كالثواني المطلوبة لبلوغ سرعات معيّنة عند الإنطلاق، أو في أثناء القيادة من هذه السرعة الى تلك بهذه أو تلك من نسب علبة التروس، وزن السيارة فارغة والحمولة الممكنة، خصوصاً عندما يتعلّق الأمر بالشاحنات، ثم درجة إستهلاك الوقود وقطاع السيارة في سوقها الرئيسية.

أعطيك مثلاً على أهمية النقطة الأخيرة بالعودة الى شيفروليه «كافالير»، إنها سيارة تمثّل عندنا في أميركا قطاع المدخل الذي تتوقع فيه ان تكون السيارة رخيصة، قليلة الإستهلاك والنفقات. لذلك فإن زبونها سيركّز أولاً على الجانب العملي والتوفيري من إقتناء سيارته ومواصفات محركها، ولا داعي للإتيان إليه بمحرك عالي الأداء وأكثر إستهلاكاً وكأنه يشتري سيارة رياضية، أو بآخر كلفة إنتاجه عالية تهدد بإيصال السيارة الى صالة العرض بسعر أعلى مما يريد دفعه.

هنا أصبحت لدينا فكرة أوضح عن المهمة، فبدأنا التصميم للإستجابة الى دفتر الشروط.

نصل الى سعة المحرك وكم أسطوانة ستضمنه للحصول على أفضل معادلة بين حسن الإحتراق وإعتدال الوزن والمساحة المتاحة تحت الغطاء الأمامي؟

لدخول بعض قطاعات الأسواق تحتاج الى ثماني أسطوانات وإلا فلن تبيع سيارتك إن كانت فيها أربع أسطوانات أو ست، كما في القطاع العالي في الولايات المتحدة. في أسواق أخرى كأوروبا قد تحتاج الى توفير خيارات بست أسطوانات وأخرى بثمان.

وينطبق الأمر نفسه في القطاعات الأدنى من الفخم العالي. في القطاع ذاته قد يكتفي معظم المستهلكين بأربع أسطوانات بينما يتطلّب الأميركيون ستاً مثلاً.

● ما هي المهلة المسبقة المطلوبة من السلطات التشريعية ليستطيع مصمّمو المحركات والصناعيون تلبيتها في الوقت المحدد؟ لا يستطيع المشترع مثلاً طلب معايير معيّنة ضمن ستة شهور.

- نحتاج عموماً لمهلة أربع سنوات الى خمس بين إصدار القوانين وبين بدء فاعليتها في التعديلات العميقة. هذا العام حددنا مثلاً أهدافنا لـ١٩٩٩-٢٠٠٠. إذا أتوا اليوم مثلاً بقانون يؤثر في مواصفات موديلات ١٩٩٧ أو ١٩٩٨ سنتلقاهم بصعوبة التنفيذ.

● ما هي المتطلبات الرئيسية في مواصفات محركات سنة ٢٠٠٠؟

- عليها أن تستجيب لأذواق زبائننا في تلك الفترة حسب توقعات قسم التسويق عندنا، وأن تواجه بنجاح ما نتوقع أن يعرضه منافسونا في تلك الفترة، وأن تتلاءم مع توقعات الوضع الإقتصادي الذي سيسود ومعدّلات الإستهلاك المتوقعة.

على قطاع الهندسة بالتالي أن يواكب المتطلبات التجارية والتسويقية، أي طلب المستهلك المتوقع حسب المسوّقين.

● ما هي المتطلّبات التي تتوقعها لدى المستهلك في العام ٢٠٠٠؟

- أعتقد أنه سيطلب مزيداً من فاعلية المحرّكات (إستهلاك وتلويث أقل في مقابل مزيد من القوة والعزم). لا أستبعد إرتفاع ثمن الوقود عندنا في أميركا ليقلّ الفارق بيننا وبين أوروبا حيث يباع بأغلى بكثير. إحدى وسائل خفض معدّلات التلويث تمر عبر زيادة سعر الوقود لخفض معدّلات الإستهلاك ليس بتقصير مسافة إستخدام المستهلك لسيارته حكماً بل خصوصاً في تحويل الطلب الى محركات أصغر وسيارات أخف وزناً وأكثر إستغلالاً لطاقة الوقود.

● هل تعتقد إذاً أن سياسة خفض التلوث لن تنحصر بقانون معدّل الإستهلاك العام بين مختلف موديلات الصانع (المعمول به في الولايات المتحدة) CAFE Corporate Average Fuel Economy بل تتعداه الى رفع سعر الوقود لخفض الإستهلاك؟

- لا أستطيع الحكم في ما ستتجه إليه الحكومة. رأيي الشخصي هو أن قوانين «كافي» (CAFE) لم تأت بما كان متوقعاً منها. لكن المسألة تتوقف هنا عند ما سيفضّله المستهلك (وهو الناخب أيضاً): ما هو مقدار المبلغ الإضافي الذي سيقبل بإنفاقه على سعر الوقود لتخفيف التلوث؟ إقبال المستهلكين على هذا النوع من المحرّكات أو ذاك هو الذي يدلّنا على حركة المستقبل وليس المشترع وحده.

ناحية أخرى نرى فيها تزايد إهتمام المستهلك هي خفض ضجيج المحرّكات والعلب والإرتجاجات الناتجة عن عملها. على محرّكات العام ٢٠٠٠ أن تكون أنعم من الحالية التي هي بدورها أنعم مما كانت عليه قبل بضع سنوات.

● وفي مجال الوزن والمعادن المستخدمة؟

- هنا أيضاً، لا يتوقف الزبون عند وزن المحرك في حد ذاته. ما يهمه هو خفض معدّل الإستهلاك من دون التضحية بالأداء. خفض وزن المحرك والسيارة ككل هو أحد وسائل تحقيق ذلك. لذلك نعم لخفض وزن المحرك أهمية كبيرة في محرّكات العام ٢٠٠٠.

● يقع هنا تناقض بين فوائد الحديد المصبوب (Cast iron) الذي يخفّف ضجيج المحرك وإرتجاجاته عندما يصنع منه قالب المحرك الأساسي (Engine bloc)، وبين أمزجة الألومينيوم (Aluminium alloys) الأخف وزناً.

أصبح إستخدام الألومينيوم شبه معمم في أغطية المحرّكات (Engine head) بينما يستمر الحديد المصبوب أكثر إستخداماً في صنع قوالب المحركات حرصاً على خفض إرتجاجاتها. هل ترى بدائل أخرى لقالب المحرك؟

- صحيح. عندما ذكرتُ ضرورة خفض الإستهلاك والإرتجاجات، لديك غالباً التناقض المتمثّل بالتوصل الى أحدهما لكن على حساب الآخر. خفّف الوزن فيتدنى الإستهلاك لكن الإرتجاجات تزيد والعكس بالعكس. الحل هو في خفض الوزن مع زيادة الصلابة (Stiffness) وضبط تبنيات حركة عناصر المحرك بإستخدام معادن أخف وزناً. تدخل هنا مهارة المصممين من جهة وتطوّر آلات التصنيع لتنفيذ التصاميم من الجهة الأخرى، لديّنا أيضاً تحليلات الكومبيوتر الذي لم يكن مستغلاً كاليوم.

● تبني تصميم حركة إنتقال الديناميكية الحرارية (Thermodynamics)؟

- كلا. المعنى أساساً هنا هي بنية المحرك (Structure)، أي وضع الوزن المناسب في المكان المناسب للحصول على أقل مقدار ممكن من الإرتجاجات في مختلف المجالات المستخدمة من دوران المحرك. لضبط الإرتجاجات، لا يجب أن تكون هناك أونصة أكثر من اللازم في أي موضع من المحرك. حسابات الوزن الى الإرتجاجات دقيقة جداً.

أعتقد أن التحسين سيتم عبر التطوير وليس عبر إبتكارات معدنية قد تبدو ثورية في بعض المجالات ثم تظهر عيوبها على جوانب أخرى في الأداء أو الكلفة أو صعوبة التصنيع أو الإصلاح. التحسين سيكون في إبتكارات هندسية جديدة، وفي وسائل تصنيع أكثر مرونة وأقل كلفة، أكثر مما سيكون في طبيعة المعادن. طبعاً، يأخذ بعض العناصر البلاستيكية المقوّاة أهمية متزايدة في بعض العناصر، كمواسير إدخال المزيج (Inlet manifold) أو غيرها، لكن تلك تحسينات في توابع المحرك وليست في صلب هيكليته.

عموماً لا يزال هناك مجال كبير في تحسين تصنيع المواد المستخدمة حالياً، كزيادة نعومة مساحات الإحتكاك، وزيادة دقة العناصر المتحركة، لا سيما في الصمامات وأعمدة الكامات وتوابعها. سيكون التحسين هنا أكثر مما في أي ثورة مواد جديدة قد تُستخدم ثانوياً في بعض ملحقات المحرك وليس في صلبه. أضف الى ذلك أن معظم تلك المعادن أو الأمزجة إما باهظ الثمن كمادة خام أو يحتاج الى وسائل تصنيعية توصله بكلفة عالية جداً في نهاية المطاف.

● ما هي عوامل زيادة سعة المحرك قبل إضطرارك لزيادة عدد أسطواناته (أي كم يمكن تكبير سعة محرك ٤ أسطوانات مثلاً قبل الإضطرار لزيادة العدد الى ست)؟

- ليست هناك قاعدة لأن الأمر يتوقف على تصميم كل محرك: المسافة مثلاً بين مراكز قطر أسطواناته (Bore centres) تحدد أقصى ما يمكنك توسيع القطر لتكبير المحرك مع إبقاء مستلزمات مسالك التزييت والتبريد في البال. كذلك فإن مدى إطالة الشوط (Stroke) محكوم بحدود إرتفاع المحرك ككل وموقعه تحت غطاء السيارة المعنية.

إن كان لديك محرك بأربع أسطوانات مثلاً، والمصنع ينتج كميات كبيرة منه بمواصفات ثابتة لقطر كل من الأسطوانات، لا يمكنك تعديل هذا القطر من دون تكاليف عالية. قد يُقدم الصانع على خطوة كهذه في حال توقعه تسويق أعداد كبيرة من هذا المحرك في موديل أو موديلات عليها إقبال كاف.

عموماً، يبقى التعديل الأسهل في إطالة مدى الشوط مع تعديل تصميم العمود المرفقي (Crankshaft) وطول السواعد المرفقية (Connecting rods) لكن من دون تخطي حدود مقاومة معادن المساند (Bearings) والعناصر البنيوية.

الأمر شبيه في محرك ذي ست أسطوانات مع فارق زاوية إنفتاح الشق بين صفّي الأسطوانات عندما يتعلّق الأمر ببنية V. حسب مدى الزاوية (٦٠ أو ٩٠ درجة مثلاً) تتبدّل إمكانات التوسيع. لكن هنا أيضاً حدودك تقع، بعد حل المتطلبات التقنية، عند آلات التصنيع والمبررات التجارية لتصنيع فئة جديدة.

● عندما تنطلق في تصميم محرك جديد من ورقة بيضاء، هل تبدأ من السعة الوسطى للمحرك لتتمكن من إستحداث فئات أقل سعة وأخرى أكثر سعة ضمن هوامش محددة؟

- الحل المثالي هو في تصميم محرك جديد بأفضل المعايير لكل سعة...

● هذا يصب في مصلحتكم أنتم المهندسين، لكن إقتصادياً...

- (مبتسماً) طبعاً. هذا من الجانب النظري لكنه ليس إقتصادياً. لذلك نصمم عادة المحركات مع توقع مسبق للسعات المختلفة التي نريد تطويرها لاحقاً. فوق حدود معيّنة يصبح تصميم محرك جديد أجدى.

● وماذا عن «عائلات» المحركات؟

- يرتكز مفهوم «عائلة» المحركات على تبني عدد من العناصر المشتركة بينها، لا سيما ما نسميه عناصر التلبيس (Engine dress) أي الإضافات الخارجية كمواسير الإدخال والمضخات وضاغط التكييف (Compressor). فعائلة محركات «فورتك» (Vortec) لدينا تضم محركين بثماني أسطوانات (٥،٠ و٥،٧ ليتر) وآخر بست أسطوانات (٤،٣ ليتر)، تستخدم عناصر خارجية مشتركة أو شبيهة جداً في الشكل وفي مواضع تركيبها، مع إستخدام مفكّات التركيب ذاتها بين تلك المحركات. هنا تكمن أهمية «عائلات المحركات» نظراً الى كل التوفير الذي تسمح بتحقيقه. لكن بنية هذه المحركات مختلفة داخلياً نظراً الى أهمية فوارق السعة بينها.

● وكيف تحدد مفهوم المحركات المعيارية (Modular)؟

- المحركات المعيارية تتمثل بقدرة المصنع نفسه على إنتاجها مع إمكان تجميعها على خطوط مشتركة لأن عدداً كبيراً من عناصرها البنيوية مشترك. محركات «فورتك» تتشابه في عدد من العناصر الخارجية لكن ليس في الداخلية البنيوية كما في المحركات المعيارية.

● إن أردتَ زيادة عزم دوران المحرك (يُقاس بالنيوتون-متر أو الكلغ-متر أو الرطل الإنكليزي/قدم)، كيف تُدرج سلّم أولويات عناصر التغيير؟

- إن كان الهدف زيادة العزم في الدوران المنخفض، أعتقد ان إطالة شوط المكبس (Piston stroke) هي أفضل الوسائل. فإذا سعيت الى ذلك بتعديل توزيع حركة الصمامات أو الكامات لن تزيد العزم في المطلق، بل ستنقل أقصاه من مجال دوران معيّن الى مجال آخر أعلى أو أدنى منه. وفائدة إطالة الشوط بالتالي هي زيادة العزم من دون ان يتم ذلك على حساب فاعلية أداء محركك في المجالات الأخرى، أي أنك لن تخسر في هذا المجال ما ستربحه في الآخر، بل ستربح هنا وهناك. لديك أيضاً زيادة نسبة إنضغاط المزيج (Compression ratio) التي تفيد في زيادة العزم شرط ان تتحمل العناصر المعدنية هذه الزيادة وألا تتسبب بحدوث إحتراق مبكّر (تمكن معالجة الأخير بفضل أنظمة الإدارة الإلكترونية للإشعال والبخ بحيث يتبدّل نمطهما فور حصول الطقطقة الناجمة عن الإحتراق المبكر).

● والى أي حد ينفع تغيير نسب تروس علبة الغيار (Gearbox) والنسبة النهائية الثابتة (Final drive ratio) لتحسين التلبية من دون الإنفاق في تغييرات أساسية في المحرك؟

- إطالة نسب علبة الغيار والنسبة النهائية الثابتة تفيد للحصول على السرعة ذاتها إنما بدوران أدنى للمحرك فيخف إستهلاك الوقود. لكن لتلك الوسيلة حدود هي معقولية الأداء العام قياساً بقوة المحرك وعزمه. فإذا بالغت في إطالة النسب سيسوء الأداء.

وفي الإتجاه المعاكس، يأتيك تقصير نسب العلبة والنهائية الثابتة بتلبية أكثر حدة وبتسارع أقوى بين صفر و٥٠ أو مئة كلم/ساعة مثلاً، لكن بإستهلاك أعلى.

لذلك إن كان الهدف الفعلي هو الحصول على أداء موازٍ (Equal performance) بنسبة إستهلاك أقل للوقود، وبمرونة أكبر في تلبية الأداء، عليك إذاً بزيادة عزم المحرك في مجالات الدوران الدنيا وهذا يتم عادة بإطالة شوط المكبس وبالتالي زيادة السعة.

● ما هو الأقل كلفة لزيادة سعة المحرك: توسيع قطر الأسطوانات أو إطالة شوط المكبس؟

- كلاهما مكلف. توسيع القطر يعني تغيير تصنيع قالب المحرك ومكابس جديدة أعرض. إطالة الشوط تعني تغيير السواعد المرفقية (Connecting rods) وتعديل أو تبديل العمود المرفقي (Crankshaft). تتوقف المعادلة على تجهيزات المصنع وكلفة كل من التعديلات قياساً بالمتوافر لديك.

● وإن أردت زيادة قوة المحرك (تقاس بالأحصنة) من دون زيادة السعة، كيف تُدرج سلّم أولويات عناصر التغيير؟

- إن كنت تبحث عن زيادة القوة وحدها، أفضل الحلول هو تسريع وصول مزيج الهواء/الوقود الى غرف الإحتراق. فبصورة مبسّطة، المحرك هو مضخة هواء، كلّما ضخخته بسرعة ستزيد سرعة دورانه وعدد الأحصنة بالتالي. وهو سيدور بسرعة أكبر إذا خفّفت أوزان العناصر المتحركة فيه لتتدنى مقاومة الوزن للحركة، وتقليل نسبة إحتكاك هذه العناصر لتتدنى مقاومتها للحركة.

● وهل تفيد زيادة نسبة إنضغاط المزيج هنا أيضاً؟

- تفيد هنا قليلاً، لكنها تفيد أكثر في زيادة العزم وخصوصاً في خفض الإستهلاك، لأنها تؤدي الى حركة أسرع وأقوى للشوط الواحد. من نسبة وقود موازية لما سيضخ أصلاً ولو كانت نسبة الإنضغاط أدنى. لكن حدودك تبقى عند خشية حصول الطقطقة الناتجة عن الإحتراق المبكّر، إضافة طبعاً الى قدرة تحمّل أمزجة المعادن المستخدمة.

في النتيجة، مختلف العوامل مهم لكن كما في المعادلات الحسابية، لا يمكنك الركون الى واحد منها في حد ذاته بل على النتيجة الجديدة للمعادلة ككل، وخصوصاً ضمن حدود الأداء الذي يريده المستهلك، والكلفة، والإستهلاك والتلويث.

لسيارتك قلب: المحرّك

تدخل سيارتك وتدير المحرّك ثم تنطلق. بسيطة! ليس تماماً، ففي كل ثانية تتحرك قطع محركك مرات عدة. رافقنا في هذه الجولة... داخل المحرك.

▲ نظام عمل المحرّك الأسطواني ذي الأربعة أشواط في الدورة الكاملة

١- الإدخال: ينزل المكبس ويفتح صمام الإدخال ليتدفّق منه مزيج الوقود/الهواء

٢- الإنضغاط: بعد إنغلاق صمام الإدخال يرتفع المكبس فينضغط مزيج الهواء/الوقود

٣- شمعة الإشعال: توقد مزيج الهواء/الوقود. الإشتعال يمدد الغازات التي تدفع المكبس الى أسفل

٤- التنفيس: إنفتاح صمام التنفيس مع صعود المكبس لدفع الغازات من الأسطوانة الى العادم

صمام الإدخال - شمعة الإشعال - صمام تنفيس الغازات المحترقة - العمود المرفقي - المكبس

▲ للقطع أدوار مختلفة في الدورة الواحدة

العمود المرفقي يحوّل حركة المكابس العمودية الى دوران - المكابس تتحرك صعوداً ونزولاً - السواعد المرفقية تنقل حركة المكابس الى العمود المرفقي - الكامات تدفع الصمامات لتنفتح - عمود الكامات - الكامة (لها حدبة) مركبة على محور دوار - الصمام يفتح كلما ضربته الكامة بحدبتها - النابض يسحب الصمام لإغلاق الفتحة في غياب حدبة الكامة - الصمام - مسلك الهواء - بخاخ الوقود - وحدة تحكم الكترونية - الوقود - تحول مزيج الهواء/الوقود الى الأسطوانة - ثقل عجلة الموازنة يمتص إرتجاجات الأشواط لتنعيم الدوران - العمود المرفقي بدور عجلة الموازنة

المصدر: نايت ريدر تريبيون غرافيكس

مازدا «١٢١» المقبلة... أوروبية بجواز سفر ياباني

□ لندن - «الحياة»:

■ ستُطلق مازدا في معرض بروكسل البلجيكي للسيارات (١٨ الى ٢٨ الجاري) الجيل الثالث من موديلها الصغير «١٢١» والمحرّف هذه المرة عن موديل «فييستا» التي حسّن الخريف الماضي وينتجه الفرع الأوروبي من شركة فورد مالكة ربع أسهم مازدا.

وستنزل «١٢١» المعدّلة خارجياً وداخلياً عن «فييستا» لتمنحها هوية منفصلة، بثلاثة أبواب أو خمسة (مثل الأخرى)، مع خياري محركي بنزين قوتهما ٦٠ حصاناً (١،٣ ليتر في ٤ أسطوانات/٨ صمامات) و٧٥ حصاناً (١،٢٥ ليتر في ٤ أسطوانات/١٦ صماماً)، وثالث يعمل بالديزل وسعته ١،٧٥ ليتر (٦٠ حصاناً).

أما خيارا العلبة فيضمان العادية بخمس نسب أمامية والأوتوماتيكية بنسبة أمامية واحدة متواصلة التبديل (CVT, Continuously Variable Transmission).

وتتوقع مازدا بيع نحو ٢٥ ألف وحدة من موديل «١٢١» في أوروبا (سينزل فيها في الشهر الثالث من السنة الحالية).

وكان الجيل الأول من مازدا «١٢١» نزل أوروبياً العام ١٩٨٨ («فيستيفا» في اليابان)، ثم تلته «١٢١» الحالية العام ١٩٩١ («روفو Revue» في اليابان)، واقتنى الأوروبيون نحو ١٥٠ ألف وحدة منهما منذ ١٩٨٨. إلا أن قواسمه المشتركة، والأساسية مع فورد «فييستا» قد تؤثّر على فرصه سلباً نظراً الى أهمية إنتشار شبكة فورد في أوروبا، قياساً بشبكة توزيع مازدا.

وسيجهّز الموديل الجديد (أساساً أو إضافياً حسب الأسواق والفئات) بوسادتين هوائيتين ومانعي إنزلاق كبحي ودفعي (الدفع أمامي).

ويبلغ طول السيارة (بخياري الثلاثة أبواب أو خمسة) ٣،٨٢٨ متر وعرضها ١،٦٣٤ متر وقاعدة عجلاتها ٢،٤٤٦ متر.


مازدا «١٢١» المقبلة: فورد «فييستا» في إخراج مختلف.

مايكروسوفت تشتري شركة تطوّر برامج النشر على نسيج العنكبوت

■ استخدمت مايكروسوفت جزءاً من البلايين التي كدّستها عندما اعلنت الثلاثاء شراء شركة «فيرمير تكنولوجي» الناشطة في تطوير برنامج «فرونت بيج» الخاص بالنشر على صفحات نسيج العنكبوت في انترنت وقالت انها ستضمّن البرنامج حزمة اوفيس. ولا تتوافر معلومات مالية عن صفقة شراء «فيرمير» الخاصة الا ان إقدام مايكروسوفت على الخطوة يعكس اهتمامها بعدم السماح لقطار انترنت السير من دونها وعلى متنه شركات مثل نتسكيب كوميونيكيشنز وصن مايكروسيستمز التي طورت لغة جافا التي تعتبر من اسرع اللغات انتشاراً خصوصاً ان البرامج التي تُعد بواسطتها قابلة للاستعمال على اي نظام تشغيل.

نائب آخر للرئيس يستقيل من ابل فيما تقرر وقف انتاج الكومبيوترات "الاستهلاكية"

■ اكدت شركة ابل نبأ استقالة باربرا كراوس نائبة الرئيس المسؤولة عن الاتصالات مع الشركات التي ستترك الشركة اعتبارا من الشهر المقبل للتفرغ لشركة خاصة ستؤسسها، كما اعلنت ابل استقالة كيث فوكس نائب الرئيس للبرامج المنزلية. وكان اربعة من كبار المسؤولين في الشركة استقالوا العام الماضي نتيجة الاضطرابات التي المت بالشركة وكان اهمها تهديد منصب مايكل سبندلر المدير التنفيذي للشركة الذي يقول محللون ان منصبه بات ايضا في خطر اذا لم يتمكن قريبا من اعادة تسيير الشركة في الطريق الصحيح.

وقالت ابل مساء الاربعاء الماضي انها ستوقف انتاج الكومبيوترات «الاستهلاكية» (على غرار ٦٣٠ و ٥٢٠٠ مثلا) التي لا توفر للشركة ربحا كافيا وسترخص لشركات اخرى صناعتها فيما تركز هي على قطاعات الكومبيوتر الاساسية مثل تلك المخصصة للنشر المكتبي ولاغراض التعليم. ولم يبد في معرض ماك ورلد الذي انتظم في سان فرانسيسكو اول الشهر الجاري تضاؤل عدد المتحمسين لكومبيوترات ابل ونظام تشغيلها اذ وصل الى رقم قياسي فاق ٨٠ الف شخص، وكشفت الشركة في المعرض تطوير تنسيق جديد للملفات الثلاثية الابعاد اسمته D 3 metafile format قالت انه من الممكن استخدامه لنقل مثل هذا الملفات بين مختلف انواع الكومبيوترات عبر الشبكات بما في ذلك انترنت. وكانت ابل كشفت ارتفاع مبيعاتها العام الماضي الى ١١ بليون دولار الا ان اضطرارها الى خفض اسعار كومبيوتراتها في كل انحاء العالم قلص ارباحها وحمّلها خسائر بلغت ٦٩مليون دولار في الفصل الاول من سنتها المالية الجارية، كما قررت تسريح ١٣٠٠ موظف خلال عام.

وحدة جديدة في نوفيل يرأسها نائب الرئيس

■ خطت نوفيل خطوة اخرى في طريق اعادة هيكلة نشاطها باعلان عن جمع ثلاثة اقسام في وحدة جديدة سيترأسها ستيفن ماركمان الذي شغل في السابق منصب النائب التنفيذي لرئيس الشركة. وستجمع الوحدة الجديدة اقسام الانظمة، والتطبيقات، والوصول الى المعلومات للتركيز على تطوير تطبيقات تسمح للكومبيوترات المشبكة بتبادل المعلومات باستخدام حزمة غروب وايز (ووربيرفكت اوفيس سابقا) وانظمة التشبيك التي تشتهر بها الشركة.

ولم تكشف نوفيل الجهة التي ستبيعها تطبيقات سطح المكتب التي تشمل برامج مثل ووربيرفكت لمعالجة الكلمات وكواترو برو لاعداد جداول الحسابات الالكترونية، الا انها قالت سابقا ان هذا سيحدث في وقت اقصاه شباط (فبراير) المقبل.

اداء انتل دون توقعات السوق

القلق من تباطؤ مبيعات الكومبيوتر والشرائح يضعف اسعار الشركات في اميركا واليابان



■ غيّر المستثمرون رايهم في مستقبل اداء صناعة الكومبيوتر وباعوا الاسبوع الماضي بعض ما لديهم من اسهم الشركات الناشطة في هذا القطاع مما ادى الى تراجع اسعار الاسهم في عدد من اهم المراكز المالية في العالم.

في تايوان التي تضم بعض كبار مُصنّعي المتممات واشباه الموصلات تراجعت اسعار اسهم شركات التقنية بعد تقارير عن تباطؤ نمو مبيعات الكومبيوتر في العالم وشمل ذلك اسعار شركات مشهورة عالمية مثل إيسر ويونايتد مايكروليكترونيكس، والاخيرة تنشط اكثر في صناعة الشرائح.

واوضحت تقارير صناعة اشباه الموصلات في تايوان ان مبيعات الشرائح تراجعت في كانون الاول (ديسمبر) الماضي عن مستواها في الشهر الذي سبقه مما اعطى الانطباع بوجود تباطؤ حقيقي قال احد المستثمرين الكبار عنه انه يمكن ان يتحول الى «كابوس».

وفي الولايات المتحدة كان الاداء متباينا فانخفضت اسعار بعض اسهم الشركات التي تبيع الكومبيوترات والمتممات فيما ارتفعت اسعار الشركات الناشطة في حقل التشبيك وغيرها فشمل الصعود اسهم شركات مثل «ثري كوم» وصن مايكروسيستمز وسيغيت (صانعة اوعية الخزن) لكن اسهم بعض شركات صناعة الشرائح هبطت ومنها موتورولا التي اعلنت اخيرا تراجع ارباحها في الفصل النهائي من سنتها المالية الاخيرة مقارنة بارباح الفصل نفسه من السنة المالية الاسبق الامر الذي ادى الى تراجع سعر سهمها باكثر من سبعة في المئة.

وكان من بين الشركات العملاقة التي تراجع ثمن اسهمها «آي.بي.ام» التي تاثرت بتقارير تباطؤ مبيعات الكومبيوتر والتطبيقات خصوصا انها من بين اكبر الناشطين في الحقلين لذا خسر السهم اكثر من ثلاثة دولارات في جلسة واحدة الثلاثاء الماضي ليصل الى ٨٣ دولاراً مقارنة مع اكثر من مئة في العام الماضي.

الا ان اهم الشركات التي جاء اداؤها دون توقعات السوق هي انتل التي قال محللون ان ارباحها في الفصل الرابع من سنتها المالية الماضية ستكون ١،١١ دولار للسهم الواحد لكنها جاءت ٩٨ سنتا للسهم.

وسجل سهم الشركة ارتفاعاً مهماً الثلاثاء فوصل الى ٥٥ دولاراً غير ان الشركة قالت بعد انتهاء التعامل ان ارباحها الصافية في الفصل الرابع بلغت ٨٦٧ مليون دولار من ٣٧٢ مليون دولار في الفصل نفسه من السنة المالية الماضية، وكان هذا اشارة الى هبوط على اسهم شركات التقنية.

اليابان

وفي اليابان تبعت اسهم شركات صناعة الشرائح طريق مثيلاتها في تايوان واميركا فتراجعت بحدة اسعار اسهم مثل توشيبا وميتسوبيشي وان.اي.سي، وفوجيتسو بعد الكشف ان طلبات الشرائح لم ترتفع عن عمليات تسليم طلبات مشابهة الا قليلا.

لكن لا يبدو ان تراجع الاسبوع الماضي اثر في خطط الشركات مستقبلا فبعد اعلان معظم الشركات الاستمرار في مشاريع زيادة الانتاج قالت شارب بدورها انها ستنفق اكثر من بليون دولار لتطوير مصنع ينتج شرائح الذاكرة الومّاضة (flash) في اليابان.

ولهذا النوع عدد من الاستخدامات الجديدة منها اللجوء اليها كوعاء خزن سريع الا ان ثمن هذا الشرائح مرتفع جدا الآن.

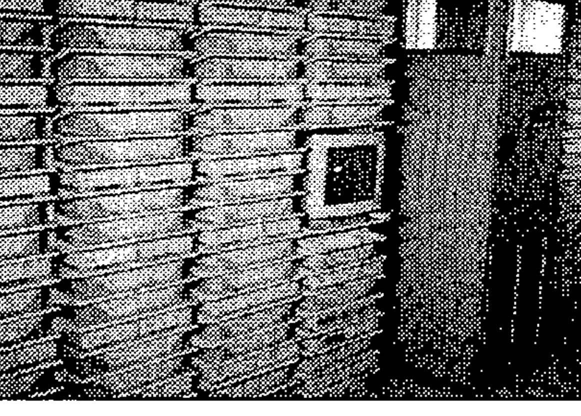
وكانت ارقام الشركة داتاكويست اشارت الى ان مبيعات اشباه الموصلات ارتفعت العام الماضي بنسبة ٤٠ في المئة مقارنة بالمبيعات في ١٩٩٤ فوصلت الى ١٥٤،٧ بليون دولار فيما قال اتحاد اميركي يرعى شؤون الشركات الناشطة في هذا الحقل ان الانفاق على زيادة الانتاج حتى نهاية القرن سيكون بحدود ١٢٠ بليون دولار.

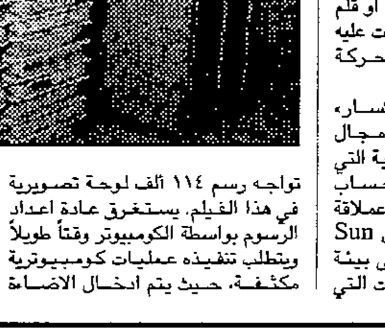
ومن الاخبار ذات الصلة اعلان سامسونغ الكورية الجنوبية توقيع اتفاقات مع اربعة صانعين اميركيين للكومبيوترات لبيعهم خلال العام الجاري شاشات بقيمة ٧٠٠ مليون دولار لكنها لم تكشف اسماء هؤلاء.

وتخطط سامسونغ لبيع مليوني شاشة في العام بحصة تصل الى ١٥،٧ في المئة من السوق العالمية التي تستوعب ١٢،٧ مليون شاشة سنوياً، ويبدو انها حققت ذلك الهدف بصفقتها الأخيرة.

فيلم كارتون أعده الكومبيوتر بالكامل

صن مايكروسيستمز تؤمن ١٠٠ جهاز كومبيوتر لاعداد "قصة دمية"





■ «قصة دمية» عنوان أول فيلم كارتون يتم اعداده بنسبة مئة في المئة بواسطة الكومبيوتر اذ استخدمت شركة والت ديزني في انتاجه أكثر من ١٠٠ محطة تشغيل ذات طاقة مرتفعة من صن مايكروسيستمز.

ويعتبر فيلم «قصة دمية» خطوة رائدة في قطاع صناعة الأفلام المتحركة وتبلغ مدة عرضه ٧٧ دقيقة من التكنولوجيا الثلاثية الأبعاد الساحرة. ولم تتدخل في اعداد شخصيات الفيلم اليد البشرية او قلم الرصاص او الفرشاة كما درجت عليه العادة لدى اعداد الأفلام المتحركة التقليدية.

قامت استوديوهات «بيكسار» للأفلام المتحركة، الرائدة في مجال اعداد الصور المتحركة الرقمية التي انتجت فيلم «قصة دمية» لحساب ديزني، باعداد شبكة كومبيوتر عملاقة تضم ١١٧ محطة تشغيل Sun Sparcstation 20 تعمل على بيئة Solaris لمعالجة الصعوبات التي تواجه رسم ١١٤ الف لوحة تصويرية في هذا الفيلم. يستغرق عادة اعداد الرسوم بواسطة الكومبيوتر وقتاً طويلاً ويتطلب تنفيذه عمليات كومبيوترية مكثفة، حيث يتم ادخال الاضاءة الصحيحة والنصوص والظلال على نماذج ثلاثية الابعاد لانتاج صوَر ملونة ونقية وواقعية. وقامت شركة «بيكسار» برسم شخصيات فيلم «قصة دمية» القريبة من الواقع باستخدام برنامج «ريندرمان» الذي يعمل على مجموعة محطات التشغيل صن مايكروسيستمز التي وفرت مجموعة محطات التشغيل العملاقة هذه.

وعملت هذه المحطة الضخمة ٢٤ ساعة يومياً على مدار الأسبوع منذ بداية شهر كانون الثاني (يناير) ١٩٩٥ الى شهر آب (اغسطس) ١٩٩٥، من دون تسجيل أي أعطال خلال تلك الفترة.

حصلت شركة «بيكسار» على أهم ما تحتاجه لانتاج فيلم «قصة دمية» وذلك باستخدام تكنولوجيا صن المتقدمة كسرعة التشبيك العالية والمعالجات المتعددة والكفاءة والقدرة على انتاج نوعية ذات تقنية عالية من الرسومات التصويرية. بينما لا تتمتع الأفلام المشابهة التي تم انتاجها على آجهزة مختلفة بالنوعية والمرونة ذاتها.

وقال أنيل كدري، نائب الرئيس – قسم التسويق في شركة صن مايكروسيستمز: «أظهر انتاج فيلم الصور المتحركة «قصة دمية» الميزات والأداء المتفوق الذي تتمتع به أجهزة كومبيوتر صن التي يمكن ان تقدمها لصناعة السينما بتكاليف اقل بكثير من السابق». ويحكي فيلم «قصة دمية» صراعاً بين رجل فضائي من نوع جديد اسمه «باز لايتيير» وراعي بقر تقليدي لكنه دمية اسمه «مودي» يضطران لتنحية خلافاتهما جانباً لدى ضياعهما في منطقة نائية لذا يدمجان قوتيهما معاً بهدف التمكّن من العودة للديار.

وحقق هذا الفيلم خلال مدة قصيرة من اطلاقه في الولايات المتحدة نجاحاً منقطع النظير، فبلغت ايراداته رقماً قياسياً زاد على ١٥٠ مليون دولار. ويعتقد نقاد السينما في العالم ان فيلم «قصة دمية» يشكل حقبة جديدة في سماء هوليوود عاصمة صناعة السينما في العالم.

تقدم شركة صن مايكروسيستمز التي يقع مقرها الرئيسي في مدينة ماونتن فيو في كاليفورنيا بالولايات المتحدة حلولاً واستشارات تمكن عملاءها من تأسيس وصيانة شبكات المعلومات المفتوحة لديهم.

وتوظف الشركة التي تأسست في عام ١٩٨٢، أكثر من ١٤ الف موظف ويبلغ اجمالي عائداتها ستة بلايين دولار أميركي.

وتعمل شركة صن، المعروفة عالمياً بأنها من أكبر المؤيدين لمبدأ الأنظمة المفتوحة، في مجال تصميم وتصنيع وبيع المنتجات والتقنية والخدمات في قطاعي الأعمال والتقنية.

وتصنف برامج ومنتجات صن مايكروسيستمز في المرتبة الأولى في مجال صناعة UNIX ومن هذه البرامج سبارك وورك ستيشنز وأنظمة الخدمة المعقدة ومعالج سبارك وبرنامج التشغيل سولاريس وأنظمة الخدمة.

حل من "ثري كوم" يوفر امكانية مراقبة وتحليل الشبكات عبر المجموعة الكاملة من نظم التشبيك

■ ازاحت شركة «ثري كوم» الناشطة في مجال تشبيك البيانات الستار عن حل شامل قابل للتدرج لمراقبة وتحليل الشبكات يمكن المستخدمين للمرة الأولى من الحصول على الفائدة القصوى من زمن عمل وأداء الشبكات من خلال تمكينهم من مراقبة جميع عناصر شبكاتهم كنظام تشبيك واحد. وهذا الحل الجديد يقدم الذكاء الموزع المتطور عبر المجموعة الكاملة من بيئات التشبيك ومجموعات العمل ومراكز البيانات وشبكات المناطق الواسعة.

ويشمل الحل للمجموعة الكاملة من منتجات «ثري كوم»، بما في ذلك النظم التي تم الحصول عليها مؤخراً من شركة «تشيبكوم كوربوريشن» التي تكون مجتمعة نظام التشبيك الأوسع المتوافر من شركة واحدة. وهذا الحل هو الأول ضمن سلسلة جديدة من تطبيقات ادارة الشبكات ذات القيمة المضافة، كما ان الحل سيدعم كلياً استراتيجية «ثري كوم» للتشبيك الافتراضي التي سيتم الاعلان عنها قريباً.

وقال ادريان هوريل، مدير «ثري كوم» في منطقة الشرق الأوسط: «يساعد هذا الحل ذو القيمة المضافة لادارة الشبكات في جميع قطاعات الشركة، المستخدمين على ضمان زمن تشغيل الشبكة وضمان الأداء الأعلى، بالاضافة الى توفير النقود مع انتقالهم من شبكات الوسائط المشتركة الحالية الى الشبكات المحولة كلياً».

وباستخدام التقنيات المتطورة من «ثري كوم»، باستطاعة المستخدمين ادارة شبكات الوسائط المشتركة وايضاً الشبكات المحولة بسهولة ومع فعالية اكثر في التكاليف، بالاضافة الى تحقيق أفضل النتائج. فبامكان حل «ثري كوم» ان يجمع المعلومات اوتوماتيكياً وان يقدم التقارير عن المعلومات بشكل انتقائي، بالاضافة الى تحديد نقط انطلاق وسيط الشبكة وارسال الانذارات واجراء التصليحات على الشبكة بشكل مستقل عن لوحة التحكم الادارية. وهذا يزيل المهمات الادارية عن الشبكة مما يساهم في تقليل كمية حركة المرور عليها والاستفادة من القوة الكاملة لحيز نطاقها، بينما يساهم في الوقت نفسه في خفض حجم أعمال الموظفين المختصين بادارة الشبكة.

عمار حلبي من الشركة العالمية (المملكة العربية السعودية)، وادريان هوريل مدير «ثري كوم» في منطقة الشرق الأوسط وحسين شماعة من شركة «كومبيوتر نتوورك سيستمز» (الإمارات العربية المتحدة)، وسونيل سيكا من شركة فخرو (البحرين).

تعيين "كمبيوبيس" مركزاً مفوضاً للتدريب على منتجات لوتس

■ عينت لوتس ديفيلوبمنت «كمبيوبيس» لتكون مركز التدريب المفوض لمنتجات لوتس في منطقة الخليج من خلال تسعة برامج دعم ومراكز تدريب منتشرة في المنطقة.

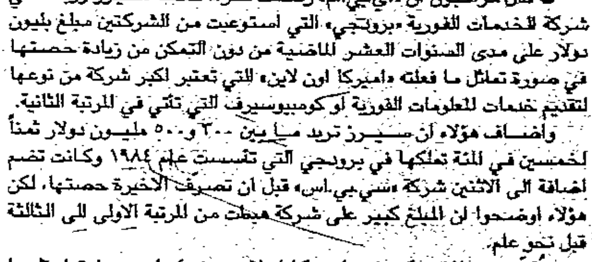
وستبدأ «كمبيوبيس» قريباً في تقديم دورات تدريبية على كل منتجات لوتس للكومبيوترات المكتبية، كما أن هناك خططاً لتقديم برنامج تدريب متطور على لوتس نوتس قرب نهاية آذار (مارس) ١٩٩٦.

وقال بول تيلور، المدير الاقليمي للوتس لمنطقة شمال افريقيا، البحر الأبيض المتوسط الشرق الأوسط والهند: «نحن سعداء جداً للاعلان عن علاقة العمل الجديدة هذه، خاصة أن لوتس تعتبرها فرصة كبيرة لبناء البنية التحتية للتدريب على منتجات لوتس في المنطقة. ان «كمبيوبيس» شريك قوي ولها مكانتها وعملياتها التدريبية في المنطقة».

ويذكر ان «مركز كمبيوبيس للتدريب» يفتح أبوابه يومياً امام الطلاب لمدة ١٥ ساعة في اليوم، طوال أيام الأسبوع، وتقوم بتدريب الطلاب مجموعة من المدرسين الذين يتحدثون اللغتين العربية والانكليزية طوال مدة التدريب المقررة، كما يمكنهم حضور التدريب في أي وقت يناسبهم من دون الحاجة إلى اخطار «كمبيوبيس» مسبقاً، كما أن ساعات التدريب غير محددة. ويتطلب التدريب حصول الطالب على درجة نجاح عالية للانتهاء من التدريب، ولذا لم يتم تحقيق ذلك يمكن للطالب ان يعيد التدريب مجاناً حتى يصل إلى الدرجات المطلوبة.

وعند الانتهاء من التدريب، تبقى الفرصة متوافرة للاستفادة من خدمات «كمبيوبيس» التي تشمل خدمات الدعم الهاتفية اللامحدودة وعدد ساعات غير محددة من التدريب المجاني في أي من مقار «كمبيوبيس» في جميع انحاء العالم.

(من اليمين الى اليسار): بول تيلور المدير الاقليمي للوتس لمنطقة شمال افريقيا، البحر الابيض المتوسط، الشرق الاوسط والهند، ومحمد عقاد الرئيس المدير العام التنفيذي لـ «كمبيوبيس» وكارول بيت رابت مديرة التسويق في شركة «لوتس ديفيلوبمنت».



مطوّر نوتس لا يفكر بالاستقالة بعد انجاز الاصدار الرابع من نوتس

● نفى ري اوزي مطوّر برنامج نوتس نيته الاستقالة وقال في مقابلة صحافية اميركية ان التزامه (تجاه البرنامج على ما يبدو) لم ينته بعد.

وكان محللون توقعوا العام الماضي ان يستقيل اوزي بعد استكمال اعداد الاصدار الرابع من برنامج نوتس الخاص بتحسين عمل المرتبطين بالشبكات بسبب ما عرف عنه من ولائه لرئيس لوتس جيم مانزي الذي استقال العام الماضي بعدما رفضت «آي.بي.ام» تعيينه مسؤولا عن قسم التطبيقات في الشركة العملاقة.

وقبل ان يضيع القارئ نذكره ان «آي.بي.ام» اشترت في حزيران (يونيو) الماضي شركة لوتس ديفلوبمنت لقاء ٣،٥٢ بليون دولار مدفوعة باهمية برنامج نوتس الذي ينخرط في اولوياتها التي تركز على التشبيك.

وقال اوزي انه يعمل الآن على اضافة تحسينات على نوتس في اصدارات لاحقة، واعتبر ان تضمين البرنامج ادوات نشر للصفحات في نسيج العنكبوت في انترنت يؤهله للقيام بدور خاص.

ويقدر عدد مستخدمي نوتس بنحو ٣،٢ مليون شخص لكن «آي.بي.ام» تعتقد ان عدد المستخدمين سيرتفع بحلول نهاية العام المقبل الى ٢٠ مليون مستخدم.

شريك "آي. بي. ام" في "برودجي" يحاول بيع حصته في شركة الخدمات الفورية

● قال مراقبون ان «آي.بي.ام» رفضت شراء حصة «سيرز روباك» في شركة الخدمات الفورية «برودجي» التي امتصت من الشركتين مبلغ بليون دولار على مدى السنوات العشر الماضية من دون التمكن من زيادة حصتها في صورة تماثل ما فعلته «اميركا اون لاين» التي تعتبر اكبر شركة من نوعها لتقديم خدمات المعلومات الفورية او كومبيوسيرف التي تأتي في المرتبة الثانية.

واضاف هؤلاء ان سيرز تريد ما بين ٣٠٠ و ٥٠٠ مليون دولار ثمناً لخمسين في المئة تملكها في برودجي التي تأسست عام ١٩٨٤ وكانت تضم اضافة الى الاثنين شركة «سي بي اس» قبل ان تصرف الاخيرة حصتها، لكن هؤلاء اوضحوا ان المبلغ كبير على شركة هبطت من المرتبة الاولى الى الثالثة قبل نحو عام.

ويقدر عدد المشتركين في «اميركا اون لاين» بـ ٤،٥ مليون مشترك تليها كومبيوسيرف بعدد اربعة ملايين ويعتقد ان عدد المشتركين في برودجي ١،٦ مليون شخص.

وتواجه الشركات الثلاث منافسة ليس فقط من بعضها البعض بل من انترنت ومن شركات دخلت سوق تقديم المعلومات الفورية مثل مايكروسوفت التي تعرض خدماتها من خلال شبكتها «مايكروسوفت نتورك» التي ضمنتها مع نظام تشغيل ويندوز٩٥.

وتنشط روباك في البيع بالمفرق وتريد التخلص من كل الشركات التي لا تدخل في صميم عملها.

اميركا تدرس تخفيف القيود على تصدير برمجيات التشفير الخاصة بالكومبيوترات

● قال وزير التجارة الاميركي رون براون ان وزارته تدرس تخفيف القيود المفروضة على صادرات برمجيات الكومبيوتر الخاصة بالتشفير بعدما اشتكت الشركات المعنية بهذا النشاط من تأثر صادراتها نتيجة القيود التي تمنع شحن اي برامج تحتوي انظمة تشفير متقدمة الى الخارج.

وتدعي الشركات الاميركية (تضم عمالقة مثل اي.بي.ام وايه.تي اند تي) انها يمكن ان تخسر بحلول نهاية القرن ٣٠ في المئة من سوق البرمجيات التي تقدر قيمتها بنحو ٢٠٠ بليون دولار.

وهذه المشكلة موجودة منذ سنوات وكانت الشركات التي تطور البرامج المحتوية على اي نوع مهم من الحماية والسرية تنزع التشفير مما تصدره الى الخارج او تخففه حتى يكاد يفقد فائدته، الا ان الاقبال الهائل على خدمات انترنت والرغبة في استخدامها لاتمام العمليات المالية والصفقات التجارية فرض على الشركات توفير تشفير مناسب تحظر القوانين الاميركية تصديره.

واستغلت شركات اجنبية كثيرة هذا الحظر لتسويق منتجات تعنى بالتشفير الامر الذي حرم الشركات الاميركية من سوق تنمو بسرعة كبيرة.

الا ان للمشكلة الاخرى هي ان انتشار انترنت وارتفاع عدد الكومبيوترات المرتبطة بالشبكات يجعل التقيد بالقوانين الاميركية التي تحظر تصدير برامج التشفير مسألة صعبة ويزيد النفقات المخصصة للتاكد من مراعاة الشركات المعنية القوانين تلك.

سيسكوسيستمز تعمل على توسيع رقعة اهتمامها لتشمل استخدام كابلات التلفزيون لنقل المعلومات

● وسعت شركة سيسكو سيستمز الاميركية نطاق نشاطها المتصل بالتعامل مع المعلومات عندما اقتنت حصة كبيرة في شركة ناشطة في تطوير تقنيات استخدام كابلات التلفزيون لنقل كميات هائلة من المعلومات مثل افلام الفيديو والصوت والصور. وتُعتبر سيسكو التي تأسست عام ١٩٨٤ من أكبر شركات العالم في انتاج الاجهزة الخاصة بنقل المعلومات عبر الشبكات بانواعها خصوصاً انترنت، وهي تقول ان تقنياتها «ساهمت في وضع اسس عمل انترنت، وبان انترنت نمت مع سيسكو ونمت سيسكو مع انترنت»، مشيرة الى ان منتوجاتها «تسيطر على ٨٠ في المئة من الاجهزة الاساسية التي تدير انترنت، كما ان ٨٤ في المئة من المسلكات (Routers) التي تربط المواقع المختلفة في انترنت من صنع سيسكو التي تحصد دخلاً سنوياً يصل الى بليوني دولار». ولم تكشف سيسكو مقدار الحصة ولا السعر الذي دفعته للحصول على جزء من شركة «تيرايون» في كاليفورنيا التي تصنع ما تسميه «كابل المودم» الذي يستطيع استقدام المعلومات من انترنت وغيرها من الشبكات من خلال كابلات التلفزيون مما يغني المستخدم عن الحاجة الى وجود خط هاتفي للحصول على المعلومات التي يريدها.

ويشار الى ان نشاط سيسكو في الشرق الاوسط ينمو بنسبة تزيد على ٨٠ في المئة سنويا، حسب الشركة، وساهمت في تمكين «شركة اتصالات» في دبي من تقديم خدمات الاتصال مع انترنت وهي تعد دراسات عن تقديم خدمات مشابهة الى دول خليجية اخرى منها السعودية.

سورس يعتزم الاستثمار في تطوير خدمات انترنت للسوق الروسية

● اعلن الممول الاميركي جورج سورس انه يخطط للاستثمار في مشروع



جديد يستهدف تطوير خدمات انترنت للسوق الروسية، وتوظيف اموال في مشاريع اخرى في روسيا على الرغم من اعترافه ان الوضع في تلك الدولة يبعث على القلق خصوصا انها مقدمة على انتخابات رئاسية في حزيران (يونيو) المقبل. والمبلغ الذي سيستثمره سورس ضئيل مقارنة باستثماراته الاخرى اذ لا يتعدى ١،٥ مليون دولار، الا انه مهم نظراً الى ان الهدف منه ربط مؤسسات ومعاهد روسية بشبكة انترنت بما يشمل عددا من المستشفيات والجامعات وغيرها. ويتصل عدد من المؤسسات بشبكة انترنت حاليا الا ان هذا مقتصر على المدن الرئيسية اضافة الى ان هياكل الاتصال مع انترنت ضعيف بسبب عدم توافر المعدات المناسبة.

اعداد سوزان غاليا

ليزرجت ٥ ام. بي من شركة هيولت باكرد لمن يود طابعة للكومبيوتر الشخصي وماكنتوش

■ هناك نوع من مستخدمي الكومبيوتر يعمل في وقت واحد على كومبيوتر شخصي وماكنتوش. هذا وضعي. وبالطبع ينقصني المال والمكان لشراء طابعة لكل جهاز لذلك ابحث دائماً على طابعة ليزر تدعم بيئتي ويندوز وماكنتوش في وقت واحد. ومنذ سنوات قليلة تعدد مصنعو الطابعات الذين يطرحون اجهزة تدعم البيئتين غير انني كنت دائماً اعتمد طابعات ابل متعددة البيئات لمتانتها وسهولة التحكم بها. وعندما تعطلت طابعتي منذ شهرين وتبين ان العطل نهائي وناتج عن اللوحة المنطقية كان الحل الوحيد هو تبديل هذه اللوحة. ولكن كان سعر اللوحة يوازي سعر الطابعة ومن جهة اخرى لم تخرج ابل على عاداتها وانتظرت شهرين وصول هذه اللوحة من دون جدوى.

وعندما عرضت علي طابعة ليزرجت ٥ امبي. من هيولت - باكرد لتجربتها ترددت قليلاً اذ انني لم اعتد استخدام طابعة ليزر غير طابعات ابل لا سيما وانني اكره طابعات هيولت - باكرد القديمة التي تاتي بمجموعة مخيفة من الازرار التي قد تربك المستخدم.

الا ان الطابعة الجديدة لم تات الا بزرين لإطلاق الطباعة والغاء اعمال الطباعة العالقة. ويمكن عدم استخدام هذين الزرين اذ توجد هذه الوظائف في ملف تشغيل الطابعة المثبت في الكومبيوتر. وتدعم الطابعة بيئتا ماكنتوش والكومبيوتر الشخصي بواسطة منفذين متوازيين ومنفذ لوكال توك. وتتم الطباعة من البيئتين بشكل تلقائي وفي الوقت نفسه.

وتاتي الطابعة بلغتين لوصف الصفحات هما لغة بي-سي-ال. ٥ من هيولت - باكرد ولغة بوست سكريبت المستوى الثاني من ادوبي. وكذلك يتم التنقل بين اللغتين تلقائياً حسب المستند المرسل الى الطباعة وحسب الطلب. بالطبع يتحتم تثبيت ملفي تشغيل اللغتين في ويندوز للاستفادة من ذلك على ان التثبيت في ماكنتوش يقتصر على ملف تشغيل لغة بوست سكريبت. ولكن يبدو ان هناك مشكلة في ما يتعلق بويندوز العربي فيؤدي تثبيت ملف بوست سكريبت الى وقوع خطأ حماية تتسبب بإقفال التطبيق النشط.



وفي بعض الاحيان ادى هذا الخطأ الى اخفاء واجهة ويندوز العربي (اصدار ٣,١) كلياً لذا اكتفيت بتثبيت ملف تشغيل لغة بي-سي-ال. ٥ التي تطبع المستندات العربية بسرعة ومن دون مشاكل.

وفي ويندوز ٩٥ امكن تثبيت ملفي تشغيل بوست سكريبت وبي-سي-ال. ٥ بسهولة مما اتاح انشاء رمزي طابعات واحد لكل لغة واستخدام اي منهما في اي وقت.

اما في ماكنتوش فكانت عملية التثبيت سهلة للغاية واضاف المثبت برنامج ادارة للطابعة يمكن من خلاله تحديد مواصفات الطباعة. وتعاملت البرامج العربية مع الطابعة بشكل ممتاز. ويذكر انه رغم بطء منفذ لوكال توك المعروف (وهو ابطأ بكثير من المنفذ المتوازي الذي يصل الطابعة بالكومبيوتر الشخصي) تميزت طابعة ليزرجت ٥ امبي. بسرعة طباعة مدهشة مع انها لا تحتوي الا على ٣ ميغابايت من ذاكرة رام.

وتتميز ليزرجت ٥ امبي. بكونها اول طابعة تعمل بالاشعة تحت الحمراء حسب مقياس اي-ار-دي-ايه (IrDA) بحيث يمكن استخدامها من دون اسلاك بواسطة اجهزة كومبيوتر تدعم الاتصال بهذا المقياس.

وتتم عملية الطباعة ببساطة كبيرة فيكفي وضع الطابعة على بعد متر واحد عن جهاز الكومبيوتر المزود بمقياس الاتصال بالاشعة تحت الحمراء لا يتجاوزه ومن ثم تثبيت ملف تشغيل الطابعة في لوحة التحكم وتشغيل الاتصال بالاشعة تحت الحمراء للبدء بإرسال اوامر الطباعة.

ويوفر ملف تشغيل الاشعة تحت الحمراء سرعة طباعة تقارب السرعة التي يوفرها الاتصال بالسلك المتوازي (السرعة المعلنة تبلغ ١١٥ كيلوبت في الثانية) لا سيما ان مايكروسوفت ادخلت ملف تشغيل الاشعة تحت الحمراء في ويندوز ٩٥.

وفي ما يتعلق بمواصفات الطابعة تبلغ دقتها ٦٠٠ نقطة في البوصة المربعة تدعمها تقنية تحسين الدقة (REt) مما يعطي نتائج ممتازة لهذا النوع من الطابعات. وتبلغ سرعتها ٦ صفحات في الدقيقة ويمكنها تخزين ٣٥٠ ورقة. وتاتي الطابعة بذاكرة رام حجم ٣ ميغابايت يمكن توسيعها الى ٣٥ ميغابايت كما تخزن ٣٥ طقم حروف بوست سكريبت و٤٥ طقم حروف بي-سي-ال. ٥ ويبلغ سعرها حوالي ١٣٠٠ دولار.

إزالة نظام تشغيل ويندوز ٩٥: خبران الاول سار والثاني غير ذلك

■ لدي خبر سار وخبر سيء. اما الخبر السار فهو ان وظيفة ازالة تثبيت ويندوز ٩٥ تعمل بشكل ممتاز. واما الخبر السيء فهو انكم قد تستخدمونها.

فقد قمت بتحميل رزمة من البرامج المساعدة التي تنشرها مايكروسوفت في موقعها على نسيج العنكبوت وتطلق عليها اسم باور تويز (PowerToys) لانها تشمل برنامجاً يتيح تغيير دقة العرض وعدد الوان الشاشة دون الحاجة الى اعادة تشغيل ويندوز. وقد تكون هذه الوظيفة من اكثر الوظائف فائدة في ماكنتوش وافتقدها ويندوز بكل اصداراته لوقت طويل.

وعند تثبيت هذا البرنامج المعروف باسم كويك ريز (QuickRes) يظهر رمز شاشة صغير في شريط المهمات ويكفي النقر على هذا الزر لتظهر كل وضعيات العرض التي تتيحها بطاقة العرض ويتم اختيار احداها. فتظلم الشاشة لثانية او اثنين ويعود العرض بالوضعية المطلوبة. ولختبرت هذه الوظيفة الجديدة وصرت انتقل من دقة الى اخرى ومن عدد الوان الى آخر دون مشاكل. الى اليوم الذي قمت فيه بتشغيل مشهد فيديو بتنسيق كويك تايم وبالوان ٣٢ بت (ملايين الالوان). ولاحظت ان حركة المشهد ليست مرضية فقررت تخفيض عدد الالوان عل ذلك يسرع الحركة. وعندما اخترت الوان ١٦ بت (آلاف الالوان) من قائمة كويك ريز اظلمت الشاشة لكنها ظلت كذلك. وبدات انقر بالفارة بشكل عشوائي ليحدث شيء ما لكن عبثاً. وضغطت على تركيبات المفاتيح التي اذكرها ومنها اقفال ويندوز وكذلك عبثاً. فقررت اعادة تشغيل الجهاز لأن ذلك عادة ما يختصر الوقت ويحل معظم المشاكل. لكن الجهاز لم يشاركني هذا الراي وكل ما حصلت عليه هو رسالة تقول انه لا يوجد نظام تشغيل (قد تكون هذه العن رسالة بعد تلك التي تنعي القرص الثابت). ولا شيء مما فعلته تمكن من اقناع الجهاز بأن هناك فعلاً نظام تشغيل. فلجأت الى قرص الطوارئ الذي تم انشاؤه خلال عملية تثبيت ويندوز ٩٥ (بالله عليكم لا ترفضوا هذا العرض عندما تثبتون ويندوز لأنه قد يكون باب خلاصكم). وتمكن هذا القرص من تشغيل الجهاز وفي شاشة دوس وعند طلب رقم الاصدار (Ver) تبين ان ويندوز ٩٥ هو نظام التشغيل. وبعد ادخال امر ازالة التثبيت (Uninstall) وانتظار فترة خمس دقائق تخللها كثير من الاصوات الناتجة من القرص الثابت عاد كل شيء كما كان قبل تثبيت ويندوز ٩٥. ولم احاول التعرف بالتحديد على المشكلة التي وقعت ولا اريد ذلك وكل ما هنالك ان ازالة التثبيت وظيفة لا بد منها في هذه الاوضاع هذا بالطبع اذا تم الابقاء على نظام دوس القديم خلال تثبيت ويندوز.

بالمناسبة ينتابني احساس متزايد بأن مايكروسوفت طرحت ويندوز ٩٥ بهدف دعم ويندوز ان-تي. فقط إذ لاحظت ان ناشري البرامج يتسابقون على تطوير نسخات من برامجهم تدعم ويندوز ٩٥، ومع ان هذه البرامج تعتمد هندسة ٣٢ بت اصبحت داعمة لويندوز ان-تي. في الوقت نفسه وبدات مكتبة هذا الاخير بالتوسع بشكل مطرد. والذي جعلني اعتقد هذا هو اعلان من بورلاند حول الاصدار الجديد من برنامج بارادوكس. إذ طرحت مايكروسوفت ويندوز ان-تي. منذ بضع سنوات ولم تفكر بورلاند بتطوير نسخة من بارادوكس تدعمه. اما الآن فإذا نظرنا الى الاعلان نرى ان البرنامج اصبح اسمه بارادوكس لويندوز ٩٥ وان-تي.

جورج قندلفت

الاطفال يبرمجون في مدينة التقنية

■ افتتحت مدينة العلوم والصناعة في شمال باريس معرضاً دائماً اطلقت عليه اسم مدينة التقنية (Techno Cité) وذلك في ١٩ كانون الاول (ديسمبر) الماضي. ومما يلفت الانتباه هو ان هذا المعرض يتيح للاطفال التي تتراوح اعمارهم بين ١١ و١٧ سنة تطوير برنامج العاب بانفسهم.

ومن المعروف اليوم ان الكثير من الاطفال اصبح لديهم اجهزة كومبيوتر او منصات العاب لكن عدداً قليلاً منهم يعرف كيف يمكن لابطال العابهم التغلب على الاشرار وتجنب الاخطار المحدقة بهم. ويقترح معرض مدينة التقنية على الاطفال الانتقال الى الجانب الآخر من الشاشة خلال الزيارة التي تدوم ساعة ونصف الساعة والحلول مكان مبرمج الالعاب. ويندرج هذا النشاط ضمن هدف المعرض الذي يتيح للاطفال اكتشاف التكنولوجيا من خلال شيء ملموس وحسي وفهم المراحل المختلفة التي يمر بها مشروع صناعي بما في ذلك التصميم والتنفيذ والهندسة.

ولا يهدف المعرض الى تعليم الاطفال لغة برمجة معينة بل يتيح لهم اكتشاف المنطق الذي تعتمد عليه هذه البرمجة والمراحل التي تتألف منها. ولدى جلوسه امام الجهاز يحصل الطفل على «دفتر شروط» يطلعه على اللعبة ويفسر له المراحل الاولى لبدء العمل. ويبقى على الطفل انشاء برنامج يناسب دفتر الشروط الذي يوضح له تماماً مرحلتي البرمجة وهي انشاء الواجهة الرسومية اي وضع الرسوم والاشخاص في الواجهة ثم تحديد الاوامر التي يتصرف الاشخاص والواجهة بموجبها.



وتشمل اللعبة سبع واجهات يتم في كل منها تنفيذ مهمة معينة بواسطة اوامر البرمجة التي تاتي باللغة الفرنسية العادية. ويمكن للمبرمج الصغير اختبار برنامجه بعد كل واجهة وتصحيح اخطاء المنطق التي دخلت عليه. وبالطبع لدى الانتهاء من البرمجة تكون المكافاة تمكن الطفل من ممارسة اللعبة التي طورها هو (اعترف ان ابنتي لم تصل الى هذه المرحلة على رغم مساعدتي لها. فقد اختبا خطأ -bug- في احدى الواجهات ولم نتمكن من العثور عليه خلال الفترة المخصصة للزيارة).

ويبلغ رسم الدخول الى المعرض ٢٥ فرنكاً ويمكن الاتصال بالرقم ٣٦٦٨٢٩٣٠ للحصول على المزيد من المعلومات.

انترنت والاضرابات الفرنسية

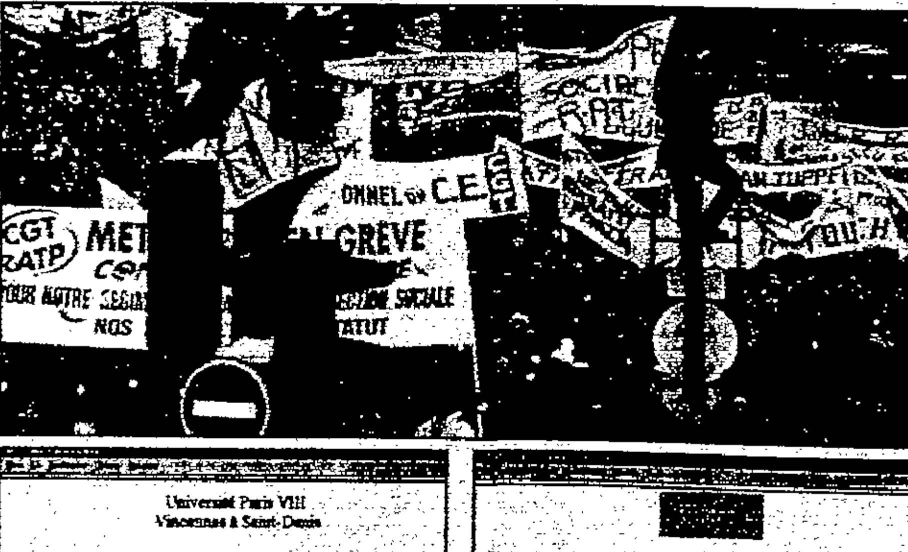
■ الزمان: ٨ كانون الاول ١٩٩٥، المكان: ساحة النجمة الشهيرة في باريس المختنقة بزحمة السير بسبب الاضرابات الكبيرة التي عمت البلد.

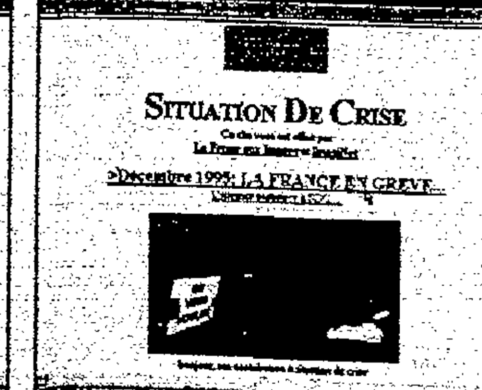
وفي الوقت الذي اخذ صبر السائقين العائدين الى منازلهم ينفد من الزحام الخانق ظهرت فتيات مسلحات باجهزة هاتف نقال وعرضن مخابرات مجانية لفترة دقيقتين.

ونفذت هذه العملية الاعلانية شركة موتورولا بالتعاون مع فرانس تليكوم وجمعت ٣٠ فتاة جبن النقاط الساخنة في العاصمة وعرضن على السائقين ابلاغ ذويهم او زبائنهم عن تاخيرهم. وكشفت هذه العملية الاعلانية اتجاهاً رافق اضرابات شهر كانون الاول في فرنسا وظهر في زيادة كبيرة في استخدام البريد الالكتروني وانترنت والمحاضرات عن بعد (video conferencing).

وشهدت شركات توفير الوصول الى انترنت زيادة مهمة في طلبات الاشتراك جاءت من باريس والمحافظات الاخرى. اما في ما يتعلق بالمحاضرات عن بعد فيبدو ان العديد من الشركات كان مستعداً لها منذ اشهر عدة ولكن الاضراب ساهم باستخدامها بطريقة اكثر جدية.

ووجد النقاش حول الاضرابات في نسيج العنكبوت ارضاً خصبة له. وظهر موقع جديد في النسيج اطلق على نفسه اسم «حال ازمة» (Situation de crise) ودعا كل مقاهي انترنت والمتصلين بالشبكة الى الاشتراك في النقاش حول الاضراب. ولم يكن هذا الموقع ظاهرة فريدة إذ انشأ طلاب بعض الجامعات المضربة مواقع على النسيج نشروا فيها بياناتهم ومواعيد ندواتهم.





مؤشرات اسواق الاسهم الدولية الرئيسية

البورصة	المؤشر	١/١٩	١/١٨	١/١٧	١/١٦	١٩٩٦/١٩٩٥ اعلى مستوى	ادنى مستوى
اليابان	نيكاي داو	٢٠٣٦٥,٧٦	٢٠٣٧٠,٠٤	٢٠٥٧٠,٣١	٢٠٥٢٧,٠٧	٢٠٦٧٥,٧٠	١٩٩٤٥,٦٨
نيويورك	داو جونز*	٥١٥١	٥٠٨٦,٧٧	٥٠٦٦,٩٠	٥٠٨٨,٢٢	٥٢١٦,١٩	٣٧٩٤,٤٠
بريطانيا	فـ ت (١٠٠ سهم)	٣٧٤٨,٠٤	٣٧٤٨,٧٠	٣٧٠٤,٢٠	٣٧١٠,٦٠	٣٧٤٨,٧٠	٣٦٤٥,٣٠
المانيا	داكس (٣٠ سهما)	٢٣٩٨,٧١	٢٣٨٠,٩٠	٢٣٧١,٣٠	٢٣٧٦,٨٧	٢٣٨٠,٩٠	٢٢٧١,٤٠
فرنسا	كاك (٤٠)	١٩٦٤,٠٢	١٩٦٠,٠٦	١٩٦٦	١٩٥٢,١٠	١٩٦٦	١٨٧٣,١٤
سويسرا	س بي اي	٢١٣٢,٠١	٢١٣٣,١٢	٢١٠٤,٤٠	٢١١٩,٨٦	٢١٨٣,٤٩	٢١٠٤,٤٠
هونغ كونغ	هانغ سنغ	١٠٧٦٤,٠٩	١٠٥٣٦,٤٩	١٠٥٩٣,٨٧	١٠٦٧١,١٥	١٠٦٧١,١٥	١٠٠٧٠,٧٩
سنغافورة	س تي اي	٢٤٠٣,١٨	٢٣٩٩,٢٧	٢٣٩٠,٠٦	٢٣٩٧,٨٣	٢٤٢١,٨٢	٢٢٥٥,٨٢
استراليا	المؤشر العام	٢٢٤٧,٠١	٢٢٥٠,٤٠	٢٢٥٠,٣٠	٢٢٤٥,١٠	٢٢٧٤,٩٠	١٨٢٣,٣٠

(*) نيويورك ظهرا.

UNITED KINGDOM

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ABBEY NATIONAL	660	-0.5	668.5	418
ALLIED COLLOIDS	130	0	137	111
ALLIED DOMECQ	530	-9	561	480.5
ANGLIAN WATER	574	2	608	456
ARGOS	578	-1	613.5	331
ARGYLL GROUP	351	2.5	364	268
ARJO WIGGINS APL.	186	2.5	288	154.5
ASDA GROUP	111	-1.5	114.5	65.25
ASSD.BRIT.FOODS INTL	380	8.5	380	284.5
ASSD.BRIT.PORTS	273	1	319	262
BAA	488	-4	535	419
BANK OF SCOTLAND	297.5	0	306.5	194
BARCLAYS	772	2.5	810	564
BASS	732	-2.5	734.5	490
BAT INDS.	577	-2.5	579.5	411
BBA GROUP	305	5	305	183
BET	132	-1	144	102.5
BICC	285	-2	346	250
BLUE CIRCLE IND.	341	2.5	347	256
BOC GROUP	917	18	917	691
BOOKER	374	-5	444	337
BOOTS	598	1	609	467
BOWTHORPE	393	-2	435	292
BPB INDUSTRIES	297	-3	340	268
BRIT.AEROSPACE	876	11.5	876	452
BRIT.PETROLEUM	526	-0.5	549.5	394.5
BRIT.SKY BCAST.	395	-2	434	343
BRITANNIC ASR.	770	2	813	397
BRITISH AIRWAYS	519	-2	521	349
BRITISH BIOTECH	1895	75	1895	428
BRITISH GAS	252	-1.5	315.5	226.5
BRITISH LAND	391	-6	434	355
BRITISH STEEL	166	-1.25	188.5	147
BRITISH TELECOM.	374.5	-7	414	341
BTR	334	-2.5	346.5	300
BUNZL	203	-1	217	161
BURMAH CASTROL	981	-3	996	817
BURTON GROUP	132.5	0.5	138.25	67.25
CABLE & WIRELESS	462	6	475	354
CADBURY SCHWEPPES	542	-5	556	385.78
CAP.SHOP.CENTS.	223	1	224	188
CARADON	211	-1	270	175
CARLTON COMMS.	1033	-9.5	1082	853
CHARTER	843	-11	947	745
CHUBB SECURITY	324	1	357	292
COATS VIYELLA	198	3	220	167
COMMERCIAL UNION	616	-3.5	653	473.5
COMPASS GROUP	480	1	492	307
COOKSON GROUP	293	-8.5	314	188
COURTAULDS	439	-4	483	360
DAILY MAIL'A'	1350	15	1350	993
DALGETY	419	8	484	377
DANKA BUS.SYS.	598	9	598	338
DE LA RUE	729	8	1052	632
DIXONS GP.	418	3	449	196
EAST MIDL.ELTY.	669	14	788.75	466.76
EASTERN GROUP DEAD -	975	0	978	560
ELECTROCOMP.	337	8	367	238
EMAP	532	1	574	387
ENG.CHINA CLAYS	325	3	413	288
ENTERPRISE OIL	385	-5	421.5	332.5
EUROTUNNEL UNITS	80	-2	308	77
FARNELL ELTN.	679	1	729	535
FKI	156	0	184	131.29
FORTE	376	-5.5	381.5	226
GENERAL ACCIDENT	657	-1	686	500.5
GENERAL ELEC.	365	-4	373.5	270.5
GKN	800	-4	829	544
GLAXO WELLCOME	911.5	-2.5	915	599
GLYNWED	333	2.5	377	293
GRANADA GROUP	694	-2	700	481
GRAND MET.	452	-2.5	464	355
GREENALLS GP.	589	6	589	403
GT.UNVL.STORES	703	-2	705	510
GUARDIAN RYL.EX.	267	-7.5	292	161
GUINNESS	470	-4.5	532	405
HAMMERSON	350	-1	393	316
HANSON	205.5	-0.25	241.94	184.5
HARRISONS &CROS.	152	0	161	136
HAYS	366	-1	400.5	281
HEPWORTH	300	0	325	254
HILLSDOWN HDG.	178	-1	200	151
HSBC HOLDINGS	1076	23.5	1076	589
HSBC HOLDINGS (L)	1048.5	23	1048.5	578
IMI	313	0	342	286
IMP.CHM.INDS.	825	3	844	670
INCHCAPE	268	-5	393.5	206.5
INVESCO	244	3	266	162.5
JOHNSON MATTHEY	523	6.5	612	499.15
KINGFISHER	536	-8	554	389
KWIK SAVE GP.	518	14	731	490
LADBROKE GROUP	165	1	186.5	123
LAND SECURITIES	628	5	645	547
LAPORTE	661	-2	849	610
LASMO	171	-1	184	139
LEGAL & GENERAL	696	-5	718	415
LLOYDS ABBEY LF.	481	16	481	320
LLOYDS TSB GP.	347	6.5	347	309
LONDON ELTY.	698	8	882.86	534.75
LONRHO	203	0	203	134.5
LUCAS INDUSTRIES	188	2	209	172
M&G.GROUP(HDG.)	1293	-2	1353	962
MAI	340	-5	349	225.5
MARKS & SPENCER	445	-1.5	453	372.5
MEDEVA	245	-9	289	170
MEPC	400	1	417	360
MERCURY ASSET	864	8	963	728
MFI FURNITURE	165	1	165	110
MIDLANDS ELTY.	344	3	407.03	240.26
MIRROR GP.	185	7	189	121
MORGAN CRUCIBLE	405	1	410	300
MORRISON(WM)SPMK	154	1	170	133
NAT.WSTM.BANK	665	-2.5	692	458
NATIONAL GRID	196	-2	211	195.5
NATIONAL POWER	441	-1	558	424
NEWS INTL. RV.	312	8	335	209
NEXT	438	6	468	252
NFC	146.5	1.5	185	131
NORTHERN FOODS	197	3	211	166
NTHUMB.WATER GP.	1168	0	1174	677
NYNEX CABLECOMMS UNI	94	-1	147	94
PEARSON	648	8	684	543
PEN.&ORNTL.DFD.	489	6	634.5	460
PILKINGTON	191.5	-4.5	205.5	136.35
POWERGEN	519	0	607	463
PROVIDENT FINL.	799	0	846	518
PRUDENTIAL CORP.	434	-3.5	440	291.5
RACAL ELECTRONIC	301	4	302	220
RANK ORG.	443	-1	466	363
RECKITT & COLMAN	716	7	723	602
REDLAND	355	-2.5	467	326
REED INTL.	1002	2	1045	714
REFUGE GROUP	455	0	486	245
RENTOKIL GROUP	345	-2	347	215
REUTERS HOLDINGS	609	-12	627	408
REXAM	365	-1	517	328
RJB MINING	558	2	558	318
RMC GROUP	954	-11	1140.28	833.99
ROLLS-ROYCE	201	-1.5	202.5	148
ROYAL IN.HDG.	395	-2	411.5	253
RTZ CORP.	889	-5	953	721
RUGBY GROUP	105	1	123	102
RYL.BK.OF SCTL.	572	1	608	378
SAINSBURY (J)	417	0	477	367
SALVESEN(CHRIS.)	277	0	290	229
SCHRODERS	1335	5	1478	923.33
SCOT.& NEWCASTLE	613	-3	637	493.52
SCOT.HYDRO-ELEC.	365	-3	372	304
SCOTTISH POWER	384	0	387	310
SEARS	97.5	-1	119	96.5
SECURICOR GP.'A'	860	0	1128	840
SECURITY SER.	853	0	1058	737
SEDGWICK GROUP	130	1	169	105
SEEBOARD	532	0	549.63	281.56
SEVERN TRENT	633	3	688	481
SHELL TRANSPORT	846.5	8	877.5	692
SIEBE	767	6.5	799	499
SLOUGH ESTATES	209	0	241	189
SMITH & NEPHEW	185.5	1.25	203	153
SMITH (DAVID S)	269	-1	337	242
SMITH(WH)GROUP	409	-5	442	324
SMITHKLINE BHM.A	707	4.5	719	449
SMITHS INDS.	655	5.5	668	424
SOUTH WEST WATER	500	1	543	465
SOUTH WLS.ELTY.	847	0	978.24	529.71
SOUTH WSTN.ELTY.	900	0	973	610
SOUTHERN ELEC.	911	7	976	582
SOUTHERN WATER	667	3	728	518
STD.CHARTERED	618	28	618	247
STOREHOUSE	294	-0.5	348	212
SUN ALL.GP.	377	0.5	406	284
T&N	171	1	196	120
TARMAC	108	-1	128	81
TATE & LYLE	457	-3	479	417
TELEWEST	140	-1	195	135
TESCO	307	-2.5	338	242
THAMES WATER	543	6	570	459
THORN EMI	1640	-9	1649	997.5
TI GROUP	478	-6.5	484.5	332
TOMKINS	278	4	293	219
TRANSATLANTIC HD	339	-1	368	303
UNIGATE	439	15	439	347
UNILEVER	1351	-3	1362	1126
UNITED BISCUITS	256	2	365	252
UTD.NEWS & MEDIA	589	8	589	471
UTD.UTILITIES	595	7	658	488
VENDOME LUXURY U	552	-1	598	426
VICKERS	257	2	282	171
VODAFONE GP.	226.5	5	279.5	181.5
WASTE MAN.INTL.	333	3	408	245
WELSH WATER	752	3	798	590.88
WESSEX WATER	325	2	358.71	264.2
WHITBREAD	688.5	-1	699	522
WILLIAMS HDG.	339	-4	349	304
WILLIS CORROON	150	2	169	119
WOLSELEY	462	8	474	329
WPP GROUP	161	0	164	101
YORKSHIRE ELTY.	688	13	783.38	495.98
YORKSHIRE WATER	607	8	660	473
ZENECA	1274	-9	1334	842

FRANCE

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ACCOR	661	7	680	526
AGF-ASR.GL.DE FIN.	158.5	1.5	194.1	121.5
AIR LIQUIDE	895	4	895	709
ALCATEL ALSTHOM	477.3	-3.9	534	387.5
ALCATEL CABLE	361.5	-3.5	425.7	265
AXA	328	3	338.1	206.4
BANCAIRE	515	-5	611	412.63
BIC	533	8	540	333
BNP	206.4	-7.1	264.7	182.5
BON MARCHE	1030	9	1030	820
BOUYGUES	517	17	634	469
CANAL +	1018	31	1018	575
CARNAUDMETALBOX	224.3	0.2	224.3	167
CARREFOUR	3269	9	3304	2041
CASINO GUIPCHN.	159.4	0.4	159.4	129
CASTORAMA DUBOIS	853	0	862	614.55
CCF	246	-3.1	258.7	195.3
CEP COMM.	449.8	3.3	544	400.1
CETELEM	994	18	994	576.66
CHRISTIAN DIOR	580	1	580	377
COMPT. MODERNES	1749	38	1749	1282
CR.LOCAL DE FRANCE	411	-3.8	458.3	359.5
DANONE (EX-BSN)	810	1	885	710
DOCKS DE FRANCE	850	16	850	648
EAUX (GEN.DES)	516	-6	591	408
ECCO	889	28	889	551
ELF AQUITAINE	376	-2.2	412.5	308
ERIDANIA BEGHIN	865	-12	898	676
EURO-DISNEY SCA	11.2	-0.4	19.4	9.95
FINAXA	272	2.9	297	181.4
GAN	163.9	-1	210	126.5
HAVAS	410.9	5.9	445	311.6
HERMES INTL.	1007	1	1039	545
IMETAL	622	18	630	451
L'OREAL	1428	14	1428	1060
LAFARGE	311.5	1.8	394	293.7
LAGARDERE GROUPE R	108.4	1.4	125.9	84
LEGRAND	836	7	842	627
LVMH	1143	39	1143	787
LYONNAISE DES EAUX	470	2.3	534	411.1
MATRA-HACHETTE	106.8	0.8	120	83.3
MICHELIN B R	204.4	1.5	231.7	185.2
MOULINEX	78.5	1.5	128.9	65
NAVIGATION MIXTE	671	-6	1057	630
PARIBAS A	269.5	-1.6	345	234.5
PECHINEY A	182	2	183.9	168
PERNOD-RICARD	309.4	6.9	354.2	271.8
PEUGEOT S.A.	712	9	774	601
PINAULT PRINTEMPS	1135	17	1155	907
POLIET	435	-1	488.9	360
PRIMAGAZ	432	-3	437	269.11
PROMODES	1325	1	1325	890
RENAULT	152	-3.5	183.2	134.8
REXEL	945	5	982	667
RHONE POULENC A	106.5	0.1	136.2	96.1
ROUSSEL-UCLAF	894	8	907	611
SAGEM	2970	100	2970	2481
SAINT GOBAIN	589	2	682	527
SAINT-LOUIS	1454	-2	1594	1290
SANOFI	338	4.4	338	218.36
SCHNEIDER OLD SCHNEI	195	5.6	218.1	164
SEB	676	21	676	448
SEITA	200.6	1.9	200.6	127.4
SIDEL	1460	10	1820	931.82
SOCIETE GENERALE	618	2	623	469
SODEXHO	1548	-2	1578	735
SUEZ (CIE.)	187.6	-5	275.4	173
SYNTHELABO	333	3	338.5	218
THOMSON-CSF	115.8	0.6	148.5	93
TOTAL 'B'	346	-4.6	358	257
TV.FSE.1 (TF1)	484	-2.5	548	423.5
UAP (CIE.)	115	-0.3	150.1	110.3
USINOR SACILOR	70.9	0	90.6	58.2
VALEO	246.5	-2	295	201.5
WORMS ET CIE R	248.5	2.5	264.1	200

GERMANY

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ALLIANZ HLDG.	2895	4	2903	2211.3
ALLIANZ LEBENS.	1195	5	1428.37	1120
AMB AACH.&MUNCH.BET.	1093	28	1125	870
ASEA BROWN BOVERI	635	-3	709	590
BANKGESELLSCHAFT BER	364.1	5.1	418	314
BASF	354.2	1.4	354.2	277
BATERISCHE VBK IBIS	42.6	-0.06	44.63	41.61
BAYER	425.6	3.3	425.6	333.3
BAYER HYPBK IBIS	36.4	-0.3	37.5	36.15
BAYER IBIS	424.25	1.05	424.25	375.5
BAYER.HYPBK.	36.28	-0.22	39.68	32.95
BAYERISCHE VBK.	42.45	-0.17	44.45	38.34
BEIERSDORF	1065.5	9	1200	920
BMW	806.5	-0.5	837	675
BMW IBIS	807.5	-2.2	813	736
COMMERZBANK	349	1	351.5	313.5
COMMERZBANK IBIS	348.9	0.4	351.3	334.5
DAIMLER-BENZ	767.7	-2.8	770.5	710
DAIMLER-BENZ	773	5.5	773	607
DEGUSSA	519.2	-1.3	535	389
DEGUSSA IBIS	523	1	533.7	462
DEUTSCHE BANK	69.05	1.35	72.75	61.95
DEUTSCHE BANK IBIS	68.95	0.66	70.15	67.2
DRESDNER BANK	37.78	0.13	41.72	36.6
DRESDNER BANK IBIS	37.76	0	38.75	37.46
DT.SB-KAUF	38.9	0.7	43.5	35.5
FORD-WERKE	830	0	875	745
FPB HOLDING	314.5	1.5	328	290
FRI.KRUPP-HOESCH KRU	188	0.5	237.5	174
GEHE	747	20	747	483.38
HEIDELB.ZEMENT	935	10	1119.12	866
HEW	425	-5	430	242
HOCHTIEF	649	7	850	547
HOECHST	431.1	1.5	431.1	279.2
HOECHST IBIS	433	3	433	372.5
ISAR AMPERWERKE	591	0	630	510
KARSTADT	593	8	678	525
KARSTADT IBIS	596	9	626.5	575
KAUFHOF	462.5	3.5	540	434
KAUFHOF IBIS	462	7	478.8	436.5
LEIFHEIT	65.5	0.5	71.2	59.8
LINDE	886	-16	912	725
LINDE IBIS	889.2	-11.7	901	837.1
LUFTHANSA	217	2	227.5	165
LUFTHANSA IBIS	217.4	-0.2	217.6	196
MAN	429	-2	436	326
MAN IBIS	432.5	-1.8	436.7	390
MANNESMANN	503.5	7.7	503.5	354.5
MANNESMANN IBIS	503.7	5.6	503.7	454.3
MERCK KG&A	61.1	0.1	63.1	56.01
METALLGESELLSCHAFT	34.59	0.39	34.65	19.01
METALLGESELLSCHAFT I	34.68	0.43	34.68	31.5
MUNCH.RUCK.REGD.	3213	13	3235	2298.2
NESTLE DEUTSCHLAND	413	5.5	418	384
PREUSSAG	436	5.2	471.5	387.5
PREUSSAG	437.5	3.5	437.5	400
RWE	559.5	0	559.5	415
RWE IBIS	561.2	1.2	561.2	511
RWE PREF.	432.4	-0.1	432.5	335.7
RWE-DEA	395	0	413	375
SAP	223.5	8.3	266.5	109.1
SAP PREF.	224.2	8.1	260	95.4
SCHERING	104.9	1.8	113.8	92.3
SCHERING IBIS	105.15	0.75	105.15	95.39
SIEMENS	824	8	824	635.5
SIEMENS IBIS	824.5	3.15	824.5	761
THYSSEN	284.4	3.1	305	245
THYSSEN	286.15	4.2	286.15	259.3
VEBA	65.05	0.37	65.05	49.65
VEBA IBIS	65.15	0.3	65.15	59.78
VEW (B)	521	1	529	390
VIAG	626.5	5.5	626.5	486.5
VIAG IBIS	627	4.5	627	576
VOLKSWAGEN	542	7.5	542	336.5
VOLKSWAGEN IBIS	540	0.5	540	468.9

SWITZERLAND

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
AARE-TESSIN R	860	0	870	560
ADIA B	192	7	246	161
ALUSUISSE B	915	1	968	605
ALUSUISSE R	915	-1	970	602
ARES-SERONO B	810	0	850	584
BAER HOLDING B	1260	0	1460	1100
BALOISE R	2360	-40	2640	2180
BANQUE PARIBAS SA P	350	0	360	305
BK VISION B	1570	-9	1595	1149
BROWN BOVERI B	1406	-2	1410	1023
BROWN BOVERI R	275	-1	277	200
BUEHRLE R	106	2.75	133	84.5
CIBA-GEIGY B	985	-4	1052	710
CIBA-GEIGY R	990	-6	1059	709
CLARIANT	394	1	396	346
CS HOLDING R	115	-0.5	120.75	90.75
ELEKTROWATT B	415	-1	442	280
EMS-CHEMIE B	5260	-50	5560	3485
HOLDERBANK B	851	9	985	782
HOLDERBANK R	175	0	206	154
LANDIS&GYR R	945	0	950	625
LLB B	366	0	368	295
MERKUR R	262	7	335	230
MOTOR-COLUMBUS B	2200	0	2220	1670
NESTLE R	1250	-8	1318	1087
NEUE AARG BANK R	380	0	380	340
PARGESA B	1520	10	1520	1230
PHARMA VISION B	6090	-10	6420	3850
RICHEMONT B	1910	15	1910	1135
ROCHE HOLDING B	16750	50	17000	10890
ROCHE HOLDING GSH.	8950	20	9325	6270
SANDOZ B	1050	7	1098	658
SANDOZ R	1040	8	1091	650
SCHINDLER R	1350	10	1560	990
SMH B	698	-7	830	550
SMH R	154	0	175	124.5
STILLHALTER VIS.	572	-2	590	438
SUEDELEKTRA B	1200	-70	1345	845
SULZER R	770	20	879	646
SURVEILLANCE B	2330	-70	2420	1620
SURVEILLANCE R	435	0	439	319
SWISS BANK CO B	448	2	482	338
SWISS BANK CO R	224	1	241	166.5
SWISS RE. R	1201	-12	1354	720
SWISSAIR R	1000	45	1000	605
UNION BANK B	1333	8	1344	1001
UNION BANK R	286	-0.5	286.5	225
WINTERTHUR IN. B	795	-2	837	622
WINTERTHUR IN. R	790	-5	827	600
ZURICH IN. R	317	-10	361	230

JAPAN

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ACOM	4090	90	4380	2018.18
ADVANTEST	5390	200	6300	2270
AISIN SEIKI	1450	-10	1560	913
AJINOMOTO	1160	10	1250	864
ALL NIPPON AIRWAYS	1100	0	1110	902
AMWAY JAPAN	4910	-40	4950	2550
ASAHI BANK	1280	40	1410	890
ASAHI BREWERIES	1210	0	1230	942
ASAHI CHEMICAL	789	9	804	551
ASAHI GLASS	1190	0	1200	928
ASHIKAGA BANK	656	0	707	571
AUTOBACS SEVEN	9120	0	11000	7930
BANK OF TOKYO	1740	-30	1860	1210
BRIDGESTONE	1610	-10	1720	1230
CANON	2050	10	2170	1230
CANON SALES	2740	40	2850	1885.72
CHIBA BANK	908	-2	939	717
CHUBU ELEC.POWER	2470	20	2500	2178.18
CHUGOKU BANK	1800	-20	1860	1510
CHUGOKU ELEC.POWER	2390	-10	2499.98	2019.59
COSMO OIL	520	-8	724	461
DAI NIPPON PRINTING	1810	-20	1860	1270
DAI-ICHI KANGYO BK.	1960	50	2090	1500
DAIEI	1280	20	1360	993
DAIICHI PHARM.	1560	0	1560	1220
DAINIPPON INK	480	-10	501	356
DAIWA BANK	780	-5	938	601
DAIWA HOUSE	1700	-10	1730	1280
DAIWA SECURITIES	1550	-10	1680	878
DDI	801000	-2000	895000	562000
EAST JAPAN RAILWAYS	524000	-2000	526000	412000
EBARA	1500	0	1590	997
EISAI	1840	0	1860	1390
FAMILY MART	4820	-60	5291.66	3710
FANUC	4580	10	4800	3420
FUJI BANK	2320	10	2390	1650
FUJI ELECTRIC	538	0	551	407
FUJI PHOTO FILM	3100	0	3190	1900
FUJITSU	1150	10	1260	748
FUKUOKA,BANK OF	822	-18	905	697
FURUKAWA ELECTRIC	518	-9	640	395
GENERAL SEKIYU	952	0	984	860
GUNMA BANK	1080	10	1180	953
HACHIJUNI BANK	1180	0	1210	1000
HANKYU	590	9	591	498
HIROSHIMA BANK	545	0	605	491
HITACHI	1020	-10	1130	785
HITACHI METALS	1270	30	1330	888
HITACHI ZOSEN	537	-1	559	329
HOKKAIDO ELEC.POWER	2380	0	2470.57	2009.79
HOKURIKU BANK	629	1	694	585
HOKURIKU ELEC.POWER	2390	-10	2470.62	2039.24
HONDA MOTOR	2250	10	2430	1150
HONMA GOLF	2590	90	3250	2190
HOYA	3490	30	3660	1980
INDUSTRIAL BK.JAPAN	2880	-20	3180	1940
ISETAN	1410	-30	1760	1070
ISHIKAWAJIMA	443	8	450	301
ISUZU MOTOR	500	1	511	298
ITO YOKADO	6180	-220	7000	4140
ITOCHU CORPORATION	710	-7	755	469
JAPAN AIRLINES	705	10	705	556
JAPAN ASSD.FINANCE	11600	-300	12900	6350
JAPAN ENERGY	323	-1	377	265
JAPAN PULP & PAPER	630	5	665	457.15
JAPAN TELECOM	1930000	30000	2450000	1300000
JAPAN TOBACCO INC	890000	1000	914000	720000
JOYO BANK	801	-15	860	681
JUSCO	2730	-20	2830	1560
KAJIMA	1080	-20	1100	790
KANSAI ELECTRIC PWR.	2510	40	2520	2049.5
KAO	1350	30	1360	960
KAWASAKI HEAVY IND.	468	3	485	288
KAWASAKI STEEL	354	-4	390	275
KEIO TEITO ELEC.	612	1	620	496
KEYENCE	12100	200	13100	8550
KINDEN (OK)	1730	-10	1863.62	1510
KINKI NIPPON RAILWAY	794	1	830	713
KIRIN BREWERY	1220	0	1270	900
KOBE STEEL	320	-6	350	196
KOKUSAI DENSHIN	8550	40	9500	6900
KOKUSAI SECURITIES	1610	20	1740	935
KOMATSU	863	8	899	574
KUBOTA	662	-3	714	518
KURARAY	1100	0	1150	914
KURITA WATER IND.	2760	-40	2970	1900
KYOCERA	7640	170	8860	6000
KYOWA HAKKO	986	8	1000	800
KYUSHU ELEC. POWER	2440	-30	2464.39	2039.63
KYUSHU MATSUSHITA	1920	40	2250	1430
LONG-TERM CREDIT	761	-39	1020	724
MARUBENI	565	14	579	415
MARUI	2110	-30	2370	1210
MATSUSHITA COMMS.	2290	20	2560	1650
MATSUSHITA ELEC.WKS.	1150	-10	1170	908
MATSUSHITA ELECTRIC	1720	-10	1770	1260
MATSUSHITA KOTOBUKI	2750	30	2840	1520
MAZDA MOTOR	449	-5	540	298
MINEBEA	872	7	890	500
MITSUBISHI BANK	2330	-40	2520	1810
MITSUBISHI CHEMICAL	526	0	532	360
MITSUBISHI CORP.	1280	0	1340	896
MITSUBISHI ELECTRIC	758	-10	795	540
MITSUBISHI ESTATE	1310	-10	1370	902
MITSUBISHI HEAVY	827	-3	863	541
MITSUBISHI MATERIAL	540	-3	555	364
MITSUBISHI MOTORS	849	-9	920	688
MITSUBISHI OIL	894	-3	943	772
MITSUBISHI TST.& BKG	1780	20	1820	1140
MITSUI & COMPANY	929	-7	955	618
MITSUI FUDOSAN	1330	-40	1370	910
MITSUI MARINE	761	-15	802	551
MITSUI O S K LINE	342	-3	359	225
MITSUI TST.BANKING	1100	-10	1230	751
MITSUKOSHI	979	-4	1020	606
MURATA MANUFACTURING	3590	0	4260	2860
NAGOYA RAILROAD	535	3	535	430
NEC	1300	10	1500	859
NEW OJI PAPER	957	3	1000	811
NGK INSULATORS	1100	10	1100	751
NICHIDO FIRE&MARINE	835	-2	851	644
NICHIEI	7800	0	11900	4550
NICHII	1380	30	1410	880
NIKKO SECURITIES	1290	0	1420	680
NIKON CORPORATION	1380	40	1590	680
NINTENDO	7960	-40	8600	4590
NIPPON CREDIT BANK	412	1	572	380
NIPPON EXPRESS	1010	12	1100	716
NIPPON FIRE	687	-4	729	508
NIPPON MEAT PACKERS	1510	0	1600	1130
NIPPON OIL	596	0	660	524
NIPPON PAPER INDS	716	-2	728	545
NIPPON STEEL	354	-3	370	276
NIPPON TELEVISION	30600	-1200	31800	17800
NIPPON YUSEN	608	-1	621	465
NIPPONDENSO	2060	-10	2080	1470
NISHIMATSU	1240	10	1260	930
NISSAN MOTOR	839	-1	856	485
NISSHIN STEEL	420	2	469	300
NISSHO IWAI	545	6	581	332
NISSIN FOOD PRDS.	2520	10	2620	1930
NKK CORPORATION	289	3	295	192
NOMURA SECURITIES	2290	20	2400	1460
NSK CORPORATION	780	8	809	455
NTT	818000	6000	930392.06	674509.69
NTT DATA COMMS. SYST	3190000	90000	3580000	1210000
OBAYASHI CORPORATION	859	9	880	608
ODAKYU ELECTRIC RY.	705	1	750	602
OKI ELECTRIC	893	-2	1010	446
OMRON	2440	0	2650	1450
ONO PHARM.	3640	-20	4980	3550
OSAKA GAS	378	-1	379	310
PIONEER ELECTRONICS	1990	-10	2210	1440
PROMISE	4950	-40	5100	3175
RICOH	1150	-30	1180	650
ROHM	5620	50	6690	3060
SAKURA BANK	1200	0	1350	885
SANKYO (1ST)	2530	20	2530	1872.77
SANWA BANK	2010	-90	2250	1570
SANYO ELECTRIC	629	9	667	400
SECOM	6800	20	7280	5010
SEGA ENTERPRISES	5490	30	5850	2840
SEIBU RAILWAY	4860	-30	5150	2750
SEKISUI CHEMICAL	1470	-10	1580	950
SEKISUI HOUSE	1360	10	1380	1010
SEVEN ELEVEN JAPAN	7200	50	7500	5800
SEVENTY SEVEN BANK	940	5	1040	860
SHARP CORPORATION	1680	0	1720	1050
SHIKOKU ELECTRIC POW	2410	-10	2500.01	2068.64
SHIMIZU	1060	-40	1140	794
SHIN-ETSU CHEMICAL	2130	-20	2190	1450
SHISEIDO	1200	-30	1270	950
SHIZUOKA BANK	1270	-40	1400	942
SHOWA DENKO	319	-6	345	235
SHOWA SHELL	916	16	1086.97	764
SMC	7440	140	7650	4050
SOFTBANK	21900	100	29900	5153.06
SONY	6510	10	6850	3800
SONY MUSIC ENTMT.	5370	-70	5720	3280
SUMITOMO BANK	2120	-60	2310	1470
SUMITOMO CHEMICAL	525	-6	531	332
SUMITOMO CORPORATION	1080	-10	1170	742
SUMITOMO ELECTRIC	1310	-20	1340	944
SUMITOMO MARINE	869	-9	895	645
SUMITOMO METAL	327	3	340	218
SUMITOMO METAL MINES	979	-1	1040	608
SUMITOMO TRUST & BAN	1440	-20	1590	1010
SUZUKI MOTOR	1300	-10	1310	830
TAISEI	728	-4	744	501
TAISHO PHARM.	2030	10	2110	1510
TAKASHIMAYA	1650	0	1690	1070
TAKEDA CHEMICAL	1660	0	1770	1020
TDK	5320	20	5640	3470
TEIJIN	557	-2	559	400
THK	2870	-10	3180	1520
TOBU RAILWAY	661	3	680	505
TOHOKU ELECTRIC PWR.	2480	-10	2530	2168.32
TOKAI BANK	1330	10	1470	913
TOKIO MARINE & FIRE	1320	-20	1470	936
TOKYO ELECTRIC POWER	2740	10	2811.92	2485.18
TOKYO ELECTRON	3920	110	4640	2330
TOKYO GAS	370	0	404	334
TOKYU	730	-1	784	521
TONEN CORPORATION	1530	-20	1630	1270
TOPPAN PRINTING	1380	-20	1410	1050
TORAY	680	-2	709	495
TOSHIBA	828	8	863	495
TOSTEM CORPORATION	3490	0	3610	2460
TOTO	1490	10	1740	1210
TOYO SEIKAN	3220	0	3420	2350
TOYO TRUST&BANKING	954	-30	1000	691
TOYODA AUTO LOOM	2010	30	2030	1410
TOYOTA MOTOR	2270	0	2320	1600
UBE INDUSTRIES	402	7	409	275
UNY	2050	-50	2170	1310
VICTOR	1330	30	1430	838
YAMAGUCHI BANK	1770	-10	1790	1500
YAMAHA	1840	10	1880	925
YAMAICHI SECURITIES	816	7	896	446
YAMANOUCHI PHARMS.	2300	-10	2350	1840
YAMATO TRANSPORT	1240	20	1270	899.99
YAMAZAKI BAKING	1890	-20	1990	1510
YASUDA FIRE	755	-12	774	526
YASUDA TRUST	563	8	767	448
YOKOHAMA,BANK OF	848	2	862	670

□ تضم لوائح البورصات المدرجة هنا اهم الشركات في السوق المعنية طبقا لقيمتها السوقية وبالترتيب الابجدي.

□ اسعار الاسهم هي اسعار اغلاق امس باستثناء نيويورك فهي اسعار اغلاق الاول من امس، وكلها بالعملة المحلية.

□ السعران الاعلى والادنى هما السعران المسجلان خلال الاشهر الـ ١٢ الماضية.

□ اسعار الاسهم مقدمة من شركة ديتاستريم انترناشونال (Datastream International) بموجب اتفاق خاص.

□ الصفحة من اعداد وتصميم «الحياة»

HONG KONG

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
1ST.PAC.CO. (HKS)	9.6	0.1	9.75	4.3
AMOY PROPERTIES	8.5	0	8.6	6.35
BANK OF EAST ASIA	30	0.5	30	19.37
CATHAY PACIFIC	12.7	0.3	12.8	10.2
CHEUNG KONG HDG.	51.75	1.25	51.75	24.85
CHINA LT.& POWER	38	0.3	42.5	30.9
CITIC PACIFIC	29.1	0.6	29.1	15.85
DAO HENG BANK GP.	31	1.3	31	16.95
GUANGDONG INV.	5.55	0	5.65	3.07
GUOCO GROUP	40.1	0.2	40.8	24
HANG LUNG DEV.	14.4	0.4	14.45	9.5
HANG SENG BANK	71.5	2	71.5	42.6
HEND.INV.	7.2	0.05	7.2	3.97
HENDERSON LD.DEV.	52.25	1.25	52.25	31.6
HK.& CHINA GAS	13.75	0.05	13.75	9.17
HK.& SHAI. HOTEL	12.4	0.45	12.4	7
HK.TELECOM	14.65	0.1	16.55	12.2
HONG KONG ELECTRIC	26.3	0.3	28.05	19.9
HOPEWELL HDG.	5	0.1	7	3.95
HSBC HDG. (HKS)	122.5	3.5	122.5	71.25
HUTCHISON WHAMP.	48.7	1.5	51	25.05
HYSAN DEV.	21.95	0.3	21.95	13.55
NAT.MUTUAL ASIA (HKS	6.95	0	7.7	4.3
NEW WORLD DEV.	34.5	0.5	35.2	15.25
NEW WORLD INFRASTRUC	14.65	-0.25	15.25	12.4
SHANGRI-LA ASIA	10.75	0.45	10.75	7.5
SINO LAND CO.	7.65	0.1	7.65	4.57
SUN HUNG KAI PROPS.	64.75	1	66.75	38.6
SWIRE PAC.CL.B	10.35	0.2	10.25	6.35
SWIRE PACIFIC A	63.75	1.75	64.25	38.3
TV.BROADCASTS	31.4	1.3	32.5	26.2
WHARF HDG.	29.7	0.7	29.7	21.25
WHEELOCK	16.05	0.25	16.15	10.4

SINGAPORE

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ASIA PACIFIC BREWS.	8.9	0	9.2	7.7
CEREBOS PACIFIC	11.4	0.1	12.1	7.6
CITY DEVELOPMENT	11.2	0.1	11.6	6.1
CYCLE & CARRIAGE	16.2	0.4	16.2	9.55
DBS LAND	5.3	0.15	5.3	3.28
DEV.BANK OF SING.	10.5	0.1	11	9.3
FRASER & NEAVE	19.3	0.4	19.5	12.9
GT.EASTERN LIFE	33.2	0	33.2	24.6
KEPPEL BANK OF SING.	4.26	-0.02	4.36	3.74
KEPPEL CORPORATION	12.7	0	13.3	10.3
OVERSEAS CHINESE BKG	11.2	0.1	11.5	9.85
OVERSEAS UNION BANK	7	0.05	7	6
SEMBAWANG CORP. LTD.	8.55	0	11	6.25
SINGAPORE AIRLINE 20	8.15	0	8.6	7.6
SINGAPORE AIRLINES	8.15	-0.05	8.85	7.6
SINGAPORE LAND	9.2	0	9.85	7.3
SINGAPORE PRESS HDG.	14.4	0	14.5	11.67
SINGAPORE TECH INDL.	3.3	0.04	3.38	1.55
SINGAPORE TELECOM	3.36	0.04	3.36	2.62
SINGAPORE TELECOM 10	3.34	0.02	3.34	2.63
STRAITS SSHIP.LAND	4.66	0.1	5.1	3.64
TAT LEE BANK	3.84	0	4.13	3.56
UNITED INDL. CORP.	1.49	0.04	1.5	1.1
UNITED OVERSEAS BANK	9.05	-0.05	9.6	8.2
WING TAI HOLDINGS	3.2	0.1	3.2	2.02

MALAYSIA

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
AMMB HOLDINGS	30.25	-0.25	35.5	20.3
DCB HOLDINGS	7.8	-0.05	8.05	4.72
EDARAN OTOMOBIL NASI	19.4	-0.5	25.25	16
FABER GROUP	2.42	0.1	2.69	1.6
GENTING	22.6	0.6	27.5	19.1
GOLDEN HOPE PLTN.	4.24	0.16	4.7	3.74
HICOM HOLDINGS	5.45	0.3	5.8	3.96
HONG LEONG CREDIT	11.8	-0.1	13.6	8.95
KUMPULAN GUTHRIE	4.04	0.16	4.06	3.56
MAGNUM CORPORATION	5.4	0.05	6	3.8
MALAYAN BANKING	22.7	0.6	23.1	14.1
MALAYSIA INTL.SHIPPI	6.65	-0.05	6.85	5.4
MALAYSIAN AIRLINE SY	8.65	0.05	8.95	6.75
NESTLE (MALAYSIA)	19	0.2	19.4	15.5
PERUSAHAAN OTOMOBIL	9.65	-0.05	9.85	7.65
PUBLIC BANK	3.72	-0.04	4	3.18
RENONG	4.14	-0.1	5.05	2.38
RESORT WORLD	14.2	0.1	17.4	11
ROTHMANS OF PALLMALL	21.3	-0.2	21.7	15
SIME DARBY	6.9	0.3	7.2	5
TECHNOLOGY RES.INDS.	7.6	0	8.75	6.1
TELEKOM MALAYSIA	20.4	0.4	21	15.7
TENAGA NASIONAL	10.1	0.3	11	8.65
UNITED ENGINEERS MAL	17.1	0.1	18.7	10.6
YTL CORP.	15.4	-0.2	16.5	9.7

AUSTRALIA

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
AMCOR LTD.	9.84	0.04	10.88	8.93
ANZ BANK	6.56	0	6.57	4.08
BORAL	3.4	0.02	3.75	3.11
BRAMBLES INDS.	15.6	-0.15	15.84	11.4
BROKEN HILL PTY.	18.59	-0.06	19.96	16.05
CMWL.BK.AUST.	11.4	-0.05	11.45	8.09
COCA-COLA AMATIL	11.9	0	12	7.52
COLES MYER	4.29	-0.01	4.64	4
COMALCO	6.6	0	7.85	4.3
CSR	4.5	-0.05	4.7	4.1
FOSTERS BREWING GP.	2.29	0	2.32	1.82
ICI AUSTRALIA	10.5	0.15	10.52	8.7
LEND LEASE	20.2	0.2	20.54	15.48
MIM HOLDINGS	1.72	-0.03	2.15	1.7
NAT.AUST.BANK	12.53	-0.05	12.63	10.38
NEWS CORP.	7.33	-0.02	8.38	4.97
NEWS CORP.PF.LTD.VTG	6.53	0	7.41	4.5
NORTH LIMITED	3.56	-0.1	3.97	2.77
PACIFIC DUNLOP	3.27	0.01	3.53	2.7
PIONEER INTL.	3.57	0.07	3.65	2.96
WESTFIELD TRUST	2.48	0	2.5	2.25
WESTPAC BANKING	6.2	0.02	6.2	4.45
WMC LIMITED	8.06	0.1	9.27	6.42
WOODSIDE PTL.	6.9	-0.09	7.29	4.7
WOOLWORTHS	3.36	-0.04	3.41	2.75

NEW YORK

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
1ST.INTERSTATE BANCO	135.5	-2.25	141	70.88
ABBOTT LABS.	39.13	0.38	44.63	32.13
AETNA LF.CLTY.	72.25	0.88	75.88	48.25
AIRTOUCH COMMUNICATI	26.75	0.13	34.63	25
ALBERTSONS	32.13	0.38	34.63	27.63
ALLIED SIGNAL	48.63	0.25	50.5	35.38
ALLSTATE CORP.	40	-0.38	41.88	23.75
ALUMINUM CO.AM.	51.38	0.88	59.75	37.25
AMER.BRANDS	44.25	0.5	46.38	36.88
AMER.ELEC PWR.	42.5	-0.13	42.63	31.63
AMER.EXPRESS	41.75	1.38	44.88	29.88
AMER.HOME PRDS.	96.5	-0.38	98.75	66
AMER.INTL GP.	94.38	1.13	94.88	66.34
AMERITECH	59.5	0.25	60.38	41
AMGEN	57.38	1.75	59.38	28.87
AMOCO	69.75	-0.13	72.13	57
AMP	38	0.13	45	35.19
ANHEUSER-BUSCH	70	0.63	70	52.88
ARCHER-DAN-MIDL.	18.13	0.25	19.41	15
AT&T CORP.	66.88	-0.13	68.5	48.38
ATLANTIC RICH.	112.5	0.63	117.5	104.63
AUTOMATIC DATA PROC.	38.75	1.13	40.94	29.25
BANC ONE	35.5	-0.88	40	27.13
BANK OF NEW YORK	46.5	-0.63	48.75	29
BANKAMERICA	60.5	0	68.5	41.25
BAXTER INTL.	41.88	0.38	43.13	27.13
BELL ATLANTIC	69.88	-0.25	70.63	50.5
BELLSOUTH	43.25	-0.38	45	27.44
BERKSHIRE HATHAWAY	31500	400	33300	21600
BOEING	78.75	2.38	80.25	44.5
BOSTON SCIENTIFIC	46.5	3.75	49.25	17.88
BRISTOL MYERS SQUIBB	83.75	-0.38	86.13	58.88
BURLINGTON NTHN.SANT	75.13	-0.38	83.88	47.5
CAMPBELL SOUP	59.63	0.5	61.25	41.25
CAPITAL CITIES ABC	123.75	0.38	126.25	82.13
CATERPILLAR	59.25	5	73.88	48.38
CHASE MANHATTAN	61.13	-0.75	65.63	32.88
CHEMICAL BANKING	58.88	-0.63	64.13	36.63
CHEVRON	53.38	-0.25	55.63	44.5
CHRYSLER	52.25	-0.75	57.75	38.63
CHUBB	103.5	1	103.75	77.5
CIGNA	119.25	4.38	119.25	66.75
CISCO SYSTEMS	70.88	1.13	87.88	32.56
CITICORP	68.38	-1	73.63	38.88
COCA COLA	73.38	0.25	80.13	50.38
COLGATE-PALM.	71.5	1.63	77	58.63
COLUMBIA/HCA HEALTHC	54.63	-0.25	54.88	37.63
COMPAQ COMPUTERS	44.88	0.88	56.5	31.75
COMPUTER ASSOCS.INTL	61.63	2.63	67.88	33.25
CONAGRA	44.13	0.63	44.13	30.25
CONS.EDISON NY.	33.25	-0.38	33.75	26.25
CPC INTL.	70.38	-0.63	74	51.88
CSX	43.5	-0.5	45.63	35.12
DEAN WITTER DISCOVER	49.5	0.88	57.88	34.5
DEERE	34.88	0.75	36.63	23.54
DIGITAL EQU.	62.5	2.75	64.63	31.63
DISNEY (WALT)	59.75	0.25	62.88	46.75
DOMINION RES.	42.5	-0.13	42.88	[illegible]
DOW CHEMICALS	69	-0.75	77.88	[illegible]
DU PONT E I DE NEMOU	70.75	-0.13	73.38	[illegible]
DUKE POWER	48	0	48	[illegible]
DUN & BRADSTREET	65	0.25	66	[illegible]
EASTMAN KODAK	67	-2.13	70.25	[illegible]
EMERSON ELECTRIC	80.5	1.63	81.75	62
ENRON CORP	35.88	-0.13	39.13	29.13
EXXON	81	0.75	85.75	61.75
FED.HM.LN.MGE.	81.5	0.5	83.5	52.13
FEDERAL NAT.MGE.	30.63	0.13	31.37	17.44
FIRST DATA	66.75	1.88	70.88	49.13
FIRST UNION	54.63	-0.38	58.88	42.38
FLEET FINL.GP	39.75	-0.25	43	30.38
FORD MOTOR	27.38	-0.38	32.88	24.75
FPL GROUP	46.5	-0.38	46.88	34.38
GANNETT	61.38	0	64.38	50.13
GEN ELEC.	72.5	1.13	73.63	50.25
GEN.MILLS	54.88	-0.25	58.88	45.01
GEN.MOTORS	47.5	-1.25	52.88	37.38
GEN.MOTORS'E'	53.63	0.75	54.5	37.25
GEN.RE	151.5	-1.88	157.88	123.13
GILLETTE	53.88	0.75	55.25	36.31
GTE	45.75	-0.25	46.38	31
HEINZ,H.J.	33.13	-0.13	34.25	25.17
HEWLETT-PACKARD	75.5	-1.25	96	50.25
HOME DEPOT	42.5	1	49.75	36.75
INTEL	51	1	76.44	34.41
INTL.BUS.MACH.	96.25	8.63	113.63	71.75
INTL.PAPER	37.88	0.88	45.37	34.88
JOHNSON&JOHNSON	86.75	-0.63	91.5	54.5
KELLOGG	74.75	0.13	79.13	53.5
KEYCORP	34.5	0.38	37.25	25.63
KIMBERLY-CLARK	79.88	0	82.75	45.91
LILLY ELI	53	1.25	56.5	32
LOCKHEED MARTIN CORP	77.5	-0.5	80.25	51
LOEW'S	80.5	1.75	80.5	46
LORAL	44.13	0.25	44.5	18.69
MAY DEPT.STORES	42.13	-1.13	46.25	33.88
MCDONALDS	49.38	3	49.38	29.13
MCDONN.DOUGLAS	88.25	-3.75	95.75	48.38
MCI COMM.	27.75	0.25	27.75	17.5
MEDTRONIC	52.5	2.38	59.88	27.88
MERCK	65.25	-0.25	66.88	37.75
MERRILL LYNCH	54.88	0	64.13	34.75
MICROSOFT	87.63	2.75	109	59
MINNESOTA MNG.& MNFG	62.63	-1.13	69.75	51
MOBIL	110.13	0.25	117.88	85.13
MONSANTO	116.25	-3.63	125	72.63
MORGAN (JP)	79.63	0.5	82.25	58.88
MOTOROLA	50.38	0.88	81.75	45.63
NATIONSBANK	65.88	-0.5	74.5	45.5
NORFOLK SOUTHERN	77.13	-0.75	81.25	61.63
NORWEST	31.5	-0.75	34.63	23.5
NYNEX	52.75	-0.25	54	36.38
ORACLE CORP.	44.5	1.75	48.13	27.83
PACIFIC GAS & ELEC.	27.5	0	30.5	24.5
PACIFIC TELESIS	32.5	-1.25	35.25	25.88
PENNEY (J.C.)	44.88	-0.25	50	40.63
PEPSICO	57.75	0.5	58	34.38
PFIZER	62.88	-0.13	66.25	39.56
PHARMACIA UPJOHN COM	39.13	0.5	40	33
PHILIP MORRIS	91.63	0.63	93.13	57
PHILLIPS PTL.	32	-0.13	37	30.88
PNC BANK	29.75	-0.25	32.25	21.88
PPG INDUSTRIES	44.63	-0.88	47.75	35.13
PROCTER & GAMBLE	86.13	-0.13	89	61.38
PUB.SER ENTER.GP.	30.5	-0.5	31.38	26.75
RAYTHEON	45.38	-0.63	47.38	32.94
REED INTL.SPN.ADR.NE	30.63	-0.25	32.13	22.75
RJR NABISCO HDG.CORP	33.25	0.25	33.38	25.88
ROCKWELL INTL.	55.75	0.25	55.75	37.25
ROYAL BK.CAN.MNL.QUE	23.75	0.13	23.75	20.75
SARA LEE CORP.	30.88	0.38	33.63	24.38
SBC COMMUNICATIONS	56.63	-0.25	59.25	39.88
SCECORP	18.13	0.13	18.25	15.13
SCHERING PLOUGH	52	-0.5	60.63	36.75
SCHLUMBERGER	67.75	0.75	70.25	52.5
SOUTHERN	25.25	-0.25	25.5	19.5
SPRINT CORP.	40.38	0.13	41.13	27.38
STOLT NIELSEN	19.25	0	21.96	12.33
STOLT NIELSON SA SPN	19	0.25	19.38	18.5
SUNTRUST BANKS	65.38	-0.13	69.63	50
TELE COMMUNICATIONS	22.06	0.44	22.06	13.35
TENNECO	47.75	-0.13	50	42.13
TEXACO	78.75	1.63	81.5	60.75
TEXAS INSTS	48	2.25	82.25	34.5
TEXAS UTILITIES	40.88	-0.13	41.88	30.5
TIME WARNER	38.88	0.5	45.38	34.75
TRAVELERS GP.	60.63	-1.5	63.5	34.25
UNICOM COM.	34.25	0.5	34.25	23.63
UNION PACIFIC	66.5	-1.38	69.88	47.63
UNITED HEALTHCARE	60.63	1	65.5	34.63
UNITED TECHNOLOGIES	92.25	0.38	97	63.5
US WEST MEDIA GP	20.5	0.88	20.5	17.38
US.WEST COMMUNICATIO	35	-0.5	36.13	20.86
VIACOM B	37.25	-1.75	53.88	37.25
WACHOVIA CORP.	42.88	-0.38	48.13	33
WAL-MART STORES	19.25	-1.13	27.5	19.25
WALGREEN	32.25	0.75	32.25	22.75
WARNER LAMBERT	91.75	-0.25	98.5	74.13
WELLS FARGO	211	-4	229	143.88
WESTINGHOUSE ELEC	19	0.63	19	13
WEYERHAEUSER	40.63	-0.75	50	37.25
WMX TECHNOLOGIES	29.63	-0.13	32.5	26
XEROX	139.88	3.25	143.25	103.75



واشنطن تنتظر وصول الأسد في نيسان لاعلان اتفاق سلام!

بيريز يلوح بحلف دفاعي أمني يضم تركيا لتطويق سورية ولبنان

سليم نصار *

■ تستئنف المفاوضات السورية - الاسرائيلية يوم الأربعاء المقبل (٢٤ الجاري) وسط أجواء من التفاؤل عززتها تصريحات شمعون بيريز ومباحثات الوزير وارن كريستوفر في دمشق الاسبوع الماضي.

ومن المتوقع ان تستمر الجولة الجديدة حتى يوم الجمعة (٢ شباط/ فبراير) إذا نجح الطرفان في تذليل العقبات المتمثلة بغموض الموقف الاسرائيلي من موضوع الانسحاب الكامل، والقبول بمبدأ الترتيبات الأمنية المتكافئة والمتعادلة على جانبي الحدود.

المراقبون الديبلوماسيون في واشنطن يجمعون على تفسير التطور الايجابي بأنه تحول عن خطة اسحق رابين وما كانت تشكله النظرية الأمنية من عقبات في طريق التفاوض. وعندما تجاوز شمعون بيريز هذه العقدة، مكّن الرئيس الأسد من اسقاط شرطه المسبق المتعلق بتقديم تعهد اسرائيلي يوقف كل مطالبة بوضع محطات الانذار المبكر فوق هضبة الجولان قبل الانسحاب وبعده. اضافة الى هذه المسألة الاجرائية قام بيريز بارسال سلسلة اشارات سياسية الى دمشق اعرب فيها عن استعداده لتحمل تبعات السلام الكامل، وما قد ينتج عن هذه العملية من مواجهات مع الناخبين ونواب الكنيست. وهو بهذا التسريع المتعمد لحركة المفاوضات كان يأمل في اختصار المهلة التي حددها من قبله رابين في صيف ١٩٩٦ بهدف احداث اختراق مفاجئ يمكن ان يوسع رقعة التأثير في الرأي العام قبل الانتخابات مباشرة.

اثناء اجتماعه بالرئيس كلينتون، اعرب شمعون بيريز عن امله في توافر فرصة جديدة لتحويل مشروع السلام مع دول المواجهة الى تسوية شاملة تضم مختلف دول الشرق الأوسط وطلب منه تكليف كريستوفر ودنيس روس القيام بدور اكثر فاعلية وتأثيراً عن طريق احياء ديبلوماسية المكوك وتجسيد المواقف المتعارضة. وقال ان هناك اربع دول في مجلس التعاون الخليجي ابلغته موافقته على استقبال المدير العام للخارجية أوري سافير، وان دولاً اخرى عربية واسلامية تنتظر تسجيل تقدم على المسار السوري لكي ترحب بزيارة وزير الخارجية باراك. وانتقد شمعون بيريز النظرية الأمنية التي تشبث بها سلفه رابين. وقال ان حماية السلام لا تقتصر على استخدام الجيوش والاسلحة فقط وانما يمكن تأمينها عن طريق المصالح الاقتصادية المشتركة. وألمح في حديثه مع كلينتون بأنه سيقدم لسورية عرضاً متكاملاً يصعب رفضه ملمحاً الى انه سيشرّع الوجود السوري في لبنان ويعترف بالأمر الواقع. وذهب في هذا السياق أبعد من سلفه رابين الذي اعلن في الكنيست مرة ان بقاء فيلق سوري في البقاع لا يزعج اسرائيل. ليقول امام الرئيس الأميركي ان لبنان كان امتداداً لسورية. وفي نهاية الاجتماع طالب بدعم الولايات المتحدة لتمويل خطة التطبيع في المجالات الاقتصادية والسياحية والزراعية والمائية، مؤكداً ان حكومته ستقدم لدمشق مشاريع عدة مشتركة بهدف اكتشاف وتطوير مصادر جديدة للمياه. وكان بهذا التنسيق مع ادارة كلينتون يحاول الحصول على تعهد بضمان الجزء الأكبر من التعويضات المالية والتي تقدر بـ ١٣ مليون دولار كثمن لاخلاء المستوطنات.

ويستدل من عناصر السيناريو كما عرضه شمعون بيريز في البيت الأبيض، ان «الأوراق التفاوضية تشتمل بالاتفاق على المبادئ الى ان تصل الأمور الى مرحلة متقدمة تسمح بتغيير مستوى المفاوضات. ولقد شددت سورية على مضمون المحادثات التمهيدية وضرورة القبول بالمبادئ والنقاط الرئيسية قبل القفز الى الجولات المتعلقة بتنفيذ التفاصيل. وفي سبيل تلبية هذه المطالب قرر رئيس وزراء اسرائيل اعلان الاعتراف بسيادة سورية على هضبة الجولان بعد الغاء قرار الضم. ومن المتوقع ان يتفق السفيران والخبراء خلال الجولة المقبلة على صيغة لاتفاقية سلام شاملة تتضمن ترتيبات متوازنة ومتساوية للطرفين.

ويأمل الوزير الأميركي كريستوفر بأن تطرح مسألة التطبيع والترتيبات الأمنية في جولات لاحقة يحدد فيها الطرفان مواقفهما النهائية المتعلقة بشروط الانسحاب ومستلزمات الانفتاح التجاري وتبادل العلاقات الديبلوماسية. وبعد مرور شهرين تقريباً، يكون الإطار الاساسي لصيغة السلام قد وضع ضمن تصور لدولتين قررتا الخروج من حال الاحتراب التي هيمنت على المجتمعين السوري والاسرائيلي منذ ١٩٤٨. ويبدو ان بيريز اخذته النشوة وهو يعرض هذا السيناريو على كلينتون بطريقة دراماتيكية ختمها بالقول ان شهر نيسان (ابريل) سيشهد عملية التوقيع في حديقة البيت الابيض بحضور الرئيس حافظ الأسد شخصياً. عندئذ سيغتنم هذه الفرصة الاستثنائية لتقديم موعد الانتخابات الاسرائيلية من ٢٩ تشرين الأول (اكتوبر) الى حزيران (يونيو).

يقول السوريون ان هذه التوقعات غير عملية لأن المفاوضات لم تذلل العقبات الأساسية المتعلقة بحدود الانسحاب وحجم التطبيع. ذلك ان دمشق تطالب بالانسحاب الى حدود الرابع من حزيران ١٩٦٧، في وقت تصر اسرائيل على التراجع الى الحدود الدولية حسب خطوط اتفاقية نيو - كامب بوليه (١٩٢٣). ولقد وصف ياسر عرفات هذه المساحة الواقعة بين خط الحدود الدولية وخط هدنة ١٩٤٩ بـ «الجولان الفلسطيني» الأمر الذي أثار اعتراض دمشق لأنه اعطى الاسرائيليين ذريعة للمطالبة بأرض تمكنت سورية من المحافظة على عروبتها منذ عام ١٩٥١. وبما ان المفاوض الاسرائيلي رفض التقيد بالقرار ٢٤٢، فإن بيريز سيقترح عرض المسألة على محكمة العدل الدولية او على لجنة تحكيم تتولى الفصل في عملية رسم الحدود الجديدة مع سورية. ومعنى هذا ان اعلان الانسحاب الكامل والاعتراف بسيادة سورية لا يعنيان التراجع الى حدود الرابع من حزيران ١٩٦٧.

ومن المؤكد ان الرئيس الأسد لن يقبل بالتنازل عن هذه المنطقة لأسباب وطنية واقتصادية. والمعروف ان استعادة هذه البقعة الحيوية ستعيد لسورية حق السيطرة على حدود نهر الأردن من الحولة حتى بحيرة طبريا، اي استعادة الروافد التي تتدفق من الجولان الى بحيرة طبريا، وتشكل اكبر خزان مائي لاسرائيل، إذ توفر لها اكثر من ثلاثين في المئة من حاجتها.

مقابل المرونة الشكلية التي يتظاهر بها شمعون بيريز، فإنه من جهة أخرى يقوم بالاعداد لتحالف عسكري يمكن ان يستثير سورية ويدفعها الى النفور او الانسحاب من المفاوضات. ولقد تحدثت الصحف اثناء زيارة وليام بيري وزير الدفاع الأميركي لاسرائيل، عن احتمالات ايجاد اتفاق اقليمي امني تبدأ نواته بشراكة تضم: اسرائيل والأردن ومصر وتركيا (والنظام العراقي المؤمل احداثه بعض ازاحة صدام حسين). ويدعي بيريز ان هذه الشبكة الأمنية ستضم الولايات المتحدة لاحقاً، وتعطي المواطن الاسرائيلي تطميناً بأن الانسحاب العسكري من الجولان سيستعاض عنه بتجمع دفاعي على غرار الحلف الأطلسي. وهذا يستدعي بالضرورة التساؤل عن العدو المزمع محاربته: هل هو سورية؟ هل هو ايران؟ هل هو التيار الأصولي؟ هل هو السودان ام ليبيا؟

المعلقون الاميركيون حذروا بيريز من سلبيات هذا الاتفاق الاقليمي الذي يمكن ان يحمل مصر على المطالبة بالغاء الترسانة النووية الاسرائيلية. ومن الواضح ان مصر والأردن سيعتبران الشراكة غير عادلة وغير متوازنة لأن الولايات المتحدة تريد الحفاظ على الفجوة النوعية لقدرة اسرائيل المتفوقة عسكرياً. وبسبب هذه الأفكار المتنافرة فإن الدول العربية ترى في هذا التحالف خطراً على عملية الاستقرار والسلام في المنطقة، كما ترى فيها ايضاً حصاراً عسكرياً لسورية ولبنان ومختلف الدول الاقليمية. ويظهر ان الحكومة الاسرائيلية قدمت عرضاً الاسبوع الماضي الى تركيا بالمشاركة في هذا التحالف مع ضمانات أخرى بأنها لن توقع اتفاق سلام مع سورية إذا استمرت في دعم «الارهاب»، وفي تقديم الحماية والملاذ لحزب العمال الكردستاني بقيادة عبدالله اوجلان الموجود في البقاع. وكان آخر احتجاج قدمته انقرة لدمشق منذ سنة تقريباً، اتهمتها فيه بالسماح لعناصر من الأكراد بالتسلل عبر أراضيها، الأمر الذي يشكل خرقاً لاتفاق شباط (فبراير) ١٩٩٣. ويستفاد من الضمانات التي قدمتها اسرائيل لمساعدة وزير الخارجية التركي انور اويمان انها تطمح الى عقد صفقة دفاعية ومائية مع انقرة مقابل الحصول على ضمانات من دمشق بأن أوراق المقاومة التي تستخدم ضدها او ضد تركيا من لبنان ستسقط مع سقوط حال الحرب.

أكد وزير الخارجية السوري فاروق الشرع ان بلاده تفضل العمل من أجل تحقيق انجاز لاتفاق سلام أبعد من اعلان التفاهم. وكان بهذا التحديد يجرد شمعون بيريز من الوسائل اللازمة التي يستعملها لتقديم موعد الانتخابات على اعتبار ان المسافة الزمنية الطويلة تخدم منافسه نتنياهو. وهكذا ظهرت أوراق المفاوضات كنوع من المغامرة للحصول على أكبر كمية من المكاسب. فالاسرائيلي يستخدم منطقة الحمة كورقة مساومة مقابل الاعتراف بشرعية الوجود العسكري السوري في لبنان ما دامت قوات الردع ستكلف بحفظ أمن الجليل الأعلى ضد عمليات «حزب الله»... لو حفظ أمن اصدقاء اسرائيل مثل تركيا من هجمات حزب العمال الكردستاني.

ويلوح بيريز باحياء عصر الأحلاف العسكرية في المنطقة كوسيلة من وسائل الضغط الخارجي يحاصر بها سورية والدول المعارضة لمشروع الشرق الاوسط الجديد. وهو يتوقع من السوريين تغيير موقفهم المبني من المواضيع المطروحة على جدول الأعمال مثل: التطبيع ومساحة الانسحاب، والمياه وترتيبات الأمن، والسلام مع لبنان. ويستفاد من تعليق رئيس وزراء اسرائيل على محاكمة قائد «جيش لبنان الجنوبي» اللواء الركن المتقاعد انطوان لحد، انه لا يختلف عن راي اسحق رابين في ضرورة حل مشكلة هذه العناصر ضمن تسوية «لا غالب ولا مغلوب». وقال انه لن يساوم على لحد، وسيصر على قبول عناصره في الجيش النظامي، اسوة بالميليشيات الأخرى التي سبق لها ان تعاملت مع اسرائيل. وأصدر يوسي بيلين، الوزير المكلف عملية السلام في مكتب رئيس الوزراء، بياناً طالب فيه سورية بالسماح لقادة عسكريين وخبراء اقتصاديين بالانضمام الى محادثات السلام المقبلة، وطالبها بالتوقف عن المناورات إذا رغبت في التوصل الى اتفاق سلام. وكان بهذا التلميح يشير الى وضع ورقة «جيش لبنان الجنوبي» على مائدة المفاوضات قبل بحث الترتيبات الأمنية المتعلقة بتنفيذ القرار ٤٢٥. وردت الدولة اللبنانية على وصف لحد «بالعسكري الوطني» بانزال عقوبة الاعدام بحقه لأنه تعامل مع العدو. وهكذا ظهرت في الجنوب قوتان لبنانيتان متعارضتان في اهدافهما السياسية، هما قوة «جيش لبنان الجنوبي» وقوة «حزب الله». ومن المؤكد ان اي حل نهائي سيأخذ في الاعتبار ادوارهما المتناقضة في ظل مقاييس يصعب ان تساوي بين الخيانة والوطنية او بين الارهاب والمقاومة.

في اي حال يشعر ياسر عرفات بانه سيخسر الكثير من دوره السياسي في مفاوضات الوضع النهائي إذا نجحت اسرائيل في عقد اتفاق سلام قبل نهاية عام ١٩٩٦. وبما ان مفاوضات المرحلة النهائية ستبدأ في ايار (مايو) المقبل، فإن «ابو عمار» يأمل ألا يتوصل بيريز والأسد الى اسدال الستار على عملية السلام، ومن ضمنها الجانب المتعلق بقضية الضفة الغربية واللاجئين والقدس.

* كاتب وصحافي لبناني.

الانسحاب الاسرائيلي والانتخابات الفلسطينية وبدء مرحلة الشرعية الفلسطينية

شفيق ناظم الغبرا *

■ تؤكد التجربة الفلسطينية الخاصة بتوسيع صلاحيات الحكم الذاتي والانسحابات الاسرائيلية، وصولاً الى اجراء انتخابات شاملة في الضفة الغربية وغزة لمجلس تشريعي منتخب وجود فرصة لبروز هذه المناطق الفلسطينية كمركز جديد للوطنية الفلسطينية. فهذه الوطنية التي مرت بتجربة شتات قاسية، وانتقلت منذ بداياتها الشتاتية في الكويت والقاهرة ودمشق الى عمان وبيروت وتونس وعادت لتقاوم من خلال الانتفاضة منذ العام ١٩٨٧، تأخذ اليوم للمرة الأولى شرعية خاصة لم تتوفر لها على مدى سنوات التجربة.

فعلى مدى العقود، لخذت المؤسسة الفلسطينية شرعية الوجود في مناطق عديدة من اغوار الأردن ومخيمات الأردن الى مخيمات لبنان وارض «فتح» في الجنوب. ولكن في كل ذلك التواجد كان هناك توتر دائم. ففي كل حالة كان التوتر قائماً بين السلطة الوطنية الفلسطينية الممثلة بمنظمة التحرير وبين الدول العربية التي استضافتها، وذلك لأن الشرعية المكتسبة لم تقم فوق أرضها الوطنية. كانت الضيافة في العالم العربي لحركة الشتات الفلسطيني ضيافة رحبة ولكن في الوقت نفسه كان من الصعب ان تتقبل الدول العربية في ظل تناقضاتها الداخلية وازماتها العديدة وجود قوى مسلحة وسلطة جديدة تنافس السلطة الحكومية أكانت أردنية أو لبنانية أو سورية أو غير تلك. وفوق كل شيء كان من الطبيعي ان تدخل الحركة الوطنية الفلسطينية في منزلق التفاعل مع الهموم الداخلية والإشكالات الداخلية لكل قطر، فتولد عن ذلك جروح جديدة وآلام جديدة بين الفلسطينيين كما بين الفلسطينيين والشعوب العربية التي استضافتهم.

هكذا بعد رحلة الألف ميل الفلسطينية، التي بدأت مع كوارث عام ١٩٤٨، تأتي الانتخابات الفلسطينية لتؤكد ان حل التناقض التاريخي بين صاحب القضية وصاحب الارض هو الآن حل بدأ يأخذ مجراه للمرة الأولى في التاريخ الفلسطيني الحديث سينتخب الفلسطينيون سلطة لها صلاحيات في بلاد هي بلادهم وعلى أرض هي امتداد لأرضهم التاريخية التي حضنتهم حتى العام ١٩٤٨. انهم بتوجههم لصناديق الاقتراع يقومون بانجاز مهمة تاريخية لم تنجزها الحركة الوطنية الفلسطينية في الماضي إبان العهد البريطاني ١٩٢٠ - ١٩٤٨ او ابان الشتات المسلح، فهم يخلقون للمرة الأولى انسجاماً بين الشعب والسلطة الحكومية، وبين ازمة الشتات المعقدة ولمّ الشمل فوق ارض محررة معترف بها قابلة على رغم المعوقات للازدهار والنمو.

ان التحدي الذي يواجه الفلسطينيين الآن والشعب الفلسطيني في اماكن وجوده المختلفة هو اساساً في القدرة على استكمال نقل واقع الحركة الوطنية الفلسطينية السابقة وقوتها وديناميكيتها من الخارج الى الداخل، ومن الأرض والمنافي الى الأرض التي يمتلكون شرعية امتلاكها وبنائها واستيطانها. هذه هي المهمة الصعبة التي تتجاوز بصعوبتها وعمقها بمراحل مهمات مواجهة دبابات وطائرات اسرائيل في جنوبه طوال حقبة السبعينات والثمانينات. لهذا فإن هذه التجربة الجديدة هي تجربة في بناء وطن وفي محاولة لخلق آلية تضع اللبنات الأولى في بناء دولة فلسطينية في الضفة الغربية وغزة. ولكن هذه الدولة وفقاً لظروف انشائها وتكوينها، لن تكون دولة عسكرية مسلحة. فقد وصلت التجربة المسلحة الفلسطينية الى طريق شبه مسدود لهذا، وفي اطار التجربة الفلسطينية وكون التحرير يقع في اطار اتفاقات سلام فإن الدولة الفلسطينية الناشئة لا تحتاج الى عقلية عسكرية كوسيلة لحماية الوجود بل هي في أمس الحاجة الآن لبلورة عقلية اقتصادية تنموية تتحول عصبياً للاستقلال.

ولكن الوصول الى الواقع التنموي الذي يبني الاستقلال ويعمق الكيان يتطلب التعامل بحنكة مع آليات المعارضة والقبول بالعمل السياسي الفلسطيني، ويتطلب في الوقت نفسه ضبطاً لآليات الاختلاف المطلق والصراع السياسي المطلق بين القوى التي تشكل اساس البناء الوطني الفلسطيني. فمن الواضح انه سيكون هناك دور متصاعد للمعارضة الديموقراطية في الساحة الفلسطينية، وهناك دور تحت كل الظروف للقوى الاسلامية على توجهاتها واجنحتها. ونتوقع ان تهب قوى المجتمع المدني الفلسطيني (وهي قوى نشطة بحكم اثر الانتفاضة وتجربة مقاومة الاحتلال عليها) لمواجهة اي تجاوزات تقوم بها السلطة الفلسطينية الفتية كذلك لمواجهة سوء الادارة او لمواجهة فئات مغالية ومتزمتة وغير ديموقراطية ومعادية للتنمية من المجتمع نفسه. اذ علينا ان نتذكر ان الفلسطينيين في الضفة وغزة اعتادوا على مواجهة السلطة الاسرائيلية بكل تعسفها وبطشها. وهذا يعني ان على كل القوى السياسية الفلسطينية اخذ هذا البعد الشعبي في الاعتبار وانه لا بديل عن الخيار الديموقراطي ومنهجية الحوار الدائم في المدى المقبل. هذا الحوار سيكون حواراً في ظل السلام والتنمية عوضاً عن حوارات الماضي التي كانت «في ظل البنادق» والتسية كلمتها وسطوتها.

ان الوطنية الفلسطينية متولدة في الداخل وبدرجة عميقة ونارية، وهي عصبية قوية للغاية بفعل التجربة التاريخية الاليمة. ولكن، كما كان للقتال رجاله ونساؤه ومنفذوه، فللتنمية ايضاً رجالها ونساؤها وشروطها. وهذا يعني ان على السلطة الفلسطينية الناشئة ان تستعين بالكفاءات الفلسطينية وان تساهم في ترسيخ كل الممارسات الواعدة والتنموية، وذلك في اطار اعادة بناء ما دمرته اسرائيل على مدى العقود. وهذا يعني ان من اللازم على ياسر عرفات (رئيس السلطة الفلسطينية) الذي جدد شرعيته السياسية بعدما ضعفت بين الفلسطينيين بقدرته على تحقيق شيء لم يحققه اي زعيم فلسطيني قبله وذلك من حيث التفاوض مع اسرائيل واعادة اجزاء من الارض التي احتلتها في حروب عربية اسرائيلية سابقة) مدعو اساساً لقبول المشاركة الحقيقية مع الفئات الاخرى التكنوقراط والكفاءات السياسية والاقتصادية والعلمية الفلسطينية في مناطق الحكم الذاتي. ان المهمة الاولى والاساسية في اراضي الحكم الذاتي هي لبناء مؤسسات والنهوض باعباء اقتصاد سليم وتعليم ومياه وكهرباء وكل عناصر الدولة والبنية التحتية، وفوق كل شيء تعلم عادات جديدة ذات بعد تنموي وتقوية دعائم المجتمع المدني لكي يتفاعل مع كل هذه المهمات الصعبة.

وفي هذا المجال يجب التحذير من احتدام الصراع الداخلي السياسي الفلسطيني - الفلسطيني حول الصلاحيات او النفوذ، او حول دور التيارات الوطنية والاسلامية. فهذا الصراع اذا تفاقم في المرحلة الصعبة المقبلة يجب ان يكون محكوماً اساساً بحقيقة اساسية واحدة، هي عدم دخوله في نفق من الصراع المفتوح بلا نتيجة. فالصراع الفلسطيني - الفلسطيني حول الاصلاح ليس مثل اي صراع. فأي تفاقم للصراع يعني استفادة اسرائيل منه وتجميد الدول المانحة لدعمها، واي صراع فوق الحد المقبول يعني اضطرار السلطة الفلسطينية لاخذ اجراءات غير ديموقراطية في الداخل مما يعود بالضرر على المجتمع وعلى السمعة الدولية. ان العالم كله يراقب التجربة الفلسطينية والقوى المعادية للسلام في اسرائيل ستكون اولى القوى التي تحصد نتائج ايجابية من الفشل الفلسطيني.

ان الفلسطينيين في ظل الحكم الذاتي، وإبان المفاوضات على الشكل النهائي للحل، الذي سيبدأ في ايار (مايو) المقبل حول القدس والمستوطنات واللاجئين والسيادة والحدود، مطالبون بالمحافظة على وحدة وطنية واجماع واضحين فإبان المفاوضات سيواجه الجانب الفلسطيني محاولات اسرائيلية دائمة لاعطائه القليل وللاخذ من ارضه وحقوقه الوطنية قدر المستطاع. وقدر الفلسطينيين الجغرافي والسياسي، يفرض عليهم ان يواجهوا مفاوضات دائمة في المستقبل مع اسرائيل حتى بعد استتباب الشكل النهائي للحل. اي انهم سيتعرضون لمحاولات اسرائيلية دائمة للتأثير فيها اقتصادياً وسياسياً، وهذا يتطلب منهم تنسيقاً داخلياً دائماً وعدم الاخلال بمعادلة الوفاق والصراع الداخلية. وهذا سيفرض عليهم في الوقت نفسه ابتداع آلية للانفتاح على العالم العربي. اذن، سيبقى على الفلسطينيين اكتشاف الآلية التي تحول دون تضعضع امنهم واقتصادهم في ظل شحذ مقدرتهم على التنافس الايجابي مع اسرائيل. وهذا يعني بناء علاقاتهم المتبادلة مع الاردن حيث العمق الاقتصادي والاجتماعي والنفسي، وتعميقها مع مصر حيث العمق السياسي وحيث التأييد للدولة المستقلة كما عليهم في الوقت نفسه مد الجسور الدائمة مع بقية الدول العربية بلا انحياز او تمييز، لأن التفاعلات التاريخية والحضارية لا تتوقف. ولتحقيق ذلك لا بد اساساً من النجاح في استنهاض كل امكانات الوضع الفلسطيني خصوصاً المالية، كذلك استنهاض كل قدرات الشتات الفلسطيني وقدرات المؤسسات الفلسطينية فضلاً عن القدرات العربية والاسلامية التي ترى ان نجاح هذه التجربة هو نجاح لامنها واستقرارها ومساهمة في ازدهار العالم العربي ونهوضه.

* استاذ مشارك في قسم العلوم السياسية، جامعة الكويت.

الشعب الفلسطيني ليس قاصراً

■ من يريد السلام في المنطقة، عليه ان يسير في هذا الطريق الى نهايته. والواضح ان سورية اختارت طريق السلام. وان مصدر التردد هذه الايام هو اسرائيل التي لديها حسابات خاصة بها معظمها له طابع داخلي ويتعلق بالخلافات داخل حزب العمل والتنافس على خلافة اسحق رابين. ففترة السماح التي تمتع بها شمعون بيريز كانت قصيرة جداً. والذي يبدو واضحاً ان ثمة عودة الى مرحلة بدأ فيها غير شخص من رؤوس حزب العمل يفكر في ان بيريز ليس رجل المستقبل، وان مرحلة التنافس على خلافته بدأت بالفعل وان لا بد من التفكير من الآن في مرحلة ما بعده.

من هنا يلقي الوضع الداخلي في اسرائيل بظلاله على العملية السلمية. وإذا كانت سورية قادرة على الانتظار، فإن ذلك لم يمنع الأطراف الأخرى، خصوصاً الأردن والفلسطينيين، من التفكير في المستقبل. الأردن يفكر في حماية مصالحه وتكريس دوره. ولذلك يجد ان لا مفر من اقامة وضع طبيعي مع اسرائيل بعدما ضمن كل حقوقه في الأرض والمياه. اما الفلسطينيون، فإن ما يفعلونه الآن هو السير خطوة أخرى في اتجاه تكريس وضع لا عودة عنه هو قيام الكيان الفلسطيني. وذلك لا يكون إلا عبر خوض تجربة الانتخابات التي تشكل افضل خدمة يمكن ان تقدم للشعب الفلسطيني. وبغض النظر عن اعتراضات المعارضة الفلسطينية، لا يمكن النظر الى هذه الانتخابات خارج اطار المسيرة الطويلة الهادفة الى اثبات ان الشعب الفلسطيني يستحق مكاناً على الخريطة الجغرافية في المنطقة بعدما أمن مكاناً على خريطتها السياسية.

لذلك، ان الذي يقف في وجه الانتخابات انما يقف في وجه حصول الفلسطينيين على حقوقهم كشعب من شعوب المنطقة يمارس القدرة على انتخاب قيادة شرعية له. ولعل اهمية القيادة الفلسطينية المنتخبة بطريقة شرعية تكمن في انها ستكون في وضع افضل للمطالبة بحقوق الشعب على كل المستويات. اما الاكتفاء بشعارات من نوع المطالبة بمقاطعة الانتخابات فهي تعني شيئاً وحيداً هو ان الشعب الفلسطيني قاصر، وأنه لم يتعلم شيئاً من تجارب الماضي وأنه كان من الأفضل ان يظل الفلسطينيون أداة لتخريب هذا البلد العربي او ذاك كما حصل في الأردن ولبنان اواخر الستينات وطوال السبعينات ومطلع الثمانينات.

ثمة من لديه قدرة على ممارسة الانتظار مثل سورية. وثمة من لديه مصلحة في اقتناص اللحظة التاريخية التي لا يمكن ان تتكرر مثل الاردن والفلسطينيين. والدليل على ذلك ان سورية لم تتأثر بالانتظار، بل وجدت انه مفيد لها نظراً الى انها استطاعت ان تؤكد انه إذا كانت مصر مفتاح السلام في المنطقة فهي قفل السلام الشامل. اما الأردن فهو استطاع بفضل قراره الشجاع تكريس دوره الاقليمي الذي هو مسألة وجود أولاً قبل ان يكون مسألة حدود، في حين ان الفلسطينيين تمكنوا من ان يجدوا لنفسهم أخيراً مكاناً على الخريطة الشرق أوسطية. والسؤال المطروح هو هل ان قرار مقاطعة الانتخابات ورفضها كان سيساعد في تكريس هذا المكان ام انه كان سيثبت ان الذين يعتقدون ان الشعب الفلسطيني قاصر هم على حق؟

عندما انطلق مؤتمر مدريد، كانت هناك مدرستان، تقول الأولى بالربط بين المسارات العربية، والثانية بأن لكل مسار خصائصه. وجاءت التطورات لتؤكد ان لكل مسار مصالحه وأن الباقي تفاصيل وأشبه بالحراثة في الماء.

خيرالله خيرالله

حسابات أخرى لصدام

■ بداية ينبغي توضيح بعض الحقائق. نظام الرئيس صدام حسين ليس معتاداً على ان يأخذ في الاعتبار مصلحة الشعب العراقي، بل ان كل همه ينصب دائماً على مصلحته الخاصة واستمراره في السلطة من دون أدنى حساب للثمن الذي يتحتم على الشعب العراقي ان يدفعه.

تقود هذه الحقيقة البسيطة الى استنتاج وحيد هو ان دوافع بغداد من تحركها الأخير في اتجاه الأمم المتحدة يعني شيئاً واحداً فقط هو ان النظام يزداد حاجة الى الموارد، من جهة، وقلقاً من تطورات معينة تنطوي على تهديدات خطيرة له من جهة اخرى. لكن من المشكوك به ان تكون الحاجة الاقتصادية أدت فجأة الى «يقظة ضمير» صدام، ما جعله يهرع الى مجلس الأمن ليبحث معه في بيع النفط مقابل الغذاء لإنقاذ شعبه الجائع.

غير ان هناك عنصرين مهمين لا شك انهما لعبا الدور الأهم في تحريك بغداد. العنصر الاول يكمن في قرار مجلس الامن ارسال بعثة لتقصي الحقائق عن الأحوال الانسانية للشعب العراقي بما في ذلك مسؤولية نظام صدام عن المآسي المعيشية للسكان. من هنا محاولة بغداد كسب الوقت بتحركها الأخير عبر خلق أجواء تعتقد أنها ستؤدي الى شق مجلس الامن، ما يؤمن لها فرصة لإحباط مشروع ارسال البعثة الى العراق. انها واحدة اخرى من الحسابات الصدامية المعروفة.

لكن العنصر الثاني، وهو الأهم، يكمن في التغير الدراماتيكي الذي طرأ على العلاقات العراقية - الاردنية بعد فرار حسين كامل، اولاً، وبعد مبادرة الملك حسين الرامية الى إحداث تغييرات جذرية في العراق، ثانيا. وليس مبالغة اعتبار هذا التطور أخطر ضربة يمكن ان تقصم ظهر النظام العراقي. وهناك مؤشرات عدة الى ان الملك عازم على مواصلة مبادرته. ولعل عزمه تعزز أكثر بعدما أعلن وزير الدفاع الاميركي وليام بيري في عمان قبل اسبوع ان واشنطن «تدعم بقوة» مبادرة الملك حسين.

يشار الى أنه على رغم الهجوم العنيف الذي تعرض له الملك حسين من جانب قوى اقليمية، في مقدمها سورية، فإن بعض هذه القوى بدأ يغير تعامله مع المبادرة الاردنية ما أعطاها زخماً جديداً. فبعض الزعماء العرب الذين هاجموا في البداية دعوة الملك حسين الى الفيديرالية واعتبروا مجرد الحديث عنها دعوة الى تقسيم العراق تراجعوا لاحقاً واعترفوا بحق الشعب العراقي في اختيار النظام الذي يقرره. حدث هذا بعدما احرجتهم دعوة أردنية الى «حل عربي» للقضية العراقية.

كذلك بدأت ايران تظهر اهتماماً خاصاً بمبادرة الملك حسين، خصوصاً في ظل اتصالاته مع الزعماء الشيعة والاكراد العراقيين ومنهم زعيم المجلس الاعلى للثورة الاسلامية في العراق السيد باقر الحكيم الذي يتخذ طهران مقراً له. وبلغ الاهتمام الايراني حد ان طهران اوفدت مبعوثاً رفيع المستوى الى عمان ليستمع بنفسه الى تفاصيل المبادرة الاردنية.

هذه التطورات زادت قلق النظام العراقي الذي تخلى أخيراً عن تحفظاته وشن وزير خارجيته هجوماً عنيفاً على عمان لـ «تدخلها في الشؤون الداخلية» للعراق. وليس غريباً بعد هذا كله ان ينقل عن صدام كلام بأنه اصبح يعتبر الملك حسين أخطر اعدائه في هذه المرحلة.

يبقى ان الحديث عن صيغة لانقاذ ماء الوجه للنظام العراقي لا يمكن سوى اعتباره تواطؤاً مع النظام مهما كانت النيات صافية. والمفروض ان يهتم العالم بمأساة الشعب العراقي وليس بماء وجه صدام حسين. ولعل من المفيد التذكير بأن تسريبات ديبلوماسيين عراقيين في نيويورك هدفها الايحاء بقراءات معينة للموقف العراقي لا تنطبق مع الواقع، خصوصاً ان التجارب تشير الى ان المهمة الوحيدة لهؤلاء الديبلوماسيين هي «ترقيع» خرقة القرار السياسي الذي لا قراءة له سوى قراءة صدام.

وفي النهاية لا يسعى صدام سوى الى كسب وقت اضافي. وكسب الوقت لصدام هو تضييع مزيد من وقت الشعب العراقي.

كامران قره داغي



أسسها كامل مروة عام ١٩٤٦

رئيس التحرير: جهاد بسام الخازن

■ المكتب الرئيسي (لندن):
KENSINGTON CENTRE, 66 HAMMERSMITH ROAD, LONDON, W14 8YT
- التحرير: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ - ١٧١ - ٠، الفاكس: ٣٧١٤٢١٥ - ١٧١ - ٠ / ٣٧١٤٢٣٥ - ١٧١ - ٠، التلكس: ٩٢٥٧٤٦
- الادارة العامة: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ - ١٧١ - ٠، التلكس: ٩٢٥٧٥١ الفاكس: ٦٠٢٤٩٦٣ - ١٧١ - ٠
- التوزيع: الهاتف: ٦٠٥٢١٢٢ - ٧١ - ٠، الفاكس: ٦٠٢٤٥١٤ - ١٧١ - ٠
■ مكتب واشنطن: AL HAYAT 1185 National Press Building, Washington DC. 20045 USA Tel: (202) 783 5544, Fax: (202) 783 5525
■ مكتب نيويورك: AL HAYAT Press Room C-321, United Nations Bldg. New York 10017, USA. Tel/Fax: (212) 486 0576, (212) 963 7619
■ مكتب بيروت: الحمراء، شارع السادات، بناية شاتيلا، الطبقة الرابعة.
الهاتف/ الفاكس: ٨٦٥٨٨٩ (٠١) - ٨٦٥٨٩٠ (٠١) - ٨٦٩١٠١/٢/٣/٤ (٠١)
■ مكتب موسكو: Rubleovskoe Shosse, House 26, Bldg.1, Flat 18, Moscow CIS Tel: 415 4253 Fax 415 4254
■ مكتب باريس: 162 Rue du Faubourg Saint Honore 75008 - PARIS - Tel: 42 25 9204 Fax: 42 25 9217
■ مكتب الرياض: العليا - شارع الامير سلطان بن عبدالعزيز (الثلاثين سابقاً).
ص.ب. ٩٠٠٠٣، الرياض ١١٥٢٥، الهاتف: ٤٦٤٠٣٥٢/٤٦٥١٩٩١، الفاكس: ٤٦٣٠٥٧٧
■ مكتب جدة:
- الادارة: ص.ب. ١٣٦٧٦، جدة ٢١٤١٤، المملكة العربية السعودية، الهاتف: ٦٦٧٥٠٤٤
التلكس: ٦٠٥٨٤١ CENTRA الفاكس: ٦٦٠٧٢١٧
- التوزيع: الفاكس: ٦٦٠٧٥٢١
■ مكتب القاهرة:
١ شارع اميركا اللاتينية، جاردن سيتي، امام السفارة البريطانية، دور ٣ - شقة ٩
الهاتف: ٣٥٤٦٦٤٦، الفاكس: ٣٥٥٨٠٤٣
■ مكتب البحرين:
- الادارة: الطابق العاشر، مجمع الشيراتون، المنامة ص.ب. ١٠٦٥٩
الهاتف: ٥٣٧٦١١ - ٩٧٣، الفاكس: ٥٣٧٦٩٩ - ٩٧٣
- التحرير: ٥١٠ بناية الشيخ مبارك شارع الحكومة، المنامة ص.ب. ٢٦٢٨ الهاتف: ٢١٤٤٢٠، الفاكس: ٢١٣٨١١

- الاعلانات: تهامة للاعلان والعلاقات العامة والتسويق
المركز الرئيسي: جدة - الحمراء، شارع الاندلس، مبنى تهامة، المملكة العربية السعودية، الهاتف: ٦٤٤ ٤٤٤٤ (٣٠ خطاً) - الفاكس: ٦٥٣٠٨٦٩

تصدر عن شركة الحياة الدولية للنشر
تطبع في مطابع مؤسسة الايام للصحافة والنشر - البحرين
Published by AL HAYAT Publishing Co. Ltd. UK
Printed in the UK by NEWSFAX Int. Ltd., UK
Printed in Germany by Ter Druckerei GmbH, Germany
Published by AL HAYAT NEWSPAPER INC, USA
Printed by LINCO PRINTING INC, New York
Registered as a newspaper at the Post Office





قضية اللاجئين الفلسطينيين: مبادئ ممكنة للحل الوسط على رغم تناقض المواقف

عبدالعليم محمد *

■ بمقدم عام ١٩٩٦ تكون القضايا المرجأ بحثها في مفاوضات التسوية الفلسطينية - الاسرائيلية قد عادت الى جدول الأعمال. ذلك ان موعد بحث قضايا القدس واللاجئين والمستوطنات والوضع الدائم في ايار (مايو) المقبل لم يعد بعيداً. ولو صدقت النوايا من المحتمل ان يشهد المسار السوري اللبناني الاسرائيلي دفعة قوية في الوقت نفسه، ربما يترتب عليها دخول سورية ولبنان المفاوضات متعددة الاطراف التي تبحث فيما تبحث قضية اللاجئين الفلسطينيين، ومن شأن ذلك ان يدفع بقضية اللاجئين الى الصدارة خصوصاً وانها تمثل التجليات المأسوية الكبرى لنشأة اسرائيل والصراع العربي الاسرائيلي، ولا يمكن الحديث عن تسوية عادلة او دائمة لهذا الصراع من دون بحث ومعالجة قضية اللاجئين في جوانبها الانسانية والاخلاقية والسياسية في آن معا.

من نافل القول أن نشير إلى أن قضية اللاجئين تحظى - بحكم طبيعتها الإنسانية والأخلاقية - بثقل خاص فضلا عن جوانبها السياسية، ويفترض ذلك خصوصية ما لهذه القضية تجعل من المفاوضات حولها مناسبة للتحرر عن وطأة الخلل في ميزان وعلاقات القوى بين العرب واسرائيل، حتى وإن بدا ذلك صعباً على الصعيدين العملي والنفسي، ذلك ان اللاجئين بالنسبة لاسرائيل هم المعالم المتبقية من الجريمة التي ارتكبتها في عام ١٩٤٨ وما قبلها، وهي في حاجة نفسية ومعنوية للتخلص منها، أو على الأقل معالجة بعض جوانبها.

على أن تفحص مواقف الأطراف المختلفة، وبالذات الجانب الفلسطيني والجانب الاسرائيلي ازاء هذه القضية يكشف عن عمق الهوة ويصعب التوفيق بينهما أو التوصل إلى صياغات ومعالجات معقولة ومقبولة، اذ تتبنى اسرائيل عدداً من المبادئ الثابتة بصدد قضية اللاجئين في مختلف السيناريوهات المحتملة والممكنة لتطور الكيان الفلسطيني. فهي لا تعترف بحق العودة للاجئين إلى اسرائيل ولا تقبل باية مقترحات فلسطينية تتأسس على قرارات الأمم المتحدة او اية قرارات دولية اخرى، ولا تسمح بعودة أي من اللاجئين إلا في اطار مبدأ جمع شمل العائلات لاعتبارات إنسانية وتقرر بمفردها من وكم ومتى يحدث ذلك.

في مقابل الموقف الإسرائيلي يتبنى الجانب الفلسطيني عددا من المبادئ التي يسترشد بها في تعامله مع قضية اللاجئين وهي ان حق العودة مكفول للاجئين الفلسطينيين منذ عام ١٩٤٨، استناداً إلى قرارات دولية صادرة عن الأمم المتحدة وخصوصاً القرار ١٩٤ لعام ١٩٤٨ الخاص بالعودة والتعويض، والقرار ٢٣٧ لعام ١٩٦٧.

ربما يفضي تأمل هذين الموقفين المتعارضين إلى القول انه لا جدوى من التفاوض. واذا احتفظ كل طرف بهذا الموقف المعلن والرسمي في العملية التفاوضية ووقفا عند سقف الخطاب الظاهر، لحال ذلك دون رؤية وتفحص الواقع المعقد لقضية اللاجئين في مواطنهم الحالية وفي وطنهم الأصلي الذي طردوا منه. فالتفاوض بالضرورة والمنطق يفترض مناقشة وصياغة حلول وسط بين المطالب والمطامح القصوى لكل طرف، ويرتب ذلك قبول كل طرف بتنازلات معينة ومتبادلة.

يلاحظ أن مفهوم المفاوضات العربية - الاسرائيلية صمم منذ البداية حتى تجري مفاوضات ثنائية بين اسرائيل وكل طرف من الأطراف المعنية لمناقشة قضايا الانسحاب والسلام وترتيبات الأمن، ومفاوضات متعددة الأطراف تناقش قضايا المياه وضبط التسلح والتنمية واللاجئين. ونجحت اسرائيل منذ البداية في وضع قضية اللاجئين ضمن القضايا التي تهم مستقبل المنطقة ككل، سعياً الى تغييب مسؤوليتها السياسية والأخلاقية عن وضع اللاجئين. ويتفق ذلك وموقفها المعلن المتمثل في انها لم تكن مسؤولة عن تفاقم هذه المشكلة، وإنما الدول العربية هي التي دعت اللاجئين لترك أراضيهم وهي المسؤولة عن اوضاعهم وتأمين توطينهم واندماجهم.

على رغم تعارض وتناقض الموقفين تجاه قضية اللاجئين، فمازال وراءها زوايا عديدة يمكن النفاذ منها لطرح التصورات والمقترحات لمعالجة قضية اللاجئين على الأقل جزئيا. فمن ناحية تبرز قضية اللاجئين كإحدى أهم القضايا التي ينبغي معالجتها ضمن تسوية الصراع العربي - الاسرائيلي، كما ان بقاء وضع اللاجئين الراهن على ما هو عليه، يعني استمرار الادانة الأخلاقية لاسرائيل. وعلى رغم أن الاتفاقات الفلسطينية الاسرائيلية حتى الآن انصرفت إلى قضايا المرحلة الانتقالية فإنه لم يكن بوسع الاسرائيليين تفادي قضية اللاجئين مع إرجاء مناقشة هذه القضية للمرحلة النهائية من المفاوضات والاكتفاء في الوقت الراهن بمناقشتها ضمن المباحثات متعددة الأطراف، بصرف النظر عن الحصاد الضئيل لهذه المباحثات.

من ناحية أخرى يدرك الجانب الفلسطيني جيداً، وإن تمسك رسميا بحق العودة والتعويض وفقاً لقرارات الأمم المتحدة، أن جانباً كبيراً من موقفه ينصرف إلى الرمز اكثر منه إلى الواقع، خصوصاً فيما يتعلق بمبدأ العودة. ذلك أن الواقع الآن وبعد مضي هذه العقود أصبح اكثر تعقيداً من قبل. فلاجئو ١٩٤٨ من مدن حيفا ويافا وعكا وغيرها من المدن الفلسطينية ليس بمقدورهم العودة إلى منازلهم التي إما آلت ملكيتها لمهاجرين يهود، أو تغيرت ملامحها أو دمرت وقامت على انقاضها مستوطنات واحياء يهودية.

لا يعني ذلك بطبيعة الحال التقليل من مشروعية حق العودة او انقضاء زمنه بتغير الواقع. فحق العودة في القانون الدولي لا يموت بالتقادم حتى اذا قبل أصحابه بمبدأ التعويض فإن ذلك لا يسقط حقهم في العودة، إذ يكفل لهم القانون الدولي قبول التعويض والمطالبة بحق العودة لاحقاً.

لا شك أن الإبقاء على حق العودة حياً لا يرتهن فقط بالقانون الدولي بل أيضا بقدرة أصحابه جيلاً بعد جيل على التمسك به وتحين الظروف والملابسات والفرص التاريخية لتنفيذه وإدراك انه كما تتغير الأمور نحو الاسوأ يمكنها كذلك أن تتغير نحو الأفضل.

لا تناقض إذن بين التعويض والعودة، وبين قبول الأول وإرجاء الثاني وإعادة المطالبة به في وقت لاحق. وترتيباً على ذلك يمكننا اقتراح عدد من المبادئ التي يمكن الاسترشاد بها في معالجة قضية اللاجئين في المرحلة النهائية من المفاوضات التي اصبحت وشيكة:

أولا: قبول مبدأ التدرج والمرحلية في معالجة قضية اللاجئين، وذلك يعني تفكيك بنية الأهداف الكلية المتمثلة في حق العودة والتعويض لجميع اللاجئين إلى أهداف جزئية ترتبط بجدول زمني يصب في اتجاه تحقيق الهدف الكلي في صور وأشكال معقدة تتناسب وتعقد أبعاد القضية. ويتطلب الأمر بالضرورة القيام ببحث حال اللاجئين في الأردن وسورية ولبنان بهدف استقصاء حقيقة أوضاعهم المعيشية والقانونية ومدى اندماجهم أو هامشيتهم في مجتمعات اللجوء، وإعداد قائمة أو قوائم بالفئات والشرائح المؤهلة أكثر من غيرها للعودة أو التعويض أو كليهما معا نظرا لصعوبة أوضاعها المعيشية. وهذه المهمة يمكن أن تقوم بها السلطة الفلسطينية بالتعاون مع المنظمات المعنية بشؤون اللاجئين الفلسطينيين الإقليمية والدولية كذلك مع الدول العربية المضيفة للاجئين.

ثانيا، إقرار مبدأ الجنسية الفلسطينية لجميع فلسطينيي الشتات حتى أولئك الحاصلين منهم على جنسيات بلدان أخرى عربية أو أجنبية. ويتطلب ذلك مسبقا القبول بمبدأ ازدواجية الجنسية. ونعلم أن نسبة كبيرة من الاسرائيليين يحملون جنسية مزدوجة اسرائيلية واميركية أو فرنسية أو غيرها. ولا يؤثر ذلك بطبيعة الحال على ولاءاتهم لاسرائيل. والهدف من إقرار هذا المبدأ هو تعزيز الانتماء الفلسطيني وتوفير غطاء قانوني للتنقل والسفر والزيارة وارساء أسس للمواطنة الفلسطينية وربط جمهور الشتات الفلسطيني بالوطن والكيان الفلسطيني بهدف الابقاء على حق العودة في الوعي والضمير قائماً. ويستتبع أن مبدأ المواطنة بالضرورة الحق في الحماية والإقامة في الإقليم والحق في الحماية التي تقوم بها الدولة والسلطة ازاء مواطنيها لكن في مقدور الجمهور الفلسطيني تفهم الظروف المعقدة تاريخيا التي تحول دون استمتاعهم بهذه الحقوق.

ثالثا، قبول مبدأ التعويض على الا يرتبط ذلك في أي حال من الأحوال بالتخلي عن حق العودة. وكما سبقت الاشارة ليس ثمة تناقض بين قبول الأول والإبقاء على الثاني. وعلينا ادراك أن قبول اسرائيل لمبدأ التعويض جزء لا يتجزأ من قبول حق العودة، ذلك أن تسليم اسرائيل بالحق في التعويض يعني ضمناً وصراحة التسليم بمسؤوليتها الأخلاقية والمعنوية والسياسية ازاء اللاجئين بصرف النظر عن وجهة النظر الاسرائيلية التي ترى في التعويض اسلوباً للتنصل من حق العودة أو مقدمة لاعتراف العرب بتعويض اليهود الذين هاجروا إلى اسرائيل.

على أن مبدأ التعويض يتطلب بالضرورة جهداً تاريخياً وقانونياً لحصر ممتلكات اللاجئين وتعيين قيمتها المادية والأضرار المعنوية والمادية التي لحقت بهم من جراء الهجرة القسرية واللجوء. ويمكن لهذه الجهود الاستفادة من التقديرات التي تمت في هذا الشأن.

رابعا، يتكرر أن المنطلق الأساسي للتسوية بين الاسرائيليين والفلسطينيين هو التعايش بين الشعبين على أرض واحدة هي أرض فلسطين التاريخية. واستنادا إلى ذلك فإن مبدأ التعايش لا ينبغي ان يكون عائقا أمام عودة قطاع كبير من الشعب الفلسطيني هذا إذا افترضنا حسن النية في عملية التسوية الجارية الآن. يبقى بعد ذلك أن عودة هؤلاء تكتنفها ظروف خاصة سبق الإشارة إليها، من شأنها أن ترجئ العودة لكنها لا تحول دون بحث التصورات والأساليب والصيغ التي تؤمن حق العودة في ظل مبدأ التعايش وتأخذ في الاعتبار الظروف القائمة. كان يتم مثلا بحث عودة قطاعات أو فئات من اللاجئين في مناطق الفراغ السكانية في اسرائيل وأن تقوم الهيئات الدولية والدول المانحة بالتعاون مع اسرائيل والسلطة الفلسطينية في هذا الشأن. فالمهم ليس العودة بالضرورة للمدن التي كان الفلسطينيون اللاجئون يقيمون فيها بقدر ما هو العودة في حد ذاتها للأراضي الفلسطينية. صحيح أن اسرائيل لن تسلم بسهولة بذلك وسترى في هذه الصيغة تهديداً لأمنها وحزاما عربيا يحيط بها لكن ربما يخفف من ذلك الضمانات التي يمكن تقديمها في هذا الشأن من الناحية الأمنية.

لا جدال أن معالجة قضية اللاجئين في أفق التسوية الراهنة، تستلزم قدرا كبيرا من الخيال في اقتراح الصيغ والأساليب والقنوات التي يمكن عبرها تخليق حلول تدريجية ومتزامنة مع مراحل التسوية المختلفة. وهذا الأمر يستتبع بلورة مفاوضين فلسطينيين وعرب يقدرون الطبيعة الانسانية والأخلاقية الخاصة بهذه القضية وصدقيتها العالمية ويمتلكون في الوقت ذاته خلفية معلومات عن توزيع اللاجئين في العالم وفي العالم العربي على حد سواء ومعدلات اندماجهم وهامشيتهم في مجتمعات اللجوء وشرائحهم العمرية والمهنية وهي عناصر لا غنى عنها لدى اقتراح الوسائل والأساليب في المفاوضات لمعالجة هذه القضية.

* رئيس برنامج البحوث الاسرائيلية في مركز الاهرام للدراسات الاستراتيجية.

بانتظار العواصف السياسية: عاصفة ثلجية تضرب الولايات المتحدة

اقبال احمد *

■ الحدث الذي لا يزال ماثلا في ذاكرتي عن يوم وصولي الى الولايات المتحدة هو العاصفة الثلجية العنيفة التي لم اشهد مثيلا لها طوال ٣٥ عاما. وطمر الثلج الجزء الاكبر من هذه البلاد المترامية الاطراف واختفت تحته الطرق والسيارات. واغلقت المكاتب والمدارس والكليات بينما لزم رجال الاعمال منازلهم. وقدرت الخسائر ببلايين الدولارات. وسيطرت الطبيعة على اميركا.

وتألق الناس كالذهب الخالص وهم يواجهون المخاطر الكثيرة الناجمة عن العاصفة الثلجية بروح دعابة وباستمتاع كبير. وكانت كرات الثلج تتطاير على ارصفة الشوارع. وانشأت بلديات المدن اكشاكا لتوزيع القهوة وشراب الكاكاو مجانا عند معابر الطرق وفي الحدائق العامة التي ازدحمت باطفال يركبون المزلجات برفقة ابائهم وامهاتهم المتدثرين بملابس مدفئة. وتحول شارعا برودواي وفيفث افنيو في نيويورك الى ميدان للتزلج على الجليد. واغلق «وول ستريت» ابوابه، وكادت نيويورك تتحول الى مدينة اشباح. واذا كنت تريد ان تشاهد الاميركيين وهم في احسن حال من الحيوية والنشاط فان الوقت المناسب هو الاسبوع الاول من ١٩٩٦. لكن توجد فرصة اخرى في الواقع. وتتحقق تنبؤات بحدوث عاصفة ثلجية اخرى. هانذا استطيع ان ارى من نافذتي رقائق الثلج وهي في رقصة اخاذة.

لقد بدأ السباق لاختيار مرشحي الحزبين الديموقراطي والجمهوري للرئاسة. ويبدو ان بيل كلينتون، الرئيس الديموقراطي الحالي، ضمن لنفسه اعادة اختياره وهو يبذل قصارى جهده للظهور بمظهر الرئيس، خصوصاً بعد أن قرر زيارة البوسنة. ويضغط مساعدوه بهدوء للوصول الى اتفاق سوري - اسرائيلي في شأن مرتفعات الجولان التي تتعهد الولايات المتحدة بارسال قواتها اليها، ما سيجر اميركا الى التورط اكثر في رمال الشرق الاوسط الاستراتيجية. وحسنا سيفعل حافظ الاسد باطالة امد المفاوضات بما عرف عنه من جمع حاذق بين التشدد والمرونة. فالاسرائيليون لن يتمكنوا من استخدام ترسانتهم الاميركية قبل ان يصبح ميدان السباق واضحا وتكون الحملة الانتخابية بدأت بالفعل. ومن الواضح انه طالما بقي بوب دول المرشح الاول للجمهوريين ستكون المنافسة على اشدها في الانتخابات التمهيدية للفوز بترشيح الحزب. كما ان كلينتون لم يتجاوز بعد المصاعب التي تحيط به. هكذا، لم تحن بعد اللحظة المناسبة لجماعة الضغط (اللوبي) الموالية لاسرائيل كي تلقي بثقلها في هذا الاتجاه او ذاك.

واستفاد كلينتون من المواجهة مع الكونغرس الذي يسيطر عليه الجمهوريون في شأن خفض عجز الموازنة. وادت الازمة الى منح اكثر من نصف مليون موظف فيديرالي اجازة عن العمل وتوقف اجزاء من الحكومة الفيديرالية عن العمل لان الكونغرس لن يوافق على الموازنة ما لم يحقق كلينتون توازنا فيها. وعندما احس نيوت غينغريتش، الرئيس الجمهوري القوي لمجلس النواب، بتأثير الاستياء الشعبي جرى التوصل الى حل وسط موقت يسمح بعودة الموظفين الفيديراليين الى وظائفهم. واستؤنفت المفاوضات في شأن الموازنة. ويطالب النواب الجمهوريون بخفوضات كبيرة في مجالات الصحة والتعليم والسكن، وهي المجالات التي لن يشعر بوطأتها الاثرياء واصحاب الامتيازات داخل البلاد وخارجها لكن ستؤذي الاميركيين الاضعف حالا والمهمشين. وتساعد الازمة على تعزيز نفوذ الديموقراطيين وسط قواعدهم التقليدية.

على رغم ذلك، لا تزال رئاسة كلينتون تعيش وضعا يثير القلق. فالفضائح تلاحق البيت الابيض، وعادت قضية «وايت ووتر» لتتصدر العناوين الاسبوع الماضي. وتوجد مزاعم جديدة بان السيدة الاولى كذبت على المحققين في ما يتعلق بدورها قبل ١١ عاما كمحامية تمثل شركة «ماديسون غارانتي» للتوفير والقروض التي انهارت، ذلك عندما كان زوجها حاكما لولاية اركنسو. وتتضمن الفضيحة، وهي أساسا غير مهمة، حماقات مالية وتضاربا في المصالح. لكنها مشكلة يمكن ان تتضاعف بسرعة لان هذه سنة انتخابات. كما عاودت الظهور الى السطح اتهامات اكثر جدية ضد كلينتون بالتحرش الجنسي. وتدعي باولا جونز انه حاول في العام ١٩٩١ التحرش بها جنسيا وعندما رفضت التجاوب معه



حرمت من التقدم الوظيفي، وهي ادعاءات ينفي صحتها السيد كلينتون. ورفضت محكمة استئناف الاسبوع الماضي منحه حصانة من الملاحقة القضائية. فلا يوجد مواطن فوق القانون، بما في ذلك رئيس يتربع في كرسي الحكم. ومن المتوقع استئناف القرار امام محكمة اعلى. وباية حال، اذا جرت المحاكمة فانها لن تبدأ قبل الانتخابات الرئاسية. ومع ذلك فان القضية الحقت الاذى بكلينتون. ووجد الاميركيون الذين يأثمون باعتدال سببا يدفعهم الى الابتهاج. ولا تشجع «ارشادات نظام الحمية للعام ١٩٩٥» التي اصدرتها الحكومة الفيديرالية اخيرا المواطنين على تناول الخمر، وتحذر بالاحرى من الافراط في تعاطيه. لكن هذه الارشادات التي تصدر مرة كل خمس سنوات تقول، بخلاف المواقف السابقة، ان الادلة المتراكمة تلمح الى ان تناول الخمر، خصوصا النبيذ، باعتدال يمكن ان يفيد الصحة بينما يزيد الاستمتاع بوجبات الطعام. وتقول دونا شلالا سكرتيرة «الخدمات الصحية والبشرية» ان «الطعام ليس مجرد وقود، فهو واحد من اعظم ملذات الحياة». وللاعتدال معنى محترم: ١٢ اونس من الجعة و ٥ اونسات من النبيذ و ١.٥ اونس فقط من الخمر الذي تبلغ نسبة الكحول فيه ٨٠ في المئة. ولا تختلف بقية الارشادات كثيرا عن سابقتها التي صدرت عام ١٩٩٠: تجنب المأكولات التي تحتوي نسبة عالية من الشحم خصوصا اللحم وقم بتمارين رياضية يوميا، ولا تدع وزنك يزداد مع تقدم العمر. وينصح بغذاء يتألف من الحبوب والخضروات والفاكهة.

وبسبب رداءة الطقس لم يكن هناك الكثير مما يمكن القيام به في الامسيات. هكذا، غالبا ما كنت اشاهد برامج التلفزيون. وكانت مشاهدة مسلسل وثائقي من ٤ حلقات عن حرب الخليج تجربة مؤلمة حقا. وتضمن البرنامج عرضا امينا لكن ذا طابع تمجيدي الى حد كبير لـ «عاصفة الصحراء». وكان واضحا ان الهدف الاميركي الاكبر وراء شن حملة ضخمة كهذه ضد عدو غير فعال الى هذا الحد هو هدف استراتيجي: ترسيخ القوة الاميركية بشكل حاسم في الشرق الاوسط المنتج للنفط. وكما هو متوقع من انتاج انكلو - اميركي (بي. بي. سي - بي. بي. إس) فان البرنامج الوثائقي لا يدقق في الهدف لكنه ينجح في تفسير الحماسة المفرطة التي طبعت ادارة الولايات المتحدة للحرب: سعى كل صناع القرار - الرئيس جورج بوش ووزير الدفاع ديك تشيني ووزير الخارجية جيمس بيكر - وكل القادة العسكريين بما فيهم الجنرال كولن باول والجنرال تشوارزكوف الى ان يزيلوا في الخليج وصمة الهزيمة الاميركية في فيتنام.

المفارقة انهم كرروا في الخليج واحدة من اسوأ اخطائهم في فيتنام: الاعتماد المفرط على التكنولوجيا. ولحسن حظ الاميركيين لم يكن هناك اي تشابه بين الجيش العراقي والفيتناميين. كان هذا الجيش مؤسسة عسكرية صورية. واسلحته الثقيلة والباهظة الكلفة كانت اجنبية. ولم تكن لديه اي خطة حربية استراتيجية - سواء كانت اصيلة ام مقتبسة. كما لم يطبق شيئا يشبه التكتيك في ميدان المعركة. وكان ضباطه فاسدون ومعنوياتهم محبطة. فيما كان الهم الاساسي لجنوده البقاء على قيد الحياة والسرقة اكثر منه مقاتلة خصمهم. ولم تجر في الواقع اي معارك. وفي مواقع عدة خلال العرض الوثائقي تبرز حالة مواجهة ويمكن ان تشاهد قوات التحالف وهي تتخذ وضعا قتاليا. ويأتي رد القوات العراقية على النيران هزيلا. ثم تتزايد الاثارة، وتبدأ القوات المتحالفة باطلاق النار والقصف المدفعي، ليتحقق ذلك مشهد استسلام. لم تكن «عاصفة الصحراء» حربا بالمعنى الدقيق للكلمة: كانت مذبحة لعراقيين مسلحين لم يملكوا اي رغبة في القتال.

وبعد كثير من التبجح والتظاهر بالشجاعة والاستخدام المفرط للقوة العسكرية الاميركية، تتخللها لقاءات صحافية تلوي الحقائق، وبعد قدر كبير من القتل والدمار، اصدر الجنرال باول اوامره بوقف ما اعترف اخيرا بانه كان «مجزرة». وقال انه لم «يكن من الشهامة» ان يستمر ذلك. ولم يكن باي حال يريد ازالة النظام البعثي ولو انه كان يرغب في رحيل صدام حسين. كان شبح ايران يلوح امامه. واعلن صدام حسين لدى سماعه الشروط الاميركية للاستسلام: «انتصرنا، انتصرنا».

وفي غضون ايام بعد الاستسلام للجنرال تشوارزكوف قمعت القوات العراقية بوحشية متناهية انتفاضة في جنوب العراق. ولم تتردد حتى في الحاق اضرار بالاماكن المقدسة في كربلاء - على مرأى من الجيش وسلاح الجو الاميركيين. وبعد ذلك بوقت قصير، انتقل الجيش العراقي ليقمع بقوة لا تقل وحشية الاكراد في الشمال وقتل وشرد مئات الآف المدنيين. وتعرض بوش الى ضغوط لتهيئة «ملاذات امنة» للعراقيين الذين كان حرضهم علنا على التمرد واطاحة صدام حسين.

وتتملك المرء مشاعر متناوبة من الخجل والغضب والعجب في النهاية من عمق الحماقة والاحباط الذي انحدر اليهما عالمنا من كل الانتماءات الايديولوجية. قال طالب دارسات عليا ليراني «بكيت. وفي اليوم التالي كنت اخجل من اللقاء باصدقائي». لكن اذا تجاوزنا الخجل توجد دروس ينبغي ان نتعلمها من حرب الخليج. لان نظام صدام حسين جسد بطريقة مضخمة الكثير من العلل التي تبتلى بها بلداننا بدرجات متفاوتة.

فبلداننا مبتلية بهوس السلاح. والاسلحة الاجنبية الصنع والباهظة الكلفة لا تقدم سوى عروض مغرية واوهام بالامن وتزيد الاعتماد على المزودين الاجانب. ولم يتمكن اي جيش اسلامي حديث الى الآن من تطوير قدرة دفاعية ذاتية او عقيدة عسكرية او نظام ضبط خاص به. ويتميز معظمها بتسليح ثقيل فيما يفتقر الى الابتكار والحركة والمرونة الى تقليد المناورات المنتظمة والعنيفة. هكذا، لم ينجح اي جيش من العالم الاسلامي، خلال الخمسين سنة الماضية، في الدفاع عن بلاده بوجه عدو اجنبي. لكن لم يفشل الا القليل من هذه الجيوش في الانقضاض على شعوبهم ذاتها.

* كاتب وباحث باكستاني مقيم في واشنطن.

ترحب «الحياة» برسائل قرائها وتنشر منها ما لا يتعارض وقوانين النشر وما يحفظ حرية الرأي في أن. وتحتفظ «الحياة» بحق تنقيح الرسائل واختصارها، وتعتذر عن عدم رد الرسائل التي لا تنشر. الرجاء توجيه الرسائل بواسطة الفاكس او البريد الى اي من مكاتب «الحياة» الواردة عناوينها وارقامها في اسفل صفحة الرأي.

بريد

«القارئ العربي» ولب الرسالة المهمل

■ السيد رئيس التحرير

تحية طيبة وبعد،

قرأت في عمودكم «عيون وآذان» عن تلك الرسالة التي تلقيتها من «قارئ عربي» تضمنت نسختكم الشخصية من كتاب «من بين أوراقي» للسيد عيسى خليل صباغ.

وقد ذكرتني بهذا الرجل الذي عثر على حافظة نقود ملقاة في الطريق ووجد بها بطاقة صاحبها، فاتجه الى عنوانه وسلمها له، فما كان من صاحب الحافظة الا ان نسي كل شيء عن هذا الرجل وبدأ في احصاء ما بداخل حافظته من بطاقات ائتمان ونقود، فكان الاحباط لفاعل الخير.

وهكذا تماماً فعلتم: تركتم لب الرسالة وبحثتم عن اناتيتكم فقط دافعتم عن انكم لم تبيعوا الكتاب، وتساءلتم وناقشتم كل مبررات وجود الكتاب بالاهداء على أرفف مكتبة عامة، وكيف تم بيعه؟ ولكن هل ناقشتم ما جاء بالرسالة؟

يقول القارئ العربي: «لاحظت ان كتاباتكم تخاطب العقل الباطن» وعلينا قراءة ما بين السطور! ويزداد القارئ تعمقاً في الاختراق فيقول «وليس سطوركم فقط»!

ثم تطرح قضية الاخلاص وكيف ان الامة العربية تفتقد المخلصين هذه الأيام.

ثم قضية كثرة الهراء في العالم العربي والاجابات التافهة وعدم معرفتنا بقيمة ما بأيدينا. تركت كل هذا ايها الاخ العزيز وجلت في ميدان لا يعنينا منه شيء. وكنا نأمل لو «فرغتم» عمودكم لمناقشة ما طرحه «القارئ العربي»، فقد لاحظ بعين هي لحلى ما تلمح «العيون» وسمع بأذن هي أعمق ما تنصت له «الآذان».

شيء أخير أود ان أقوله لكم، لقد واتت صديقنا «القارئ العربي» صدفة فنسج لوحة من تسجيلاته لحياتنا العربية واهداها لكم. والصدفة لا تأتي عبثاً. الصدفة لا تأتي الا لمن يستحقها.

وواتتكم فرصة لمناقشة نسيج لوحة الهموم العربية كما طرحها «القارئ العربي» والفرصة لا تأتي الا مرة واحدة!

الاسكندرية - علي علي سلمان

المحرر: رئيس التحرير لم يعرف ان كانت رسالتك مديحاً أو ذماً. وبالنسبة الى ترك لب الرسالة والانانية المزعومة، فهو سجل رسالة القارئ كلها، وأيضاً اهداء السيد عيسى خليل صباغ كاملاً. ثم هاتفه وسجل ذلك في زاوية لاحقة نشر فيها ايضاً تعليقاً من الناشر سمير الشوا. فماذا كان يستطيع ان يفعل اكثر من هذا. أما الهموم العربية فهي في كل مقال آخر تقريباً حتى شكا قراء من كثرة الهموم.

يا أخ علي خذنا بحلمك فالتعبارات التي اعجبتك في رسالة «القارئ العربي» كانت عن مقالات رئيس التحرير، لذلك فهو حاول الا يستغلها في دعاية ممجوجة للنفس.

الغائية التاريخية والممارسة السياسية بين القلق واليقين والأمل

جوناثان راي *

■ قد يبدو غريباً القول ان الماركسية قد وقعت في شرك صنمية (فيتشية) المغالاة في تقدير نطاق السياسة واهميتها. مع هذا، فان التمييز بين «القاعدة الاقتصادية» و«الاشكال الايديولوجية» التي تكون «البناء الفوقي الحقوقي السياسي» قد قمر بالحاح مضجر في دورات دراسية ابتدائية عن الماركسية منذ ان اصبحت للماركسية حركة سياسية اصلاً. ان النصوص التي صيغ فيها هذا التمييز - البيان الشيوعي في ١٨٤٨ ومقدمة مساهمة في نقد الاقتصاد السياسي ١٨٥٩ - قد تكون اشهر كتابات ماركس قاطبة، وان معانيها واضحة دون اية مناقشة، وهي ان «العلاقات القانونية» و«الاشكال السياسية» هي ابعد ما تكون عن كونها عوامل مستقلة ذاتياً للتغيير التاريخي، وانها تتوقف على «الشروط المادية للحياة» ولا تملك اي تأثير عملي عليها.

وبالرغم من هذا، فان الماركسيين من انغلز الى غوبلييه ظلوا يتناولون مفهوم القاعدة والبناء الفوقي كما لو انه لغز الالغاز. لقد برهنت مقدمة مساهمة في نقد الاقتصاد السياسي ١٨٥٩، بالرغم من وضوحها وشيوعها، على انها نص مزعزع بشكل عميق. ويرجع ذلك في جانب منه، الى ان البرنامج الذي تقترحه يختلف عن البرنامج الذي تمسك به ماركس في ممارسته النظرية. ان «رأس المال» مكرس للاقتصاد السياسي ولكن بدلاً من ان يعامله ماركس «كشكل ايديولوجي» نراه يسعى الى ان يؤكد مباشرة مدى ما يقدمه من «تشريح» واف (كما عبر عنه في مقدمة ١٨٥٩) لـ «البنية الاقتصادية للمجتمع» (ان المحاولة المنهجية الماركسية الاولى لتفسير القاعدة والبناء الفوقي للاشكال الحقوقية والسياسية تتمثل، بمعزل عن التلخيص السريع في «البيان الشيوعي»، على الارجح في كتاب انغلز أصل العائلة والملكية الخاصة والدولة الذي صدر في ١٨٨٤ بعد عام من وفاة ماركس).

في ضوء هذا النص المزعزع، فان نظرية القاعدة والبناء الفوقي ظلت مفتوحة دوماً لنوع من التأويل المزدوج، وان هذه الازدواجية بالذات هي التي تفسر مكانتها المقدسة في تاريخ الماركسية. انها تقدم على غرار الكتب الدينية المقدسة، كلا المعنيين: معنى ظاهري للعامة، ومعنى باطني للخاصة. ان هذه النظرة تقسم معتنقي الماركسية الى فئتين: سواد الماركسيين العاميين الذين يقال عنهم انهم فرضوا تشويهاً ميكانيكياً في خصائص وقوام النظرة الماركسية للتاريخ، ومجموعة كهنوت من «الماركسيين الحقيقيين» القادرين على تبين المعنى الخفي «الديالكتيكي» الباطني المغلف بدثار المعنى الظاهري. وهناك على مستوى العامة ادعاء يقول بان ماركس يقول في «المقدمة» ان البناء الفوقي يعتمد كلياً على القاعدة. أما على مستوى الخاصة فان التأويل يقول ان البناء الفوقي - وبخاصة النشاط السياسي منه - قد يبسط سطوته في ظروف معينة مؤاتية.

ان للتمييز بين التفسير «الميكانيكي» والتفسير «الديالكتيكي» للقاعدة والبناء الفوقي تاريخاً جديراً بالانتباه: فلقد استخدمته الاممية الثالثة على سبيل المثال لشجب الاممية الثانية: فقد قيل دائماً ان للمبدأ الاساسي الذي يميز اللينينية، والستالينية، او الماوية، او حتى الغرامشية يكمن في توكيدها على ان الماركسية الاصيلة هي حقاً عن اولوية «الممارسة» - التي تتطابق، دون اي اعتراض، مع السياسة - اكثر مما هي عن «القاعدة الاقتصادية». ولكن التروتسكيين يتهمون الاممية الثالثة بـ «الميكانيكية» والانحراف «الاقتصادوي» ذاته. ويوجه الماركسيون الغربيون «الانسانيون» التهمة نفسها الى النظرية الشيوعية ككل. فهي، بعكس الماركسية الاصيلة، قد طمست معالم دور السياسة (او، بشكل اعم الايديولوجيا والوعي) في العملية التاريخية.

ان الالتباسات التي نجدها في مقدمة مساهمة في نقد الاقتصاد السياسي ١٨٥٩، بغض النظر عن كونها تخدم وضع فاصل معين بين الاغراض المستجدين في السياسة وبين النخبة القيادية للحزب، تمتلك وظيفة اخرى وايجابية في خلق فسحة من اجل العرض التدريجي لقضية النشاط التاريخي. ان التفسير الميكانيكي لنموذج القاعدة والبناء الفوقي يندمج مع رؤية حتمية، بل حتى قدرية، للتغيير التاريخي. ان المبدأ الاول لهذا التفسير هو ان التاريخ، من حيث الجوهر، تاريخ انماط الانتاج والانقسامات الطبقية التي تنشأ عنها. اما المبدأ الثاني فيؤكد ان لكل نمط رأسمالي ونمط ما قبل - رأسمالي امد حياة محدوداً، تسمح للقوى المنتجة بان تتوقع الى درجة لا يعود بالوسع لاحتوائها ضمن علاقات الانتاج القائمة. اما المبدأ الثالث والاخير فيستنبط ان الاشتراكية لا بد لها من المجيء آخر المطاف - ان لم يكن لشيء فعلى الاقل لان الخيارات التاريخية الاخرى قد استنفدت نفسها، وان الاشتراكية، باعتبارها نمط الانتاج الوحيد المستقر تعلم الاستقرار، لا بد ان تنتصر في النهاية لكي تستمر الى نهاية الزمن التاريخي. ويترتب على كل هذا، حسب تعبير البيان الشيوعي، «ان سقوط (البرجوازية) وانتصار البروليتاريا هما حتميان على حد سواء» (ثورات ١٨٤٨، ص٧٩). ولما كان مجيء الاشتراكية محتوماً، فلا معنى لمقاومتها، وكل ما يمكن ان تفعله هو ان تقفز الى عربة الاشتراكية، متطلعاً الى اليقين بان مصيرك آيل الى جانب الطرف الرابح في التاريخ.

وحالما تنتسب الى، وتنتظم في حركة سياسية ماركسية فان المعنى الديالكتيكي الباطني لمبدأ القاعدة والبناء الفوقي سيكشف لك وستعرفه، بالرغم من كل ما سمعت سابقاً كيف ان القوى التاريخية الهائلة ستجعل الانتقال الى الاشتراكية حتمياً، فان العمل السياسي، او بالاحرى النشاط السياسي، مطلوب منك على نحو عاجل من اجل تحقيق الاشتراكية.

على هذا النحو فان موضوع القاعدة والبناء الفوقي ابقى على المأزق المحير بين القدرية الاقتصادية «الخرفة» من ناحية، وبين الارادوية السياسية «الطفولية» من ناحية اخرى. ان هذا التوتر بين الضمان النهائي للانتصار والقلق المباشر من الفشل يشكل نقطة ضعف من الناحية المعرفية للنظرية الخالصة، لكنه يشكل نقطة قوة من وجهة نظر التنظيم السياسي، فهو يوفر حافزاً قوياً دافعاً للنشاط الملتزم من النوع الضروري لاية حركة جماهيرية، سواء كانت ماركسية ام لا. فما من احد سيقدم التضحيات من خلال نشاطه السياسي دون ان تكون هناك ثقة راسخة، بشكل معقول، في ان الفعل السياسي سيغير، آخر المطاف، مجرى التاريخ، حتى لو لم يثمر هذا الفعل عن نتيجة لعدة اجيال.

تحتاج الماركسية الى بوصفها حركة سياسية جماهيرية، الى ان تكون قادرة على مباشرة نشاطاتها في اطار نظرية واسعة للتغيير التاريخي. كما تتطلب، ايضاً، ضماناً بأن تغييراً كهذا هو، على العموم، وفي المنظور الواسع، تغيير نحو الافضل - وان تعاقب الحقب، وبخاصة الانتقال المتخيل من الرأسمالية الى الاشتراكية، هو انتقال تقدمي على نحو ما. ومن خلال التسليم بان قوى التاريخ هي الى جانب المثل الاشتراكية (او الشيوعية، فانا لا اميز، هنا، بينهما) تعبئ الماركسية النشاط النضالي الجماهيري من اجل القضية الاشتراكية. ولذلك فوراء المناظرات حول القاعدة والبناء الفوقي، تعاني الماركسية من صعوبات مؤلمة حول قضية اخرى هي: موضوع المعنى والغاية في التاريخ - باختصار، قضية التاريخية، او بالاحرى (ما دامت العبارة قد تكون غامضة) التاريخية الغائية (Teleological Historicism). ان التاريخية بهذا المعنى هي فكرة ان التاريخ يملك شكلاً محدداً، وانه رحلة تقود الى نهاية (Telos)، او محطة ختامية، وان هذه الوجهة ستبرر او تعوض، آخر الامر، التضحيات التي قدمتها الحركات التقدمية على طول الطريق. بهذا المعنى بالذات تسلم الحركات الماركسية دائماً بان الاشتراكية هي الغاية التي يتحرك نحوها التاريخ الانساني - الغاية التي هي، كما عبر ماركس «الحل للغز التاريخ، وتعرف نفسها بانها هي الحل» (المخطوطات الاقتصادية والفلسفية لعام ١٨٤٤، الكتابات المبكرة - طبعة بنغوين، حررها لوشيانو كوليتي، ص٣٤٨).

ولكن كيف تبرر مثل هذه التاريخية؟ ولماذا ينبغي على المرء ان يفترض بان تحقيق الآمال التاريخية هو الغاية النهائية للتاريخ؟

ينبغي ان نتذكر ان ماركس في مقدمة مساهمة في نقد الاقتصاد السياسي، ١٨٥٩، وصف الاقتصاد السياسي بانه وسيلة «تشريح» انماط الانتاج. وافاد (في مقدمته لـ «الغروندريسه»، ص١٠٥) بان «تشريح جسم الانسان ينطوي على مفتاح لتشريح القرد». توحي هذه الاشارات بان تطبيق نظرية الارتقاء البيولوجي على التطور الاقتصادي قد يزود الماركسية بالتأكيد المطلوب على ان العمليات التاريخية تقود بشكل لا محيد عنه الى الاشتراكية (ويبدو ان من المحتمل ان بعضاً من هذه النظريات قد ينطبق على بعض التحولات التاريخية، وبخاصة في اطار الداروينية والداروينية الجديدة - انظر على سبيل المثال دبليو. جي. رونسيمان «انتصار الرأسمالية كموضوع في نظرية الاصطفاء الاجتماعي»، مجلة نيو لفت ريفيو ٢١٠، آذار (مارس) - نيسان (ابريل)، ص٣٣ - ٤٧) ان نظرية كهذه، على اية حال، لا تميل لاظهار ان انواعاً اخرى متطورة لاخرى من التنظيم الاجتماعي هي، بالضرورة، افضل (من ناحية العدالة والاخلاق والرخاء) من انواع اخرى اقل تطوراً، وليس من المرجح ان تشير الى ان الاشتراكية باعتبارها نهاية العملية التاريخية، ولذلك فانها تفتقر الى القدرة على تحريك النشاط السياسي الذي تتطلبه الحركات الماركسية عن اية نظرية عن التاريخ.

ان النوع الوحيد من التاريخية الذي يمكن ان يلبي حاجات حركة ماركسية هو ذلك الذي يحاول ان يبين بصورة من الصور، ان الفعل الانساني، يجهد دائماً من الناحية الجوهرية، حتى وان يكن بشكل غير واع، من اجل تحقيق المثل الاشتراكية، بحيث يمكن تصور الحركة الاشتراكية باعتبارها حركة تساعد وتقود التاريخ في رحلته هذه. لقد صاغ جان بول سارتر في كتابه الموسم «نقد العقل الديالكتيكي» (١٩٦٠) نظرية كهذه تميز بين تفسيرين لنظرية ماركس حول التقدم التاريخي - الديالكتيك الخارجي والديالكتيك الداخلي. ان التفسير الخارجي - الذي يتضمن اي مسعى لمقارنة التاريخ الاجتماعي مع الارتقاء البيولوجي - يرى ان العمليات التاريخية محكومة بقوانين التاريخ، مثلما ان الجسيمات محكومة بقوانين الطبيعة، واعتبر سارتر ذلك تحريفاً من انغلز، وتسفيهاً سياسياً.

اما حسب التفسير الداخلي، فان للديالكتيك الماركسي يرى ان كامل التاريخ الانساني ينبغي ان يفهم باعتباره حصيلة للافعال الانسانية، بمعنى ان العمليات التي يسعى فيها الناس الى ان يصوغوا العالم بالتوافق مع المستقبل كما يتخيلون ويرغبون فيه. وبالطبع فان الافعال الانسانية في ميدان الممارسة، انما تتحقق بـ «توسط» بعضها البعض، وبتوسط المؤسسات وبتوسط الطبيعة بحيث لا تحقق في الغالب الاهداف المتوخاة. ولكن الفكرة هي ان الحصيلة النهائية لكل من المشاريع هي خلق مجتمع يقترب من التطابق مع الرغبة الانسانية المجردة بالحرية - وفي هذه الحالة تبدو الاشتراكية، تماماً كما تحتاجها الحركات الماركسية لان تكون وكانها مرتبطة داخلياً مع طبيعة التاريخ بما هو عليه.

كان القصد من تفسير سارتر للتاريخ هو ان ينقذ الفكرة القائلة بان النشاط الانساني يتقدم، بشكل جماعي، في اتجاه الاشتراكية، من المفهوم الميتافيزيقي، شبه اللاهوتي، الذي يقول ان التاريخ الانساني محكوم بالتوافق مع برنامج محدد من خارجه. ان فكرة سارتر القائلة ان التاريخ يتطور وفق ديالكتيك هو داخلي بالنسبة للفعل الانساني، تهدف الى تبيان كيف يمكن ان تكون هناك عملية شاملة لـ «الكلانية» في التاريخ، دون ان تفترض مسبقاً وجود قوة متعالية (متسامية: transcendental)، تدفع التاريخ نحو غاية قدرية. ومن الممكن ان توصف هذه الفكرة ايضاً بانها تفتح الافق لغائية لا تدين الى اللاهوت بشيء. والهدف منها، كما عبر سارتر، هو ان تزودنا بتصور لـ «كلانية دون كلاني».

وعلى اية حال، ادرك سارتر ان «الديالكتيك الداخلي» كما تصوره، لم يتقرب قط من البرهنة على ان النضالات الاشتراكية ستتكلل، حتماً، بالنجاح. وان العديد من النقاد قد حاجج قائلاً انه حتى هذا النوع السارتري المخفف من التاريخية يتهاوى بفعل اعتماده على مفاهيم الانسانية، والتاريخ، والفعل التاريخي التي هي، في واقعها، مجرد مقولات لاهوتية مقنعة.

ويجب علي ان اعترف، لهذه الاسباب، وغيرها، انني لم اعر اهتماماً كثيراً لما بعد الحداثة او لما بعد الاشتراكية. ولكنني اعتقد الآن ان ذلك كان خطأ. والقضية انه، حتى لو ان هذه التحديات لم تمس الماركسية ادنى مساس، فان فكرة الحركة السياسية التي بعثتها الماركسية ستكون ضعيفة وهشة ازاء هذه التحديات ولا تنحصر القضية في فقدان المصداقية النظرية، بل في فقدان الأمل عند العضو الناشط.

ان ازمة الأمل هذه تؤثر على الحركات السياسية بشكل عام، لا الحركات الماركسية وحدها. فالحركات السياسية هي ظاهرة من ظواهر الحداثة. وهي تفترض سلفاً مفهوماً محدداً للسياسة - او كما اسميه «التفسير الحداثي للسياسة». لقد كان اول من يبلور هذه الفكرة في نهاية القرن الثامن عشر: فالسياسة بالنسبة لكانط هي، جوهرياً، نضال من اجل العدالة والتنوير. ويمكن ان نجد وجهة النظر هذه عند افلاطون وارسطو بالطبع، ولكن ما جعل تصور كانط مختلفاً هو قوله ان السياسة هي من حيث الجوهر تعبير عن «نزوع واستعداد طبيعيين متأصلين في الطبيعة الانسانية نحو الافضل». (سؤال قديم يطرح من جديد: هل يتقدم الجنس البشري باستمرار؟ ١٧٩٨، انظر ايضاً لاري كراستوف «واقع السياسة: التاريخ والغائية عند كانط»، المجلة الاوروبية الفلسفية، المجلد ٢، العدد ١، نيسان/ ابريل ١٩٩٤، ص ٢٢ - ٤٠) بتعبير آخر استطاع كانط ان يقدم السياسة باعتبارها شيئاً يتوافق مع الطموح الى العدالة والحرية، والاستقلال الذاتي المترسخ في بنية الوجود الانساني، بما هو عليه شيئاً ينجلي على نحو مطرد في العملية التاريخية نفسها. وعليه فان التفسير الحداثي (modernist) للسياسة يعتمد على دمج غائي وتاريخي بين الفعالية السياسية والامل التاريخي: انه يرتكز على فكرة ان الفعل السياسي التقدمي مضمون في نهاية المطاف بالتقدم المتأصل في التاريخ الانساني ككل. (ومن علائم تأثيره النافذ الاهتمام المهووس بالتواريخ في السياسة. ومهما يكن الامر فان الحركة السياسية يجب ان تقدم نفسها لانصارها كحركة حديثة، او، وهذا افضل، متقدمة قليلاً على عصرها. ان لغتها البلاغية ستكون ملأى بالاشارات المحتمة، ولكن الفارغة، بالتطلع الى القرن المقبل، وليس الالتفات الى القرن الماضي. هذا الاحساس بالزمان هو جزء اساسي من رؤية رجل السياسة الغريزية للعالم).

يعد نشاط الحركات السياسية الجماهيرية واحداً من ابرز الظواهر التي تجذب النظر في تاريخ القرن العشرين. ان بعض هذه الحركات اشتراكي الطابع، واغلبها قومي، وكثير منها مزيج من الاثنين، لكنها ترتكز جميعها على تفسير حداثي للسياسة، بدمجها النشاط السياسي بالأمل التاريخي. ولكن طرأت، من جهة اخرى، تحولات بعيدة الأثر - وبخاصة التنظيم الجديد للاسرة، ورعاية الطفولة، والحرية الجنسية، المقترنة، بطرق معقدة، بالتغيرات في تقنيات الانتاج، ونظم الاتصالات ومعالجة المعلومات. هذه التغيرات الجارية في اطار تكثيف وتوسيع وتدويل الاسواق - وهي تحولات لم تات ثمرة لقيادة او الهام او معرفة اي حركة سياسية مهما كانت. كما ان الضرر البالغ الذي اصاب البيئة الطبيعية قد وجه الانظار الى واقع ان هناك حدوداً معينة للتقدم الاجتماعي لا يمكن لأي مقدار من التنظيم السياسي ان يتجاوزها.

لذا يمكن للمرء ان يقول ان تاريخ القرن العشرين قد اعطى براهين متكررة على الخيلاء الفارغة للسياسة. في ضوء ذلك يتضح ان النشاط السياسي الماركسي (ان لم يكن انانياً وفاسداً) كان تراجيديا بالمعنى الكامل للمفهوم التراجيدي: افعال ضميرية، مفعمة بالنبل والذكاء، تفضي الى نتائج وخيمة، مدمرة للذات.

بيد ان هذا المآل، ويا للمفارقة، ينسجم تماماً مع المعنى السطحي لما يعتبره الماركسيون المبتذلون، دوماً، حجر الزاوية في الماركسية: المذهب القديم عن القاعدة والبناء الفوقي، الذي تتحكم التحولات الاجتماعية، حسب منطوقه، بالسياسة، لا العكس. ولو قبلنا بهذا المنطوق بظاهره، وليس بوصفه دعوة رمزية، متناقضة، للتدخل النشط في السياسة، فانه يتسق مع ما آراه، على نحو متزايد، الفكرة المهيمنة في مؤلفات ماركس كلها - واعني بذلك مسحتها الرواقية، القاتمة العنيدة، في اطار تحليل ثاقب، لا يبارى، لعمليات اجتماعية مبهمة، وعصية، وملغزة. لقد كرس ماركس، مع هذا، قدراً كبيراً من هذه الطاقة السجالية لتسفيه اقرانه الاشتراكيين (او جميعهم احياناً، كما يبدو) الذين تخيلوا ان الانتقال الى الاشتراكية سيكون قصيراً ويسيراً. الواقع ان تحليله الاجتماعي ينزع الى تبيان ان ما من شيء اكثر حمقاً من السعي الى خلق مجتمع اشتراكي بقرار ارادة سياسية. ثمة حاجة على ما اعتقد لوضع كتاب ثناء للماركسية بعنوان «كارل ماركس المتشائم».

غير ان الحركات السياسية الماركسية (خلافاً لتراث ماركس النظري الخالص) انطلقت دوماً من تفاؤل معرفي (ابستمولوجي) وتاريخي. فقد افترضت ان الاشياء كفيلة بان تنحو نحو الافضل للجميع، بعد فترة وجيزة، وذلك بفضل النشاط السياسي، الذكي، الحصيف المطلع نظرياً. ولكن اتضح ان لا يد للسياسة قط في اي تحسن او تطور يصيب حياة البشر. وان الحركات السياسية، الماركسية منها وغير الماركسية، التي تتوهم انها تمسك بالتاريخ وتسيطر عليه، او تتخيل في الاقل ان لها دوراً لازماً في توجيه التاريخ في الاتجاه الذي تعتقده مساراً طبيعياً، قد تكشف انها مضللة ان لم تكن خادعة. ونتيجة لذلك تتقهقر السياسة بفعل الغيابه الى شكل ما قبل حديث (حتى وان سموه ما بعد حديث) حيث تقوم وظيفتها لا في مساعدة القوى الاجتماعية القائمة للمضي في عملها البناء التقدمي، بل في منع هذه القوى من انزال افظع الاضرار. ان كامل بنية الأمل السياسي المعاصر ممزقة، وان من بين المهام التي تنتصب امام الماركسي المتشائم هي كيف يشيع هذا الأمل المخدوع المضلل الى مثواه، وكيف يحتفي ايضاً بنهايته.

* استاذ فلسفة بريطاني.

ندوة «الحياة» عن مستقبل الديموقراطية في مصر (٢ من ٣)

لطفي الخولي: نحن في حاجة الى الوفاق الوطني لكي نواجه مشكلات المستقبل

□ ادار الندوة في القاهرة: وحيد عبد المجيد

■ بعد ان تحدث في حلقة الامس محمود اباظة عن توفير الضمانات للحرية الانتخابية، وعبد المنعم سعيد عن ضرورة الانتخابات التمهيدية ضمن كل حزب، هنا التتمة الاخيرة:

● «الحياة»: يبدو غياب الحوار بين الاحزاب والقوى السياسية عقبة امام تطوير العملية الديموقراطية في مصر وترشيد الممارسة السياسية. هل يرى لطفي الخولي امكانا لحل هذه المشكلة في ضوء المعطيات التي افرزتها الانتخابات الاخيرة؟

- لطفي الخولي: لقد استوقفني اولا ما قاله علي الدين هلال وعبد المنعم سعيد ومحمود اباظة حول ان الناخب المصري اعتاد على الانتخابات الفردية ومن الصعب تغييرها. ولذا استغرب مثل هذه الحجة في مناقشة حول الاصلاح السياسي.

فالاصلاح السياسي يستلزم ادخال عنصر جديد، والا كيف يتحقق الاصلاح؟ لكنني اوافق على ان نظام الانتخاب ليس مسألة جوهرية، هي مهمة لكنها غير جوهرية.

وفي تقديري ان ما يتحدث عنه محمود اباظة من ان جميع احزاب وقوى المعارضة تتراجع، لانها غير قادرة على جذب الاجيال الجديدة الشابة، يسري على الحزب الوطني الحاكم ايضا. وهذا واقع خطير، والمسؤولية عنه مشتركة وليس نتيجة لسياسات النظام او الدولة فقط.

والانتخابات هي نوع من المدرسة او التجربة التي ترشد الحياة السياسية، لانه من ضمن قضايا الديموقراطية كيفية اداء الموظف العام في الدولة لدوره، سواء في الانتخابات او في وحدة صحية او في مدرسة، او غير ذلك.

وبخصوص نظام الانتخابات لماذا نضع انفسنا بين خيارين، فإما النظام الفردي وإما القائمة؟ ولماذا لا نحاول الجمع بينهما كما يحدث في عدد من البلاد التي جربت هذا الجمع ونجحت فيه نجاحا ملموسا واستطاعت على الاقل ان تزاوج بين ايجابيات النظام الفردي ونظام القائمة، مثل المانيا ومثل روسيا الآن. فنظام القائمة يفيد في تخصيب العمل السياسي والوعي لدى الجماهير وتوسيع دائرة الاهتمام بالمسائل العامة، فضلا عن ضرورته لتطوير الية الاحزاب وديموقراطيتها الداخلية ودفعها الى طرح برامج سواء برامج كلية في العمل السياسي او برامج جزئية.. وحبذا لو كانت البلد كلها بالنسبة للانتخابات بالقائمة دائرة واحدة، مع ترك مواقع للانتخاب الفردي، وفي تقديري ان الاوان لان نزاوج بين هذا وذاك.

ولا اعتقد ان الدستور يقف عقبة في سبيل هذا. اما العقبة الحقيقية فهي قاعدة ان تكون نصف الدوائر لما يسمى بالعمال والفلاحين. ولا احد ينكر انه كان من المهم في فترة سابقة ان نعمل على ادخال اولئك الذين طحنوا وحرموا من المشاركة، لكن عندما نرى رؤساء مجالس ادارات شركات يرشحون انفسهم بصفتهم عمالا، نكون قد خرجنا عن اطار الواقع الاجتماعي للعمال والفلاحين.

وحتى نحقق التطور الديموقراطي المطلوب فلا بد من قوى اجتماعية سياسية ثقافية حاضنة للديموقراطية. وليس شرطا ان تكون منتمية لهذا الحزب او ذاك او على علاقة بالدولة او غير الدولة، بل هي ما نسميه جماعة المهمومين بقضايا المجتمع والدولة والتغيير، بحيث تتواضع فيما بينها على ما يمكن ان يسمى وفاقا وطنيا لمرحلة معينة من التاريخ. ويتضمن هذا الوفاق الوطني جملة من الاختيارات الاساسية الوطنية الضرورية لرفع المجتمع الى مرحلة كيفية من التطور، دون ان يكون ذلك على حساب الصراعات السياسية والاجتماعية في المجتمع او بين الاحزاب بعضها وبعض. لكن حتى هذه اللحظة لم تتوفر ارضية الوفاق، ما يجعل الحوار ملحاً.

وهذه مسؤولية مشتركة للدولة وللاحزاب وللمثقفين. وكنت اتوقع من مؤتمر الحوار الوطني عام ١٩٩٤ ان يبلور هذا «الوفاق الوطني» الذي يحترم الاختلافات والصراعات، باتجاه نوع من الاتفاق بين الحزب الوطني واحزاب اخرى تشارك معه في الحكم لان هذا هو طابع العصر. فالتقدم لن يتحقق الا بالمشاركة في المسؤولية الاجتماعية والسياسية، والمسؤولية التنفيذية ايضا. وغير معقول في بلد يريد التقدم ويواجه هذا الكم من المشاكل، الا يستثمر كل طاقاته. وقد لجأت قيادة الدولة في مصر، في بعض المناسبات الى هذا الاسلوب الوفاقي مثل مفاوضات طابا، ومؤتمر مدريد للسلام والمعاهدة النووية. فلماذا لا يكون هذا في الحكم ايضا اي في الحكومة.

● «الحياة»: الا تقتضي مواجهة الارهاب ايضا مثل هذا الوفاق؟

- لطفي الخولي: الوفاق ضروري بغض النظر عن الارهاب. واعتقد ان الارهاب في مصر يتراجع ليس بسبب كفاءة الاجهزة الامنية فحسب ولكن لتحول موقف الشعب المصري ضد الارهاب ككل، ايا كان لونه ومصدره. لكن القضية المطروحة والتي لا بد من ان تكون موضع حوار، هي الموقف من الاسلام السياسي ومنظماته التي تقبل الديموقراطية وقواعدها.

هذه قضية لا بد ان تكون موضع حوار قومي. لكن لكي يكون هذا الطرح جديا، فعلى جماعة الاخوان المسلمين التي تبنت العنف في فترة من الفترات ان تنقد نفسها علنا، لكي تكون هناك مصداقية للتغيير الذي حدث في خطابها السياسي.

والقول إن مصر في حاجة إلى قدر ما من الوفاق الوطني وقدر ما من التطوير في العملية الانتخابية، وقدر ما من التعددية الاعلامية الجماهيرية، وعلينا ان نبتكر في الصياغات التي تستطيع ان تستوعب القوى الحية في المجتمع.

● «الحياة»: مازلنا في موضوع غياب الحوار الذي يتيح توفير ارضية لوفاق وطني. كيف ينظر علي الدين هلال الى قضية الحوار في إطار ترشيد الممارسة السياسية في مصر؟

- علي الدين هلال: ما يحدث في مصر يدخل في اطار عملية التحول من نظم عاشت لفترة او فترات في ظل تنظيم سياسي واحد الى شكل من اشكال التعددية السياسية. جوهر هذه العملية هو ادخال عنصر التنافسية في النظام السياسي. التعددية تعني قدرا من التنافسية على مستويات مختلفة. وبحكم التعريف نحن نتحدث عن عملية تاريخية.. يعني عملية لا يمكن حسمها بقرار. وبحكم التعريف هناك من يؤيد هذه العملية وهناك من يعارضها على كل المستويات، لأن إدخال عنصر التنافسية يهدد مصالح مكتسبة او امتيازات موروثة.

كما ان هذه العملية لم تحدث من فراغ، لاننا في مجتمع له مشاكل معينة ويعاني من توترات معينة في ظل مستوى ثقافي وتعليمي معين واوضاع اجتماعية واقتصادية معينة. ومن ثم لا بد ان ننظر في طبيعة النشأة التاريخية لعملية التحول الديموقراطية حتى نفهم التباينات بين مصر وبولندا او بين مصر وروسيا، او حتى بين مصر والجزائر. ففي عدد من الدول حدث انقطاع في النظام السياسي، اي حلت نخبة سياسية محل نخبة اخرى في اطار التحول الجديد. لكن قيادة الدولة في مصر هي التي تبنت عملية التحول الى الديموقراطية، بعبارة اخرى قيادة الدولة المصرية تنبهت وقرأت المستقبل افضل مما قرأه آخرون، وبدأت هي في عملية التحول، ومن ثم استمرت صلاحية الصوت الاقوى والاكثر تأثيرا. وهنا الخلاف بين مصر ودول اخرى.

في الجزائر تأخرت القيادة السياسية في فهم ما يحدث حولها، فاصبحت هي هدف عملية التغيير، وضحية التحول الديموقراطي.

ولأن الدولة في مصر هي التي قادت العملية اصبحت شريكا فيها، بل اصبحت الشريك الاكبر في هذه العملية. وهي التي تحدد من يدخل ومن يخرج. وهنا يكون شعور الدولة بأمنها الداخلي وادراكها للتهديدات الموجهة لها، سواء داخلية او خارجية، عنصرا حاسما في وتيرة التغيير.

في هذا الإطار اطرح عدة نقاط: اولا: حين نتحدث عن تداول السلطة يصبح السؤال: هل الخبرة السياسية في مصر تعرف هذه الظاهرة؟ وانا اجيب: لا. هل خبرة مصر السياسية في اي عصر من العصور الحديثة عرفت هذه الخبرة؟ الاجابة لا. الخبرة السياسية المصرية تعرف ظاهرة الحزب الكبير الذي هو اقرب الى مجموعة من التحالفات بين عناصر مختلفة منه الى الحزبين الكبيرين او تعدد الاحزاب.

واذا كنا ازاء موروث تاريخي سياسي يقضي بوجود حزب كبير، لا يكون السؤال الصحيح عن تداول السلطة وإنما عن العلاقة السليمة بين هذا الحزب الكبير والمرتبط بجهاز الدولة والقادر على تقديم الخدمات من خلال صلته بالدولة وبين الاحزاب الاخرى؟ هنا يأتي موضوع من يدخل ومن يخرج.

انا متفق تماما مع لطفي الخولي في ان فكرة الوفاق الوطني مهمة، وإن كنت اختلف معه لانه عندما ننظر إلى مجمل الاحزاب الفاعلة باستثناء الاسلام السياسي نجد دائرة واسعة للاتفاق العام.

● «الحياة»: هل يعني ذلك انك تضع تيارات الاسلام السياسي خارج دائرة الاتفاق العام؟

- المشكلة هنا هي ان استقرار الديموقراطية لا يتأتى عندما يكون هناك اختيار بين بدائل شمولية. فالصراع بين الدين والدولة لا يحسم في معارك انتخابية. لم يحدث هذا في اي مرحلة ولا في اي دولة من الدول. ومثله الصراع بين انصار الملكية وانصار الجمهورية، لم يحسم في التاريخ من خلال الطريق الديموقراطي. لقد حسم بالقوة وبعد حسمه تدور المعارك الانتخابية في اطار مجموعة القواعد الدستورية التي يرتضيها الكل. السؤال هنا هو: كيف تتعامل الديموقراطية مع قوى تريد ان تستخدم اليات الديموقراطية لتقويضها؟ كيف تتعامل الديموقراطية او النظام الديموقراطي مع الاحزاب العنصرية، او مع الاحزاب الفوضوية التي تدعو الى تفتيت الدولة وتفكيكها؟ واتصور ان الاجابة عن هذا السؤال لا يمكن ان تتم في اطار الحوار الديموقراطي. لا بد ان تتم من خارجه.

واشير في النهاية إلى ثلاث نقاط اخرى في شأن المستقبل: اولا: لا ينبغي ان نتجاهل العلاقة بين ما يمكن ان نسميه القطاع المدني في المجتمع والقطاع العسكري. ومادامت شرعية النظام السياسي تستند الى ثورة ١٩٥٢ فلا بد ان نقبل دور هذا القطاع العسكري رغم انه ليس له صوت ظاهر في الحياة السياسية.

ثانيا: موضوع العلاقة بين الدولة والسوق، او الدولة والرأسمالية في مجتمع يزداد فيه دور رجال الاعمال. والخطة الخمسية تفترض ان الجزء الاكبر من الاستثمارات القومية سوف يقوم بها رجال الاعمال.

إذن من الطبيعي ان يتطلع رجال الاعمال الى مكانة سياسية، فاذا كان عليهم ان يتحملوا دورا في الحياة الاقتصادية فمن المنطقي والطبيعي ان يكون لهم راي في عملية اتخاذ القرار او اختيار السياسات التي سوف يكون عليهم ان ينفذوها.

والسؤال هنا: ما هي العلاقة بين رجال الاعمال وبين من بيدهم قرارات تنظيم الحياة الاقتصادية في الدولة؟ لانه مهما كان الاتجاه الى السوق تظل الدولة هي التي تتخذ القرارات والسياسات الاقتصادية الرئيسية، كما هي في حال مختلف الدول الرأسمالية.

● «الحياة»: هل يتفق عبد المنعم سعيد مع هذا التثمين لأهمية الوفاق الوطني؟

- عبد المنعم سعيد: العملية الديموقراطية في كل بلاد العالم، ربما باستثناء وحيد وهو الولايات المتحدة الاميركية، كانت عملية تاريخية كبيرة، حتى بالنسبة لبلد مثل انكلترا منذ «الماجناكارتا» في القرن الـ١٣ وحتى عام ١٩٢٠ حين تمتع النساء بحق الانتخاب.

واذا اعتمدنا على التجربة التاريخية، نجد ان هناك شروطا معينة عند لحظة معينة نستطيع القول انها ملائمة. وهنا نقيس ظروفنا مقارنة بغيرها، ونستطيع ان نقول او نحدد ما اذا كنا وصلنا لهذه النقطة ام لا.

المثير للانتباه ان اكثر من نصف سكان مصر ينتمون الى الحضر، ومع ذلك يقل مستوى المشاركة. ففي بعض المناطق الحضرية لا تزيد نسبة المشاركة في الانتخابات على ١٣ في المئة، رغم توفر درجة معقولة من التعليم تصل في القاهرة الى اكثر من ٧٥ في المئة ورغم وجود طبقة وسطى تاريخية تعد احد شروط الديموقراطية الاساسية. كما ان في مصر طبقة مثقفة واسعة منذ قرنين، وهي تنقل الفكر الليبرالي والماركسي والقومي وغيره الى ما حولها.

ورغم كل هذا الرصيد، فان العملية الديموقراطية في مصر تعد متأخرة مقارنة بدولة مثل تركيا التي كان تحولها نحو الديموقراطية متأخرا، بعد خمسة قرون عاشتها تحت الخلافة العثمانية، ثم جاءت الفترة الاتاتوركية التي سيطر فيها حزب مهيمن، ولم يحدث الانفتاح الحقيقي الا في الثمانينات.

واذا قارنا بين مصر ودول دخلت اقتصاد السوق حديثا نجد ان مصر ايضا تتأخر ولا تتقدم.

واتذكر مقالة مهمة جدا للدكتور علي الدين هلال في سنة ١٩٨٧ حلل فيها نتائج انتخابات البرلمان وقتها، واكد انها اسفرت عن تقدم في التحول الديموقراطي وعن اكبر تمثيل للمعارضة في تاريخ مصر، فيما عدا برلمان سنة ١٩٥٠.

لكن فعملية التحول الديموقراطي تتراجع ليس فقط استنادا لانخفاض تمثيل المعارضة كمعيار، وانما ايضا بالاستناد لكل معايير الحيوية السياسية في المجتمع. ولذلك نتساءل: هل يوجد بديل عن المشاركة السياسية التي تتراجع؟

ودعونا نتحدث عن الاسلام السياسي وتشمل شابا متيمنا عمره الآن من ٢٠ الى ٢٥ سنة. اين يذهب اذا كان الاخوان المسلمون يتم ضربهم؟ هل يذهب الى العنف؟ واذا اراد ان يكون مع الدولة لا تقبله الدولة. فالجمود السياسي لا يقتصر على الاحزاب وحدها ولكنه داخل الحكومة ايضا.

وكثير من الناس لديهم ولاء للسلطة السياسية في مصر، لكنهم لا يستطيعون ان يجدوا لانفسهم مكانا لا في صحيفة ولا في حزب ولا في وزارة ولا في محافظة فلمن ينتمون؟ المؤكد ان هناك احتكارا وجمودا، وبالتالي نخشى ان تتجه طاقة العناصر الجديدة الشابة الى العنف. وهو ما زال موجودا في مصر، وان كان قد ابتعد عن نطاق المدن الكبرى.

وفي دول كانت لها مثل ظروف مصر نجد العملية تحركت بشكل اسرع وخاصة في ظل تسارع الاحداث، ولذلك لابد لمصر ان تحدد اهدافها. فاذا كانت الدولة تريد ان تحافظ على دور اقليمي وان تحقق معدلات نمو مرتفعة، فان عنصر السياسة والانتخابات والتحول الديموقراطي هو عنصر مهم.

واعتقد ان المعارضة في مصر، لا تتسم بالحدة ولا بطرح خيارات متعارضة جذريا مع الوضع القائم. الخلاف في معظمه يدور حول درجات معينة من التحول لاقتصاد السوق. وحتى الاسلام السياسي يوافق على اقتصاد السوق.

ولم تفكر المعارضة مرة واحدة في ان تفعل ما فعلته المعارضة في الارجنتين مثلا (وهي ايضا دولة شمولية طول حياتها وكانت فيها دكتاتورية عسكرية في تاريخها الحديث)، فقد طرحت المعارضة هناك بديلا لرئيس الجمهورية، وجاؤوا بالفونسين والتفوا حوله ضد مجموعة العسكريين. المعارضة المصرية لا تفعل ذلك ولا تتساءل حول موقع قيادة الدولة. ورأيي ان الرئيس مبارك حصل على شهادة لن يختلف احد على نزاهتها. فمثلا حين وقعت محاولة الاغتيال في اديس ابابا لقي تأييداً من كل المعارضة من دون استثناء.

إنن الاساس الضروري الذي نحتاجه لاستقرار المجتمع متوفر. لكن المشكلة في النخبة المركزية، ليس النخبة بالمفهوم الواسع الذي يمكن ان يضمنا جميعا بمعنى من المعاني. انما المشكلة النخبة المركزية التي ارى انها كي تحقق اهدافها لابد ان تتعامل مع موضوع التحول الديمقراطي بحيث تعيده الى معدلاته في السبع سنوات الاولى من الثمانينات.

● «الحياة»: هل لديك تصور في شأن تنشيط الحوار السياسي في مصر؟

- عبد المنعم سعيد: الحوارات موجودة وجارية في مصر، باشكال متعددة، وفيها قدر هائل من الحيوية، سواء التي تنظمها الاحزاب او مراكز الابحاث او الجامعات. لكن المطلوب هو تنظيم عملية الحوار في اتجاه نوع من الوفاق الوطني، والتعود على الاحترام المتبادل.

لكنني اعتقد ان موضوع التحول الديمقراطي في مصر يحتاج الى قرار استراتيجي من النخبة المركزية في الاساس..

● «الحياة»: ثمة نقطة مهمة اثيرت في عدد من المداخلات وهي كيفية ادارة حوار في ظل توجهات متعارضة جذريا فيما يتعلق بطبيعة الدولة. يعني في مسائل كثيرة قد تجد خلافات في الكم والتفاصيل. لكن في مسائل بعينها وخصوصا فيما يتعلق بطبيعة الدولة وعلاقتها بالدين، نجد تعارضا جذريا. وقد رأى علي الدين هلال عدم إمكان معالجة مثل هذه الامور في إطار الحوار الديموقراطي. ما رأي محمد سيد أحمد؟

- محمد سيد أحمد: أبدأ بفرض نظري طرحه ايضا علي الدين هلال حول التحول الاستراتيجي نحو الديموقراطية. أنا اشك في هذا الإطار النظري. واقول إنه اسقاط من العالم المتقدم علينا. ولكن هناك معضلة جوهرية تتمثل في وجود فارق جوهري بين دول تقيس بمقاييسها الذاتية معدلات نموها، وبين دول تعتمد على معايير قياس من خارجها وليس من داخلها. فعندما نتحدث عن الديموقراطية فهي تختبر قدرتها في تطبيق نظام ناجح لدى غيرها، ولكن ليس هناك دليل انه سوف ينجح لدينا هي. نحن بصدد نوعين من الناس، فهناك من يقول إننا يجب ان نلاحق العالم باي ثمن ولا مكان لمن يعطلني عن الملاحقة، وهذا توجه شمولي، لانه يعتبر الراي الآخر معطلاً وليس مفيداً. وآخرون يقولون: لا نستطيع ولا نريد ان نلاحق. والافضل ان نحافظ على قيمنا. وهنا تظهر الاصوليات المختلفة. هذه الازدواجية هي المعضلة الحقيقية والموضوعية التي تشملنا جميعاً. والدولة لها منطقها. فهي تريد ان تلاحق ومسؤولة في الوقت ذاته عن الضبط والربط. فالديموقراطية قد تكون نوعا من الترف لا تملكه الدولة وفقاً لهذا المنطق.

هذه قضية موضوعية تواجه مصر، وأرى انها تخلق استقطاباً غير ديموقراطي. واقول إن الانتخابات الاخيرة زادت من الاستقطاب بين ما هو منسوب إلى خط الدولة، بما في ذلك المعارضة الشرعية التي زادت ضعفاً وزادت تهميشاً، وبين قوى خارج الدولة وخارج النظام اصبحت هي التي تستقبل الناس الذين لا يجدون مكاناً داخل بنية النظام والدولة. فهذه هي المشكلة الموضوعية التي يترتب عليها ازدياد في حالة الاستقطاب في المجتمع. وإن آجلاً وعاجلاً، لا بد ان تنشأ قوى ترفض الارهاب وتراهن على المستقبل وليس على الدولة، وتنشىء قوة ثالثة، غير الدولة وغير الاسلام السياسي. ودورنا هنا الا ندع للقوى المراهنة على المستقبل وعلى التغيير تعمل من خارج المؤسسات، او تفقد احترامها للمؤسسات. وعلينا ان نمنع المؤسسات من التآكل.

واختلف مع القول بان هناك حواراً في مصر. جوهر الحوار ليس موجوداً، وما يجري الآن ليس حواراً للتوصل إلى صيغة وفاق بين القوى في إطار الشرعية. فلا حوار حقيقي في ظل الاستقطاب. ومن ثم فالموضوع الجوهري هو كيف نتجاوز الاستقطاب وكيف نواجه الانتقال نحو المستقبل - ولا اقول نحو الديموقراطية - بشكل يجنبنا العنف والانفجار؟ هذا هو الموضوع المطروح. ويؤسفني ان الانتخابات الاخيرة كشفت عن عنف مخيف ومقلق ويعمق الاستقطاب بدلاً من خلق الظروف التي تمكننا من السيطرة على مقدراتنا في مرحلة مختلفة نوعيا نحن مقبلون عليها.

٢٠ كانون الثاني (يناير) ١٩٣٨

جورج ميلياس: الرجل الذي اخترع السحر للسينما

■ ان السينمائيين وانا نمارس المهنة نفسها: انا امنح أنفسي السحر على المادة العادية. قائل هذا الكلام هو الشاعر الفرنسي غيوم ابولينير، اما السينمائي الذي يجري الكلام عنه فهو جورج ميلياس، الفنان غريب الاطوار الذي دار الكلام عنه كثيراً في العام المنصرم ١٩٩٥ لمناسبة احتفال العالم كله بمئوية الفن السينمائي. مع ان الرجل حين رحل عن عالمنا في مثل هذا اليوم من العام ١٩٣٨ كان نسياً منسياً، مرمياً في مستشفى يموت فيه وحيداً بعدان اودت به فترة في مأوى للعجزة.

مهما يكن فان اسم ميلياس يعود الى الذاكرة في كل مرة ينسحر فيها الجمهور بفيلم اميركي خاص يعتمد على الخدع السينمائية وبالمؤثرات الخاصة. وذلك بكل بساطة لان ميلياس كان، هو وقبل اي شخص آخر، المخترع الاول والرائد الاساسي لفن الخداع البصري في السينما.

ولد جورج ميلياس في باريس قبل ولادة فن السينما بعقود من السنين، ولم يجد في طفولته وصباه ما من شأنه ان يشير الى ان ... [illegible] ... الاخوين لوميار في اواخر العام ١٨٩٥ ... [illegible] ...

بعد ذلك بسنوات كان عرض الاخوين لوميار لافلامهما المتحركة الاولى ... [illegible] ...

في البداية كان الجواب بعيداً عن ميلياس ... [illegible] ...

بعد ذلك بحين حضر ميلياس الفيلم وظهرت المفاجأة الكبرى ... [illegible] ...

منذ تلك اللحظة كف جورج ميلياس عن الاكتشاف والابتكار والتجديد ... [illegible] ... ومنذ اللحظة الاولى ... [illegible] ... فن السينما.

ابراهيم العريس

رواية نجوى بركات «حياة وآلام حمد بن سيلانة»

أربع حكايات تبحث عن سرّ لا ينكشف

ادوار الخراط *

«حياة وآلام حمد بن سيلانة» لنجوى بركات (دار الآداب في بيروت - ١٩٩٥) هذه الرواية هي سيرة تصهر بعدين صهراً حميماً وعضوياً وبالغ الحساسية: هما البعد الواقعي والبعد الاسطوري.

«حمد» هو صيغة غير انثوية وغير رجولية في الوقت نفسه لـ «سيلانة»، الأم التي تتجاوز حدودها الواقعية المرسومة بدقة الى تخوم اسطورية.

هذه رواية قابلة للتاويل باكثر من دلالة.

فهي رحلة بحث عن السر لا تنتهي الى وصول، حتى عندما يعود «حمد» الى «مفتاح البيت في مخبأ».

تيمة البحث تتكرر في أربع حكايات يختلف عزفها على مقام واحد ويتسق.

وفي أحد التاويلات الممكنة فان الموت واقعياً - كما نجد في حالة «سيلانة» و«عقل» - أو رمزياً - كما نجد في حالة «فرنسيس» أو «حمد» متمثلاً في «قيس» الذي يقتله او يتحد به.

الموت اذن هو الذي ينتهي اليه البحث. فما معنى العودة الى البيت الذي نستشرفه ولا نعاصر الرجوع اليه؟ من الممكن ان يكون التاويل هنا هو القبول بالحياة البيتية المحتملة القائمة وغير الراهنة في سياق الرواية، او التخلي - مستقبلاً - عن الشق الاسطوري في «حمد».

ومن الممكن تاويلها بانها العودة الى رجولة رب البيت الممكن في المستقبل، وهي رجولة غير مكتملة في حدود الرواية (من غير أي ظل لمعنى انتقاص أو ادانة أو امتهان) بأن يبدأ «حمد» الذي لم يقبل قط واقعة موت أمه «سيلانة») ولادة جديدة. مما يعني ايضاً قبول شرط الحياة الانسانية الذي هو الموت، ان قبول حمد العرضية الانسانية، أي لامكانية الموت وانتهاء الحياة، سواء كان ذلك ببدء حياة جديدة أو لم يكن، يعني النزول من أفق الاسطورية المحلق فيه الى أرض الواقع المحدود.

في الحكاية الاولى نجد ابتعاثاً رقيقاً مرهفاً غنياً بالتفاصيل الدالة لحياة القرية اللبنانية - في زمن غير محدد تماماً وغير معاصر تماماً - مما يجعل الواقع اليومي يكتسب هالة تقع ما وراء الواقع منذ البداية بشكل غير سافر تماماً لكنه محسوس. حكاية الخلاف الزوجي بين سيلانة وعقل، وبناتهما حنة وتمام وأنيل وفوز وماريا وجوليا، ثم حمل سيلانة بالمولود الجديد، وما يحيط بهذه الحكاية من شخوص ثانوية: نبيهة وفريد اللحام وسليم الحلاق وانطوس ويوسف تتصاعد في بناء موسيقي يرتفع بايقاع متسارع حتى يصل في آخر الحكاية الاولى الى كريشندو وصرخة المولود الجديد الذي لا نعرف هويته الآن بل سنعرفها فقط في الحكاية الثانية، اذ يموت عقل، يخرج من «الباب» الذي يتبادل ضمير السارد مع صوت السارد الأصلي أو السائد، كما يحدث اذ يتخذ سليمان الحمار الحكيم صوت السارد في ما بعد، وموت عقل يبدو غير مهم على الاطلاق، كما لو كان دوره فقط هو ان يكون أباً لحمد وزوجاً لسيلانة. في الحكاية الثانية يبدو الحس التشكيلي والشعري باللغة أوضح وأجلى، فنحن نقترب الآن من بدء سيطرة الفانتازيا وتواري التفاصيل الواقعية، مع تحولها القوي في الوقت نفسه، الى مستوى [illegible].

في هذه الحكاية تبدو العلاقة وطيدة متنامية بين الرواية - او بين الصوت السارد وبين الأرض ومظاهر الكون والطبيعة (خارج البيت)، كما كانت العلاقة في الحكاية الاولى وطيدة بين هذا الصوت السارد وبين (داخل البيت) عندما كان مزدحماً بالبنات السبع.

ينطلق حمد الى الخارج، الى ما فوق حدود الواقع البيتي اليومي، الى رحلة بحثه رفضاً للموت: «سيموت ضد فكرة الموت، حيث يوشك هو نفسه على الموت في قبضة هذه الاسطورة. وفي هذه الحكاية نجد أحد مفاتيح التاويل الاساسية في حلم حمد بانه يعود الى رحم الأم، ويتوحد بها، وبينما هو في قبضة الخارج الاسطوري يحلم بانه في داخل الرحم الاومي.

في هذه الحكاية حس رعوي كما يعرف في الشعر الرعوي Idyllic الذي يتجاوز مجرد الرومانسية الى توحد مع مظاهر او مع جوهر الطبيعة. فهل الطبيعة هنا هي بديل للأم الذي لا يريد حمد ان ينفصل عنها؟ ولكن، في ابتعاث صورة او نمط رئبال تحليق «فانتازي» أقرب الى هذه الرومانسية الرعوية، بلغة هي لغة الشعر وليست مجرد لغة السرد الروائي.

في الحكاية الثالثة نجد هذه الجملة المفتاحية ايضاً عن حمد: «جماله أكثر وأقسى من ان يتصف به انسان». قسوة الجمال هنا هي المؤشر الدال. كما نجد الجملة التي تكررت في الرواية: حلم حمد بانه تبخر، طار، كأنه حتى الآن يرفض الانصياع لصلابة الواقع، هل حل بينهم قديس؟ ان تصور فرنسيس الراهب الشيخ لقداسة حمد بل لجانب مقدس فيه، هو حدس صائب بالبعد الاسطوري في حمد - وفي الرواية - اذ يزداد ابتعاد «الواقع» «البيتي» «اليومي» «الانساني» - بالمعنى الضيق لكلمة الانساني - ونزداد مع الرواية غوراً في آفاق شعرية وفانتازية أجدها فائقة الجمال و«القسوة» ايضاً.

ولأول مرة في الرواية - بعد قصة أو واقعة التقاء شبقي محتدم بين سيلانة وعقل كان لا بد في منطق الاشياء ان يأتي حمد ثمرة له - نجد ظلالاً شبقية تتحدد بوضوح أكبر في علاقة فرنسيس وحمد، من ناحية فرنسيس الشيخ على الأقل، علاقة تنتهي بالضرورة الى فاجعة، كأنما ارتباط الشبق بالموت - وهي تيمة مخامرة ومضمرة في الرواية كلها - أمر حتمي، كما هو شأنه دائماً.

وأخيراً فان البحث عن كنز متوهم او حقيقي هو في الحكاية الاخيرة بحث عن السر الذي لا نجد حلاً له أبداً.

النافذة تتخذ صوت السارد وللمرة الثالثة يتخلى الصوت السارد (او الراوية) عن استئثاره بالسرد ليخلي مكانه لما هو غير بشري (الباب أولاً ثم سليمان الحمار ثم النافذة) هل في ذلك ايماء الى ان في الرواية حضوراً غير بشري؟

حمد «مجبر على مواصلة الطريق» حتى لو لم يجد سر الخريطة. وحتى عندما يجده، ويقع على «الذهب الذي بكل التماعه دفعة واحدة ويخبو» في لحظة اندماج حمد بالشق الأرضي من ذاته - قيس - وقتله إياه قتلاً طقوسياً في قلب الثلج الثلج الثلج. وبذلك فان من الممكن تصور ان سير حمد في طريق العودة الى البيت هو بدء قبوله بالموت - بكاؤه الآن بعد جمود دموعه طول الوقت دليل على ذلك - أي بدء مرحلة نضج لا براءة بعده - البعد الاسطوري هو بعد البراءة الاولية البدائية - فقد انتفت الآن سذاجة التعلق بالرحم الاولي. في رأس حمد الآن صورة واحدة وحيدة: المخبأ حيث وضع مفتاح البيت. والباقي مفتوح: ارشح هذه الرواية للمرتبة الاولى في الرواية العربية المعاصرة.

* كاتب مصري.

مجموعة تختصر عقود الحلم والاحباط

«الخيل والحواجز» ومفردة الحداثة في الشعر السوداني

الكتاب: الخيل والحواجز (شعر)
الكاتب: علي عبد القيوم
الناشر: دار قضايا فكرية للنشر والتوزيع - القاهرة

راجعه: فضيلي جماع

■ شهد النصف الأول من هذا القرن مجددين عبروا بالقصيدة العربية في السودان من انماط الصياغة القديمة الى منعطف جديد. وقارئ الشعر السوداني لا بد ان يعزو فضل الريادة الى المحاولات الجريئة لكوكبة من شعراء الثلاثينات نذكر منهم على سبيل المثال لا الحصر: محمد سعيد العباسي، عبدالله محمد عمر البنا، التجاني يوسف بشير، محمد أحمد محجوب، يوسف مصطفى التني وشاعر الغزل السياسي خليل فرح.

لم يكن التجديد على أيدي هؤلاء خارج ديباجة القصيدة المعروفة بل ان احدى سمات التجديد آنذاك تكمن في اقامة عمود القصيدة وتمكينه، اضافة الى العودة بالعبارة الشعرية الى جزالة الشعر العربي في عصور ازدهاره. من المؤكد ان اولئك المبدعين افادوا من جديد النشر في مصر ولبنان وسورية حيث كانت نهضة الشعر هناك في أوجها على أيدي شعراء مثل احمد شوقي وحافظ ابراهيم وبشارة الخوري وجبران خليل جبران وخليل مطران وبدوي الجبل (محمد سليمان الاحمد) من الفحول الذين ارسى لهم محمود سامي البارودي مركب الشعر العربي الجديد بعودته بالقصيدة الى عصور مجدها، وليقيم ديباجتها بصورة اكثر متانة وجودة، منتشلاً الشعر العربي من وهدة التردي في عصور الانحطاط.

تبعاً لهذا المنطق كان بديهياً ان ينظر الشاعر السوداني بفطرته الى تلك النهضة الأدبية ويتأثر بها، بل وان يضيف اليها من بداوته، فليس غريباً ان جاء ايقاع شعر تلك المرحلة ناضجاً وعلى مستوى الرفعة آنئذ في مصر وبلاد الشام «سورية ولبنان وفلسطين».. بل ان شاعراً كالتجاني يوسف بشير تجاوز بحسه الرومانسي ذي الشفافية الدينية المرهفة - وهو يغازل الجمال البشري - رومانسية ابراهيم ناجي في مصر، فلنقرأ في احدى قصائده اشعاعاً فكرياً كثير الإناقة لكنه عميق الغور:

هذه الذرة كم تحمل في العالم سراً
قف لديها وامتزج في ذاتها عمقاً وغورا
وانطلق في جوها المملوء إيماناً وبرا
وتنقل بين صغرى في الذراري وكبرى
تر كل الكون لا يفتأ تسبيحاً وذكرى!

وشهدت حقبة الثلاثينات حتى بداية الخمسينات في السودان احتدام الصراع ضد المستعمر. كان المقال الشعري أحد أهم وسائل انكاء الحماس في صفوف الجماهير، ما جعل القصيدة ترتبط كثيراً بالمناسبات الدينية والقومية التي يتخذها الشاعر ذريعة للتعريض بالمستعمر وعرض قضية الوطن.

بيد ان تلك المرحلة طويت في العالم كله برحيل الاستعمار الاستيطاني عن معظم البلاد في النصف الثاني لهذا القرن. ويحسم المعركة مع الاستعمار في نهاية الخمسينات تحورت البنية السياسية والاجتماعية، ما اقتضى اعادة تشكيلها. ولعل اهتزاز البنية التقليدية للمجتمعات في افريقيا والعالم العربي كان المؤشر لبداية معركة القديم والجديد في الثقافة. لا بد اذن من تأرجح الكرة بين قطبين: المحافظة بكل جمودها وحلمها الى الخلف، وحركة الحداثة بما فيها من افراط رومانسي في حلم بلا حدود.

كان لا بد للأجيال الجديدة من المبدعين ان تتمرد على الوسائل والانماط المعتادة في التناول لذا نبغ مبكراً في الخمسينات تيار القصيدة الجديدة على أيدي محمد الفيتوري وجيلي عبدالرحمن وتاج السر الحسن ومحيي الدين فارس، الأربعة الذين ساهموا في النصف الثاني لهذا القرن في هزّ عمود الشعر عربياً مع رواد آخرين.

الا ان حركة الشعر الجديد في السودان كانت تتخطى الحواجز اكثر مما فطن له نقاد الشعر، فقد أضحى بديهياً في ذيل الخمسينات والستينات ان ينهل مبدعون جدد من مواعين ثقافية اترعت كثيراً بثقافات العصر، وباكثر من لسان. كان ضرورياً ايضاً ان يولد ذلك وعياً وحضوراً في علاقة الذات المبدعة بالكون حولها، ما يسهم في ارهاص جديد في لون التفكير وتحطيم القوالب الجاهزة في التعبير.

في هذه الحقبة المتوثبة الكثيرة الحركة ولد شعرياً علي عبدالقيوم شاعر «الخيل والحواجز»، جاء ليقوم مع آخرين بفعل المغامرة - ليس على مستوى الأسلوب، بل ايضاً في رفض القوالب والنمطية. من هنا تنشأ خطورة مقولة الحداثة في هذا اللون من المغامرة الإبداعية.

يكتب علي عبدالقيوم منذ الستينات - وكان طالباً جامعياً - كلاماً يضعه في المرتبة الاولى للحداثيين من ابناء حقبته، فقد ظل المشروع الحداثي الشعري في السودان منذ الخمسينات حتى اليوم محاولة جادة لاختراق الجاهز ليس في مجال الاسقاط السياسي، وانما محاولة تحطيم القوالب الجاهزة في الثقافة وابدالها بمفاهيم معاصرة. ومن فترة مبكرة يكتب شاعر «الخيل والحواجز» جملة شعرية متقدمة، كتب في العام ١٩٦٦:

وزرقاء اليمامة لم تزل تجثو
على ظهر المنائر...
تستشم روائح العار
فما انتحرت
ولا نبذت نبوءتها لوجه الريح وارتحلت
وكان عزاؤها سرباً من الأطفال
مدّ جبينه شمساً
ولف يمينه قوساً
وزوّد نفسه خبزاً من الاصرار
في قر العشيات الشتائية

ما يهمنا في المقولة الحداثية هنا ان الخروج على المألوف والجاهز - وهي سمة أولى من سمات الحداثة - تتشكل صعوداً وتتغير بقدر ما تتبدل رؤيا الشاعر. ولا يمكن للرؤيا ان تكون متقدمة وذات مدلول مغاير اذا لم يقفز الشاعر فوق الحواجز مزوداً بنار التجربة المقدسة متشبعاً بثقافة هي بنت عصرها، ثقافة تطرح الاسئلة الجادة في عصرنا. وشاعر «الخيل والحواجز» انموذج طيب للتزاوج بين عمق الرؤيا الشعرية وتقدم الأسلوب.

خرج ديوان «الخيل والحواجز» للشاعر السوداني علي عبدالقيوم متأخراً كثيراً الى أيدي القراء، اذ ان صاحبه معروف في الاوساط الادبية والشعرية في السودان منذ النصف الثاني للستينات. تسرك غنائية علي عبدالقيوم أول ما تقلب صفحات كراسته الشعرية والتي حوت فوق الاربعين قصيدة جاءت في الفترة الممتدة بين ١٩٦٥ و١٩٩٣. شاعر يجيد كثيراً لعبة الايجاز على رغم انه كثير التبرم والشكوى من حقبة مترعة بالاحباط:

وهكذا يا سلمتي
غنيت حتى خانني الغناء
وقلت للسماء إمطري
فامطرت دماءً

لكنه في كثير من قصائده اختار مقعد الشاعر، يوعز ويوحي. ولن تجد في أشعار علي عبدالقيوم - الا ما ندر - محاولة اقتحام منبر الخطابة او اعلاء الصوت على المتلقي بتقديم النصائح. يعجبنا انه يتحلى كثيراً - وهو يرمز - الى لغة تنأى بنفسها عن اللغط السياسي المسطح، لغة تختار معادلة تخلط بين طرح الفكرة في هدوء ومعالجة المادة في قاموس يفصح عن انعتاق من النمط من دون استجداء لمواعين اللغة ومفرداتها، فكلتا حداثة الفكرة وجديد العبارة الشعرية يتآخيان في قصيدته بلا وساطة.

كانت احدى أهم سمات العقود الاربعة الماضية في تاريخ السودان (الحقبة التي ولدت من صلبها هذه القصائد) التوتر والاحباط من جراء الواقع السياسي المخيب للآمال.

وقارئ كتابات هذه المرحلة يمكنه ببساطة ان يقف على نماذج لا تحصى في الشعر والقصة القصيرة لواقع مفعم بالحلم في الستينات ثم ينحدر محبطاً حتى يصل قعر البئر في الخيبة في يومنا.

في «الخيل والحواجز» يغلب اليأس الشاعر على رغم انه يرفع عقيرته مبشراً دائماً بالأحسن.

كتاب في «مبادئ علم الاجتماع الجنائي»

مساعد الحديثي يعرض حصانة تقدمها اخلاقيات المجتمع الاسلامي

الكتاب: مبادئ علم الاجتماع الجنائي
الكاتب: مساعد بن ابراهيم الحديثي
الناشر: مكتبة العبيكان - الرياض ١٩٩٥

راجعه: محمود السيد الدغيم

■ يبحث الدكتور مساعد الحديثي في علم الاجتماع الجنائي ضمن الإطار العام لعلم الاجتماع، وضمن الفرع «الذي يعنى بدراسة الظاهرة الانحرافية واسبابها الاجتماعية». ويحتوي الكتاب على مقدمة وثمانية فصول تشكل دراسة اجتماعية كاملة لظاهر الانحراف وعلاجها، ففي المقدمة يعرض المؤلف خطة بحثه ويعلل اسباب كتابة البحث، وفي الفصل الأول يعرض الأسس العلمية لدراسة المجتمع فيقدم تمهيداً حول كون «الواقع الاجتماعي المعاصر مجالاً خصباً للدراسة والتحليل. وذلك لتعقد الحياة الاجتماعية وكثرة الظواهر والعلاقات التي اصبحت تتشكل وتتغير بشكل سريع يستعصي احياناً على المتابعة والفهم».

وبعد التمهيد يعقد المؤلف مبحثاً لتعريف علم الاجتماع وفروعه، ويشير الى اختلاف «علم الاجتماع الجنائي عن علم الاجرام في موضوع الدراسة، حيث يركز الثاني على دراسة السلوك الاجرامي كسلوك فردي في محاولة لمعرفة العوامل الفردية التي تؤدي الى وقوع الانحراف من دون الاهتمام بالعوامل الاجتماعية التي هي خارج اطار الفرد».

ويعرض المؤلف معادلة هي: (المجتمع = افراد + علاقات + استقرار + نظام + سلطة). فاذا فقد المجتمع عنصراً من العناصر الخمسة لا التجمع البشري مجتمعاً بالمعنى الصحيح، وانما قد يكون موقتاً يزول بزوال الاسباب التي أدت الى وجوده.

ويلاحظ المؤلف تركيز كثرة من علماء اجتماع على الصراع بين السيد والمسود بما يؤدي الى نظرة تشاؤمية الى الواقع الاجتماعي، اذ اعتبر هؤلاء المجتمع كالغابة يأكل القوي فيها الضعيف، واذا كانت هذه النظرة تنطبق بعض الشيء على المجتمعات المادية التي قامت في الغرب فانها لا تتمشى مع المفهوم الاسلامي لتنظيم المجتمع على أسس من التعاون والأخوة الاسلامية.

ويلاحظ المؤلف في علم الاجتماع اغراضاً علمية ترمي الى الكشف عن الوظيفة الاجتماعية التي تؤديها علاقات الافراد في ما بينهم ودورها في استقرار المجتمع وتفككه، واغراضاً تطبيقية ترمي الى تسخير المعرفة الاجتماعية في تصحيح أوضاع المجتمع من خلال مفاهيم الرعاية الاجتماعية والخدمات والضمان وغير ذلك ثم يستطرد الى دراسة العمران البشري عند ابن خلدون ودراسة الظاهرة الاجتماعية عند الغربيين.

ويتبع ما سبق ببحث عن السنن الاجتماعية في القرآن والسنة، حيث «ان الشريعة الاسلامية لم تغفل هذا الجانب ولنما اعطته ما يستحقه من العناية والاهتمام، والظواهر الاجتماعية التي عرضت وعولجت في الشريعة الاسلامية هي كثيرة تغطي كافة مجالات الحياة. فالاسلام سبق علماء الغرب في اقرار اهمية دراسة الواقع الاجتماعي واكتشاف السنن والقوانين التي تحكمه...».

ويبين المؤلف سمات المجتمع المسلم «الذي يقوم على الاعتصام بحبل الله المتين وعدم التفرق والشتات، والتعاون على البر والتقوى، والايثار، وطاعة أولي الامر، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وحب الخير للناس ومعاملة الآخرين بالحسنى، واحترام الكبير والعطف على الصغير والضعيف والمسكين والاحسان الى الاقارب والجيران، واغاثة الملهوف ومساعدة المحتاج. وغير ذلك من مقاييس تحقق قيام المجتمع الاسلامي المثالي».

ويخصص الفصل الثاني لايضاح المفاهيم الاجتماعية ولاعطاء القارئ خلفية ضرورية يستطيع من خلالها فهم المصطلحات، شارحاً موضوع التنظيم الاجتماعي، والعمليات الاجتماعية والتراث الاجتماعي والتغير الاجتماعي، والتنشئة الاجتماعية، والظاهرة الاجتماعية. وفي الفصل الثالث يقدم دراسة منهجية للظاهرة الاجرامية فيعري السلوك الانحرافي بدراسة العوامل الاجتماعية المؤدية الى الانحراف او المهيئة له متخذاً من علم الاجتماع الجنائي اطاراً منهجياً لتلك الدراسة. ويبين ان الجنوح خاص بالاحداث اما الانحراف فخاص بالبالغين. ويرد الانحراف الى اسباب اجتماعية واقتصادية واعلامية «أكثر من كونها في الخصائص الجسمانية والعقلية للفرد».

ويعرض المؤلف في الفصل الرابع نظريات اجتماعية مفسرة للانحراف. اما الفصل الخامس فيخصصه لدراسة المؤسسات الاجتماعية والانحراف وهي قسمان أولية وثانوية اما الأولية فتبدأ بالأسرة ثم المسجد ثم المدرسة ثم الحي ثم الرفقة. وتبدأ المؤسسات الثانوية بوسائل الاعلام، ثم اماكن العمل، ثم اماكن الترفيه ثم الاسواق.

ويخصص المؤلف الفصل السادس للبحث في عوامل ظهور وانتشار السلوك الانحرافي. فيوضح اهمية العوامل البيئية، والعوامل الاجتماعية، والعوامل الاقتصادية ويعقد الفصل السابع للمشكلات الاجتماعية في واقعنا المعاصر، فيعرف المشكلة الاجتماعية، واسبابها وأنواعها، ومناهج فهم المشكلات الاجتماعية ثم يقدم نماذج من المشكلات الاجتماعية المعاصرة كادمان المخدرات، وحوادث المرور، والعزوف عن الزواج المبكر، والعمالة الاجنبية. فيشخص هذه المشاكل ويبين طرق معالجتها. ويعرض في الفصل الثامن الضبط الاجتماعي وأسس الوقاية والعلاج. حيث يوضح ماهية الضبط الاجتماعي وانواعه ومظاهره. ثم يبين المسؤولية الاجتماعية لرجل الأمن، ويردف ذلك بتبيين أساليب الاسلام في التعامل مع الانحراف، والاسس العامة لحماية المجتمع من الانحراف، يتبين الوقاية والمنع والردع والمكافحة والعلاج.

وهكذا يقدم المؤلف مساهمة فعالة في علم الاجتماع الجنائي اشبه ما تكون بدراسة ميدانية.

يوميات

من بعيد

خالد النجار *

١- أمستردام - السبت (...) حزيران (يونيو)

الرغبة المكبوتة للكتابة تتحول الى مرض ولكن، لا بد من البداية. البداية تخيفني، ترعبني.

في الأسفار أعود الى نفسي. ها أنا في أمستردام منذ ٢٨ أيار (مايو)، فجأة ادخل عالماً غريباً، وأبدأ أيضاً أتعرف على العالم من خلال العين: الثقافة الهولندية بالنسبة إلي مرئية. أجل، هولندا هي التي قدمت للغرب - بعد ايطاليا عصر النهضة - أهم رساميه: رامبرانت، فيرمير، فان غوغ. إذن، أنا القادم من ثقافة تهيمن عليها الكلمة وليس الصورة، انخرط فجأة في عالم الصور والتشكيل. الحقيقة تتلمس هنا من خلال الصورة، وهو نقيض ما يقع في فضائنا الثقافي، حيث الصورة غائبة، وبالتالي للانسان ان يتخيل الأشياء. لكل فرد حرية أعادة صياغة الأشياء ومنحها الصورة والشكل واللون الذي يريد.

٢- السبت بعد الظهر

الكتابة تلحّ، أريد أن أنخرط في العالم العجائبي للأشياء. الكلمة التي تقول الذات، ولكن، داخل اللغة العربية: الكلمة هدف في ذاتها، الأمر الذي يغري متكلميها بانحرافهم عن الواقع.

٣- السبت بعد الظهر

لا تكون الكتابة الا في الكتابة. الكتب على الذات الذي مارسته طويلاً جعلني أؤجل المشاريع، حتى انني أشعر أحياناً، وبكثير من المرارة، أن حياتي أيضاً ليست سوى مشروع مؤجل...

الآن، في بيت أنيت في برنسن خراخت. الأشجار العملاقة واقفة أمام النوافذ. على ضفة القناة التي تمتلئ بالإوز والقوارب والأمطار. نعم قوارب الهولنديين التي «تفوح برائحة القرنفل والتوابل الآسيوية»، هكذا مجدها الشاعر الفرنسي سان جون بيرس في انشاده الشعري (قصيدة أنشدتها التي كانت هنا).



٤- أمستردام الاثنين ٨ حزيران

في الصباح، أول زيارة الى «ستاديليك موزيوم»، المتحف الملكي، مع أنيت، للتفرج على أعمال الطليعة الروسية. أعمال المستقبليين وغيرهم: ماليفتش، كاندينسكي، تاتلان. والمثير أن المعرض يضم أعمالاً أخفيت أو هربت أو عرضت سراً في عهد ستالين... الذي دفع الطليعة الروسية الى انجاز أعمالها في ميادين الصناعة (أواني القهوة والشاي)، وفي ميدان الاعلانات: (ملصقات الأفلام وغيرها...).

***

عبر أشياء البحر تلتقي

٥- بلجيكا قرب حدود فرنسا، ١٣ حزيران

في الصباح ركبنا القطار من أمستردام، قطار باريس. عبرنا شوارع أمستردام من بيت ليزابات قرب الميناء القديم ومررنا بـ «برج المرأة الباكية»، وجانب من ميناء أمستردام القديم حيث يقبع مركب شراعي من أيام امبراطورية هولندا البحرية.

منذ البارحة أحسست بابتعادها. عدت الى تلك العزلة الأساسية وأنا معها. كل علاقة تخفي قدراً من الرعب والقلق كالمصير.

عدة في أمستردام الى كتابات الأسفار حول قرية الهنود الحمر.. كنت نشرت من هذه الرحلة فصلاً مطولاً... العود الى الكتابة هو الفرح بالكلمات والسحر والأشياء. طبعا أشعر بعسر الألفاظ لا تلتي بسيولتها المعهودة وأنا أريد أن أقول كل شيء دفعة واحدة.

٦- ١٧ حزيران

القطار يعبر بروكسيل الى هولندا. لأول مرة أمرّ بمدينة لا أعرفها ثم لا أرغب في الدخول اليها، اكتشافها. هل هي نورستاليا ثقافية؟

٧- امستردام الأحد ٢١ حزيران

غادرت أنيت الى أزمير. أمامي أربعة أيام أفكر في العمل وفي الدخول في وتيرته. العصارة لا تلتي الكتابة، تسير متعثرة، وهذا محزن ومرهق وباعث على الاحباط.

تهددني وأنا أدري ان الخروج منها يتم عن طريق العمل. العمل المرهق والصعب والمثير. على استنهاض أشيائي الداخلية. الداخل هو المحدد الأساسي. الضعفاء يبحثون باستمرار عن تعلات خارجية (البعد الاجتماعي) في مواجهة المطلق والجحيم الداخلي: مواجهة الحرية، الحرية كمعاناة ذاتية بالأساس هي الشيء الذي لم تتربَّ عليه (ثقافتنا جوهرها تلقيني، اتباعي، قمعي) ثقافتنا اليوم كل ما فيها يدفع للطمأنينة. المعضلات الانسانية (أي معضلة الكينونة، الذات، التجربة الداخلية) نعيشها بوثوقية غبية كأنها قضايا منطق ورياضة... وحتى المستقبل فنحن نعانيه بكثير من الحس القدري الذي يستبعد بدوره كل قلق - والحس القسري، أيضاً هو وثوقية، ولكن، مكانها المستقبل. إذن، كيف يمكن لمجتمع كهذا (وثقافة كهذه) أن يبدع فناً حديثاً؟ إن الروح المسيطر على نظرتنا لأنفسنا والعالم ينتمي الى العالم الوسيط انها بشرية وسيطة بملامح العالم القديم.

٨- الجمعة ٥ كانون الثاني (يناير)

... مرة أخرى أوراقي ضائعة وأعمالي مبعثرة، مشاريع كثيرة مؤجلة. أفكار في حاجة أيضاً للتنظيم. قراءات مهمة تتأجل يوماً بعد يوم. مشاكل علائقية، عدم تكيف مع المحيط بل رفض للمحيط أعيش في عالم اجتماعي وثقافي قروسطي. ولكن، في الأول وفي الأخير، أنا المسؤول عن هذا الوضع.

٩- باريس ٢٦ أيار (مايو)

مرة أخرى اقترب خائفاً من الكتابة أي سر هي، أية غرابة؟ كالنار تجذبنا وتصدنا. باريس جغرافيا من حلم. مكان لا يكف عن ابهارنا واغنائنا...

احب أن اجلس كما أجلس الآن في مقهى الأوبيون وأن أرى سيلان العالم والبشر: يتقاطعون في الطريق وقد جاؤوا من كل مكان: من قارات العالم ومن البيت القريب. اذن، من لا شيء. الأمكنة تجريدية، يستوي النائي والقريب.

١٠- ٢٨ أيار صباحاً

نعومة صور الحياة في وعيي هي التي تنقذني من السقوط الحيواني. الثراء هو العطاء. العطاء هو المنحة (للمعطي) هو الخلاص...

لماذا الكلمات عصية. العربية المشدودة الى معانيها الماضية عسيرة... وكل تعبير هو صورة رمزية تجريدية لا تقول مشاعرنا انما تشير اليها من بعيد.

* كاتب تونسي.

في اتجاه السمح بن مالك الخولاني

أحمد ضيف الله العواضي *

- ١ -

تسقط الكائنات وتبقى المعاني.. على قلق قالها وتأبط عمراً من الامنيات الذي نبلت، ومشى باتجاه الهزيع الاخير من الوقت، ثم رأى الموت مثل نهار تجلى، تردد، هم بما هم، خاف، تقدم اكثر من اي وقت مضى كي يموت لتحيا الأماني التي نبلت في البلاد السعيدة.

- ٢ -

أيها الحلمُ يا بلدَ الفقراء وزهرة احزانهم، ستفر اليك طواعية، تحتمي بك من جوع أيامنا، تستجير بصمتك من نكد سمه ظلمات السياسة، جور الهزائم، او سمِّ نكدِ الأمنيات التي نبلت في البلاد السعيدة.

- ٣ -

أيها الحلمُ يا عيننا الأبدي، ويا مهرجانَ الأماني التي نبلت، خذ يدي ملؤها شجنٌ من قناة الصوارم، طهرني من عذابي، ومن مرض اسمهُ بلدٌ لا يقوم، ومن زمن مالح يتخثّر في الحلق، خذني عيوبي موزعة في فضاء السياسة والقهر، خذني وقربني منك حتى أكون وأخرج ثانيةً من تراق الأماني التي نبلت باتجاه الخيول الاصيلة، لا بلدٌ ميتاً في دمي يتصابى، ولا زمنٌ يستبيح ترابَ الأماني التي نبلت في البلاد السعيدة.

- ٤ -

أيها الحلمُ يا أجملَ الكائنات. احبك اكثر من اصدقاء الطفولة. أنت فضائي وروحي. اغثني، أنا متعبٌ بحياة أبددها كيفما اتفق العمر منتظراً للدخول الى دهشة الموت. اني سئمتُ البلادَ التي لا تقوم، الزمانَ الذي لا يقوم، الأماني التي نبلت، وترابَ الأماني التي لا تقوم.

- ٥ -

أيها الحلمُ انا صديقان، تعرف وجهي واسئلتي مفرداً في زحام القبائل، لا ناقةٌ لي لتحملني في هجير السياسة، لم استسغ مهرجان التمائم. أحب البراري، أحب التأمل، والقات والنزق لا فعل الاّ تقوم خيولُ القيامة.

- ٦ -

أيها الحلمُ هل قصبُ السبقِ لي أم لداحس أم لرسول سليمان، هل كلّما ارتدّ طرفُ القصيدة جاءت عروش التأمل. قل لي لمن قصبُ السبقِ. هل أخذ «السمح» عشرين أوقيةً من تراب الفتوحات هل عاد من «لا بواتييه» في جرحه شجنُ الامنيات التي نبلت في البلاد السعيدة.

- ٧ -

أيها الحلمُ هل أخذ السمحُ عشرين اوقيةً من تراب الفتوحات؟ كيف سيخرج ثانيةً من جبال الطيال الصوارم أرض الكروم؟ سيخرج من فكرة في التهائم. من زهرة سكنت في خيال المواسم. من زامل في الصباح المدرج. ترسمه كلماً أو من كلماً. هل سنرسم بالمسند السبئي الزهور على عربات البضائع؟ هل قصب السبق لي أم لبارجة من حديد الفرنجة؟ والسمحُ ذاكرتي وحنيني الى سلم الافق. هل سنقاتل واحداً وعشرين جيشاً لنرفع رايته ونصلي. لمن قصب السبق هل لتراب الفتوحات؟ أم لخرافة هذا الزمانِ الدميم الذي لا يصلي؟ هل كلّما فاجأتني «بواتييه» ينتفض الوقت، يخرجني من عباءته، فيفاجئني الموتُ. في لا بواتييه متّ كثيراً.. لماذا يلاحقني للموت هذا الكثيفُ التخيفُ المكررُ للامنيات التي نبلت في البلاد السعيدة.

- ٨ -

أيها الموتُ في «لا بواتييه» كيف نجوت من الموت؟ كان زمانُ التجلي قصيراً، وكان الهروب عصياً. انا الآن وحدي أشاهد جيلاً تكرّ وخيلاً تكرّ. أرى زمناً يتوقف ليس لنا. ذهب السمح وابتدأ الحزنُ من لا بواتييه حتى جبالِ الطيال المنيعة. من يعصمُ الآن هذي الجبالَ من الحزنِ والشجنِ المتكاثر. من سيكلمها، ويمر بكف الاصابع بين ظفائرها، من سيزرع فيها كروم السكينة.. كيف تموت الخيولُ وتبقى الخيولُ البليدة.

- ٩ -

أيها الموتُ
كيف اخذتَ
من السمح
زهرةَ أيامنا،
كيف فاجأتهُ
وتجرأت. من
أي ناحية
جئتهُ خائفاً.
ولماذا أتيت من
الخلف مرتبكاً، يتقصدُ
سيفكَ من عرقِ الخوف. كيف تحايلت. أي التمائم أخفيتها في ثيابك كي لا يراك، وكيف اخيراً تجرأت ثم لماذا بكيت عليه وأنت الذي ما بكيت.

- ١٠ -

أيها الحلمُ مات مفاجأة مثل شار من البرق في طبقات السماء البعيدة. هل ستموت رويداً رويداً؟ لمن قصبُ السبقِ لي أم لاسئلتي أم لخيل تكرّ قليلاً ثم تفر كثيراً الى قاع احلامنا وتنام على قبضة من تراب الاماني التي نبلت؟ أيها الموت دلحس مضحكةٌ فلماذا تعيش الخيول البليدة؟

- ١١ -

أيها الحلمُ، مهما تزاحمت القومُ لا رأي الاّ لشيخ القبيلة، تبدو الضاربُ مضحكةً. فلمن قصب السبق لي أم لبارجة من حديد الفرنجة؟

- ١٢ -

أيها الحلمُ جاء الفرنجةُ ثانيةً فلمن قصب السبق؟ جاؤوا مؤللةً جندهم بالبضائع والثأر والبث في كل ناحية. ايها الموتُ يلجمرج. والطائرات الفرنجة: هذا اتجاه الزمان الاخير. لمن قصب السبقِ لي أم لبارجة من حديد؟ وهل يخرج السمح ثانيةً من جنوب الجزيرة. من فكرة في التهائم. من شامخ في الطيال المنيعة. من زهرة نبتت في خيال المواسم. من زامل في الصباح المدرج. من بعض امنية خبأتها البلاد السعيدة.

صنعاء ٦ آب (أغسطس) ١٩٩٥

* شاعر يمني، والنص مقاطع من قصيدة طويلة







عمارة المسجد الاقصى من العهد الاموي وحتى العصر العثماني

حسن الباشا*

■ قال الله تعالى: «سبحان الذي اسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام إلى المسجد الاقصى الذي باركنا حوله لنريه من اياتنا إنه هو السميع البصير» وقال النبي صلى الله عليه وسلم: «لا تشد الرحال الا الى ثلاثة مساجد: المسجد الحرام ومسجدي هذا والمسجد الاقصى».

والمقصود بالمسجد الاقصى في هذه الآية الكريمة والحديث النبوي الشريف المنطقة التي تشتمل على قبة الصخرة والمسجد المشيد في جنوبها فضلا عن مبان اخرى في الموقع نفسه.

وقبة الصخرة حولها مساحة تسمى مصطبة الصخرة وطولها من الشرق الى الغرب حوالي ١٨٠ مترا وعرضها من الشمال الى الجنوب حوالي ١٠٠ متر. وحول مصطبة الصخرة يوجد حوش حرم القدس وهو على هيئة مستطيل غير منتظم في الشمال وفي الجنوب، وطول ضلعه الشمالي ٣٢١ مترا والجنوبي ٢٨٣ مترا، وحول بعض اجزائه سور ارتفاعه ثمانية امتار.

ويحرم المسجد الاقصى اثار عدة اهمها: قبة الصخرة التي سبقت الاشارة اليها وفي جنوبها مسجد عمر او ما صار يسمى بالمسجد الاقصى، وحولها جملة قباب صغيرة اغلبها يقع في غربيها ومنها قبة المعراج وقبة الخضر وقبة الارواح، وفي الشرق من قبة الصخرة قبة السلسلة وتقوم على عمد من المرمر وكانت في الاصل خزينة.

وترتفع مصطبة الصخرة عن ارضية الحرم بنحو ثلاثة امتار ونصف المتر، ويصعد اليها بثمانية سلالم في كل جهاتها، ولا تقل سعة الدرجة الواحدة عن عشرين مترا، ويوجد منها ثلاثة سلالم في الغربية وسلمان في الشمال وسلمان في الجنوبية وسلم واحد في الشرق. ويقوم على الدرجة العليا منها خمسة اعمدة تحمل اربعة عقود او اقواس، ولا يقل ارتفاعها عن عشرة امتار، وكانت هذه العقود تسمى بالموازين.

وفي حوش الحرم مصاطب عدة بها محاريب وكذلك قباب عدة يوجد منها قبة في الغرب على سبيل قايتباي.

ويشاهد خلف المسجد الاقصى جبل الزيتون ويرى بعض المفسرين انه هو المعني بالزيتون في السورة الشريفة «والتين والزيتون وطور سنين وهذا البلد الامين».

وقبة الصخرة انشاها الخليفة الاموي عبدالملك بن مروان في سنة ٧٢هـ (٦٩١ - ٦٩٢م) فوق الصخرة التي ذكر ان النبي صلى الله عليه وسلم عرج منها الى السماء ليلة الاسراء والمعراج حيث رأى من آيات ربه الكبرى، وذلك تخليدا لهذه الذكرى.

وتخطيط قبة الصخرة على هيئة مثمن خارجي به اربعة مداخل محورية، وعلى امتداد محورها الرئيسي يقع مسجد عمر او ما صار يسمى بالمسجد الاقصى في جنوبها وخلف الجدار الخارجي مثمن داخلي في اركانه ثماني دعائم ضخمة بين كل اثنتين منها عمودان، ويشتمل كل ضلع فيه على ثلاثة عقود وخلف المثمن الداخلي منطقة وسطى دائرية تتألف من اربع دعائم وبين كل دعامتين منها ثلاثة اعمدة، وتحمل الدعائم الاربع عقودا يبلغ عددها ستة عشر عقدا، وتحمل هذه العقود رقبة القبة وبها ست عشرة نافذة، وفوقها القبة التي يبلغ قطرها ٢٠,٤٤ مترا.

وتزين قبة الصخرة من الداخل زخارف من الفسيفساء تتألف من وحدات وعناصر نباتية وهندسية، واشكال حلي وتيجان في مناطق تحددها اطارات، ويبلغ مجموع مساحات الجدران المزخرفة بالفسيفساء نحو ١٢٠٠ متر. ومن الملاحظ انه لا يتطابق او يتماثل عنصران من هذه الزخارف، كما انه يسودها تجانس واضح ووحدة فنية بارزة. وعلى الرغم مما في هذه الزخارف من تأثيرات يونانية - رومانية وردت اليها من فنون سورية وثقافتها، حيث انتشر الفن الهليني قبل فتح العرب، وكذلك تأثيرات شرقية ربما دخلت على يد صناع من الفرس شاركوا في العمل تعزيزا للصناع السوريين لا سيما وان مبنى قبة الصخرة تم بناؤه وزخرفته في زمن قياسي وجيز، فانه تتضح في هذه الزخارف على حد قول العالمة مرغريت فان برشم التي قامت بدراستها روح مبدعة مبتكرة نادرة المثال نالت الرعاية والتشجيع من الدين الجديد مما نتج عنه هذا الجمال الفني الذي فاق القديم وجدده وزاده حسنا، واضاف طابعا فنيا جديدا الى تيار الفن الذي كان اوشك على التوقف مما يجعل هذه الزخارف فريدة في بابها. والحق ان هذه الزخارف تشهد على انه يمكن انتاج فن صادق في اصالته بفضل احترام القواعد الفنية القيمة والاستفادة من تراث الماضي.

وبالاضافة الى الزخارف النباتية والهندسية يوجد باعلى العقود كتابة اثرية بالفسيفساء يبلغ طولها نحو ٢٤٠ مترا، تشتمل على ايات قرآنية وعبارات دينية ونص تذكاري يقرأ: «بنى هذه القبة عبدالله الامام المامون امير المؤمنين في سنة اثنتين وسبعين» ويلاحظ هنا ان اسم عبدالملك بن مروان مؤسس القبة استبدل به اسم المامون، في حين بقي التاريخ الاصلي على حاله وحدث ذلك عند تعمير القبة في عهد المامون.

وحسب وصف المقدسي، كانت القبة الاصلية من الخشب وتكسوها صفائح من الرصاص وفوقها الواح من النحاس المصقول. وسقطت هذه القبة في سنة ٤٠٧هـ. اما القبة الحالية فترجع الى سنة ٤١٣هـ.

ومن الملاحظ ان العقود الداخلية بقبة الصخرة تشتمل على روابط خشبية، ومن الخارج، وبكل ضلع من اضلاع الجدران الخارجية سبعة تجويفات راسية معقودة تشتمل على نوافذ عند اعلى الخمسة الوسطى منها. ويوجد تحت الصخرة محراب غير مجوف ينسب الى عبدالملك بن مروان ومحراب آخر يسمى قبلة الانبياء.

اما مسجد عمر او ما صار يسمى المسجد الاقصى فيقع في الجهة الجنوبية من قبة الصخرة وانشاه الخليفة عمر بن الخطاب سنة (١٥هـ/ ٦٣٦م) وهي سنة فتح بيت المقدس، ويذكر العالم الاثري كريزويل انه بني من الخشب في اول عهده، ثم اعاد بناءه الوليد بن عبدالملك سنة (٨٧هـ/ ٧٠٦م).

ومر هذا المسجد بعديد من التجديدات والترميمات على مختلف العصور؛ ففي اواخر الحكم الاموي حدث زلزال (١٣٠هـ/ ٧٤٦م) سقط بسببه شرقي المسجد وغربيه وفي اوائل الحكم العباسي امر ابو جعفر المنصور ثاني الخلفاء العباسيين بقلع الصفائح الذهبية والفضية التي كانت على الابواب فضربت دنانير ودراهم وانفقت على عمارة المسجد التي تمت سنة (١٥٤هـ/ ٧٧١م)، وحدث زلزال اخر سنة (١٥٨هـ/ ٧٧٤م) فوقع البناء الذي امر به المنصور، وقيل ان الجزء الاعظم من المسجد هدم يومئذ، ما عدا القسم الذي حول المحراب، ولما تولى المهدي الحكم كان المسجد خرابا فامر ببنائه قائلا: «رث هذا المسجد وطال وخلا من الرجال، انقصوا من طوله وزيدوا في عرضه»، فتم البناء في خلافته سنة (١٦٣هـ/ ٧٨٠م).

وفي العصر الفاطمي حدث زلزال سنة (٤٢٥هـ/ ١٠٣٣م) فخرب المسجد الذي عمره المهدي فامر الخليفة الفاطمي الظاهر لاعزاز دين الله بترميمه في سنة (٤٢٦هـ/ ١٠٣٤م)، وفي سنة (٤٥٨هـ/ ١٠٦٦م) امر الخليفة الفاطمي المستنصر بالله بتجديد الواجهة الشمالية، وسجل هذا التجديد في كتابة كوفية حفرت بالحجر على الواجهة المذكورة للرواق الاوسط هذا نصها: «بسم الله الرحمن الرحيم، وما توفيقي الا بالله، عليه توكلت، واليه انيب، امر بعمل هذا الوجه مولانا وسيدنا الامام المستنصر بالله امير المؤمنين صلوات الله عليه وعلى سلفه وخلفه، في نظر الامير الاجل الاعز الملك ناصر الدولة ذي الفضيلتين، وجرى ذلك على يد الفاضل ابي الحسين عبدالرحمن بن الحسن بن علي الانصاري المعروف بالاجوف، سنة ثماني وخمسين واربعمئة».

وعندما استرد صلاح الدين بيت المقدس من الصليبيين (٥٨٣هـ/ ١١٨٧م) امر باصلاح المسجد الاقصى وتجديد محرابه وزينه بالفسيفساء ووضع الفسيفساء الجميلة في قبته ثم اثبت ذلك في نص تجديد فوق المحراب ومؤرخ بسنة (٥٨٣هـ/ ١١٨٧م)، ثم امر باحضار منبر جميل مصنوع من الخشب من ارز لبنان والمنقور المرصع بالعاج والصدف ذلك المنبر الذي صنعه نور الدين محمود بن زنكي (٥٦٤هـ/ ١١٦٨م) من اجل جامع القلعة بحلب. وهو من اجمل المنابر الاثرية وادقها صناعة.

وفي العصر المملوكي توالت اعمال التعمير والاصلاح. ففي سنة (٦٨٦هـ/ ١٢٨٧م) عمّر الملك المنصور سيف الدين قلاوون سقف المسجد الاقصى من ناحية القبلة، ثم عهد ابنه الملك الناصر محمد بن قلاوون سنة (٧٢٩هـ/ ١٣٢٨م) بوضع الرخام في صدر المسجد الى الامير ناصر الدين ناظر الحرمين في القدس والخليل، وعمر السور القبلي عند محراب داود وفتح الشباكين اللذين عن يمين المحراب ويساره. واثبت ذلك في نص فوق الشباك غربي المنبر. وفي زمن ولديه السلطان شعبان والسلطان حسن، جددت ابواب المسجد الاقصى الخشبية سنة (٧٧٨هـ/ ١٣٧٦م).

وفي زمن الملك الاشرف اينال عمّر المسجد الاقصى على يد ناظر الحرمين الامير عبدالعزيز العراقي المشهور بابن العلاق سنة (٨٦٥هـ/ ١٤٦٠م)، وكذلك ايام الملك الاشرف قايتباي جرى تعمير اخر سنة (٨٩٤هـ/ ١٤٨٨م)، وكان اخر تجديد في العصر المملوكي على يد السلطان الغوري، كما يقرأ على العضاضة الكائنة بين الباب الثالث من اليمين والباب الكبير.

وفي العصر العثماني اهتم السلاطين العثمانيون بتعمير وترميم المسجد الاقصى وهم السلطان سليمان القانوني (٩٦٩هـ/ ١٥٦١م) والسلطان محمود الثاني (١٢٣٣هـ/ ١٨١٧م) والسلطان عبدالمجيد (١٢٥٦هـ/ ١٨٤٠م) والسلطان عبدالعزيز (١٢٩١هـ/ ١٨٧٤م) والسلطان عبدالحميد الثاني (١٢٩٣هـ/ ١٨٧٦م).

والمسجد طوله من الداخل ٨٠م وعرضه ٥٥م، وهو ممتد من القبلة الى الشمال في سبعة اروقة اوسعها الرواق الاوسط واسقفها محمولة على ٥٣ عمودا من الرخام الملون منها ١٤ في الرواق الاوسط و١٢ في الاروقة الشرقية و٨ تحت القبة و١١ في جناح القبة من الشرق و٧ في جناحها من الغرب وواحد في مقام الاربعين.

المسجد الاقصى (ا ب)

* استاذ الفنون الاسلامية في جامعة القاهرة ومستشار لليونسكو.

من الحياة

نحن ورمضان

يطل علينا شهر رمضان المبارك مرة أخرى ونحن في ظروف قاسية ولا نملك سوى ان نتوجه بأفئدتنا إلى الله عز وجل أن يساعدنا في تخطيها ومواجهة التحديات الكبرى التي تواجهها أمتنا شعوباً وأفراداً، وأن نتفهم المعاني الحقيقية لهذا الشهر الفضيل والحكمة من صيامه وقيامه.

وبكل أسف فإن الأغلبية لم تستوعب بعد هذه المعاني ولم تستخلص منها الدروس والعبر حتى تتمكن من تجاوز المحن وحل الخلافات والخروج من النفق المظلم، والتعلم من أن ما يوحدنا في تأدية الفرائض ومنها فريضة الصوم هو ما يجب أن يوحدنا في السراء والضراء.

فالإسلام، والايمان الحقيقي والعميق بمبادئه السمحة، يجب أن يدفعنا إلى التضامن والعمل والبناء والتضحية والجهاد في سبيل الله والدفاع عن الحق ومحاربة الباطل بكل رموزه الفاسدة والشريرة. والتضامن ليس مجرد كلمة نرددها ونتمنى قيامها بل هو فعل ايمان يعني التكافل بين الاخوة بحيث يساعد الغني الفقير ويهب القوي لنصرة الضعيف، ويقف الناس مع المظلوم ضد الظالم مهما اشتد بطشه وانتشر شره.

ولكن ما نشهده في ديارنا الواسعة هو العكس تماماً مما أوصلنا إلى الدرك الأسفل، وضاعت حقوقنا وأراضينا وتعرضت مقدساتنا في القدس الشريف وغيرها للتهديد والاحتلال والتدنيس، فيما يتكالب الأعداء ويوحدون قواهم لنصرة الظالم والمحتل ومساعدته في تكريس سرقته للحقوق والأراضي والحاضر والمستقبل.

ووسط هذا الضياع نستقبل شهر رمضان المبارك وكلنا أمل بأن تزول الغمة وتردم الشروخ وتنتفي أسباب الفرقة والتشرذم بين أبناء الأمة الواحدة وتسود الحكمة وتنتصر الدعوة للمحبة والسلام وينتصر الاعتدال على التطرف وتتوقف موجة جنون العنف ويتراجع مد الارهاب والأسباب المؤدية إليه حتى يأمن المؤمن جانب أخيه ويعيش الجميع حياة الأمن والاستقرار والتساكن والتعايش للحفاظ على الهوية الإسلامية السمحة وحفظ التراث والأصالة والحضارة المجيدة.

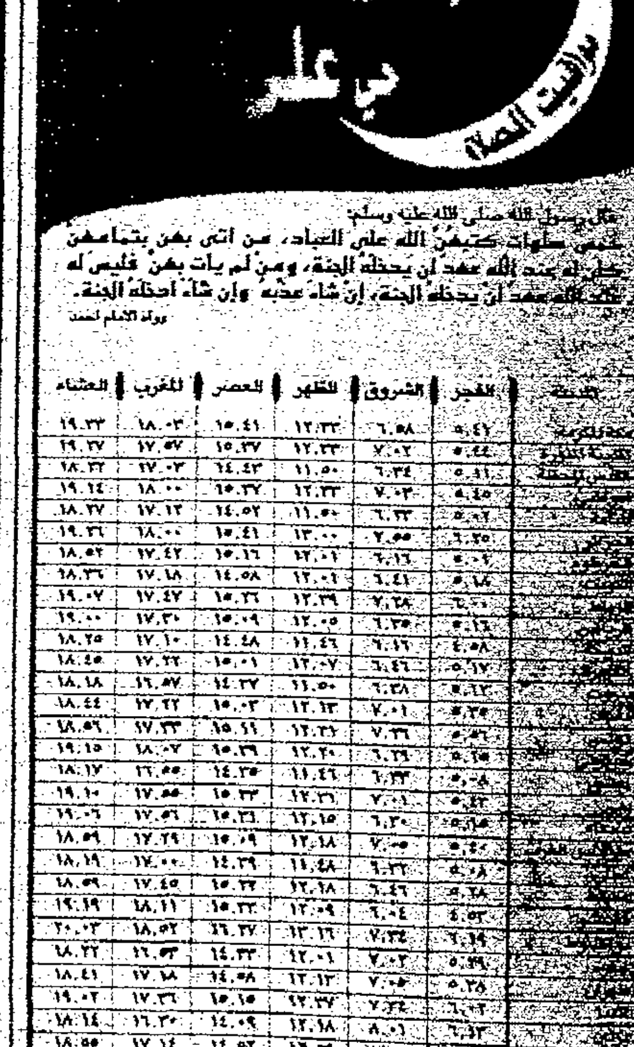
فالصيام ليس مجرد امتناع عن الأكل والشراب ونوم النهار وسهر الليالي في اللهو وتناول ما لذ وطاب حتى موعد الامساك، بل هو تذكير بالمشاركة والتكافل وادخال السعادة إلى قلوب المحتاجين وتذكر معاناة المرضى والجياع والمساكين وإزالة الفروقات الهائلة التي تشكو منها مجتمعاتنا والتعبد وطلب المغفرة من الله عز وجل لعلنا ننجو من الطوفان الذي يهدد مصائرنا جميعاً.

رمضان كريم، والله اكرم، وهو سبحانه وتعالى القادر على انقاذنا مما نحن فيه حتى تسود المحبة ونصبح كالبنيان المرصوص في وجه الاعداء. إنها مناسبة أخرى للتذكير، لعل الذكرى تنفع المؤمنين... وكل رمضان وأمتنا بخير.

دعاء اليوم

ربنا اغفر لنا ذنوبنا وإسرافنا في أمرنا وثبت أقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين.

عرفان نظام الدين



قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «خمس صلوات كتبهن الله على العباد، من اتى بهن بتمامهن كان له عند الله عهد ان يدخله الجنة، ومن لم يات بهن فليس له عند الله عهد ان يدخله الجنة، إن شاء عذبه وإن شاء ادخله الجنة». رواه الامام احمد

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
[illegible]	٥.٤٢	٦.٥٨	١٢.٣٣	١٥.٤١	١٨.٠٣	١٩.٣٣
[illegible]	٥.٤٤	٧.٠٢	١٢.٢٣	١٥.٣٧	١٧.٥٧	١٩.٢٧
[illegible]	٥.١١	٦.٣٤	١١.٥٠	١٤.٤٣	١٧.٠٣	١٨.٣٣
[illegible]	٤.٤٥	٧.٠٣	١٢.٢٣	١٥.٣٧	١٨.٠٠	١٩.١٤
[illegible]	٥.٠٢	٦.٣٣	١١.٥٠	١٤.٥٢	١٧.١٢	١٨.٢٧
[illegible]	٦.٢٥	٧.٥٥	١٣.٠٠	١٥.٤١	١٨.٠٠	١٩.٣٦
[illegible]	٥.٠٢	٦.١٦	١٢.٠١	١٥.١٦	١٧.٤٢	١٨.٥٢
[illegible]	٥.١٨	٦.٤١	١٢.٠١	١٤.٥٨	١٧.١٨	١٨.٣٦
[illegible]	٦.٠٠	٧.٢٨	١٢.٣٩	١٥.٢٦	١٧.٤٧	١٩.٠٧
[illegible]	٥.١٦	٦.٢٥	١٢.٠٥	١٥.٠٩	١٧.٣٠	١٩.٠٠
[illegible]	٤.٥٨	٦.١٦	١١.٤٦	١٤.٤٨	١٧.١٠	١٨.٢٥
[illegible]	٥.١٧	٦.٤٦	١٢.٠٧	١٥.٠١	١٧.٢٢	١٨.٤٥
[illegible]	٥.١٢	٦.٣٨	١١.٥٠	١٤.٣٧	١٦.٥٧	١٨.١٨
[illegible]	٥.٢٥	٧.٠١	١٢.١٣	١٥.٠٣	١٧.٢٢	١٨.٤٤
[illegible]	٥.٥٦	٧.٣٦	١٢.٣١	١٥.١١	١٧.٣٣	١٨.٥٩
[illegible]	٥.١٥	٦.٢٩	١٢.٢٠	١٥.٣٩	١٨.٠٢	١٩.١٥
[illegible]	٥.٠٨	٦.٣٣	١١.٤٦	١٤.٣٥	١٦.٥٥	١٨.١٧
[illegible]	٥.٤٣	٧.٠١	١٢.٣٦	١٥.٣٣	١٧.٥٥	١٩.١٠
[illegible]	٥.١٥	٦.٣٠	١٢.١٥	١٥.٢٦	١٧.٥٦	١٩.٠٦
[illegible]	٥.٤٤	٧.٠٥	١٢.١٨	١٥.٠٩	١٧.٢٩	١٨.٥٩
[illegible]	٥.٠٨	٦.٣٢	١١.٤٨	١٤.٣٩	١٧.٠٠	١٨.١٩
[illegible]	٥.٢٨	٦.٤٦	١٢.١٨	١٥.٢٢	١٧.٤٥	١٨.٥٩
[illegible]	٤.٥٣	٦.٠٤	١٢.٠٩	١٥.٣٣	١٨.١١	١٩.١٩
[illegible]	٦.١٩	٧.٣٤	١٣.١٦	١٦.٢٧	١٨.٥٢	٢٠.٠٣
[illegible]	٥.٣٩	٧.٠٣	١٢.٠١	١٤.٣٣	١٦.٥٣	١٨.٢٢
[illegible]	٥.٣٥	٧.٠٥	١٢.١٣	١٤.٥٨	١٧.١٨	١٨.٤١
[illegible]	٦.٠٣	٧.٣٢	١٢.٣٧	١٥.١٥	١٧.٣٦	١٩.٠٢
[illegible]	٦.٣٢	٨.٠١	١٢.١٨	١٤.٠٩	١٦.٣٠	١٨.١٤
[illegible]	٦.٤٤	٨.٣١	١٢.٥٢	١٤.٥٢	١٧.١٤	١٨.٥٥
[illegible]	٦.٤٦	٨.٣٦	١٣.٠٣	١٥.٠٧	١٧.٣٠	١٩.٠٨
[illegible]	٦.٢٤	٨.٠٧	١٢.٤٦	١٥.٠١	١٧.٢٢	١٩.٠٠
[illegible]	٥.٥٣	٧.٣٠	١٢.٢٢	١٤.٥٠	١٧.١١	١٨.٤١
[illegible]	٥.٢٢	٧.١١	١١.٥٨	١٤.٢٠	١٦.٤١	١٨.١٥
[illegible]	٦.٣٣	٨.٢٠	١٢.٠٠	١٣.١٦	١٥.٢٥	١٧.٣٦
[illegible]	٦.٢٨	٨.٢٠	١٢.٢٢	١٣.٥٨	١٦.١٨	١٨.٠٤
[illegible]	٦.٠٣	٧.٥١	١٢.١١	١٤.٠٧	١٦.٢٩	١٨.١١
[illegible]	٦.٥٣	٨.٣٠	١٣.٣٦	١٥.٥٨	١٨.١٨	١٩.٤٨
[illegible]	٥.٢٢	٦.٥٨	١١.٥٨	١٤.٤٣	١٧.٠٣	١٨.٣٦
[illegible]	٥.٤٧	٧.١٩	١٢.٢٠	١٤.٥٦	١٧.١٧	١٨.٤٤
[illegible]	٥.٤٦	٧.٣١	١٢.١٥	١٤.٣١	١٦.٥٢	١٨.٣٠

مدارس خاصة للكلاب في لبنان تكلف مئات الدولارات

الكلب «الجاهل» عيب لصاحبه... ولفضيلته!

□ بيروت - من نجم الهاشم:

■ في حين لا يجد الكثيرون من اللبنانيين المال اللازم لإرسال اولادهم الى المدارس، يرسل آخرون كلابهم لتتدرب على يد مدربين متخصصين لقاء مبالغ مادية مرتفعة. فعلى الاقل توجد اليوم في لبنان اربع مدارس لتدريب الكلاب تضم اكثر من مئة كلب.

خلال اعوام الحرب لم تكن هذه الظاهرة معروفة لان اللبنانيين كانت تحكمهم هموم اخرى، ولان حياتهم كانت تقلقهم اكثر، ولم يكن هناك متسع من الوقت لتربية الكلاب والتكلف على تدريبها. وبعد اعوام عدة من الهدوء تأثر كثيرون بظاهرة اقتناء الكلاب في بعض الدول الاجنبية ونقلوها معهم الى لبنان. وقبل ذلك لم تكن هناك مدارس للتدريب، واقتصر الامر على بعض العيادات البيطرية التي تداوي الحيوانات الاليفة المقيمة مع اصحابها في المنازل وتجري لها احياناً عمليات جراحية وتؤمن لها الادوية والاطعمة. اليوم تطور الوضع اكثر ولم يعد يقتصر على التدريب فقط فاذا كان لاحدهم كلب وأراد ان يسافر لفترة قصيرة او طويلة يمكنه ان يتركه في «المدرسة - الفندق» حيث يهتمون به حتى عودة صاحبه لاستلامه.

العام ١٩٨٠ كان فادي خوري يتابع تخصصه العلمي في العلاقات الدولية في ولاية نيوهامشير الاميركية واراد شراء كلب «برجيه الماني» فذهب الى مزرعة للكلاب عارضاً رغبته. لكن المسؤولين عن المزرعة فتحوا معه تحقيقاً حول هدفه من شراء الكلب وهل يعرف كيف يهتم به وهل يمكنه ان يصرف عليه وماذا يعمل وما هو مدخوله ومن يعيش معه وكم تبلغ مساحة منزله وهل لديه اوقات فراغ؟ ولانه لبناني سألوه، اذا كان سيبقى في الولايات المتحدة الاميركية مع الكلب ام سيعود الى لبنان ويأخذه معه، فالحرب كانت تدور هنا وخافوا ان يتعرض الكلب لسوء او ان يسقط قتيلاً برصاصة او بقنبلة. وهكذا فشلت محاولة فادي ولم يفلح في شراء كلب. ذهب الى مزرعة اخرى وواجه الشروط نفسها، لكن اصحاب هذه المزرعة تساهلوا معه: «اذا تعلمت عندنا كيف تهتم بالكلب وتدربت على ذلك نعطيك واحداً». فوافق. وهكذا خضع مع الكلب لدورة تدريب مكثفة واستوعب الدروس وسرعان ما اعجبته المسألة فعمل في المزرعة ثلاثة اعوام فيما كان لا يزال يتابع تحصيله العلمي.

بعد نيله الاجازة (BA) عاد العام ١٩٨٤ الى لبنان ليعمل في ملاك وزارة الخارجية، ولكن بعد تجدد القتال رجع الى الولايات المتحدة والتحق بمدرسة تعلم تدريب الكلاب في ولاية رجينيا وتخرج مدرباً على يد مدربين متخصصين ومحترفين. وشملت الدراسة انواع الكلاب وطبائعها وكيف يتعامل مع كل كلب، واذا اراد شراء كلب كيف يختاره وكيف يهتم به وكيف يدربه على كل نوع من الاختصاص وفق ما يطلبه صاحب الكلب. ولانه استوعب الدروس العملية في سرعة ملفتة واظهر كفاءة عالية صار يدرب الكلاب في المزرعة وبدأت رحلته مع هذه المهنة من هناك.

العام ١٩٩٤ قرر العودة الى لبنان وتأسيس مزرعة خاصة به للتدريب، ووجد المكان الملائم عند صديقه ثروت الاسمر الذي يملك مزرعة لتوليد الكلاب في الحازمية في الضاحية الشرقية لبيروت تقع ضمن حديقة كبرى ومشتل زراعي.

لم تكن هناك مشكلة في ايجاد الزبائن لان السوق كانت جاهزة. اول زبون تعرف اليه فادي التقاه مع كلبه فسأله اذا كان الكلب مدرباً فأجاب بالنفي. سأله مرة ثانية اذا كان يريد تدريبه فلم يمانع. وبدأ مع اول كلب وفي خلال عام واحد صار لديه ٣٠ كلباً تتابع تدريباتها في شكل يومي.

يقول فادي «الزبائن يدلون بعضهم على المدرسة بعد ان يلمسوا النتائج الجيدة ومعظمهم من الطبقات الغنية ويمكنهم ان يقتنوا كلاباً ويصرفوا عليها. عندما يأتي الزبون ومعه كلب يريد ان يدربه اشرح له طريقة التدريب واطلعه على طريقتنا في التعامل مع الكلاب في مزرعتنا وكيف تعيش في الاقفاص وفي الملاعب الصيفية والشتوية، وكيف نهتم بها قبل التدريب وبعده، وما هي انواع الطعام التي نقدمها لها. ثم نجعله يشاهد عرضاً حياً لطريقتنا في التدريب وكيف تتصرف الكلاب المدربة. ونحاول ان نعرف منه هدفه من تدريب الكلب اذا كان للحراسة او للمرافقة او للسيارة او لمهمات عسكرية وغير ذلك... واذا كان يريد تدريبه للهجوم يجب ان نعرف لماذا، فاذا تبين لنا انه قد يستخدمه في عمليات عدوانية مؤذية لا نلبي طلبه».

لماذا كل ذلك؟ يقول فادي: «لانها مسؤولية كبيرة بالنسبة الي. الكلب عندما يكون عندي انا مسؤول عنه. وعندما يترك الزبون كلبه يجب ان يكون واثقاً من وضعه وباله مرتاح، لذلك نطلعه على كل التفاصيل ونطلب منه في النهاية ان يوقع على عقد مكتوب. هو يدفع مالاً ونحن نتعهد له بتدريب الكلب جيداً وكما يجب».

يعتبر فادي ان اللبنانيين اجمالاً لديهم افكار غريبة عن الكلاب جمعوها وحفظوها بطريقة مغلوطة غير علمية وهم مستهترون كثيراً، واول شيء يلاحظ عندهم انهم لا يحترمون الكلب ولا يعرفون الطاقات الموجودة عنده. «كثيرون يأتون بكلابهم لتدريبها ثم لا يعودون يريدونها ويتركونها عندنا. الكلب يحتاج الى العناية مثل الولد الصغير تماماً والقاعدة الاساسية عدم ضربه. البعض لا يفهم ذلك ويجهل ان الكلب لا يمتلك منطقاً ولا قدرة لديه على تحليل الامور. من يريد ان يقتني كلباً عليه ان يكون صبوراً معه وان يكون لديه الوقت الكافي للاهتمام به والا من الافضل ان لا يتحمل هذه المسؤولية».

يبدأ تدريب الكلب بعد ان يبلغ عمره خمسة اشهر بحيث تقوى بنيته وتشتد عضلاته. والكلاب المرغوبة اكثر في لبنان من انواع عدة: برجيه، دوبرمان، روتوايلر، بوكسر، ولابرادور وهي من الاحجام الكبيرة التي يمكن تدريبها.

واذا كان التعليم في المدارس يمر بمراحل الابتدائي والتكميلي والثانوي والجامعي ويستغرق سنوات طويلة فإن تدريب الكلاب يمر بمرحلتين اساسيتين: الابتدائية وتسمى الطاعة والتخصصية وتسمى الدفاع، وتستغرق كل مرحلة اشهراً عدة.

في المرحلة الاولى يتعلم الكلب كيف يجلس وينام ويلبي دعوة صاحبه للمجيء لعنده او الذهاب والوقوف الى يساره والسير الى جانبه واطاعة الاوامر في شكل عام. والهدف من كل ذلك تأمين السيطرة الكاملة عليه. وتستغرق هذه المرحلة اجمالاً ثلاثة اشهر الا ان بعض الكلاب قد يتطلب مدة اطول خصوصاً اذا كان من النوع الذي يخاف. في خلال هذه المرحلة على صاحب الكلب حضور الدروس ليتعود عليه الكلب ولتنتقل سلطة السيطرة من المدرب اليه. وبانتهاء هذه المرحلة يمكنه ان يكتفي بما حصّله الكلب ويأخذه ويمكنه ان يتركه او يعيده بعد فترة لمتابعة دورة التخصص في المرحلة الثانية.

في هذه المرحلة ينتقل المدرب الى تعليم الكلب كيف يدافع عن نفسه او عن صاحبه او عن المنزل او عن السيارة او اي شيء آخر. ويخضع الكلب لدروس عدة. تبدأ بتعليمه كيف يكون شرساً ثم يدرب على وقف تنفيذ امر تلقاه بعد الانذار الاول ثم يبدأ تعليمه على الاختصاص المطلوب. بعدها يتدرب على تنفيذ الامر والهجوم وكيف يستعمل قائمتيه وجسمه ورأسه وكيف يوقع شخصاً على الارض ويعضه. ويتعلم كيف يحرس شيئاً او كيف يمنع اياً كان من دخول مكان ما وان لا يأكل شيئاً من يد اي كان ولا عن الارض. ويتعلم كيف يقفز فوق الحواجز لتقوية معنوياته حتى لا يعود يخاف. ولا يعزل عن العالم بل يخرجه المدرب الى الطرقات العامة والاماكن المكتظة بالناس ليعتاد على الضجة وحركة السيارات. ومدة هذه المرحلة تتفاوت بين كلب وآخر، ويخضع فيها الكلب للتدريب منفرداً ومع كلاب اخرى ويشارك صاحبه ايضاً في كل مراحل التدريب هذه. فالمدرب يدرب الكلب وصاحبه. ولا يمكن ان يتدرب الكلب على اكثر من اختصاص واحد في وقت واحد. فإما يكون للحراسة او للملاحقة البوليسية او لكشف المخدرات او الاسلحة المخبأة او لقيادة العميان...

المهنة خطرة من دون شك وقليلون جداً الذين يختارونها. المدرب فادي خوري تعرض مرات عدة للعض ولكن الاصابات كانت دائماً سطحية. يحصل ذلك مع الكلاب الشرسة الضخمة. وهو لا يخاف من داء الكلب، فكل الكلاب التي يدربها تلقت اللقاحات المضادة.

يكلف الكلب شهرياً حوالي ٢٠٠ دولار اميركي وهو مبلغ اغلى مما تقبضه بعض المدارس من اقساط على التلاميذ. والكلب المدرب الذي انهى تخصصه قد يتجاوز سعره الخمسة آلاف دولار. والسوق تشهد ازدهاراً ملحوظاً. واذا كان لديك كلب في لبنان فعليك ان ترسله الى المدرسة حتى لا يظل جاهلاً... لأن الكلب الجاهل عيب.


فادي خوري مع «تلامذته»


والتعويد على الطاعة. («الحياة»)

منظر عام لقصر البارون

لوحات دافنتشي ومايكل انجلو على الجدران... والارضيات من الفسيفساء

قصر البارون تحفة اثرية لا يجرؤ أحد على شرائها!

□ القاهرة - من خالد عزب:

■ قصر البارون امبان تحفة معمارية زخرفية، بناه البارون ادوارد امبان البلجيكي الذي كان يعيش في مصر العام ١٩٠٥ على مساحة ٢٥ الف متر مربع في ضاحية مصر الجديدة، افخم احياء القاهرة.

وللقصر قصة تاريخية تبدأ حين حضر الى القاهرة في صحبة صديقه باغوص نوبار الارمني الاصل. وقتها وافقت الحكومة المصرية على منحه قطعة الارض للمقام عليها القصر بسعر جنيه واحد فقط للفدان، اي ان القصر الذي تبلغ مساحته خمسة افدنة تكلف انذاك ٥ جنيهات مصرية، ويبلغ سعر متر الارض حالياً في المنطقة المحيطة بالقصر ٥ الاف جنيه مصري.

وفي الوقت نفسه حصل البارون امبان على امتياز انشاء شركة لانشاء حي مصر الجديدة الذي كان صحراء مهجورة.

ويعتبر قصر البارون امبان تحفة معمارية فريدة، فالتماثيل تحيط به من جميع الجهات وهي متنوعة منها تمثال لفيل ضخم، وآخر لتنين بالاضافة الى حيوانات غريبة الاشكال والملامح، وعلى الجدران رسوم لمايكل انجلو وليوناردو دافنتشي.

وابواب القصر مصنوعة من خشب الورد المحفور على الطراز البلجيكي. وفي الطابق الاول ثلاث قاعات، مساحة كل منها نحو ٣٠ مترا مربعا، وفي الابواب زجاج البلور البلجيكي، كما استخدم الرخام الايطالي متعدد الالوان على جدران القاعات. اما النوافذ فهي على الطراز العربي البسيط.

وفي الدور الاول توجد لوحات مرسومة، ومدفأة زجاجية بيضاء مصنوعة بدقة بالغة، ومرايا بلجيكية فاخرة.

ويوجد في القصر مصعدان: الاول للزوار، والثاني مخصص لاحضار الطعام كان يستخدمه خدم القصر. والدرج مصنوع من الرخام.

وتوجد في الطابق الثاني سبع غرف للنوم ارضيتها جميعا من الباركيه المميز، وتحتوي كل غرفة على رسومات فنية بالاضافة الى حمام خاص في كل غرفة. وارضيات القصر من الفسيفساء الملون، وتنتشر التماثيل الحجرية في كل غرف القصر وفي غرف نوم البارون امبان نفسه.

ويقول السيد عيسى من قسم توثيق وتسجيل الآثار في المجلس الاعلى للآثار ان قصر البارون تحفة معمارية متفردة، وكان صاحبه البارون امبان يحضر الى القاهرة لقضاء فصل الشتاء فقط في كل عام، اما بقية الشهور فكان يقضيها متجولاً بوصفه رجل اعمال ناجحاً، ولديه مشاريع في فرنسا وايطاليا وبلجيكا.

توفي البارون في العام ١٩٤٧، وكانت وصيته الوحيدة حرق جثمانه على الطريقة الهندية، وإلقاء رماده في حديقة القصر لاعتزازه به... وفعلاً نفذت الوصية.

وكان البارون يمتلك ثروة تصل الى ٢٥ مليون جنيه مصري منها حي مصر الجديدة، واسهم في شركة ترام مصر الجديدة، ومشاريع عمرانية عدة في القاهرة. وتعرض للاعتقال عندما احتلت المانيا بلجيكا. ولما قامت ثورة ١٩٥٢ وضع القصر تحت الحراسة، وظل كذلك الى العام ١٩٧١ فعرضه ورثة البارون للبيع في مزاد عالمي. وللحفاظ على ذلك الاثر، طالب وكيل املاك قصر البارون بمشروع لترميم القصر مع إقامة فندق ضخم خلفه.

وسجل القصر ضمن الآثار الاسلامية في مصر، واشترط المسؤولون عن الآثار ان تكون واجهة الفندق من الزجاج العاكس.

واشترى القصر مناصفة كل من محمد علي رضا (سعودي) ومحمد بهجت (مصري) في المزاد العالمي الذي اقيم العام ١٩٧١، وكان ثمنه في ذلك الوقت مليوني جنيه مصري. وقبل عامين اعلن مالكا القصر عن بيعه بمبلغ ٢٥ مليون دولار، لكن لم يتقدم احد لشرائه خوفاً من اجراءات المجلس الاعلى للآثار التي ستمنع اي استغلال يسيء الى المبنى.


جانب من الزخارف البديعة («الحياة»)

معرضه الشخصي الرابع يوحي بالاكتمال المشهدي

المرأة عنصر اساسي غامض في لوحات عبدالله ادريس

□ جدة - من أحمد مرتضى عبده:





■ في المعرض الرابع للفنان التشكيلي المتميز عبدالله ادريس لوحات تمثل مرحلة متقدمة من ادائه الخاص الذي يجمع في اصوله توجهات فنية عدة تمتزج في سياق واحد يوفر للوحته خصوصية دامغة ويبتعد بها عن الوقوع في فخ المشابهة التي تسم احياناً اعمال بعضهم، او اعمال من تستهويهم السهولة و«الفرار» من عناء التجريبيات.

ثمة تحول واضح في أعمال ادريس الأخيرة بدءاً من تكنيك اللوحة وجمالية النص التشكيلي بشكل مغاير بما يحتويه من رموز بدت اكثر اختلافاً عن السابق، وانتهاء بالخامة، ثم العناية الواضحة بالملمس السطحي للعمل، ما يعطي انطباعاً بالدخول في عمق التجربة والذوبان فيها.

على المستوى المضموني، خرج الفنان من معمارياته المزخرفة المتوهجة بالنوافذ الداخلية التي تمور بنساء شتى مبهمات الملامح، وان كن واضحات التضاريس والوضعيات: فمن امرأة مفعمة بالسكون الى اخرى تموج بالحركة، الى اخريات يتعاملن بالدفوف. كما خرج من معمارياته النصية الاخرى التي اندغم فيها الشعر العربي الدال واختياراته، بالبناء التشكيلي الذي قام احياناً بنوع من التفسير اللوني للابيات، في حين قام ببناء ابياته الخاصة على معنى البيت في لوحات اخرى.

واستفادت المرحلة الأخيرة من عوالم التجارب السابقة واضافت جديدها الذي تمثل هنا بنضج عال في التعامل اللوني والبصري. ففي لوحة «مقطع من حارة» يركز ادريس على احد البيوت القديمة برواشينها (نوافذها) الكلاسيكية وبابها الذي يأخذ شكل قبوة. وعناصر الجمال في اللوحة لا تنبع من التركيز على هذه الجماليات القديمة فحسب بل تتعداها الى رصد العنصر الزمني الذي يلوح الجدران والاخشاب، اضافة الى البقع اللونية المختلفة التي جاءت تعبيراً عن الاختلاف الزمني لواجهة البيت، مع احالات غامضة تتسرب احياناً من ظلال البيوت المجاورة، فيما يندغم عنصر جمالي آخر يحقق الاكتمال المشهدي. وهذا ما نجح الفنان في اضفائه لنجد ملمساً موحياً للمطر الذي غسل الأرضية الى درجة الصفاء، والى الحد الذي انعكست فيه صورة البيت بغوامضه وملامحه وتفسيراته على أرض الحارة.

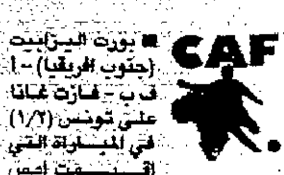
في لوحة اخرى تأخذ شكل ورقة بردي، وان لم تدل خامتها على ذلك يغتني اداء الفنان بتضفير جداريات صغيرة ذات ملمس واضح يحتشد بالمنمنمات والفواصل التي تعنّ للرائي كما لو كانت آثاراً متجمدة على الرمال فيما تندلع اشارات مختلفة في الخلفية العامة تلمع بين الوضوح والغموض وتستدعي بُعدها الوهمي الذي يضفي على المنظور ازدواجاً وعالماً آخر ينشد بين الضوء والعتمة.

المرأة عنصر أساسي في كثير من أعمال عبدالله ادريس، ويعتمد على تجريدها من تقريرية الشكل والغوص في حالاتها النفسية المضطربة هنا، ومساحات وجهها اللونية لا تخلو من الاصفر الموحي بالرمال والذي يوحي أيضاً بالانتماء الى تلك الأرض. لكن هذه الصفرة البادية تأخذ مساحة تكفي للاشارة فقط او توصيل الانطباع بها، في حين تلتف الزرقة - كما في لوحة «الوقت انثى» - حول بقية الجسد المغمور بالغموض والجدائل المتدلية والاجسام المتعبة او الجالسة في فراغ، فيما يتعلق أحد الاقمار في اطار مسيج بالانتحار مع اندغام نظرة تلك الانثى في فضائها المغلق. وتتخذ امرأة - في لوحة اخرى - قلب العمل مركزاً لارسال نظرة منكسرة ناضجة بالحزن وتجاعيد الألم الى وجه المتلقي الذي يقرأ بقاياها بشيء من التأني. فالخلفية لوحة اخرى تتداخل نصوصها اللونية مع الملامح الشفافة للمرأة، ولو قام الفنان بتحديد الشكل - وهو ما يمثل جانباً سلبياً في الأداء - اذ ان اللوحة في حالة التماهي اللوني كانت ستكتسب شيئاً من التداخل واللانهائية بالشكل الذي يعطي لوجه المرأة نفسه ابعاداً مختلفة ويتخلص في الوقت نفسه من الاحساس «البيكاسوي» - ان جاز التعبير - الذي يخرج به بعض الانطباعات الخاصة في حالة استدعاء المثيل من الذاكرة. فجماليات المرأة - كما في كثير من اعمال بابلو بيكاسو - تقترب من الهامشية وتندغم فيها الملامح تحت وطأة الرؤية الخاصة للفنان، على ان اقوى ما في خلفية لوحة ادريس هنا، الأجساد المطمورة في رمال التهميش والتداعي، ولعل اختفاء الرأس منها يوحي بفقدان الاهمية العقلية لهذه الكوائن المنسية.

ما يميز الفنان ايضاً جودة تعامله مع الكتل اللونية ولعبة الفراغ الموحي، واحياناً وحدة اللون وتدرجاته، اذ يعطي ذلك احساساً بأن اللوحة عند عبدالله ادريس كائن مدروس بعناية، والمضمون لديه مهم الى درجة «قاسية»، فلا تمر جزئية من دون معنى، او من دون مشاركة في المعنى العام، وهو ما يميز المبدعين الحقيقيين في حقل التشكيل العربي، في الوقت الذي لا يجوز على الخصوصية الدامغة التي تحقق تعادلاً واضحاً لوحدة النص التشكيلي وترتأ به عن مظنة الارتكاس على «مكملات» مشهدية تفتقد للمواءمة او تحمل العمل الواحد فكراً تنوء به الفرشاة وبالتالي «جماعية» الألوان.

كأس الأمم الافريقية:

غانا تتأهل الى ربع النهائي ومصر تدفع ثمن الرعونة غالياً



■ بورت اليزابيت (جنوب افريقيا) - ا ف ب - فازت غانا على تونس (٢/١) في المباراة التي اقيمت امس الجمعة على ملعب بوت ايراسموس في مدينة بورت اليزابيت ضمن المجموعة الرابعة من نهائيات كأس الامم الافريقية العشرين في كرة القدم.

وسجل عبيدي بيليه وتشارلز اكونور هدفي غانا في الدقيقتين الـ٥٠ والـ٧٦ وعماد بن يونس هدف تونس في الدقيقة الـ٧١. يذكر ان الاخير دخل بدل لقيه في الدقيقة الـ٦٨.

ورفعت غانا رصيدها الى ٦ نقاط اذ سبق ان فازت على ساحل العاج (٢/صفر) وضمنت بلوغ الدور ربع النهائي. وتجمد رصيد تونس عند نقطة واحدة من تعادلها في مباراتها الاولى مع موزامبيق (١/١). وتلعب ساحل العاج ضد موزامبيق غداً الاحد في المجموعة نفسها.

وقاد المباراة الحكم الجنوب افريقي بتروس ماتابيلا ولنتر القاتي ابواجي (٧٥). ولم يحضر المباراة الا ٢٥٠ متفرجاً!

مصر

فرطت مصر في فوز كان في متناولها وخسرت امام الكاميرون ٢-١ اول من امس على ملعب فيرست ناشيونال بنك في جوهانسبورغ ضمن المجموعة الاولى.

سجل فرنسوا اومام بييك (٣٧ من ركلة جزاء) والفونس تشامي (٥٩) هدفي الكاميرون وعلي ماهر (٤٩) هدف مصر.

وانتعشت امال الكاميرون التي سبق ان خسرت امام جنوب افريقيا صفر-٣ في بلوغ ربع النهائي لانها ستلعب مباراتها الاخيرة امام انغولا اضعف فرق المجموعة الاربعاء المقبل في حين ستواجه مصر التي سبق ان هزمت انغولا ٢-١ جنوب افريقيا صاحبة الضيافة في اليوم ذاته.

وفوت المصريون الفوز على انفسهم بعدما تناقس احمد الكاس وعلي ماهر على اهدار الفرص التي سنحت لهما في حين عرف منتخب «الاسود الكاسرة» كيف يكون واقعياً فاغتنم فرصتين من الفرص القليلة التي سنحت له وسجل هدفين عن طريق المخضرم اومام بييك وتشامي.

وخاضت مصر المباراة بالتشكيلة ذاتها التي تغلبت على انغولا، في حين اجرى مدرب الكاميرون جول فردريك نيونغا ثلاثة تعديلات فاشرك الحارس بوكار مكان انتم واستبعد المدافع المخضرم ايبويلي واشرك مكانه نجومي نغوتو، واوغستين سيمو مكان جورج مويبم.

جاءت المباراة قمة في الاثارة وبذل فيها الطرفان جهوداً كبيرة للخروج بالنقاط الثلاث، واعتمد المنتخب المصري على التمريرات الارضية والاختراق من الوسط عن طريق حازم إمام وعبدالستار صبري خلافاً للمباراة الاولى التي اعتمد فيها على الاجنحة للوصول الى الهدف خصوصاً عن طريق الظهير الايمن ياسر رضوان الذي كان وراء تسجيل الكاس هدفيه في مرمى انغولا.

واصيب الحارس المصري نادر السيد في جبينه بعد اصطدامه باومام بييك فتوقفت المباراة حوالى ثلاث دقائق لاسعافه (١٠). وبرغم السيطرة المصرية الكاسحة فإن الفرصة الاولى كانت كاميرونية عندما توغل فوي داخل المنطقة وسدد كرة قوية لكن هاني رمزي لاعب فيردر بريمن الالماني تدخل في اللحظة الحاسمة ليبعد الكرة الى ركنية (١٣).

وموه صبري بجسمه خادعاً احد المدافعين الكاميرونيين وانكشف المرمى امامه تماماً لكن تسديدته اليسارية جاءت خارج الخشبات الثلاث (٢٠).

وفي افضل لعبة في المباراة وصلت الكرة الى الكاس الذي مررها الى ماهر فاعادها اليه الاخير بكعب رجله ليلقفها الكاس من فوق المدافع اغبو ويسددها فوق المرمى وهو على بعد ثلاثة امتار (٢٥).

وفي خضم السيطرة المصرية دخل تشامي منطقة الجزاء، وعندما حاول تجاوز فوزي جمال اعاقه الاخير بطريقة غير مشروعة فلم يتردد الحكم في احتساب ركلة جزاء تصدى لها بكل ثقة اومام بييك وسددها على يمين الحارس المصري الذي توجه الى الجهة العكسية (٣٦).

واستمر الكاس في مسلسل إهدار الفرص عندما تلقى كرة طويلة من رمزي وسددها الى جانب القائم (٤٣).

وجاء الفرج في الدقيقة الـ ٤٩ عندما سدد حازم امام كرة قوية تصدى لها الحارس من دون ان يسيطر عليها كلياً فانتزعها علي ماهر من بين يديه مسجلاً هدف التعادل.

واعتقد المصريون ان الحظ ابتسم لهم اخيراً بعدما أوصد ابوابه في وجههم في الشوط الاول.

وحمي وطيس اللعبة في مباراة هي الفضلى في البطولة حتى الآن.

وبعد دقيقة واحدة من هدف التعادل كاد ماهر يسجل هدفاً ثانياً لكنه سدد بين يدي الحارس.

واعطى تشامي التقدم لفريقه مرة جديدة عندما سار بالكرة حوالى ٣٠ متراً لينفرد بالحارس ويسدد بيسراه كرة قوية مرت بين ساقي نادر السيد (٦٠).

ورمى المنتخب المصري بكل ثقله محاولاً تعديل النتيجة، واشرك مدربه الهولندي رود كرول محمد صلاح ابو جريشة مكان الكاس لكن الاخير تابع هوايته الاولى في اهدار الفرص برغم تسجيله هدفاً لم يحتسبه الحكم بداعي التسلل (٦٢).

ودافع «الاسود» عن عرينهم بكل بسالة في الدقائق الاخيرة ليصبحوا على قاب قوسين من حجز بطاقتهم الى ربع النهائي.

جنوب افريقيا - انغولا

من جهة ثانية تتطلع جنوب افريقيا الى احراز ٣ نقاط والتأهل بالتالي للدور ربع النهائي عندما تلتقي انغولا اليوم على ملعب فيرست ناشيونال بنك في جوهانسبورغ ضمن المجموعة الاولى لكأس الامم الافريقية العشرين في كرة القدم. وكان المنتخب المضيف حقق فوزاً كبيراً على الكاميرون ٣-صفر في المباراة الافتتاحية.

وحذر مدرب منتخب جنوب افريقيا كلايف باركر لاعبيه من مغبة الاستخفاف بالمنتخب الانغولي معرباً عن احترامه لهذا الفريق الذي كافح كثيراً في مباراته الاولى ضد مصر وكاد ينتزع التعادل. وقال «الفوز غداً يخفف من الضغوطات النفسية على اللاعبين لانه يضعنا في ربع النهائي».

واكد باركر انه سيمنح اللاعبين الجدد فرصة خوض المباراة وقد يكون احدهم لاعب الوسط لوكاس راديبي (ليدز الانكليزي) الغائب عن الملاعب منذ فترة طويلة لخضوعه لجراحة في الركبة. واعرب المدرب عن رضاه التام عن اداء المهاجم فيل ماسينغا (ليدز) الذي نال شرف تسجيل اول هدف لمنتخب بلاده في كأس الامم.

ويحرس مرمى جنوب افريقيا اندريه ارينزي الذي يخوض مباراته الدولية الخامسة ولم يدخل شباكه اي هدف في ٤٥٠ دقيقة.

يذكر ان جنوب افريقيا لم تخسر في مبارياتها الـ ١٧ الاخيرة. اما المنتخب الانغولي فتعرض لضربة قوية عندما خسر جهود مهاجمه اكوا بعد ربع ساعة من بداية المباراة ضد مصر وسيغيب حتى نهاية البطولة. ويبدو فوزه على جنوب افريقيا بعيد المنال هو الذي يشارك في البطولة للمرة الاولى.

زامبيا - بوركينا فاسو

وتسعى زامبيا الى حل مشكلة التهديف التي تلازمها منذ عام ١٩٩٠ في هذه البطولة عندما تلتقي بوركينا فاسو اليوم السبت ايضاً في بلومفونتين ضمن المجموعة الثانية وهي التي تعادلت سلباً مع الجزائر في مباراتها الاولى.

ولم تسجل زامبيا سوى ١١ هدفاً في ١٤ مباراة منذ البطولة التي اقيمت في الجزائر عام ١٩٩٠. اما بوركينا فاسو فسقطت امام سيراليون ٢-١ علما بانها كانت الطرف الافضل.

واكد مدرب زامبيا الدنماركي راولد باولسن «الخسارة غير واردة امام بوركينا فاسو».

يذكر ان الجزائر تتصدر المجموعة برصيد ٤ نقاط من مباراتين.

كرول مدرب مصر: عدم استغلال الفرص كلفنا غالياً

■ جوهانسبورغ - ا ف ب - ذكر المدير الفني لمنتخب مصر في كرة القدم الهولندي رود كرول في حديث هاتفي لوكالة «فرانس برس» ان فريقه «فوت فرصة الانتقال الى الدور ربع النهائي» بخسارته امام الكاميرون ١-٢.

وقال كرول حامل الرقم القياسي في عدد مرات تمثيل بلاده دولياً (٨٣ مباراة): «لم يحسن اللاعبون استغلال الفرص التي سنحت لهم وقد كلفنا ذلك غالياً».

واضاف «كرة القدم هي اهداف، واذا لم تحسن ادخال الكرة في الشباك فلا تلم الا نفسك». واشار الى ان المباراة المقبلة مع جنوب افريقيا الاربعاء المقبل ستكون صعبة للغاية «لأن شهر رمضان سيبدأ بعد يومين واللقاء سيقام في الساعة الثانية والنصف في وقت تبلغ فيه الحرارة ٣٠ درجة مئوية».

واسف كرول لأن الاتحاد الافريقي «لم يلحظ في الاعتبار وجود عدد كبير من اللاعبين المسلمين في صفوف المنتخبات المشاركة عندما اختار أوقات المباريات» في البطولة. واوضح ان لاعبيه لم يتأثروا بخوض المباراتين ضد انغولا والكاميرون تحت الاضواء الكاشفة.

اعلان «حالة الحرب» بين المفوضية الاوروبية والاتحاد الاوروبي لكرة القدم حول حرية الانتقال

■ بون - ا ف ب - اعطت المفوضية الاوروبية امس الجمعة مهلة ستة اسابيع للاتحاد الاوروبي لكرة القدم ليضع حداً لنظام انتقالات اللاعبين ورفع الحظر عن عدد اللاعبين الاجانب في كل فريق، وفي حال لم يمتثل الاتحاد للقرار سيواجه عقوبات.

وجاء في البيان الذي اذاعته المفوضية، ان الامرين يخالفان القوانين الاوروبية. واضاف البيان ان المفوضية اكدت للاتحاد الاوروبي انها سترفع دعوى قضائية ضده وضد الاتحاد الدولي لكرة القدم في حال لم تحصل على رد ايجابي بعد الاسابيع الستة.

وكان الامين العام للاتحاد الاوروبي لكرة القدم السويسري غيرهارد ايغنر، قد انتقد بشدة اول من امس القرار القاضي بحرية انتقال اللاعبين بين الاندية الاوروبية الذي اصدره، على حد قوله، «ناس لا علاقة لهم بالرياضة» واوصى بادخال استثناء رياضي على النصوص الاوروبية مستوحى من الاستثناء الثقافي.

واستخدم ايغنر، المقل عادة في اعطاء المقابلات الصحافية، في مقابلة مع مجلة «كيكر» الالمانية المتخصصة، كلمات لاذعة ضد المفوض الاوروبي لشؤون المنافسة التجارية البلجيكي كاريل فان ميرت الذي كان قد انتقد في كانون الاول (ديسمبر) الماضي الاتحاد الاوروبي. وقال في هذا الصدد: «اعرف فان ميرت منذ زمن بعيد، انه ليس صديقاً للرياضة».

واعتبر انه «اذا زال نظام انتقال اللاعبين فان الاندية الصغيرة ستموت ولن يجد الشباب لهم مكاناً يمارسون فيه رياضتهم» مؤكداً «انه ليس من قبيل الصدفة ان تكون نسبة الجريمة مرتفعة بين الشباب في الولايات المتحدة وانكلترا حيث لا يلعبون كرة القدم الا في المدارس».

وبحسب ايغنر فان «ما يرتسم حالياً هو ان حتى كرة القدم ستخضع للقواعد التنافس الحر». واوصى باستصدار بند رياضي في النصوص الاوروبية «على غرار ما هو موجود في المجال الثقافي».

وعلق ايغنر مجدداً على التهديدات التي اطلقها رئيس نادي بايرن ميونيخ الالماني فرانتس بيكنباور بانشاء «الدوري السوبر» وهو عبارة عن بطولة بين الاندية الاوروبية مع ما يحمله من مخاطر قد تؤدي الى انشقاق في الاتحاد الاوروبي.

وكان نجم الكرة الالمانية السابق اوضح امس ان الاندية الاوروبية الكبيرة اتفقت على ان تلتقي لهذه الغاية وان اللقاء المقرر قد ارجئ.

واكد ايغنر ان «لقاء الاندية الاوروبية قد الغي لاننا نريد اولا ان نتشاور مع الاندية في شباط (فبراير) المقبل، خلال اجتماع للاتحاد الاوروبي. واضاف «لا اعتقد ان بيكنباور يفكر جدياً في جني شيء ايجابي من انشقاق الاتحاد الاوروبي طالما ان الاتحاد لم يغلق ابوابه في وجه التجديد».

الحرب!!

من جهة ثانية، اعلنت المفوضية الاوروبية الحرب على الاتحاد الاوروبي لكرة القدم وقال متحدث باسم المفوضية: «اذا كانوا يريدون الحرب فانا لها»، في اشارة الى البيان المشترك الصادر الاربعاء الماضي عن الاتحاد الاوروبي والاتحاد الدولي (فيفا) والذي يذكر بان قاعدة «٣+٢» (لكل ناد الحق في ضم ثلاثة لاعبين اجانب واثنين آخرين مر عليهما الوقت الكافي لاعتبارهما غير اجنبيين) ستبقى سارية المفعول في مسابقات كؤوس الاتحاد الاوروبي الثلاث.

واشار المتحدث الى انه «للاعبين المحترفين، اذا وجدوا انفسهم متضررين من الابقاء على قواعد الاتحاد الاوروبي، الحق في تقديم شكوى امام محاكم البلد الذي يوجد فيه النادي الذي يلعبون له».

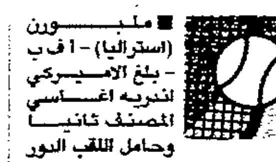
واعتبرت مصادر اوروبية ان الدور ربع النهائي لمسابقات الكؤوس الاوروبية الذي سيقام في آذار (مارس) المقبل سيكون اختباراً جيداً، على صعيد المسابقات الاوروبية، لمعرفة ما اذا كانت الاندية ستلتزم باوامر الاتحاد الاوروبي او ستخالفها.

واعتبر خبير اوروبي انه «اذا لجأ الاتحاد الاوروبي الى معاقبة الاندية كما هدد سابقاً فان الاندية تستطيع الغاء العقوبة عبر المحاكم الوطنية في البلد الموجودة فيه استناداً الى قرار حرية انتقال اللاعبين» الذي اتخذته محكمة العدل الاوروبية في لوكسمبورغ الشهر الماضي.

وستوجه اللجنة الاوروبية قبل نهاية الشهر الجاري خطاباً شديد اللهجة الى الاتحاد الاوروبي لكرة القدم تذكره فيه بضرورة الامتثال فوراً الى قرار محكمة العدل الاوروبية تحت طائلة اتخاذ اجراءات اضافية ضده من قبل الهيئات الاوروبية.

بطولة استراليا المفتوحة في كرة المضرب:

سباق طبيعي باستثناء سقوط تود مارتن



■ ملبورن (استراليا) - ا ف ب - بلغ الاميركي اندريه اغاسي المصنف ثانياً وحامل اللقب الدور الرابع (دور الـ ١٦) من بطولة استراليا المفتوحة في كرة المضرب يوم امس في ملبورن بفوزه على مواطنه ستيف براين المصنف الـ ٢٢٥ عالميا ٦/٤ و٦/صفر و٦/٢ و٦/١ في ١١٤ دقيقة.

ويلعب اغاسي الذي سدد ١٧ ارسالا ناجحاً مباراته المقبلة ضد السويدي يوناس بيوركمان الذي هزم الاميركي تود مارتن المصنف خامسا عشر ٦/٣ و٦/٣ و٦/٣ و٦/٢ و٦/٤ على مدى ١٧٣ دقيقة.

ومرة جديدة اصيب الهولندي ريتشارد كرايتشيك المصنف حاديا عشر في ظهره واضطر الى الانسحاب خلال مباراته امام الفرنسي جان فيليب فلوريان الصاعد من التصفيات وذلك عندما كانت النتيجة ٢/٢ في المجموعة الثالثة. وفاز كرايتشيك بالمجموعة الاولى ٦/٤ وفلوريان بالمجموعة الثانية ٦/٢. وكان فلوريان فاز في الدور الاول على هولندي آخر هو سيينغ شالكن لانسحاب الاخير ايضا في المجموعة الرابعة ثم تغلب في الدور الثاني على السويدي ستيفان ابيرغ.

ويلعب فلوريان مباراته المقبلة امام الاميركي مايكل تشانغ المصنف خامسا والذي هزم الفرنسي غييوم راوو ٦/٢ و٦/٢ و٧/٦ من دون صعوبة كبيرة.

واحتاج النمسوي توماس موستر المصنف ثالثا والذي لا يبدع عادة على الارضيات السريعة على غرار ارضية ملبورن «ريباوند ايس» الى ساعتين و٢٢ دقيقة ليتخلص من السويدي نيكلاس كولتي ٦/٤ و٧/٦ (٩/١١) و٦/٤ مع ان الاخير مصنف في المركز الـ ١٥٥ في العالم. وقد لعب موستر المباراة وهو مصاب في قدمه اليمنى منذ الشوط السابع في المجموعة الثانية.

ويواجه موستر في مباراته المقبلة سويدياً آخر هو ميكايل تيلستروم الذي هزم الاميركي باتريك ماكنرو ٦/١ و٦/٤ و٧/٦ و٦/٣.

ولدى السيدات، فازت الاميركية مونيكا سيليش المصنفة اولى على الفرنسية جولي هالار المصنفة ٤٤ عالميا ٧/٥ و٦/صفر، وستخوض مباراتها المقبلة امام اليابانية ناووكو ساواماتسو الخامسة عشرة التي هزمت مواطنتها اي سوجييما ٦/٤ و٦/صفر.

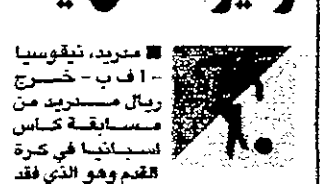
وفازت الاسبانية ارانتشا سانشيز فيكاريو المصنفة ثالثة على الاميركية ساندرا كاسيتش ٦/٣ و٦/٣ وستواجه بعد ذلك الاميركية ماري جو فرنانديز التاسعة التي هزمت مواطنتها نيكول ارنت ٦/١ و٦/١.

كذلك فازت الارجنتينية غابرييلا ساباتيني السادسة على الالمانية كارين كشفنت ٦/١ و٦/٢. ومنافستها المقبلة هي الاميركية تشاندا روبن الثالثة عشرة التي سحقت البلجيكية لورانس كورتوا ٦/صفر و٦/٢.

وتغلبت الكرواتية ايفا مايولي السابعة على الفرنسية الكسندرا فوسيه ٦/٢ و٦/١، والبلجيكية سابين ابلمانز على الاميركية تامي وايتلينغر جونز ٦/٣ و٦/٢.

البطولات المحلية الاوروبية:

ريال مدريد يودع كأس اسبانيا ونيوكاسل يتطلع الى تعزيز صدارته



■ مدريد، نيقوسيا - ا ف ب - خرج ريال مدريد من مسابقة كأس اسبانيا في كرة القدم وهو الذي فقد نهائياً كل امل في الاحتفاظ ببطولة الدوري. في اياب دور الـ ١٦ للكأس، فاز ريال مدريد على ضيفه اسبانيول ثالث بطولة الدوري الحالي (٢/١). بكر لاردين بالتسجيل لاسبانيول في الدقيقة العاشرة وكثف الفريق المضيف هجومه في الشوط الثاني برغم طرد لاعبه الارجنتيني خوان ايسنايدر في الدقيقة ٦٤ وسجل له راؤول وميشال (من ركلة جزاء) هدفين في الدقيقتين الـ ٦٩ والـ ٨٩.

ولم تكن النتيجة كافية لان اسبانيول تقدم (٤/١) في مباراة الذهاب على ملعبه في برشلونة.

تجدر الاشارة إلى ان ريال مدريد يحتل المركز السابع في بطولة الدوري برصيد ٣٣ نقطة من ٢١ مباراة بفارق ١٦ نقطة عن اتلتيكو مدريد المتصدر.

وصعدت إلى ربع نهائي الكأس مع اسبانيول فرق اتلتيكو مدريد وبرشلونة وتينيريفي وفالنسيا وسرقسطة واشبيلية وفريق الدرجة الثانية نومانسيا.

وفي المرحلة الثانية والعشرين يلعب ريال سوسييداد مع اتلتيكو مدريد المتصدر، وكومبوستيلا الثاني مع سلتا فيغو، وسلمنقة مع اسبانيول الثالث، وبرشلونة الرابع مع بلد الوليد، وريال مدريد حامل اللقب مع رايو فاليكانو، وفالنسيا مع ديبورتيفو كورونا، وريال بيتيس مع ميريدا، وتينيريفي مع اشبيلية، والباسيتي مع سبورتينغ خيخون، وراسينغ سانتاندر مع اتلتيك بلباو، واوفييدو مع سرقسطة.

انكلترا

يملك نيوكاسل فرصة للابتعاد في صدارة الدوري الانكليزي لكرة القدم بفارق ١٢ نقطة عن مانشستر يونايتد عندما يستضيف بولتون ونديرز الاخير على اللائحة اليوم في المرحلة الرابعة والعشرين.

ويلعب مانشستر في هذه المرحلة الاثنين المقبل امام مضيفه اللندني وست هام صاحب المركز الرابع عشر.

وكان نيوكاسل سقط امام تشلسي في الدور الثالث لكأس انكلترا يوم الاربعاء بركلات الترجيح. وقبل ذلك بأسبوع سقط امام الارسنال صفر/٢ في ربع نهائي كأس رابطة الاندية المحترفة. وهذا يعني ان همه الوحيد بات بطولة الدوري.

ويقول مدرب تشلسي غلين هودل: «لا اشك ابدا في ان خروج نيوكاسل من الكأسين يعني ان امله في احراز بطولة الدوري كبير».

وفي المباريات الاخرى يلعب ارسنال مع ايفرتون، وبلاكبيرن مع شيفيلد وتزداي، وتشلسي مع نوتنغهام، وليفربول مع ليدز، ومانشستر سيتي مع كوفنتري، ونيوكاسل مع بولتون، وساوثمبتون مع ميدلزبره، وويمبلدون مع كوينز بارك رينجرز. ويلعب استون فيلا مع توتنهام الاحد.

فرنسا

في المرحلة الرابعة والعشرين يحل باريس سان جرمان المتصدر ضيفا على نوخافر، ويلعب كان مع اوكسير، وموناكو مع بوردو، وغونيون مع باستيا، وغانغان مع سانت اتيان، وليون مع رين، وستراسبورغ مع متز، ومونبلييه مع مارتيغ، ولنس مع نيس، ونانت مع ليل.

ايطاليا

في المرحلة الثامنة عشرة الهادئة يلعب ميلان المتصدر مع بادوفا قبل الاخير، وتورينو الرابع عشر مع فيورنتينا الثاني، وكالياري مع اودينيزي، وكريمونيزي مع يوفنتوس، ونابولي مع باري، وبارما مع اتالانتا برغامو، وروما مع سمبدوريا، وفيشنتشي مع انتر ميلان، وبياتشنزا مع لاتسيو.

سلة أميركية: رقم قياسي لعليوان هذا الموسم

■ واشنطن - ا ف ب - سجل حكيم عليوان ٥١ نقطة (رقم قياسي هذا للموسم) فضلاً عن ١٤ متابعة دفاعية لهيوستن روكتس لكنها لم تكن كافية لابعاد كأس الهزيمة عن فريقه امام مضيفه بوسطن سلتيكس ١٠٦-١٠٨ ضمن دوري كرة السلة الاميركي للمحترفين.

ولحرز دي براون لاعب سلتيكس ٦ من نقاطه الـ ١٤ في الدقائق الثلاث الاخيرة منها نقطتان من رميتين حرتين قبل نهاية اللقاء بـ ٣٥ ثانية امنتا الفوز لفريقه.

اما هداف سلتيكس فكان الكرواتي دينو راديا برصيد ٢٣ نقطة.

وسبق لعليوان ان سجل ٥٢ نقطة في ١٩ نيسان (ابريل) ١٩٩٠ في سلة دنفر ناغتس.

وتألق من هيوستن ايضاً كلايد دريكسلر الذي سجل ٢١ نقطة منها ٢٠ في الاشواط الثلاثة الاولى.

على صعيد آخر حقق شيكاغو بولز فوزاً صعباً على مضيفه رابتورز تورونتو ٩٢-٨٩.

وهو الفوز العاشر على التوالي لشيكاغو بقيادة مايكل جوردان الذي سجل ٣٨ نقطة و٩ متابعات. وتعود الخسارة الاخيرة لشيكاغو بولز الى ٢٦ كانون الاول (ديسمبر) ١٩٩٥ وكانت امام انديانا بيسرز ٩٧-١٠٣.

اما نجم رابتورز في اللقاء فكان دايمون ستودماير (٢٦ نقطة و١٢ تمريرة حاسمة).

على غولدن ستايت ١٠٠-٩٦، وديترويت بيستونز على سان انطونيو سبيرز ١٠٠-٩٨.

الكأس الذهبية: البرازيل الى المباراة النهائية

■ لوس انجليس (الولايات المتحدة) - ا ف ب - بلغت البرازيل المباراة النهائية من مسابقة الكأس الذهبية (كأس دول الكونكاكاف) في كرة القدم بفوزها على الولايات المتحدة (١/صفر) مساء اول من امس على استاد كوليزيوم في لوس انجليس امام ٢٢٠٣٨ متفرجاً. وسجل قلب الدفاع الاميركي مارسيلو بالبوا هدف المباراة خطأ في مرمى منتخبه عندما كان يحاول إبعاد كرة لعبها المهاجم البرازيلي سافيو من داخل منطقة الجزاء في الدقيقة الـ ٨٠.

هل يرقص مارادونا «الفلامينغو»؟

■ بوينس ايرس - ا ف ب - اعلن بلينيو بينتو، احد المسؤولين في نادي فلامينغو البرازيلي لكرة القدم، في حديث لاذاعة بوينس ايرس ان ناديه يقوم بمساع لضم اللاعب الارجنتيني دييغو مارادونا إلى صفوفه.

غير ان محامي مارادونا غييرمو كوبولا اوضح «ان تحقيق ذلك يبدو صعباً في الوقت الحاضر، لان مارادونا لا يفكر إلا في المساهمة باحراز بطولة الدوري الارجنتيني مع فريقه بوكا جونيورز».

تصفيات أولمبية: استراليا «تتمرجل» على فيجي

■ اديلايد (استراليا) - ا ف ب - انفردت استراليا بالمركز الاول في تصفيات قارة اوقيانيا المؤهلة لمسابقة كرة القدم في دورة اتلانتا الاولمبية بفوزها على فيجي (١٠/صفر) يوم امس في اديلايد. وفي مباراة اخرى فازت نيوزيلندا على جزر سولومون (٢/صفر). وتملك استراليا ٦ نقاط ونيوزيلندا ٤ وفيجي ٤ وجزر سولومون ٤ وفانواتو صفر.

مونديال ٢٠٠٢

الاتحاد الدولي يتسلم اقتراح كوريا الشمالية

■ باريس - ا ف ب - اكد الاتحاد الدولي لكرة القدم يوم امس انه تلقى وثيقة خطية من الاتحاد الكوري الشمالي طلب فيها تنظيم مونديال ٢٠٠٢ جنباً إلى جنب مع كوريا الجنوبية.

وتتنافس كوريا الجنوبية واليابان على تنظيم المسابقة الأولى للقرن الحادي والعشرين، علماً ان اللجنة التنفيذية للاتحاد الدولي ستفاضل بينهما في الاول من حزيران (يونيو) المقبل في زيوريخ (سويسرا).

وقال الأمين العام المساعد للاتحاد الدولي ميشال زين روفينن: «تلقينا الثلاثاء الماضي وللمرة الأولى وثيقة خطية من الاتحاد الكوري الشمالي اعرب فيها عن رغبته في تنظيم مونديال عام ٢٠٠٢ مع كوريا الجنوبية». واضاف زين روفينن: «سنرد على الرسالة في الاسبوع المقبل. لكنني ارى انه من الصعب الموافقة على الطلب باعتبار ان انظمة المسابقة تقضي بأن يعهد بتنظيم نهائياتها إلى اتحاد وطني واحد وليس إلى اتحادين».

وختم زين روفينن «وقبل ان نحكم مسبقاً على الوضع الذي يمكن أن يتطور بين الكوريتين، فان قرار استضافة المسابقة هو من اختصاص اللجنة التنفيذية التي ستجتمع في ٣١ ايار (مايو) المقبل في زيوريخ عشية اختيار الدولة المنظمة لمونديال ٢٠٠٢».

نعي

انتقلت الى رحمته تعالى يوم الجمعة ١٩ كانون الثاني

المأسوف عليها

ايفون فرج الله خوري غصن

ارملة المرحوم ميشال يوسف ابو مرعي

اولادها: بيار وعائلته

بول وعائلته (في المهجر)

جان

يحتفل بالصلاة لراحة نفسها الساعة الثالثة من بعد ظهر اليوم السبت ٢٠ الجاري في كنيسة سيدة لورد - فرن الشباك.

تقبل التعازي يومي الأحد والإثنين ٢١ و٢٢ الجاري في منزلها الكائن في فرن الشباك - شارع سليم خوري - الطابق الأول بملكها.

الرجاء اعتبار هذه النشرة إشعاراً خاصاً.

الكلمة الضائعة

■ طريقة الحل: اشطب الكلمات التي تعثر عليها بين الاحرف المنثورة في الشبكة، افقيا او عموديا او وتريا، يمينا او يسارا، صعودا او هبوطا، الى ان تبقى لديك في النهاية الاحرف المكونة للكلمة او الجملة الضائعة مع الانتباه الى ان الاحرف المنثورة لا تشترك في اكثر من كلمة واحدة.

الكلمة الضائعة من ١٠ حروف: عازف بيانو لبناني.

ف	ر	ت	ي	ك	ة	ن	ا	ي	ش	ف	و	م
ل	ن	س	ا	ء	س	ة	ل	ء	ا	ش	س	ف
ن	ف	ي	ر	ن	ة	م	ا	م	ي	ك	ي	ص
ش	د	ن	م	ن	ي	ش	ي	م	ي	ي	ق	ا
و	ن	ج	هـ	ا	ل	غ	د	ة	ر	ف	ظ	ح
غ	ز	ي	ذ	ر	ز	و	ش	ق	ر	ح	ة	ة
و	ع	ف	ب	ر	غ	ق	ا	ف	م	ا	ر	د
ن	ة	ر	ر	ف	ا	ن	ح	م	م	ف	ي	ن
و	ة	د	ن	ر	ا	ي	ر	ن	س	ة	هـ	ح
ي	ي	ن	ي	ت	ن	م	د	ط	ض	ا	ت	ا
ب	هـ	م	ز	ن	ر	و	ا	ف	ي	و	د	م
ر	ا	ش	ك	ة	ب	ط	ج	ن	ر	ا	ن	ة
ف	ش	م	ر	ا	ج	ع	ة	ة	ك	و	ش	ي

ش: شائلة، شاهية، شقار، شل، شمندر، شوكة

ف: فريبون، فرتيكة، فرزان، فرفحين، فسطاط، فشيان، فصاحة، فضة، فيجن

م: مارد، ملوخ، مراجعة، مرمرة، مسكبة، مندوب، مهذب

ن: نارنج، نحامة، نزعة، نزيف، نسانس، نشوغ، نيزك

ي: يرقانات، يغر، يقظة، يمامة، يهت، يود

حل العدد السابق: روبرت ستيفنز.

الكلمات المتقاطعة

	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١
١				■					
٢		■						■	
٣			■						
٤					■	■			
٥	■			■					
٦				■			■		
٧					■			■	
٨		■	■					■	
٩					■				■

افقياً

١- مدينة عراقية - امتحان

٢- يعاون

٣- مدينة ايطالية - للنهي

٤- قاعة - اعضاء السمع

٥- للبعث

٦- من الحبوب - بسط - متشابهة

٧- ساعد - صوت الماء

٨- من الاقارب

٩- لعاد القول - من السيارات

عمودياً

١- دولة قديمة في اليمن

٢- اقاربنا

٣- متهم بحرق روما - مكان صعب السلوك

٤- خليج صغير - يُستخرج منه السكر

٥- مضى - حب

٦- من الحلي - ضد سلف

٧- للجر - ضد فر

٨- علماني

٩- من الحجارة - جزيرة متوسطية

حل العدد السابق

افقياً: ١- ميرفت امين ٢- صرم - تين ٣- رقي - سمر ٤- يعنيان - جم ٥- شد - بحريتي ٦- ما - وفي ٧- وا - ريفكند ٨ - سياح - يو ٩- لم - قانون.

عمودياً: ١- موريشيوس ٢- قعد - ليل ٣- رصين - ام ٤- فر - يطرح ٥- تمساح ٦- منروفيا ٧- متر - يفكون ٨ - ي ي - جنين ٩- ننتمي - دين.

الابراج

● الحمل (٣/٢١ - ٤/١٩): الغيرة والحسد يملآن قلب من حاول مراراً وتكراراً التفوق عليك ولم ينجح.

● الثور (٤/٢٠ - ٥/٢٠): تحسن الانتظار وتحين الظرف المناسب للاقدام على خطوة جوهرية.

● الجوزاء (٥/٢١ - ٦/٢٠): ما يبدأ في الخفاء سيقودك الى مصاعب جمة.

● السرطان (٦/٢١ - ٧/٢٢): تريد ترقية او مكافأة... وستجد اليوم ما يسرك.

● الأسد (٧/٢٣ - ٨/٢٢): لماذا تحيط نفسك باشخاص مثيرين للجدل؟

● العذراء (٨/٢٣ - ٩/٢٢): لا تقبل بان يلقي القادر على الحل والربط أعباء جديدة على كاهلك، بل ضع كل شخص أمام مسؤولياته... وإلا اصابك الإرهاق.

● الميزان (٩/٢٣ - ١٠/٢٢): تنطلق في مشروع عمل تبدو اسباب فشله واضحة.

● العقرب (١٠/٢٣ - ١١/٢١): كن دائماً ممسكاً بزمام الأمور، فالأدوار الهامشية لا تفيدك في شيء بل تضيع وقتك.

● القوس (١١/٢٢ - ١٢/٢١): المشاكل لا تزول بالتجاهل، بل بالمعالجة الجدية العميقة... والوقت لا يعمل لمصلحتك.

● الجدي (١٢/٢٢ - ١/١٩): اظهر للمتعاملين معك جانباً لم يروه فيك من قبل لتؤكد جديتك.

● الدلو (١/٢٠ - ٢/١٨): قد يطرأ ما يعرقل مشروع القلب... ولكن لا داعي للقلق.

● الحوت (٢/١٩ - ٣/٢٠): لقاء يحصل من دون تخطيط قد يقودك الى بر الأمان.

برامج التلفزيون

M.B.C

١,٠٠ مقدمة المعلومات، ٧,٠٠ القرآن الكريم، ٧,٠٥ دين ودنيا، ٧,٢٥ صباح الخير يا عرب، ٩,١٥ المسلسل العربي «جذور لا تموت»، ١٠,٣٠ الفيلم العربي «ليلى بنت الشاطئ»، ١١,٣٠ افلام كرتون، ١٢,٠٠ برنامج للاطفال، ١٢,٢٥ رسوم متحركة، ١٢,٤٥ اخترنا لكم (اعادة)، ١٤,١٠ المسلسل المدبلج «رهينة الماضي»، ١٥,٠٠ نشرة الاخبار، ١٥,٢٠ برنامج وثائقي، ١٥,٥٠ منوعات غنائية، ١٦,١٠ المسلسل العربي «الى لقاء آخر»، ١٧,٠٠ موجز الاخبار، ١٧,٠٥ هذا هو، ١٧,٤٥ منوعات غنائية، ١٨,٠٠ نشرة الاخبار، ١٨,٣٥ مال واعمال، ١٩,٠٠ الفيلم العربي «ليلى بنت الفقراء»، ٢٠,٠٠ موجز الاخبار، ٢٠,٠٥ تتمة الفيلم العربي، ٢١,٠٠ نشرة الاخبار، ٢١,٣٥ «عالم سينما»، ٢٢,١٥ بوب فيديو، ٢٣,٠٠ نشرة الاخبار، ٢٣,٢٥ المسلسل المدبلج (اعادة)، ٢٤,١٥ القرآن الكريم، ٢٤,٢٠ الختام.

* توقيت غرينتش

القناة الفضائية المصرية

٦,٤٥ صباح الخير يا مصر، [illegible] ١٠,١٥ مسلسل للاطفال «كابتن ماجد»، ١٠,٤٥ مسلسل عربي، ١١,٤٥ اكلات بكل اللغات، ١٢,٠٠ عناوين الاخبار، ١٢,١٥ الف ليلة وليلة، ١٢,٣٠ اماني واغاني، ١,٠٠ برنامج اخباري، ١,١٥ مشهد من مسرحية، ٢,٠٠ نشرة الاخبار، ٢,١٥ نشرة اخبار المرأة، ٢,٣٠ فيلم عربي، ٤,٣٠ كتاب في حياتي، [illegible] نشرة الاخبار، ٥,١٥ رياضة × رياضة، ٦,١٥ مسلسل عربي «مشوار»، ٦,٤٥ خمسة لمسجك، ٧,٠٠ شموع، ٨,٠٠ نشرة الاخبار، ٨,١٥ في بيتنا نجم، ٩,٠٠ فيلم عربي، ١١,٠٠ نشرة الاخبار، ١١,١٥ شريط سينما، ١٢,٠٠ المسلسل الحربي «مصر الجديدة»، ١,٠٠ احداث ٢٤ ساعة، ١,١٥ امسية ثقافية، ٢,٢٥ فيلم السهرة، ٤,٤٥ ابتهالات دينية، ٥,٠٠ المسلسل الديني «لا اله الا الله»، ٥,٤٥ اقوال الصحف، ٦,٠٠ كارتون للاطفال.

* توقيت القاهرة

B.B.C.

٦,٠٠ الاخبار، ٦,٢٠ الاستعراض المتأخر، ٧,٠٠ موجز الاخبار، ٧,٠٥ نكل رجله، ٨,٠٠ موجز الاخبار، ٨,٠٥ جزيرة نيوزيلاند (اعادة)، ٩,٠٠ الاخبار، ٩,٢٥ عطلة (اعادة)، ١٠,٠٠ موجز الاخبار، ١٠,٠٥ الافق (اعادة)، ١١,٠٠ الاخبار، ١١,٢٥ بريطانيا في المرآة، ١٢,٠٠ موجز الاخبار، ١٢,٠٥ «سجل عالمي» (اعادة)، ١٣,٠٠ الاخبار، ١٣,٢٥ اخبار العالم في اسبوع، ١٤,٠٠ نشرة الاخبار، ١٤,٢٥ «افلام ٩٥» (اعادة)، ١٥,٠٠ موجز الاخبار، ١٥,٠٥ مهمة (اعادة)، ١٦,٠٠ الاخبار، ١٦,٢٥ تايم اوت (اعادة)، ١٧,٠٠ الاخبار، ١٧,٢٥ عرض للازياء، ١٨,٠٠ الاخبار، ١٨,٢٠ اخبار العالم في اسبوع، ١٩,٠٠ الاخبار، ١٩,٢٠ الاستعراض المتأخر (اعادة)، ٢٠,٠٠ موجز الاخبار، ٢٠,٠٥ الافق، ٢١,٠٠ الاخبار، ٢١,٢٥ برنامج سبكرات، ٢٢,٠٠ الاخبار، ٢٢,٢٥ تقرير الاعمال العالمية، ٢٣,٠٠ الاخبار، ٢٣,٢٥ تقرير الاعمال العالمية (اعادة)، ٢٤,٠٠ الاخبار، ٢٤,٢٥ مراجعة لعام ١٩٩٥ الاخبارية، ١,٠٠ الاخبار، ١,٢٥ تقرير الاعمال العالمية، ٢,٠٠ الاخبار، ٢,٢٥ مراجعة لعام ١٩٩٥ الاخبارية (اعادة)، ٣,٠٠ الاخبار، ٣,٢٥ تقرير الاعمال العالمية (اعادة)، ٤,٠٠ الاخبار، ٤,٢٥ عرض للازياء (اعادة)، ٥,٠٠ الاخبار، ٥,٢٥ عالم الامم المتحدة.

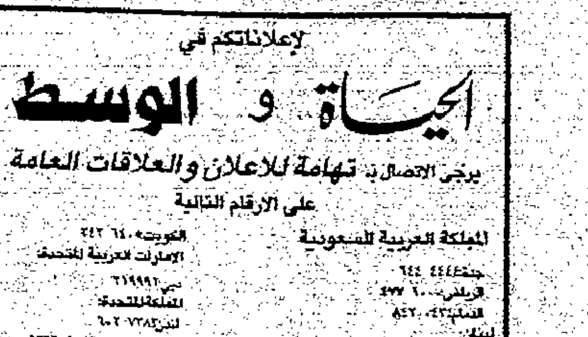
* توقيت غرينتش

ART قناة الأفلام

١,٠٠ فقرة دينية، ١,٢٠ WOMAN WITH A PAST، ٣,٠٠ OPPOSITES ATTRACT، ٤,٣٠ حب لا انتهاء، ٦,٣٠ AT WAR WITH THE ARMY، ٨,٠٠ مدرس خصوصي، ١٠,٠٠ تمر حنة، ١٢,٠٠ A BURNING PASSION، ١٣,٣٠ شفاه غليظة، ١٥,٣٠ الام القاتلة، ١٧,٣٠ برامج سينمائية، ١٩,٠٠ حب لا يرى الشمس، ٢١,٠٠ MEMORIES OF MIDNIGHT، ٢٣,٠٠ الرجل الذي باع الشمس.

* توقيت غرينتش

AL HAYAT
الحياة
السبت ٢٠ كانون الثاني (يناير) ١٩٩٦ الموافق ٢٩ شعبان ١٤١٦هـ/ العدد ١٢٠١٩
AL HAYAT SATURDAY 20, JANUARY, 1996 ISSUE NO 12019



نقطة حوار

■ أول الكلام:
● للشاعر الكبير غازي القصيبي:
- الليل يا صديقتي بعدك... لا يطاق
في غرفتي السوداء... لا يطاق
أود لو أسندت رأسي نحو صدر
أود لو بكيت
هل تعلمين ما يعاني: كائن يموت؟!!

●●●

● فوجئت برسالة مفكّسة من صديقي الشاعر الكبير المتألق دائماً غازي القصيبي، يحدثني فيها عن: اعتداءات بعض القراء على قصائد من شعره، وادعاء ذلك الإبداع لهم أو لمواهبهم الشعرية المزعومة.

كان الشاعر يسخر متألماً من جرأة هؤلاء الشباب الوقحة على سرقة شعره... أي سرقة: نبضه، وآهته، وتجربته، وبوحه!

ويبدو ان السرقات الأدبية كبرت من «ظاهرة» كانت محدودة لتصبح أعتداء في وضح النهار... والمؤسف: أن «قارئة» سطحت ذاكرتي وتمييزي، ومررت علي كذبتها السخيفة حين ادعت لنفسها «قصيدة» من شعر غازي القصيبي... فنشرتها لها فرحاً بموهبتها في الشعر، كأنني أقدم مبدعة جديدة للقارئ العربي!

ولا بد - إذن - من جهة تحفظ للمبدع حقوقه، وتردع مثل هؤلاء السراق غير المبالين!

●●●

● وبرغم تألم الشاعر الكبير غازي القصيبي الذي كساه بأسلوب ساخر... فقد وجدت في رسالته «قضية» تتطلب نقاشنا لمحورها... وهي - الى جانب ذلك - تحمل حق إعلان سرقة قصائده، لعل بعض «المعجبين بشعره» يتوقف إعجابهم عند حد ترديدها، والتغني بها:

● وهذا هو نص رسالة الشاعر الكبير:

- العزيز/ أبا وجدي:

حمداً لله على سلامتك، ولعلك تردد مع الأخطل الصغير:

كفاني يا قلب ما أحمل
أفي كل يوم: هوى أولُ!
أيخلق منك جديد الهوى
فؤاداً من السكر لا يعقل!

زال عنك السوء، ودامت لك العافية، وحفظك الله لمحبيك... ومحباتك!

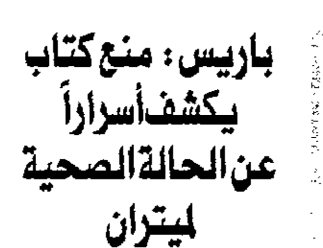
لم يتح لي - للأسف - خلال زيارتي جدة الشهر الماضي ان أراك، فقد كانت الزيارة في مهمة عمل ومزدحمة بالعمل.

أما بعد... فأخوك يشعر بسرور عظيم هذه الأيام لأنه يبدو انه قد «وصل» أدبياً... وإليك التفاصيل:

قبل أسابيع سطا قارئ كريم على مقالتي «الرشوقراطية»، ونشرها في صحيفة سعودية، فضبطه - فوراً - قارئ كريم آخر... وفي الاسبوع الماضي أرسل لي سعادة الأخ أبراهيم البراهيم سفيرنا في تونس قصاصة عن حادثة سطو أخرى في صحيفة تونسية على قصيدتي «يا أعز النساء»... واليوم في عمودك: سطت أختنا ليلى بنعمور على قصيدة لي من ديوان «أشعار من جزائر اللؤلؤ»، وقد جمعت بين جراة السرقة وجراة إرسالها إليك!!

كما قلت لصديق عزيز شكا لي مرة سطو الناشئين على ما يكتب: كن مسروقاً منه، ولا تكن سارقاً!!

عبدالله الجفري



باريس: منع كتاب يكشف أسراراً عن الحالة الصحية لميتران

□ باريس - «الحياة»

■ قررت محكمة باريس حظر بيع كتاب «السر الكبير» لكلود غوبلير الطبيب الخاص للرئيس الراحل فرنسوا ميتران والذي يكشف فيه عن ان اصابة الرئيس بالسرطان تعود الى سنة ١٩٨١، أي الى ولايته الرئاسية الأولى. كما فرضت المحكمة التي اتخذت قرارها بناء لدعوى تقدمت بها أسرة ميتران، غرامة مالية قدرها الف فرنك على كل نسخة من الكتاب تباع بعد صدور القرار.

وكان كتاب غوبلير الذي طبع منه ٤٠ الف نسخة وعرض للبيع يوم الخميس الماضي، اي بعد حوالى اسبوع على وفاة ميتران، قد نفد من المكتبات بصورة شبه فورية. وحقق بذلك نجاحاً تجارياً نادراً.

بالمقابل، فإن غوبلير يواجه من جراء كشفه عن مرض ميتران الذي لم يعلن عنه الا في سنة ١٩٩٢، سلسلة متاعب قضائية ومهنية.

فالمجلس الوطني لنقابة الأطباء الفرنسيين قرر ملاحقته أمام الهيئات التأديبية المعنية بسبب انتهاكه لسر المهنة، الذي يحظر على اي طبيب الحديث عن اصابات مرضاه.

ويواجه غوبلير أمام الهيئات التأديبية عقوبة تراوح بين الانذار والمنع من ممارسة مهنة الطب.

في الوقت نفسه، مثل غوبلير أمس أمام المحققين القضائيين لدى محكمة باريس في اطار الدعوى ضده بتهمة التعرض لاحد مرضاه والاخلال بسر المهنة. وكانت ردة الفعل الفرنسية الرسمية والشعبية على ما كشفه غوبلير في كتابه حول صحة ميتران، تراوحت بين الشعور بالصدمة ازاء التكتم الذي ابداه الرئيس الفرنسي على مدى حوالى احد عشر عاماً وبين شجب فعلة غوبلير باعتبارها استغلالاً تجارياً لمعاناة رجل بعد أيام معدودة على وفاته. وكان ميتران سعى خلال السنة الأخيرة التي امضاها في الحكم (١٩٩٤ - ١٩٩٥) الى توضيح المسائل المتعلقة بحياته الشخصية والسياسية، متعمداً عدم ترك اي أمر غامض بعد وفاته.

ومن هذا المنطلق، تحدث بصراحة ووضوح عن عمله لفترة من الوقت الى جانب الماريشال بيتان خلال الحرب العالمية الثانية، قبل انتقاله الى صفوف المقاومة الفرنسية، وعن العلاقة التي كانت تربطه برينيه بوسكيه أحد رموز المتعاونين مع النازية، كما تناول علناً قضية ابنته غير الشرعية مازارين.

لذا، فمن الطبيعي التساؤل عن الدافع الذي جعل ميتران يتكتم عن مرضه، وعدم المبادرة الى الكشف عن السر الذي أفشاه غوبلير. فهل كان هذا نتيجة ثقة مفرطة بغوبلير، أم بالراي العام الفرنسي الذي كان ميتران يعرف جيداً تمسكه بالفصل بين الحياة الخاصة والحياة العامة للمسؤولين الفرنسيين؟

□ في الوسط اونغ سيو (٢٣ عاماً) التي انتخبت ملكة جمال ماليزيا وستمثل بلدها في مسابقة ملكة جمال الكون التي ستجري في لاس فيغاس في أيار (مايو) المقبل. (رويتر)



حول العالم

● أقام رؤساء البعثات الديبلوماسية والاجنبية المعتمدون في تونس امس حفلة على شرف الرئيس بن علي في قصر السعادة لمناسبة حلول السنة الميلادية الجديدة. وأشاد الرئيس بن علي في الخطاب الذي ألقاه في الحفلة بدور سفير لبنان في تونس السيد **سليمان قرح** والجهود التي يبذلها بوصفه عميداً للسلك الديبلوماسي في تونس.

● قدم السيد **عبدالحميد البعيجان** سفير الكويت لدى اليونان أوراق اعتماده لرئيس الجمهورية اليونانية **كوستيس ستيفانوبولوس**.

● وصل الى باريس امس الجمعة السفير السعودي الجديد لدى فرنسا السيد **فيصل حجيلان**، ومن المتوقع ان يقدم اوراق اعتماده للرئيس الفرنسي **جاك شيراك** في ٦ شباط (فبراير) المقبل. وكان في استقباله في المطار أعضاء السفارة السعودية في باريس ومسؤول من البروتوكول في الخارجية الفرنسية ويذكر ان فيصل حجيلان كان وزيراً للصحة في السعودية وشغل منصب سفير لبلاده في كل من واشنطن ولندن.

● من المنتظر ان يصل الى مدريد السيد **عبدالعزيز الثنيان** ليتولى مهام منصبه الجديد كسفير للمملكة العربية السعودية لدى اسبانيا. وكان الثنيان يتولى منصب وكيل وزارة الخارجية في الرياض.

● فاز الفنان **حسين الجبالي** بمنصب نقيب الفنانين التشكيليين المصريين في انتخابات جرت اول من امس حصل فيها على ٤٣٦ صوتاً، بينما حصل منافسه الفنان **فرغلي عبد الحفيظ** على ١٦٨ صوتاً.

● شارك السيد **عادل عبدالعزيز**، رئيس هيئة تنشيط السياحة المصرية اول من امس في مراسم افتتاح مكتب جديد للخطوط الجوية الالمانية في ضاحية الزمالك في القاهرة.

● يقيم المركز الثقافي الروسي في القاهرة في السابعة مساء اليوم حفلة لمناسبة مرور ٣٦ عاما على إنشاء السد العالي في مصر يشارك فيها مغني الاوبرا المصري **جابر البلتاجي** وعازفة البيانو الروسية **ايرينا تشاكلينا**.

● وصل الى لندن قادماً من بيروت السيد **خطار حدثي** المدير العام للعلاقات العامة في شركة طيران الشرق الأوسط بمهمة عمل بمكاتب الشركة في أوروبا.

● غادر القاهرة امس الدكتور **زاهي حواس** مدير آثار منطقة الجيزة المصرية متوجهاً الى كمبالا في زيارة الى اوغندا تستغرق بضعة أيام يلقي خلالها محاضرات عدة عن احدث الاكتشافات الاثرية في مصر.

● عقد قران الزميل **لؤي عبدالاله** على الآنسة **سناء العلي** الاسبوع الماضي في دمشق.

مهرجان الفيلم الدولي يقدم أفلاماً عربية في واشنطن

□ واشنطن - «الحياة»

■ تشاهد العاصمة الاميركية خلال الأسابيع المقبلة مجموعة من الافلام العربية المعاصرة حضّرها مهرجان الفيلم الدولي في واشنطن بهدف اطلاع الاميركيين على جوانب من الثقافة العربية.

وبدأ عرض أول الافلام في ١١ كانون الثاني (يناير) الحالي بشريط جزائري: «مدينة باب الواد» وتبعه مساء الخميس الماضي الفيلم المغربي «باب الى السماء» الذي انتجته فريدة بن ليازيد. وسيعرض في ٢٥ كانون الثاني الفيلم المصري «المهاجر» لمخرجه يوسف شاهين، وفي اول شباط (فبراير) الفيلم اللبناني «خان الوقت» وفي ٨ شباط الفيلم السوري «اكسترا» وفي ١٥ شباط الفيلمان التونسي «السحر» والسوداني «انسان».

وتقول السيدة شيرين غريب نائبة مدير مهرجان الفيلم الدولي في واشنطن ومنظمة عرض الافلام العربية السبعة ان الأشرطة تعكس جوانب حيوية للعالم العربية باوجهها السياسية والثقافية والدينية والمجتمعية. وتظهر ايضاً مدى تطور صناعة السينما العربية.

عيون وآذان

لو كان أبو اياد حياً بيننا اليوم ماذا كان رأيه في الانتخابات الفلسطينية؟

ولو كان أبو جهاد حياً بيننا اليوم ماذا كان رأيه في هذه الانتخابات؟

ربما كان رأيهما، كرأي فلسطينيين كثيرين، الموافقة مع التحفظ. فالانتخابات عظيمة كفكرة وكإنجاز، وناقصة كتنفيذ. ويكفي ان الفلسطينيين يصوتون في انتخابات عامة للمرة الأولى في تاريخهم.

واذا كنا لا نعرف رأي صلاح خلف وخليل الوزير في الانتخابات ولا نعرف من سيفوز في نهاية اليوم، فإننا نعرف انه مقابل ٨٨ فائزاً سيكون هناك حوالى ٦٠٠ فاشل، سيقول أكثرهم ان الانتخابات مزورة، ما يذكرنا بالفاشلين في الانتخابات المصرية الأخيرة.

نعرف كذلك ان الرئيس ياسر عرفات لن يفوز بـ ٩٩ في المئة من الأصوات، وان المرشحين المحسوبين على السلطة الوطنية لن يحققوا مثل هذه النسبة.

الواقع ان الفلسطينيين كانت لهم دائماً تجربة ديموقراطية معقولة، وعرفوا انتخابات نقابية حامية، ولم يحدث مرة ان طغى جناح واحد بنسبة التسعة والتسعين المعروفة عن العالم الثالث، كما يجب ان ينتظر من شعب نسبة التعليم فيه فوق ٩٠ في المئة، وهي الأعلى في الدول العربية مع لبنان.

وتعرض أبو عمار الى انتقادات كثيرة بسبب ممارساته الشخصية، واجراءات السلطة في إعداد الانتخابات. ولا بد ان المراقبين الاجانب لحتاروا امام شخصية رجل يقبل نقداً حاداً بحضوره وفي وجهه، ثم يغص بجريدة صغيرة في القدس ويبطش برئيس تحريرها ويكممه.

المراقبون في الانتخابات يعكسون الاهتمام العالمي بها، فهناك ٣٠٠ مراقب من الاتحاد الأوروبي الذي قدم عشرة ملايين دولار للعملية الانتخابية، وهناك ٢٥٠ مراقباً آخر الى ٥٠٠ مراقب من الولايات المتحدة والدول العربية وبقية العالم. ما يعني ان لكل مرشح فائز حوالي عشرة مراقبين، وما يعني بالتالي ان قدرة السلطة الوطنية على التزوير، لو افترضنا ان الرغبة موجودة، ستظل محدودة جداً.

ومع ذلك فالمرشح الفاشل سيصرخ «فاول»، وسيجد بين المراقبين من يصدقه، لأن المراقب الأوروبي يعرف الانتخابات في ميلمو في السويد، لا الخليل أو نابلس، وهو يطلب انتخابات اسكندنافية وينسى ان ميلمو لا تضم مستوطنة مسلحة، وان الطريق بينها وبين ستوكهولم مفتوحة، وليست كالطريق بين الخليل والقدس.

طبعاً ابن ستوكهولم ينتخب بحرية من دون الحاجة الى وضع طابع بريد على بطاقته الانتخابية، وتسجيل عنوان له خارج عاصمته غير المتنازع عليها، ثم الادلاء بصوته في دائرة البريد.

الصعوبات هذه لا تعفي أبو عمار أو السلطة الوطنية نفسها من مسؤولية إجراء انتخابات حرة نظيفة، ولكنها تذكر مع كثرة المنتقدين للذين يرون الثبابة في الزيت، ولا يرون الزيت نفسه.

الانتخابات في حد ذاتها انجاز، والذين ينتقدون اسلوب اجرائها اليوم، كانوا ينتقدون أبو عمار قبل اشهر لأنها لن تجري، كما انتقدوه بعد أوسلو زاعمين ان «غزة وأريحا أولاً» هي «غزة وأريحا أخيراً».

وتجري الانتخابات في مدن الضفة الرئيسية كلها من دون وجود اسرائيلي مسلح (باستثناء الخليل) للمرة الأولى في ٢٩ سنة، ولن ينتهي هذا العقد حتى تقوم دولة فلسطينية مستقلة، قد لا تكون شيئاً كبيراً إلا انها أفضل من لا شيء.

ولعل نتائج الانتخابات تعطي أبو عمار انتداباً كافياً لمتابعة القضايا الأهم، مثل وضع القدس التي ستبدأ مفاوضات بشأنها في أيار (مايو)، ومصير مليوني لاجئ فلسطيني، وهل يعودون الى وطنهم، أو يعود بعضهم، أو يعوض عليهم.

عملية السلام حققت الكثير حتى الآن، ولكن بقي الأصعب، ويجب ان يعطى أبو عمار فرصة إكمال المسيرة.

جهاد الخازن

نقابة الممثلين تستنكر التشهير بالفنانين:

يسرا تواجه المتهم باقتحام شقتها امام النيابة اليوم

□ القاهرة - «الحياة»

■ تشهد نيابة منطقة قصر النيل في وسط القاهرة اليوم مواجهة بين الفنانة يسرا والضابط أحمد عبدالله ابو الروس المتهم باقتحام شقتها.

وكان السيد حسن التهامي رئيس محكمة قصر النيل امر مساء اول من امس بتجديد حبس الضابط المتهم ١٥ يوما على ذمة التحقيق رغم طلب محامي الاخير بالافراج عنه لعدم امكانية دخول يسرا شقتها رغم علمها بوجود «لص» داخلها، كما اخبرتها خادمتها، الا اذ كانت هناك معرفة سابقة بينهما.

وقال السيد زين طه الفشن محامي المتهم لـ «الحياة» إنه سيتقدم بتظلم من قرار اللواء حسن الالفي وزير الداخلية بإحالة ابو الروس على الاحتياط «لأن اي متهم بريء حتى تثبت ادانته».

ووافق السيد عبدالناصر عبد العزيز رئيس نيابة قصر النيل على لحالة المتهم الى الطب الشرعي لمعرفة سبب الاصابات الموجودة في رأسه.

من ناحية اخرى، عقد في مقر نقابة الممثلين المصريين مؤتمر صحافي مساء اول من امس اصدرت النقابة في ختامه بيانا يؤكد تضامنها مع يسرا. واكدت يسرا في المؤتمر الصحافي مجدداً انها لا تعرف المتهم، ونفت ما تردد عن ان فنانة مشهورة حرضت المتهم على ارتكاب الحادث، كما نفت ما تردد عن انها حاولت مساعدة المتهم على الفرار قبل ان تقبض الشرطة عليه.

وعن سبب دخولها الشقة على رغم علمها بوجود «لص» داخلها قالت انها لم تتوقع ان يكون هذا الشخص ما زال موجوداً في الشقة، وانها كانت ترغب في الاطمئنان على خادمتها.

وطالبت الفنانة الهام شاهين خلال المؤتمر الصحافي «بأن يكون هناك ميثاق شرف بين الصحافيين والفنانين لانهما وجهان لعملة واحدة».

واكد العميد محمود الفيشاوي وهو من كبار المسؤولين في ادارة العلاقات العامة في وزارة الداخلية، والذي حضر المؤتمر، ان وزارة الداخلية تؤمن بدور الفن والمبدعين وتحرص على حمايتهم من اي خطر يتهددهم. وحضر عدد كبير من الفنانين المؤتمر منهم نبيلة عبيد وفريد شوقي والسيد راضي وعزت العلايلي ومديحة يسري ويوسف شاهين واحمد بدير ونجلاء فتحي. وفي نهاية المؤتمر اصدر مجلس النقابة بيانا اعرب فيه عن تضامنه مع يسرا، وعن اسفه الشديد لما يلقاه الفنان المصري من محاولات للتشهير به».

من جانبها، قالت صحيفة «الأهرام» في كلمة نشرت في الصفحة الثالثة من عددها الصادر أمس الجمعة «ان بعض الاطراف حاول الزج باسمها ظلماً وبهتاناً في حادث الفنانة يسرا وضابط الشرطة، لمجرد ان «الأهرام» ادت رسالتها الصحافية بنشر تحقيق صحافي عن الحادث يعكس كل الآراء والاقوال في قضية تتعلق بفنانة لها مكانتها بين الجمهور ومن دون ان يمتنع عن نشر اي رد أو تعقيب او تصحيح». واضافت «انه حفاظاً من «الاهرام» على سمعة جميع الاطراف وحرصاً منها على عدم افساح المجال لأي شيء من شأنه الاساءة الى القيم الاخلاقية والمهنية التي تتمسك بها، فقد رأى «الاهرام» عدم نشر اي تفصيلات في هذه القضية إلا من واقع ما تتضمنه تحقيقات النيابة ومحاضرها، وما قد يعرض على القضاء حتى يتم الفصل فيه».

ندوة حقوق الانسان الليبي

■ لندن - «الحياة» - تقيم «الرابطة الليبية لحقوق الانسان» بالتعاون مع «منظمة حقوق الانسان في الاقطار العربية» السبت المقبل ندوة في برلين عن حقوق الانسان في ليبيا خلال ربع قرن». ويتوقع ان يحضر الندوة التي ستعقد في دار الثقافات العالمية - قصر المؤتمرات في برلين ممثلو منظمات معنية بحقوق الانسان وعدد كبير من الاكاديميين والصحافيين الالمان والاجانب.

وسيناقش المدعوون في جلساتهم موضوعات عدة أهمها:

الاغتيال السياسي والاختطاف وأوضاع المعتقلين السياسيين والمعاملة التي يتعرضون اليها، اضافة الى القمع والارهاب الفكري واللجوء السياسي...

وسيعرض في سياق الندوة الفيلم السينمائي الوثائقي «اسمي بشر» الذي اخرجه الصحافي الليبي محمد مخلوف عن نص وضعه الكاتب اللبناني حازم صاغية وسلط فيه الضوء على قضية اختطاف المعارض الليبي منصور كيخيا.



□ اعلن اول من أمس ان مايكل جاكسون وزوجته ليزا بريسلي سيطلقان بعد زواج دام أقل من سنتين. (أ ف ب)

طبعت بمطابع دار أخبار اليوم